



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للبحوث وأحياء التراث

كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الثالث

تعقيق

الدكتور حسين محمد شروق
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

مراجعة
الدكتور محمد مهدي علام
نائب رئيس المجمع

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

اهداءات ٢٠٠٣

أ.د / شوقي ضيف
رئيس مجمع اللغة العربية



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
إدارة إحياء التراث

كتاب غريب الحديث

تأليف

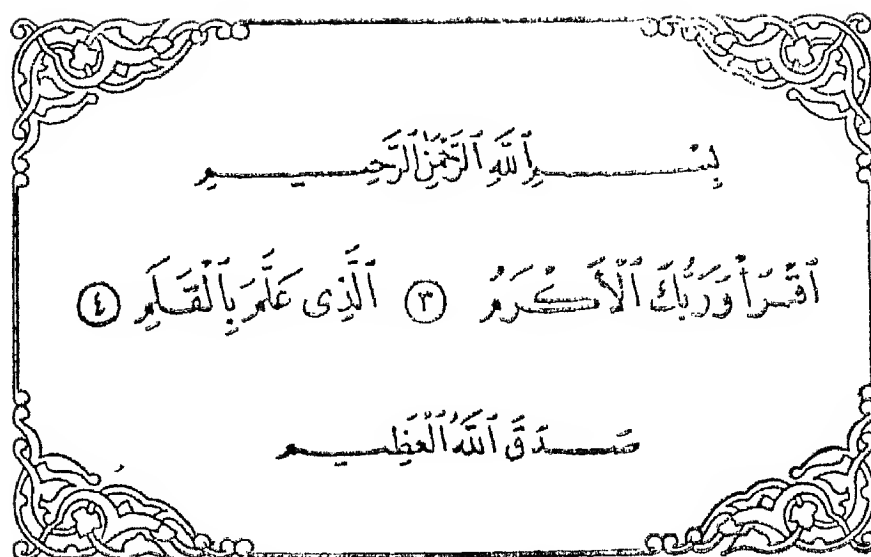
الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

الجزء الثالث

مراجعة
الدكتور محمد مصطفى علام
نائب رئيس المجمع

تحقيق
الدكتور محمد مصطفى علام
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



رموز

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج
أحاديث « الجزء الثالث » من كتاب « غريب الحديث »
لأبي عبيد القاسم بن سلام « - رحمه الله تعالى -

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤ - ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٧ - ٢٦١ هـ)
د	سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٤ - ٣٠٣ هـ)
جه	سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجه » (٢٠٧ - ٢٧٥ هـ)
دى	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (١٨١ - ٢٥٥ هـ)
ط	موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ - ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن دلال بن أسد الشيباني (١٦٤ - ٢٤١ هـ)
<p>وفي غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفادياً لكثرة الرموز : وتيسيراً على القارئ « وعلى الله قصد السبيل » .</p>	

طبقات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج
أحاديث « الجزء الثالث » من كتاب « غريب الحديث »
« لأبي عبيد القاسم بن سلام » - رحمه الله تعالى -

الكتاب	مكان الطبع وتاريخه
صحیح الإمام البخاری ..	المكتب الإسلامي « استانبول » عام (١٩٧٩ م)
صحیح الإمام مسلم	دار الفكر « بيروت » مصور عن طبعة القاهرة عام (١٣٤٩ هـ).
سنن الإمام أبي داود	حمص سوريا عام (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م)
سنن الإمام الترمذی	مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام (١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م)
سنن الإمام النسائي	مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م)
سنن الإمام ابن ماجه	عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٩٧٢ م) .
سنن الإمام الدارمي	دار الفكر - القاهرة عام (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .
موطأ الإمام مالك	عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٩٥١ م) .
مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد البابي الحلبي - القاهرة عام (١٣١٣ هـ) .
غريب الحديث لأبي عبيد	
القاسم بن سلام « تجريد	حيدرآباد - الهند عام (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م) .
وتهذيب »	
غريب حديث « ابن قتيبة »	بغداد عام (١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م) .
غريب حديث « الخطابي »	مكة المكرمة « السعودية » عام (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .
الفائق في غريب الحديث	
للزمخشري	القاهرة عام (١٩٧١ م) .
مشارك الأنوار للقاضي عياض	القاهرة عام (١٩٧٧ م) .
النهاية لابن الأثير	عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م)
تهذيب اللغة للأزهري ...	الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب ((غريب الحديث))

((لأبي عبيد القاسم بن سلام))

وأوله « الحديث » :

قال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا :

فَقَالَ :

« بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى » .

((المحقق))

- ٣ -

٣٢٦ -- وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ [يَوْمًا^(٤)] فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٥) ! هَذِهِ .
فَقَالَ « بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى^(٦) » .

(١) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٢) عِبَارَةٌ « م » مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) « يَوْمًا » تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٥) « يَا رَسُولَ اللَّهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) جَاءَ فِي م بَعْدَ ذَلِكَ : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

وَجَاءَ فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ الْمَقْدَمَةِ : « بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحَدِيثَيْنِ الْمُنْبَرِ الْحَدِيثَ ٣٨ - ٢٤ / ١ :

أَخْبَرَنَا « مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ » حَدَّثَنَا « الصَّعِقِيُّ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَمَّا أَنَّ قَدِمَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ جَعَلَ يَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَى خَشْبَةٍ وَيَحْدِثُ النَّاسَ . فَكَثُرُوا حَوْلَهُ ، فَأَرَادَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُسْمِعَهُمْ . فَقَالَ : « ابْنُوا لِي شَيْئًا أُرْتَفِعُ عَلَيْهِ » . قَالُوا : كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : « عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » . فَلَمَّا أَنْ بَنَوْا لَهُ . قَالَ « الْحَسَنُ » : حَنَّتْ وَاللَّهِ الْخَشْبَةُ . قَالَ « الْحَسَنُ » : مَبْجَحَانِ اللَّهُ ! هَلْ تَشْتَقِي قَاوِبَ قَوْمٍ سَمِعُوا ... » . وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْسَلٌ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ ،

الْفَائِضُ « وَشَع » ٤ / ٦٢ النِّهَايَةُ « هَيْد » ٥ / ٢٨٧ . مَهْذِيبُ اللُّغَةِ « هَيْد » ٦ / ٣٩١ -

التَّاجُ « هَيْد » ٩ / ٣٥٧

قال « أبو عبيد^(١) » : قوله^(٢) : « هذه^(٣) » :
كان « سفيان بن عيينة » يقول :
معناه : أصليحه .

وتأويله كما قال .
وأصله : أنه^(٤) يراد به الإصلاح بعد الهدم .
وكل شيء حرّكته فقد هدته تهيدته هيداً .
فكان المعنى أنه يهدم ، ثم يستأنف بناؤه ، ويصلح .
٣٢٧ - وقال^(٥) أبو عبيد في حديث النبي^(٦) - صلى الله عليه وسلم -^(٧) :
أنه قال ؛ « من منحه المشركون أرضاً ، فلا أرض له^(٨) » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « هذه » : الضمير البارز يعود على مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي
الناج : هادته يهيدته هيداً : حرّكه وأصلحه ، وأصل الهيد الحركة .

(٣) في م « أن » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٤) في تهذيب اللغة « و » في موضع « ثم » والمقام يؤثر ما جاء في نسخ الغريب ؛
ليما في « ثم » من معنى التراخي .

(٥) في د . ك : « قال » .

(٦) عبارة م : « وقال في حديثه » .

(٧) في ر : « صلى الله عليه » وفي ك . ل . م : « عليه السلام » وكلها جمل دعائية
مستعملة آثرت من بينها - صلى الله عليه وسلم - لتمامها وكمالها .

(٨) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح السنة ، وجاء في :

وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ « بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ » عَنْ « وَزِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزَّبِيدِيِّ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » عَنْ « عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُهُ :

« مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ » ^(١) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَجْهُهُ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ^(٢) الدِّمِّيَّ يَمْنَحُ الْمُسْلِمَ أَرْضًا ، وَالْمَنِيعَةَ : الْعَارِيَّةُ ؛ لِيُزَرَّعَهَا .
 وَقَوْلُهُ ^(٣) : « فَلَا أَرْضَ لَهُ » : يَعْْنِي أَنَّ خَرَاஜَهَا عَلَى رَبِّهَا الْمُشْرِكِ ، وَلَا يُسْقِطُ [٢٤٠] الْخَرَاஜَ عَنْهُ مِنْحَتُهُ الْمُسْلِمِ إِيَّاهَا ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَاஜُهَا .

وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جَزِيَّةٌ » ^(٤) .
 يُرْوَى ^(٥) ذَلِكَ عَنْ « قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) .

(١) من أول السند إلى هنا ساقط من أصل المطبوع وجاء في الهامش نقلًا عن ر . ل .
 (٢) « أَنْ » ساقطة من د ، وفي المطبوع أنه .
 (٣) في المطبوع : « قوله » ولا فرق بينهما .
 (٤) د : كتاب الخراج والإمارة باب في الذي يسلم في بعض السنة . هل عليه جزية ؟
 ج ٣ ص ٤٣٨ الحديث ٣٠٥٣

ت : كتاب الزكاة باب ما جاء ليس على المسلمين جزية الحديث ٦٣٣ ج ٣ ص ١٨
 حم ج ١ ص ١٢٣ ، ٢٨٥
 (٥) في د : « قال : يروى » .
 (٦) « أَبِي » كلمة ساقطة من د .
 (٧) في ل : « صلى الله عليه » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر .

٣٢٨ - وَقَالَ^(١) «أَبُو عُبَيْد» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) -
حِينَ ذَكَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ^(٤) وَتَعَالَى - فَقَالَ :

« حِجَابُهُ النُّورُ^(٥) ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ^(٦) سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَنْتَهَى
إِلَيْهِ بَصَرُهُ^(٧) » هَذَا يُرَوَى عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّة » عَنْ
« أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) -

(١) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٢) فِي م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « تَبَارَكَ وَ » سَاقِطٌ مِنْ د . م .

(٥) « النُّور » سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٦) فِي ل : « لَأَحْرَقَ » .

(٧) جَاءَ فِي « سَنَنِ ابْنِ مَاجَه » الْمَقْدَمَةُ بَابُ فِيمَا أَنْكَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ الْحَدِيثَ ١٩٥ ج ١
ص ٧٠ « حَدَّثَنَا « عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ » حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « عَمْرِو
ابْنِ مُرَّة » عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ . يَخْفِضُ
الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ . يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ .
حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

جِه كَذَلِكَ : الْمَقْدَمَةُ بَابُ فِيمَا أَنْكَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ الْحَدِيثَ ١٩٦ ج ١ ص ٧١ بِرَوَايَةِ أُخْرَى
حَم : ج ٤ ص ٤٠١ : ٤٠٥ وَفِيهِ : « عَنْ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » .

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢ / ٢٠٣ - النِّهَايَةُ ٢ / ٣٣٢

(٨) فِي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَسَقَطَ السَّنَدُ مِنْ أَصْلِ

الْمَطْبُوعِ وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ نَقْلًا عَنْ ر . ل .

يُقَالُ فِي السُّبْحَةِ : إِنَّهَا جَلَالٌ وَجْهُهُ وَنُورُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سُبْحَانَ اللَّهِ
إِنَّمَا هُوَ تَعَظِيمٌ لَهُ ، وَتَنْزِيهٌِ .

وَهَذَا الْحَرْفُ قَوْلُهُ : « سُبُحَاتُ » ^(١) لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٣٢٩ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ [عِنْدَ اللَّهِ] ^(٦) أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ
سُنَّتَكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ ^(٧) » .

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ جُدْعَانَ » ^(٩) عَنْ « الْحَسَنِ » يَرْفَعُهُ ^(١٠) .

(١) عبارة ر : « وقوله : سُبُحَات » ، وجاء في م والمطبوع بعد ذلك : « وجهه » ،
ولامعنى لها .

(٢) في ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .

(٤) في م والمطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » وفي ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٦) « عِنْدَ اللَّهِ » تكملة من ل .

(٧) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح . وانظر فيه :

الفائق ٢ / ٣٠٢ - النهاية ٣ / ٣٨

(٨) « قَالَ » ساقطة من د .

(٩) « ابْنِ جُدْعَانَ » ساقط من ل .

(١٠) السند ساقط من م والمطبوع وجاء في هامشه نقلا عن ر . ل .

قال : قِتَالُهُ ^(١) أَهْلَ صَفْقَتِهِ : « أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَيُشَاقَّهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ ^(٢) سُنَّتِهِ : أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُفَارَقَتُهُ أُمَّتَهُ : أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : وَهَذَا التَّفْسِيرُ كُلُّهُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أُدْرِي :

أَهْمَ عَنْ « الْحَسَنِ » أَوْ غَيْرِهِ ^(٤) ؟

٣٣٠ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٧) » - صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي د : « فِقْتَالُهُ » .

(٢) فِي د : « وَتَبْدِيلُهُ » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ ٣٠٢/٢ : « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرَ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتَبْدِلَ سُنَّتَكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ » .

قَالَ « الْحَسَنِ » : فِقْتَالُهُ أَهْلَ صَفْقَتِهِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيشَاقَهُ ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ سُنَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُفَارَقَتُهُ أُمَّتَهُ أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّفْسِيرَ « لِلْحَسَنِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) فِي د : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي م وَالْمَطْبُوعِ « فِي حَدِيثِهِ » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ^(٢) :

« لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ^(٣) » .

فَالْغِرَارُ : النُّقْصَانُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ غِرَارِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ^(٤) أَنْ يَنْقُصَ لَبَنُهَا .

يُقَالُ : قَدْ غَارَتْ [النَّاقَةُ^(٥)] فَهِيَ تُغَارُ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ^(٦) السَّلَامُ .

وَنُقْصَانُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَإِذَا سُلِّمَ عَلَيْكَ^(٧) ، أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكَ .

وَالتَّامُّ : أَنْ تَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

(١) في ر . ل : « صلى الله عليه » وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ر . ل . م والمطبوع .

(٣) زاد في ر بعد ذلك : « قال : السلام : التحية » وأراها حاشية .

أقول : ولم أهتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر فيه :

الفائق ٥٩ / ٣ - النهاية ٣٥٧ / ٣

(٤) في ر : « وهى » بعود الضمير على الناقه .

(٥) « قد » ساقطة من « م » .

(٦) « الناقه » : تكملة من « م » والمطبوع نقلا عنها .

(٧) في « د » : « ينقص » على البناء للمجهول وتشديد الصاد ، والمصدر نقصان -

للفعل الثلاثى .

(٨) « عليك » : ساقطة من « م » .

وَإِذَا^(١) رَدَدْتَ أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكُمْ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي تُسَلِّمُ^(٢) عَلَيْهِ
أَوْ تَرُدُّ^(٣) عَلَيْهِ وَاحِدًا [٢٤١] وَكَانَ « ابْنُ عُمَرَ » يَرُدُّ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ .

٣٣١ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ^(٦) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٧) - أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ :

« تَحَيَّنُوا^(٨) نُوقِكُمْ^(٩) » .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١٠) : قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّحْيِينُ : أَنْ^(١١) تَحْلُبَهَا
مَرَّةً وَاحِدَةً .

(١) فِي « ل » : « وَإِنْ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « يُسَلِّمُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « يَرُدُّ » وَفِي ل : « يُسَلِّمُ » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ د . ر . ك . أَدَقُّ .

(٤) فِي د . ك : « قَالَ »

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . ك . ل .

(٦) م وَالْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) فِي د : « وَتَحَيَّنُوا » .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ١ / ٣٤٠ ، وَالنِّهَايَةِ ١ / ٤٧٠

(١٠) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(١١) « أَنْ » مَكْرُورَةٌ فِي « ل » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

يُقالُ : ^(١) قَدْ حَيَّنَهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا ذَلِكَ الْوَقْتَ ، قَالَ « الْمُخْبِلُ » :
 إِذَا أَفْنَتَ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتَ أَرَبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيَّنُهَا ^(٢)
 ٣٣٢ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » فِي حَدِيثِ ^(٥) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ^(٦) - حِينَ قَالَ :

« فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ ^(٧) ثُمَّ نَشَرَهُ بِ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ^(٨) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الطَّبُّ : السَّحَرُ ، وَإِنَّمَا
 كُنِيَ عَنِ السَّحَرِ بالطَّبِّ كَمَا كُنِيَ عَنِ اللَّدِيغِ بالسَّلِيمِ .

(١) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٥٦/٥ : قَالَ « اللَّيْثُ » : « وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ . وَإِبِلٌ مَحِينَةٌ
 إِذَا كَانَتْ لَا تُحْلَبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَشُولُ وَيَقْلُ
 أَلْبَانُهَا ...

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِلْمُخْبِلِ يَصِفُ إِبِلًا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٥٦/٥ - مَقَايِيسُ
 اللُّغَةِ ١٢٦/٢ - الصَّحَاحُ « حَيْنٌ » - الْمُحْكَمُ حَيْنٌ ٣/٣٤٣ - اللِّسَانُ حَيْنٌ ، وَفِي الْمَقَايِيسِ
 ١٢٦/٢ يَقَالُ : حَيْنَتِ الشَّاةُ : إِذَا حَلَبْتَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَيَقَالُ : حَيْشَتْهَا : جَعَلْتَ لَهَا حَيْنًا ،
 وَالتَّائِفِينَ : أَلَّا تَجْعَلَ لَهَا وَقْتًا تَحْلِبُهَا فِيهِ وَذَكَرَ بَيْتُ « الْمُخْبِلِ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . وَالْحَدِيثُ مَعَ شَرْحِهِ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٥) م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي د الْفَعْلُ « قَالَ » : وَلَا أَرَى لَزِيادَتِهِ مَعْنَى .

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى رَوَايَةِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَجَاءَ فِي :

الْفَائِقُ ٣٥٣/٢ - النِّهَايَةُ ١١٠/٣

(م ٢ - ج ٢ - غريب الحديث)

وَالطَّبُّ : الرَّجُلُ [الْعَالِمُ] ^(١) الْحَاقِظُ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ ^(٢) « عَنَتْرَةُ » :
 إِنَّ تُعَدُّ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ ^(٣)
 فَالْمُسْتَلْتِمِ ^(٤) : الَّذِي قَدْ ^(٥) لَبَسَ لَأَمَتَهُ ، وَاللَّامَةُ : الدَّرْعُ .
 ٣٣٣ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ ^(٨) « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - أَنَّهُ قَالَ ^(١٠) :
 « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ ^(١١) عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ
 الذَّقِيٍّ لَيْسَ فِيهَا لِمَعْلَمٌ لِأَحَدٍ ^(١٢) » .

(١) « العالم » تكملة من د تغني عنها لفظة الحاذق .

(٢) في د . م : « قال » : وهي أدق .

(٣) « ليست من قصيدة عنتره المشهورة » وجاء برواية غريب الحديث في ديوانه -

ط بيروت عام ١٩٦٨ م ضمن ثلاثة دواوين ص ١٥٩ ، وانظره في تهذيب اللغة ٣٠٣/١٣
 واللسان طبيب .

(٤) في م : « والمستلتم » .

(٥) « قد » حرف ساقط من ل . م .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م : « في حديثه » .

(٩) في ك . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) « أنه قال » : ساقط من ل .

(١١) « بيضاء » : ساقط من د .

(١٢) جاء في « خ » كتاب الرقاق - باب يقبض الله الأرض ج ١٩٤/٧ :

« حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثني أبو حازم ، قال : سمعت =

قوله : « عَفْرَاءٌ » ، الأَعْفَرُ : الأَبْيَضُ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .
وَالنَّقِيُّ : الْحَوَارَى ^(١) ، وَالْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا مَا أُمَحَلُوا مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدَمُهُ ^(٢)
٣٣٤ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ [يَسِيرٌ] ^(٧) الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ
فَجْوَةً نَصَّ ^(٨) .

= سهل بن سعد قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ . قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ : لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ » .
وانظر الحديث في : الفائق ٦/٣ - النهاية ٢٦١/٣

(١) الْحَوَارَى - بضم الحاء ، وتشديد الواو - وفتح الراء : مَا حُورَ وَبُيِّضَ مِنَ الطَّعَامِ ،
يُقَالُ : حَوَّرْتُ الطَّعَامَ فَاحْوَرَّ أَيْ بَيَّضْتُهُ فَابْيَضَ .

(٢) الشاهد من المديد وجاء غير منسوب في الفائق ٦/٢ واللسان « نقى » ولم أقف
له على قائل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) م : وعنهما نقل المطبوع « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « يسير » تكملة من د .

(٨) جاء في « حم » ج ٥ ص ٢٠٥ من حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام ، حدثني أبي قال :
سئل أسامة عن سير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع وأنا شاهد قال : « كان
سيره العنق فإذا وجد فجوة نصَّ ، والنص فوق العنق ، وأنا رديفه » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى يَسْتَخْرَجَ ^(٢) مِنَ
الدَّابَّةِ أَقْصَى سَيْرِهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* تَقَطَّعَ الْخَرَقَ بِسَيْرِ نَصٍّ ^(٣) *

= وانظر الحديث في :

خ : كتاب الحج ، باب السير إذا دفع من عرفة ج ١٧٥ / ٢ - كتاب الجهاد ، باب
السرعة في السير ١٧ / ٤ .

- م : كتاب الحج ، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ج ٣٤ / ٩ .

- د : كتاب الحج ، باب الدفعة من عرفة الحديث ١٩٢٣ ج ٤٧٢ / ٢ .

- ن : كتاب الحج ، باب كيف السير من عرفة ج ٢٥٨ / ٥ .

- هـ : كتاب المناسك ، باب الدفع من عرفة الحديث ٣٠١٧ ج ٢٥ / ٢ .

- دى : كتاب الحج ، باب كيف السير في الإفاضة من عرفة ج ٣٨٥ / ١ .

- ط : كتاب الحج ، باب السير في الدفعة ج ٣٩٢ / ٢ .

وانظره في : مشارق الأنوار حرف النون ١٥ / ٢ - الفائق ٤٢٩ / ١ - النهاية ٦٤ / ٥ .

وانظره كذلك في : تهذيب اللغة « وضع » ٧٤ / ٣ « نصص » ١١٦ / ١٢ - اللسان « نصص »
التاج « نصص » .

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من ل .

(٢) في ل : « يَسْتَخْرَجُ » على البناء لما لم يسم فاعله .

(٣) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة واللسان غير منسوب ، وروايته :

* وَيَقَطَّعُ الْخَرَقَ بِسَيْرِ نَصٍّ *

ورواية المطبوع : « وتقطع » .

٣٣٥ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - : [٢٤٢] « أَنَّهُ أَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ / فَأَوْضَعَ^(٥) فِي وَادِي مُحَسَّرٍ^(٦) » .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « وَأَوْضَعَ » .

(٦) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّعْجِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٤ ج ٢ / ٤٨٢ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سَنِيَانٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » .

مُحَسَّرٌ : بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَسِينٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- م : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ صِفَةِ حِجَّةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ٨ / ١٩٠ .

- ت : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عُرْفَاتٍ ، الْحَدِيثُ ٨٨٦ ج ٣ / ٢٢٥ :

- ن : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْإِيضَاعِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ج ٥ / ٢٦٧ .

- ج هـ : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْوُقُوفِ بِجَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٣ ج ٢ / ١٠٠٦ .

- دى : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْوَضْعِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ الْحَدِيثُ ١٨٩٨ ج ١ / ٣٨٧ .

- حم : مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ج ٣ / ٣٣٢ - ٣٦٧ - ٣٩١ .

وَانْظُرْهُ فِي : جَامِعُ الْأَصُولِ الْحَدِيثُ ١٥٤٣ ج ٣ / ٢٥٢ - مُشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ كِتَابُ الْحَجِّ -

بَابُ رَمَى الْجِمَارِ ٢٣٠ - الْفَائِقُ ٣ - ١٥١ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٩٦ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ « وَضَعَ » -

١٧٣ / ٣ - اللَّسَانُ « وَضَعَ » التَّاجُ « وَضَعَ » .

قال « أبو عبيد^(١) » : الإيضاعُ : سيرٌ مثلُ الخَبَبِ ، وهو من سيرِ
الإبلِ ، يقالُ لَهُ ؛ : الإيضاعُ ، وقالَ الشَّاعِرُ :
إذا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلاً وَلَمْ أُوضَعْ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي^(٢)
٣٣٦ - وقال^(٣) « أبو عبيد^(٤) » في حديثِ « النبي^(٥) » - صَلَّى اللهُ
وسَلَّمَ^(٦) - أَنَّهُ كَسَا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسَلَّمَ^(٧) - :

« مُرَّهَا فَلَتَتَّخِذَ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا^(٨) » .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) البيت من الوافر ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب في تهذيب اللغة « وضع » ،
واللسان « وضع » . وروايته في غريب الحديث المطبوع : « فلم أوضع » .

(٣) في د . ك : « قَالَ » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) في ل : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) لم أهتم إلى الحديث بهذا الرواية في كتب الصحاح الستة ، وجاء في « حم » -

٢٠٥ / ٥ حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير يعني ابن محمد ، عن عبد الله
يعني ابن محمد بن عقيل ، عن ابن أسامة بن زيد أن أباه أسامة ، قال : كساني رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - قُبْطِيَّةً كَثِيفَةً كانت ثَمًا أهداها دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتى ،
فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مالك لم تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله
كسوتها امرأتى . فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مُرَّهَا فَلَتَتَّخِذَ تَحْتَهَا غِلَالَةً
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا »

يقول : إِذَا لَصِقَ الثَّوبُ بِالْجَسَدِ أَبَدَى عَنْ خَلْقِهَا .

٣٣٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« أَنَّهُ نَهَى^(٤) عَنِ التَّلَقَّى ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذَبْحِ قَيْنَى الْغَنَمِ^(٥) »

= وانظره في : الفائق ٣/ ١٥٣ - النهاية ٧/ ٤ .

وَالْقُبْطِيَّةُ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٢/ ٩ : « وَالْقُبْطِيَّةُ وَجَمْعُهَا الْقُبْطَايُ ، وَهِيَ ثِيَابٌ بَيْضُ مِنْ كَثَّانٍ تَعْمَلُ بِمِصْرَ ، فَلَمَّا أُلْزِمَتْ هَذَا الْأِسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فَالْإِنْسَانُ قُبْطِي (بِكْسَرِ الْقَافِ) وَالثَّوبُ قُبْطِي (بِضَمِّهَا) » .

(١) « أَبُو عُبَيْد » ساقط من م .

(٢) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) في ل : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انظر في النهي عن التلقى :

- خ : كتاب البيوع ، باب النهي عن تلقي الركبان ج ٣/ ٢٨ وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر .

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم تلقي الجلب ج ١٠/ ١٦٢ : ١٦٣ . وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن مسعود . *

- د : كتاب البيوع ، باب في التلقى : الحديثان ٣٤٣٦ - ٣٤٣٧ ج ٣ ص ٧١٦ : ٧١٨

- ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية تأقي البيوع : الحديثان ١٢٢٠ - ١٢٢١ -

ج ٣ ص ٥١٥ ، وفي الباب عن ابن مسعود ، وعلي ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عمر .

- ن : كتاب البيوع ، باب التلقى ج ٧/ ٢٥٧

- ج ه : كتاب التجارات ، باب النهي عن تلقي الجلب : الأحاديث ٢١٧٨ : ٢١٨٠ ج ٢/ ٦٣٥ =

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : ذَوَاتُ الدَّرِّ : ذَوَاتُ اللَّبَنِ .

وَقَنْيُ الغنم : التي تُقْتَنَى لِلوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ .

يُقَالُ : قِنُوءٌ وَقُنُوءٌ ، والمصدرُ مِنْهُ القُنْيَانُ والقُنْيَانُ ، وقال^(١)
الشَّاعِرُ^(٢) :

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتْلِدَةً لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانٍ^(٣)
والتَّلَقَّى : أَنْ يَتَلَقَّى الرَّجُلُ الْأَعْرَابَ تَقْدُمُ بِالسِّلْعَةِ ، وَلَا تَعْرِفُ
سِعَرَ السُّوقِ فَتَبِيعَهَا رَخِيصَةً^(٤) .

= دى : كتاب البيوع ، باب النهى عن تلقى البيوع الحديث ٢٥٦٩ ج ٢ / ١٧٠
وانظر فى النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ :

— جه : كتاب الذبائح ، باب النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ : الحديثان ٣١٨٠ — ٣١٨١
ج ٢ / ١٠٦١ — ١٠٦٢

(١) فى د : « قال » : ولا فرق فى المعنى .

(٢) أبو المثلِّم الهذلى كما فى ديوان الهذليين ٢ — ٢٣٨ واللسان « قنا » .

(٣) البيت من البسيط وهو أول ثمانية أبيات قالها فى رثاء صخر الغى الهذلى ، وجاء
فى تعليق « أبى سعيد السكرى » على البيت : إنما ضرب هذا مثلاً يقول : لو كان الموت يقتنى
شيئاً لاقتنى صخرًا ، أى اتخذه مالا ، لا يفارقه .

(٤) جاء فى معالم السنن للإمام الخطابى على هامش سنن « أبى داود » بتصرف :

« أما النهى عن تأتى السلع قبل ورودها السوق فكراهة للغبن : لأن المتلقى يقابل الركبان
قبل قدوم البلد ، ومعرفة سعر السوق فيخبرهم بسمقوسط السعر وكساد السوق ويخدعهم
عما فى أيديهم ، ويبتاعه منهم بثمن بخس ، فنهى الرسول عن ذلك وجعل للبائع الخيار
إذا قدم السوق فوجد الأمر بخلاف ما سمع .
وللفقهاء فى ذلك آراء واجتهادات .

٣٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ ، فَقَالَ :
« اكُوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ » ^(٤)

قَالَ : الرَّضْفُ ^(٥) : الْحَجَارَةُ تُسَخَّنُ ، ثُمَّ يَكْمَدُ بِهَا ^(٦)

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .

(٢) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » :

(٤) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ السِّتَةِ ، وَجَاءَ فِي
حَم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ / ٤٠٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ
أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِرَجُلٍ قَدْ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ ،
فَقَالَ : « اكُوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ » .

وَانْظُرْ فِي رَخِصَةِ النَّبِيِّ بِالْكَيِّ :

- خ : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ مَنْ اِكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضْلٌ مِنْ لَمْ يَكْتُوجْ ١٦ / ٧ .

- م : كِتَابُ السَّلَامِ ، بَابُ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاسْتِحْبَابُ التَّدَاوِي ج ١٤ / ١٩٢ .

- د : كِتَابُ الطَّبِّ . بَابُ فِي الْكَيِّ ، الْحَدِيثُ ٣٨٦٦ ج ٤ / ٢٠٠ .

- ت : كِتَابُ الطَّبِّ . بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّخْصَةِ فِي التَّدَاوِي بِالْكَيِّ ، الْحَدِيثُ ٢٠٥٠ -
ج ٤ / ٣٦٠ .

- ج ه : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ مَنْ اِكْتَوَى : الْحَدِيثَانِ ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤ ج ٢ / ١١٥٦ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

الْفَائِقِ ١٦٣ / ٢ - النِّهَايَةِ ٢٣١ / ٢ .

(٥) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فَالرَّضْفُ » .

(٦) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ « رَضِفَ » : « الرَّضْفُ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ... وَرَضَفَهُ يَرْضِفُهُ

- بِالْكَسْرِ - أَيُّ كَوَاهٍ بِالرَّضْفَةِ » .

٣٣٩ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْد^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « حِينَ قَالَ^(٤) :
« أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَضَّةُ ؟
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ^(٥) : هِيَ النَّمِيمَةُ^(٦) » .

-
- (١) فِي د . ك : « قَالَ » :
(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقِطٌ مِنْ م .
(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .
(٤) فِي د . ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
(٥) « حِينَ قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .
(٦) مَا بَعْدَ « الْعَضَّة » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ل .
(٧) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ ، بَابُ تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ ج ١٦ / ١٥٩ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
إِنْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَضَّةُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ
بَيْنَ النَّاسِ » .
وَإِنْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا ،
وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .
وَانْظُرْهُ فِي :

حم : مَسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ / ٤٣٧

الفائق ٢ / ٤٤٣ - النِّهَايَةُ ٣ / ٢٥٤ . تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ١٣٠

قال « أبو عبيد » : وَكَذَلِكَ هِيَ عِنْدَنَا ، ^(١) قال الشَّاعِرُ :
أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا تِ فِي عُقَدِ الْعَاضِيهِ الْمُعْضِيهِ ^(٢)
٣٤٠ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » ^(٤) في حديثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) حِينَ قَالَ :
« مَنْ رَأَى مَقْتَلَ « حَمَزَةَ » ^(٧) ؟

-
- (١) الذى فى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : وكذلك هى فى العربية » .
وفى صحيح مسلم تعليقاً على لفظة العَضِيهِ : « هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما :
العِضَةُ - بكسر العين وفتح الضاد على وزن العِلَّة والزَّنة ، والثانى : العَضَه - بفتح العين
وإسكان الضاد على وزن الوجْه ، وهذا الثانى هو الأشهر فى روايات بلادنا والأشهر فى كتب
الحديث وكتب غريبه ، والأول أشهر فى كتب اللغة » .
(٢) البيت من المتقارب ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب فى تهذيب اللغة
١ / ١٣٠ ، وجاء كذلك غير منسوب فى المحكم ١ / ٥٨ برواية : « ومن عِضَه العاضه »
وهى رواية اللسان « عضه » .
ولم اهتمد إلى قائل البيت .
أقول ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « يقال : العِضَه والعَضَه ، والعاضَه من العِضِيَه »
والزيادة من الحواشى التى دخلت فى نسخة م تهديباً وتصرفاً فى الكتاب .
(٣) فى د : « قال » .
(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .
(٥) عبارة م . وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .
(٦) فى ك . ل . م : « عليه السلام وفى ر : « صلى الله عليه » .
(٧) لم أهتمد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره فى :
الفائق ٢ / ٤٢٥ - النهاية ٣ / ٢٣٠

[٢٤٣] فَتَمَالَ رَجُلٌ أَعَزَلَ : أَنَا رَأَيْتُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » : الْأَعَزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَقَالَ ^(٢)
« الْأَخْوَصُ » :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا أَمِنَ الْبَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الْأَعَزَلُ ^(٣)
٣٤١ - وَقَالَ ^(٤) أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) ، فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٧) - أَنَّهُ قَالَ ^(٨) « لِيَزِيدَ » :
« أَنْتَ مَوْلَانَا » فَحَجَلَ ^(٩) .

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من ل . م .

(٢) فِي د : « قَالَ » .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَجَاءَ بِرَوَايَةٍ غَرِيبٍ الْحَدِيثُ فِي اللَّسَانِ « عَزَلَ » غَيْرَ مَنْسُوبٍ
وَرَوَايَةُ دِيوَانَ الْأَخْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - : « حِينَ صَرْتُ أَمِيرَهَا » .
وَالْبَيْتُ آخِرُ قَصِيدَةٍ عَدَدَ أَبْيَاتِهَا فِي شَعْرِ الْأَخْوَصِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا قَالَهَا فِي مَدْحِ
عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

شَعْرِ الْأَخْوَصِ ١٦٦ ط القاهرة ١٣٩٠ هـ .

(٤) فِي ر . ل . م : « وَقَالَ » وَفِي د . ك . « قَالَ » :

(٥) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٦) عِبَارَةٌ م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٨) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقطة من ل ، ومكانها في ر : « حِينَ » .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كَتَبِ الصَّحَاحِ السَّتِ : وَجَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ : مِنْ حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ج ١ ص ١٠٨ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي » حَدَّثَنَا أَسْوَدُ يَعْنِي ابْنَ
عَامِرٍ ، أَنبَأَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : =

قال « أبو عبيد »^(١) : الحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ^(٢) رِجْلًا ، وَيَقْفِزَ^(٣) عَلَى
الْأُخْرَى مِنَ الْفَرْحِ .

وَقَدْ يَكُونُ بِالرُّجْلَيْنِ جَمِيعًا^(٤) إِلَّا أَنَّهُ قَفْزٌ ، وَلَيْسَ بِالْمَشْيِ^(٥) .
! ٣٤٢- وقال^(٥) « أبو عبيد »^(٦) في حديث النبي^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٨) - :

أَنَّهُ أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ^(٩) .

= أُتِيَ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وجعفر ، وزيد ، قال : فقال لزيد : « أنت مولاي » ،
فَحَجَلَ .

قال : وقال لجعفر : أنت أشبهت خلقي وخلقي ، قال : فحجّل وراء زيد ، قال :
وقال لي : أنت مني وأنا منك ، قال : فحجّلت وراء جعفر .

وانظره في : الفائق ١ / ٢٦١ - النهاية ١ / ٣٤٦ - مشارق الأنوار ١ / ١٨٢ تهذيب اللغة
١٤٤ / ٤ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) في ل : « ترفع » . « وتقفز » .

(٣) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « معا » .

(٤) في ل . وتهذيب اللغة نقلاً عن غريب حديث « أبي عبيد » « يمشي » .

(٥) في د . ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٧) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٨) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ كتاب الزكاة ، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد ج ٥

ص ١١٠ حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الواحد ، عن عمارة بن التميمي ، حدثنا عبد الرحمن

ابن أبي نعيم ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : بعث علي بن أبي طالب - رضي الله =

يَعْنَى بِالْمَقْرُوظِ : الْمَدْبُوعُ بِالْقَرْظِ ^(١) .

٣٤٣ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) :

« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » ^(٦) .

= عنه - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اليمن بِذُهِيبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ ، لَمْ تَحْصُلْ مِنْ تَرَاهَا قَالَ : فَقَسَمَهُمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ . . . (مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل) .
وَانْظُرْ فِيهِ :

م : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ وَمَنْ يَخَافُ عَلَى إِيْمَانِهِ ج ٧ ص ١٦٠ / ١٦١

د : كِتَابُ السَّنَةِ ، بَابُ فِي قَتْلِ الْخَوَارِجِ الْحَدِيثُ ٤٧٦٤ ج ٥ / ١٢١

ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، ج ٥ / ٨٧

الْفَائِقُ ٣ / ١٧٣ - النِّهَايَةُ ٤ / ٤٣

(١) عِبَارَةٌ ل : « قَالَ : يَعْنَى مَدْبُوعًا بِالْقَرْظِ » .

وَفِي الْفَائِقِ : الْقَرْظُ : وَهُوَ وَرَقُ السَّلَمِ .

(٢) فِي د . لَ « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْأَضَاحِي ، بَابُ تَحْرِيمِ الذَّبِيحِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَعَنَ فَاعِلُهُ

ج ١٣ / ١٤٠ :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَسُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ ، قَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ

ابْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَاتَّاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْمَنَارُ : الَّتِي تُضْرَبُ^(١) عَلَى الْحُدُودِ فِيمَا بَيْنَ
الْجَارِ وَالْجَارِ .

فَتَغْيِيرُهُ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي أَرْضِ جَارِهِ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهِ مِنْ أَرْضِهِ شَيْئاً^(٢) .
٣٤٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) حِينَ قَالَ^(٦) :

« وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ »^(٧)

= يُسْرُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُسْرُّ إِلَى شَيْئٍ
يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعَ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى
مُحَدِّثاً ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » وَلِلْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

ن : كِتَابُ الْأَضَاحِيِّ ، بَابُ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللَّهِ - عز وجل - . ج ٧ / ٢٣٢

الْفَائِقُ ٤ / ٢٩ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٢٧ - مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ٣٢ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٥ / ٢٣٠

(١) فِي م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « تُضْرَبُ » .

(٢) جَاءَ فِي م ، وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ « فَيَغْيِرُهُ » وَهِيَ إِضَافَةٌ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م

(٤) عِبَارَةٌ م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ »

(٥) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « حِينَ قَالَ » سَاقَطٌ مِنْ ر . ل . م .

(٧) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ الْحَدِيثُ ٢٦١٦ ج ٥ / ١١١

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ ؛ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ =

قال « أبو عبيد^(١) » : الحَصَائِدُ : ما قاله اللسان ، وقطع به على
الناس^(٢) .

٣٤٥ - وقال « أبو عبيد^(٣) » : في حديث « النبي^(٤) »

= يدخلني الجنة ، ويباعدني من النار . قال : « لقد سألتني عن عظيم ، وإنه ليسير على من
يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم
رمضان . وتحج البيت .

ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل قال : ثم تلا : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع »
حتى بلغ « يعملون » .

ثم قال : ألا أخبرك . . . ؟ ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت : بلى يا بني
الله ، فأخذ بلسانه قال : كف عليك هذا . فقلت : يا بني الله : وإنا لمؤاخدون
بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم
أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » .

وانظره في :

جه : كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ، الحديث ٣٩٧٣ ج ٢ / ١٣١٤

حم : مسند معاذ بن جبل ج ٥ / ٢٣١ - ٢٣٦ - ٢٣٧

الفائق ١ / ٢٨٧ - النهاية ١ / ٣٩٤ - تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٩

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) جاء في تهذيب اللغة تعليقاً على الحديث : قال أبو عبيد : أراد بالحصائد
مآلاته الألسنة ، شبه بما يُحصَد من الزرع إذا جُزَّ .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) — :

أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى يُخِيلَ إِلَى أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَعُ^(٢)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ يَتَمَزَعُ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنِّي أَحْسِبُهُ يَتَرَمَعُ^(٣) وَهُوَ أَنَّ تَرَاهُ كَأَنَّهُ^(٤) يُرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ^(٥) .

٣٤٦ — وقال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » فِي حَدِيثِهِ^(٧) : « النَّبِيُّ^(٨) »

(١) فِي ك . ل . م « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) عِبَارَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ يُوَحِّى ظَاهِرَهَا أَنَّ الْغَضَبَ مُسْنَدٌ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْغَضَبُ مِنْ أَحَدِ الْمُتَسَابِِينَ .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

الْنِّهَايَةُ مَزَعُ ٤ / ٣٢٥ رَمَعُ ٢ / ٢٦٤ « تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢ / ٣٩٣

الْفَائِقُ ٣ / ٢٦٤ وَفِيهِ :

« عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — اسْتَبَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخِيلَ إِلَى أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنْ الْغَضَبِ ، فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

(٣) جَاءَ فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ إِضَافَةً نَصَبَهَا « مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ » .

(٤) « كَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ل ..

(٥) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢ / ٣٩٣ مُعْلَقًا عَلَى كَلَامِ « أَبِي عُبَيْدٍ » :

قُلْتُ : إِنْ صَحَّ . « يَتَمَزَعُ » رَوَايَةٌ فَمَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ مِنْ قَوْلِكَ : مَزَعْتَ الشَّيْءَ إِذَا قَسَّمْتَهُ ، وَكُلَّ قَطْعَهُ مُزْعَةً .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي م وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(م ٣ — ج ٣ — غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :
« أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقُّقًا^(٢) » .
يعنى : تدور ، وتجيئ وتذهب^(٣) .

(١) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى حم حديث أبي بن كعب ١٣٠ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حُبَيْش ، عن أبي بن كعب ، قال : تذاكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة القدر ، فقال « أُبَيُّ » : أنا والذى لا إله غيره أعلم أى ليلة هى ليلة التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة سبع وعشرين تنضى ، رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تصبىح من تلك الليلة ترقق ليس لها شعاع .

وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حُبَيْش ، قال : سمعت أُبَيَّ بن كعب يقول : ليلة سبع وعشرين هى التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الشمس تطلع بيضاء ترقق » .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الصوم : باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ج ٨ / ٦٥

د : كتاب الصلاة ، باب فى ليلة القدر ، الحديث ١٣٧٨ ج ٢ / ١٠٧

ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى ليلة القدر الحديث ٧٩٣ ج ٣ / ١٥١

النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٣) جاء فى النهاية ٢ / ٢٥٠ : « أى تدور ، وتجيئ وتذهب ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها يُرى لها حركة متخيلة ، بسبب قربها من الأفق ، وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

٣٤٧ - وقال « أبو عبيد^(١) » في حديث « النبي^(٢) » - صلى الله عليه وسلم^(٣) - :

« أنه أتى حائش نخل ، أو حشاً [٢٤٤] فقضى حاجته^(٤) » .

قال [« أبو عبيد^(٥) »] : الحائش : جماعة النخل ، وهو البستان ، والحش جماعة النخل أيضاً^(٦) ، وفيه لغتان : يُقال : حش وحش .

٣٤٨ - وقال « أبو عبيد^(٧) » في حديث النبي^(٨) - صلى الله عليه وسلم^(٩) - « أنه أهلى إليه هدية . فلم يجد شيئاً يضعه عليه ، فقال :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع . « في حديثه » .

(٣) في ل . ل . م : « عليه السلام » ؛ وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في ج ه : كتاب الطهارة ، باب الارتياح للغائط . والبول الحديث ٣٤٠ .

ج ١ / ١٢٢ حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو النعمان ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب ، عن الحسن بن سعد . عن عبد الله بن جعفر قال :

« كان أحب ما استتر به النبي - صلى الله عليه وسلم - لحاجته هدف أو حائش نخل »

وانظر فيه :

حم : حديث عبد الله بن جعفر ج ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

الفائق لحوش ٣٣١ / ١ - النهاية ٤٦٨ .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ل . م .

(٦) ما بعد « والحش » إلى هنا ساقط من ر . ل . م ومكانه في ل « مثله » .

وفي تهذيب اللغة ١٤٣ / ٥ : « وقال أبو عبيد : الحائش جماع النخل . وقال « شمر »

الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٨) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه »

(٩) في ل . ل . م : « عليه السلام وفي ر : « صلى الله عليه » .

« ضَعَهُ »^(١) ، بِالْحَضِيضِ فَإِنَّمَا^(٢) أَنَا عَبْدٌ أَكَلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ^(٣) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْحَضِيضُ : الْأَرْضُ ، وَالْحَضِيضُ : مُنْقَطَعُ
الْجَبَلِ إِذَا أَفْضَيْتَ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ .
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ : أَنَّ الْعَدُوَّ بَعْرُعْرَةَ الْجَبَلِ ،
وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ^(٤) :
إِنَّمَا هُوَ أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِهِ .
٣٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) :
« إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَالِي وَلِيعَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ
غَيْرُهَا »^(٨) .

(١) فِي ل : « ضَعَهَا » .

(٢) فِي ل : « وَإِنَّمَا » .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقِ حَضُّصِ ١ / ٢٩٠ - النِّهَايَةِ ١ / ٤٠٠

(٤) فِي الْفَائِقِ قَرَّرَ ٣ / ١٨٧ : « وَبِتْنَا بِبَعْرُعْرَةِ الْجَبَلِ ، وَبَاتِ الْعَدُوَّ بِحَضِيضِهِ » .
وَبَعْرُعْرَةُ الْجَبَلِ قَنْتَهُ وَأَعْلَاهُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) عِبَارَةٌ م وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقِ هَرَبِ ٤ / ٩٩ - النِّهَايَةِ ٥ / ٢٥٧ ، وَفِيهِ :

« أَيُّ مَالِي صَادَرَ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدَ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ »

قال « أبو عبيد »^(١) : إنما هذا مثل^(٢) ، يقول : ليس لي شيء .

وأصل الهارب : الذي قد هرب في الأرض .

والقارب : الذي يطلب الماء .

٣٥٠ - وقال^(٣) « أبو عبيد »^(٤) في حديث « النبي »^(٥) - صلى الله عليه وسلم^(٦) - :

« إن عقبة بن عامر » قال : صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم^(٧) - وعليه فروج من حرير^(٨) .

(١) قال أبو عبيد : ساقط من ل

(٢) جاء في كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام . باب الأمثال في نفي المال عن

عن الرجل ص ٣٨٨ ماله هارب ولا قارب ، وانظر المثل في مجمع أمثال الميداني ٢ / ٢٧٠

(٣) ك . « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) في ر : « صلى الله عليه » والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٨) جاء في حم حديث عقبة بن عامر الجهني ج ٤ / ١٤٣ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلعة ، عن ابن إسحاق ، عن

يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر الجهني قال :

صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب وعليه فروج من حرير وهو القباء . فلما

قضى صلاته نزع نزعاً عنيفاً وقال : « إن هذا لا ينبغي للمتقين » .

وانظره في :

خ : كتاب اللباس ، باب القباء وفروج حرير ٧ / ٣٨

م : كتاب اللباس ، باب تحريم الذهب والحرير على الرجال . ١٤ / ٥١ - ٥٢ .

قال : هُوَ الْقَبَائِهُ ^(١) الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

٣٥١ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٤) « ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ » قَالَ : أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جُويرِيَّةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا ^(٧) .

= ن : كتاب القبلة ، باب الصلاة في الحرير ج ٢ / ٧٢ .
الفائق فرج ٣ / ٩٩ - النهاية ٣ / ٤٢٣ - مشارق الأنوار ٢ / ١٥٠ - تهذيب اللغة ١١ / ٤٥ .

(١) هُوَ الْقَبَائِهُ مِنْ تَفْسِيرِ عَقِبَةٍ بَنٍ عَامِر .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) الجملة الدعائية ساقطة من ل ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جاء في خ كتاب الديات ، باب من أقاد بالحجر ج ٨ / ٣٨ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس - رضى الله عنه - أن يهودياً قتل جارية على أَوْضَاحٍ لَهَا ، فقتلها بحجر فجىء بها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبها رَمَقٌ ، فقال : أَقْتَلَكِ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا . ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ : فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا . ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ نَعَمْ ، فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - بِحَجَرَيْنِ .

وانظره في :

م : كتاب القسامة ، باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره ج ١١ / ١٠٧ -

قال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : يَعْنِي : حُلِيَّ فِضَّةً^(٢) .
٣٥٢ - وقال^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) في حديث « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - حِينَ قَالَ^(٧) : « اهْتِفْ بِالْأَنْصَارِ .
قال^(٨) : فَهَتَفْتُ بِهِمْ . فَجَاؤُوا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ^(٩) ، وَقَدْ وَبَّشَتْ قُرَيْشُ

= ن : كتاب القسامة ، باب القود من الرجل للمرأة ٢٢ / ٨
ج ه : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل كما قتل ، الحديث ٢٦٦٦ ج ٢ / ٨٨٩
د : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل ، الحديث ٤٥٢٩ ج ٤ / ٦٦٦
ت : كتاب الديات ، باب ماجاء فيمن رُضِخَ رأسه بحجر ، الحديث ١٣٩٤
ج ٤ / ١٥
حم : حديث أنس بن مالك ٣ / ١٧٠ - ١٧١
مشارك الأنوار ٢ / ٢٨٩ - الفائق وضح ٤ / ٦٦ - النهاية ٥ / ١٩٦ - تهذيب اللغة
١٥٧ / ٥

- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفي م « قال : يعنى حلي فضة » .
- (٢) في د : « حُلِيَّ الفضة » ..
- (٣) في ك : « قال » .
- (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
- (٥) عبارة « م » وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
- (٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » . وفي ر : « صلى الله عليه » .
- (٧) « حين قال » : ساقط من ل .
- (٨) « قال » : ساقط من ل .
- (٩) في د : « أحاطوا » وعلى هامش المخطوطة « أطافوا » نقلا عن نسخة أخرى

أوباشاً وأتباعاً^(١) .

قال « أبو عبيد^(٢) » : الأوباش : الأخلأط من الناس .

(١) في ل : « أوباشها وأتباعها » .

وجاء في م كتاب الجهاد ، باب فتح « مكة » ج ١٢ / ١٢٦ : ١٣٠ من حديث فيه طول :

حدثنا شيبان بن قُروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة . . ثم ذكر فتح مكة فقال : أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قدم « مكة » ، فبعث الزبير على إحدى المُجَنَّبَتَيْن ، وبعث خالدًا على المُجَنَّبَةِ الأخرى ، وبعث أبا عبيدة على الحُسر ، فأخذوا بطن الوادي ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتيبة ، قال : فنظر فرآني ، فقال : أبو هريرة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله ! فقال : لا يأتيني إلا أنصاري - زاد غير شيبان - فقال : اهتف لي بالأنصار ، قال : فآطافوا به ووَبَّشَتْ قريش أوباشاً لها وأتباعاً . . . » .

وانظر في ذلك :

حم : حديث أبي هريرة ج ٢ / ٥٣٨

مشارك الأنوار ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ - الفائق وبش ٤ / ٣٨ - النهاية ٥ / ١٤٥ - تهذيب

اللغة ١١ / ٤٢٩

وفيه « أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال : بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون » وفي المشارق : أي جمعت جمعاً من قبائل شتى .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

٣٥٣ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْد^(٢) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

إِنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ [النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) -] :
« إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبَالُ فِيهِ ، إِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، ثُمَّ
أَمَرَ بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى بَوْلِهِ^(٦) . »

(١) فِي د . ر . ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) عِبَارَةٌ م وَعْنَهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَعْدَ « فَقَالَ » إِلَى هُنَا تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ ج ١ / ٦١ :
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . عَنْ الزَّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ . فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا
مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنْوِبًا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بَعَثْتُمْ مُبَسِّرِينَ ، وَلَمْ تَبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ .
وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ وَجُوبِ إِزَالَةِ النِّجَاسَاتِ إِذَا حَصَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ ج ٣ / ١٩١

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ / الْحَدِيثُ ٣٨٠ ج ١ / ٢٦٣

ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ يَصِيبُ الْأَرْضَ ، الْحَدِيثُ ١٤٧ ج ١ / ٢٥٧

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ التَّوَقُّيْتِ فِي الْمَاءِ ج ١ / ١٧٥

ج : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ كَيْفَ تَغْسَلُ ، الْأَحَادِيثُ ٥٢٨ -

٥٢٩ - ٥٣٠ الْفَائِقُ ٢ / ١٥٥ - النِّهَايَةُ ٢ / ٣٤٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٠ / ٥٨٧ وَفِيهِ « وَالسَّجْلُ
أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَائِ ، وَفِيهِ كَذَلِكَ : « السَّجْلُ : ذَكَرَ وَهُوَ الدَّلْوُ مَلآنُ مَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ
لَهُ وَهُوَ فَارَغٌ سَجْلٌ وَلَا ذَنْوِبٌ » .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : قال السجل^(٣) : الدلو .

٣٥٤ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » : [٢٤٥] في حديث « النبي^(٦) »
- صلى الله عليه وسلم^(٧) - أنه رأى في بيت « أم سلمة » جاريةً ورأى
بها سفعةً ، فقال :

« إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا »^(٨) .

(١) « قال » : ساقط من م و المطبوع .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من ل .

(٣) في د : « والسجل » وفي م والمطبوع : « السجل » .

(٤) ك . د : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في م ، وعنهما نقل المطبوع : في حديثه .

(٧) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » :

(٨) جاء في خ : كتاب الطب ، باب الرقية من العين ج ٧ / ٢٣ :

حدثني محمد بن خالد ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ، حدثنا محمد
ابن حرب ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير ،
عن زينب ابنة أبي سلمة ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
رأى في بيتها جارية في وجهها سفعةً ، فقال : استرقوا لها فإن بها النظرة .

وانظره في :

الفائق ٢ / ١٨٢ - مشارق الأنوار ٢ / ٢٢٦ - النهاية ٢ / ٣٧٥ - تهذيب اللغة ٢ / ١٠٨ .

قال « أبو عبيد » : قوله : « سَفْعَةً »^(١) يعني : أن الشيطان^(٢)
أصابها ،^(٣) وهو من قول الله عز وجل [٤] :^(٥)
« كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ^(٥) لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ^(٦) » .
وحديث « ابن مسعود » أنه رأى رجلاً ، فقال : « إِنَّ بِهِمَا سَفْعَةً
من الشيطان »^(٧) وهو^(٨) من هذا .
٣٥٥ - وقال^(٩) « أبو عبيد »^(١٠) في حديث « النبي »^(١١) - صلى الله
عليه وسلم^(١٢) - أنه لما فتح « مكة »
قال : « لا تُغْزَى »^(١٣) « قُرَيْشٌ » بعدها^(١٤)

(١) سَفْعَةً - بضم السين وفتحها -

(٢) في الحديث - كما جاء في البخاري : « فَإِنَّهَا النُّظْرَةُ » وفسروا النظرة بالإصابة
بالعين كما في الفائق ، والنهائية .

(٣) عبارة ل : « يعني بقوله سَفْعَةً : أن الشيطان أصابها »

(٤) « عز وجل » تكملة من د ، وفي ر . ل : « تبارك وتعالى » .

(٥) « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ » : ساقط من ل

(٦) سورة القلم آية ١٥

(٧) النهاية ٢ / ١٠٨ .

(٨) د . ر : « هو » .

(٩) د . ك . ل . م : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٢) في ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفي ك : « صلى الله عليه » .

(١٣) جاء في ت : كتاب السير ، باب ما جاء فيما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -

= يوم فتح « مكة » الحديث ١٦١١ ج ٤ / ١٥٩ :

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : إِنَّمَا وَجَّهَ هَذَا عِنْدَنَا ^(١) أَنَّهُ يَقُولُ ^(٢) : لَا تَكْفُرُ
« قُرَيْشٌ » بَعْدَ هَذَا حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ^(٣) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ :

« لَا يُقْتَلُ قُرَيْشِي صَبْرًا ^(٤) » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » : لَيْسَ مَعْنَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْتَلَ
إِذَا اسْتَوْجِبَ الْقَتْلُ .

وَمَا كَانَتْ « قُرَيْشٌ » وَغَيْرُهُمْ ^(٦) فِي الْحَقِّ [عِنْدَهُ ^(٧)] إِلَّا سَوَاءٌ .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْبَرَصَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ : لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَانْظُرْهُ فِي :

حم : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ بَرَصَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٣ / ٤١٢ وَكَذَا فِي حم ٢١٣/٤ -

٣٤٣

الفائق ٣ / ٦٦ - النِّهَايَةُ ٣ / ٣٦٥ .

(١) عِبَارَةٌ ل : « وَجَّهَهُ عِنْدَنَا » .

(٢) « يَقُولُ » : « سَاقَطَ مِنْ ل » .

(٣) وَعَنْهُ نَقَلَ هَذَا الْمَعْنَى صَاحِبُ الْفَائِقِ ، وَصَاحِبُ النِّهَايَةِ .

(٤) انْظُرْ : الْفَائِقُ ٣ / ٦٦

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م وَالْمَطْبُوعُ .

(٦) ر : « وَغَيْرَهَا » .

(٧) « عِنْدَهُ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ل .

ولكن وجهه ، إنما هو على الخبر ، أنه لا يرتد قرشي ، فيقتل صبراً^(١) على الكفر .

٣٥٦ - وقال^(٢) « أبو عبيد^(٣) » في حديث « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم^(٥) - أنه قال^(٦) :

« ليس منا من غشنا »^(٧) .

(١) في المشارق ٣٨/٢ : قتل الصبر يعنى قتل الحبس والقهر ، وفي النهاية ٨/٣ في تفسير الحديث : « واصبروا الصابر » أى « احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله ، وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ، ولا خطأ ، فإنه مقتول صبراً » .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) « أنه قال » : ساقط من ل .

(٧) جاء في م : كتاب الإيمان ، باب قوله - صلى الله عليه وسلم - : « من غشنا فليس منا » ج ١٠٨/٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، وهو ابن عبد الرحمن القارى ، وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ، حدثنا ابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » .

وانظر في ذلك :

- ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ، الحديث ١٣١٥ ج ٣/٥٩٧ - ج هـ : كتاب التجارات ، باب النهى عن الغش ، الحديث ٢٢٢٥ ج ٢/٧٤٩ .

قال^(١) [« أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) »] : فَبَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُهُ : أَنَّهُ يَقُولُ :
لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٣) مِنْ أَهْلِ دِينِنَا .

يَعْنِي : أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

وَكَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَرْوِيهِ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ :

لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٤) مِثْلَنَا ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ لَا أُدْرِي مَا وَجْهُهُ ؛
لِأَنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ غَشَّ ، وَمَنْ لَمْ يَغْشَ لَيْسَ يَكُونُ مِثْلَ « النَّبِيِّ »
[- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) -] فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ غَشَّنَا لَيْسَ مِثْلَنَا ؟ .

وَلِنَّمَا وَجْهُهُ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ أَرَادَ : لَيْسَ مِنَّا ، أَيْ^(٦) لَيْسَ
هَذَا مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا مِنْ فِعْلِنَا^(٧) ، إِنَّمَا نَفَى الْغَشَّ أَنَّ يَكُونَ مِنْ أَخْلَاقِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

= د : كتاب الإجارة ، باب النهي عن الغش ، الحديث ٣٤٥٢ ج ٣ / ٧٣١ .

دى : كتاب البيوع ، باب في النهي عن الغش ، الحديث ٢٥٤٤ ج ٢ / ١٦٤ .

حم : مسند عبد الله بن عمر ج ٢ / ٥٠ وانظره كذلك في نفس الجزء ص ٢٤٢ ، ٤١٧

الفائق ٦٧ / ٣ - النهاية ٣٦٩ / ٣

(١) « قال » : ساقط من ل .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » تكملة من ر . م .

(٣) « لَيْسَ » تكملة من ر . ل . م .

(٤) « لَيْسَ » تكملة من ل .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٦) « أَيْ » : ساقط من ل .

(٧) ل : « فَعَالِنَا » .

وَهَذَا شَبِيهُهُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ »^(١) . إِنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ .

وَلَيْسَ هُوَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَنْ غَشَّ ، أَوْ مَنْ كَانَ خَائِنًا فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ .

٣٥٧ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ »^(٦) .

يُرَوَّى [٢٤٦] ذَلِكَ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسْرَةَ » أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - ذَلِكَ

(١) انظر في الحديث :

- حم : حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - ج ٥ / ٢٥٢ - النهاية ٣ / ١١٢ .

(٢) في د . ك . ل : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) في ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) لم آف على الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر في المنهى عن بيع ضراب الفحل :

م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع فضل الماء ، وبيع ضراب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب النحل ج ٧ / ٣١٠ - ٣١١

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق ٢ / ٢١٧ - النهاية ٢ / ٤٤٠ - تهذيب اللغة ١١ / ٣٥٦ .

(٧) الجملة الدعائية ساقطة من ، دولفناها في ك . م « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي ر - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

قال « أبو عبيد »^(١) : قوله : « شبر الجمل »^(٢) ، يعني أخذ الأجر^(٣)
على ضربابه .

ومثل ذلك : « أنه نهى عن عسب الفحل .
فالعسب^(٤) هو الكراء^(٥) للضراب .

قال « أبو عبيد » : « ومما يبين ذلك ، حديث يروى عن « سفيان
الثوري »^(٦) عن « أبي معاذ » ، قال :

« كنت تياساً ، فقال لي « البراء بن عازب » : « لا يحل لك عسب
الفحل »^(٧) .

(١) قال أبو عبيد : ساقط من ل .

(٢) « الجمل » : ساقط من د . ل .

(٣) في د : « ألجعل » تحريف .

(٤) في ل : « والعسب » ولا فرق في المعنى .

وانظر في نبيه عن « عسب الفحل » .

— خ : كتاب الإجارة ، باب عسب الفحل ج ٣ / ٥٤

.. د : كتاب الإجازات ، باب في عسب الفحل ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١

— ت : كتاب البيوع ، باب في كراهية عسب الفحل ، الحديثان ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ج ٣ / ٥٦٣

— ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضرب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

— حم : ج ١ / ١٤٧

(٥) في د : « الكرا » مقصوفاً ، والمعنى واحد .

(٦) « سفيان الثوري عن » ساقط من م ، وتبعها في ذلك المطبوع ، من قبيل التهذيب .

(٧) انظر في خبر البراء : الفائق ٢ / ٤٢٩ — النهاية ٣ / ٢٣٤

وَيُرَوَّى عَنْ « مَعْمَرٍ »^(١) عَنْ « قَتَادَةَ »^(٢) أَنَّهُ كَرِهَ عَسْبَ الْفَحْلِ
لِمَنْ أَخَذَهُ ، وَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا لِمَنْ أَعْطَاهُ .

٣٥٨ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

أَنَّهُ نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ « أَبُو جَهْمٍ »
و « خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ » و « الْعَبَّاسُ » عَمَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - .
قَالَ^(٧) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - : أَمَّا
« أَبُو جَهْمٍ » فَلَمْ يَنْقِمْ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ .

وَأَمَّا « خَالِدٌ » فَإِنَّ النَّاسَ يَظْلِمُونَ « خَالِدًا » إِنَّ « خَالِدًا » قَدْ جَعَلَ
رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَأَمَّا « الْعَبَّاسُ » عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٩) فَإِنَّهَا

(١) « عن معمر » ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب .

(٢) انظر في خبر قتادة : الفائق ٢/ ٤٢٩

(٣) في د . ل . م : « قَالَ » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في د . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « قَالَ » : ساقط من ل . م والمطبوع .

(٨) في ل . م « النبي » .

(٩) الجملة الدعائية تكملة من د .

عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا^(١) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » : يُرَوَى هَذَا عَنْ « وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ » عَنْ « أَبِي الزُّنَادِ » عَنْ « الْأَعْرَجِ » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » [قَوْلُهُ^(٣)] : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » نَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ كَانَ^(٤) آخِرَ عَهْدِ الصَّدَقَةِ عَامِينَ ، وَلَيْسَ وَجْهُ ذَلِكَ

(١) جاء في خ : كتاب الزكاة ، باب قول الله - تعالى - : « وَفِي الرُّقَابِ ، وَالْغَارِمِينَ ... »

ج ١٢٨ / ٢

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، - رضى الله عنه - قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصدقة ، فقبل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، وعباس بن عبد المطلب ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاقِيراً فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَمَهَى عَلَيْهِ صَدَقَةً وَمِثْلَهَا مَعَهَا » .

وانظر في الحديث :

م : كتاب الزكاة ، باب تقديم الزكاة ومنعها ج ٥٦ / ٧

د : كتاب الزكاة ، باب في تعجيل الزكاة ، الحديث ١٦٢٣ ج ٢٧٣ / ٢

حم : مسند أبي هريرة ج ٣٢٢ / ٢ .

وجاءت الرواية في المصادر الأربعة برواية « ابن جميل » وفي هامش د : « فيل : اسمه عبد الله ، وقيل : لا يعرف اسمه » .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) « قواه » : تكملة من « ر . ل . م » .

(٤) « كان » : ساقط من ل .

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَاجَةٍ « بِالْعَبَّاسِ » إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ [قَدْ] ^(١) يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤَخَّرَهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ النَّظَرِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بَعْدَ .
وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « عُمَرُ » أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَةَ عَامَيْنِ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى أَنَّ ^(٢) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَالَ :
« إِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنْ « الْعَبَّاسِ » صَدَقَةَ عَامَيْنِ » فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا
أَيْضًا ^(٤) ، إِنَّمَا تَعَجَّلَ مِنْهُ أَنَّهُ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ ، وَضَمَّنَهَا إِيَّاهُ ، وَلَمْ [٢٤٧] /
يَقْبِضْهَا مِنْهُ ^(٥) ، فَكَانَتْ دَيْنًا عَلَى الْعَبَّاسِ [- رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٦) -] ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّ « النَّبِيَّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -] يَقُولُ : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ
وَبِثْلُهَا مَعَهَا » .

(١) « قد » : تكملة من م .

(٢) في م : « عن » .

(٣) في ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٤) « قد » : ساقطة من د .

(٥) عبارة م : « فهو من هذا أيضًا » .

(٦) « منه » : ساقطة من ل .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من م والمطبوع .

(٨) في ر : « صلى الله عليه » . وما أثبتت تكملة من د .

٣٥٩ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) - في كتابه « لأبي عبيد^(٥) » :

« هذا كتاب من « محمد » رسول الله - صلى الله عليه وسلم^(٥) - [لأبي عبيد^(٥)] حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام مع « خالد ابن الوليد » سيف الله في « دومة^(٦) » الجندل وأكنافها . إن لنا الصاحبة من الضحّل والبور ، والمعامى ، وأغفال الأرض ، والحلقة والسلاح . ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمور بعد الخمس^(٧) ، لا تعدل سارحتكم ، ولا تعدل فاردتكم ، ولا يحظر عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها عليكم ، بذلك عهد الله وميثاقه^(٨) . »

(١) في د. ك. ل. : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعندها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك. ل. م. : « عليه السلام » ، وفي ر. : « صلى الله عليه » .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د وأراها - والله أعلم - من فعل الناسخ « ولم ترد في صلب الكتاب .

(٦) د : « دوما » في موضع « دومة » وهي لفظة كتاب الأموال « لأبي عبيد » ص ١٨٨

(٧) « بعد الخمس » ساقط من د ، ولم يرد كذلك في نص الكتاب الذي جاء في كتاب الأموال « لأبي عبيد » .

(٨) انظر كتابه - صلى الله عليه وسلم - لأهل دومة الجندل في : -

- كتاب الأموال للمؤلف نفسه : وفيه ص ١٨٨ : قال « أبو عبيد » : أما هذا الكتاب فأننا قرأت نسخته ، وآتاني به شيخ هناك مكتوباً في قضييم - صحيفة بيضاء - فنسخته حرفاً بحرف فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، لأبي عبيد ... » .
- الفائق « ندد » ٤١٦/٣ - النهاية ٧٦/٣ ومواضع أخرى من الكتاب .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) : قَوْلُهُ : « خَلَعَ الْأَنْدَادَ » يَعْنِي الْآلِهَةَ الَّتِي جَعَلَهَا الْمُشْرِكُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا .
وقَوْلُهُ : « الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ » فَالضَّاحِيَةُ : مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ ، وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ .

وَالضَّحْلُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ .
وَالْمَعَامِي : الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ . وَالْأَغْفَالُ : نَحْوُهَا وَاحِدَتُهَا غُفْلٌ .
« وَالْحَلَقَةُ » : السِّلَاحُ ، وَالْدُّرُوعُ^(٢) .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » فَإِنَّ الضَّامِنَةَ مَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعِمَارَةِ^(٣) .

وَالْمَعِينُ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَاءِ^(٤) .
وَقَوْلُهُ : « لَا تُعْدِلْ سَارِحَتُكُمْ » : السَّارِحَةُ^(٥) : الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ ، وَتَرْعَى ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ - جَلَّ وَعَزَّ^(٦) « حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٧) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ ل .
(٢) فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ « لِأَبِي عُبَيْد » : « وَالْحَلَقَةُ : الدُّرُوعُ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ السِّلَاحَ كُلَّهُ .
(٣) فَسَرَهَا فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ بِقَوْلِهِ : « الَّتِي مَعَهُمْ فِي الْمَصْرِ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
(٤) زَادَهُ تَوْضِيحًا فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، فَقَالَ : « الْمَاءُ الدَّائِمُ الظَّاهِرُ مِثْلَ مَاءِ الْعُيُونِ وَنَحْوِهَا » .

وَفَسَّرَ « الْمُعْمُورُ » فِي قَوْلِهِ : « وَالْمَعِينُ مِنَ الْمَعْمُورِ » ، فَقَالَ : « بِأَلَدِهِمُ الَّتِي يَسْكُنُونَهَا » .
(٥) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فَالسَّارِحَةُ » .
(٦) « جَلَّ وَعَزَّ » سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .
(٧) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٦ .

وَقَوْلُهُ : لَا تُعَدِّلُ^(١) : يَقُولُ^(٢) : لَا تُصَرِّفُ عَنْ مَرَعَى تَرْيَدُهُ .
وَقَوْلُهُ : « [و] »^(٣) لَا تُعَدُّ فَارِدَتَكُمْ « : يَعْنِي الزَّائِدَةُ عَلَى مَا تَجِبُ
فِيهِ الزَّكَاةُ يَقُولُ : لَا^(٤) تُعَدُّ عَلَيْكُمْ تِلْكَ فِي الزَّكَاةِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
الْفَرِيضَةِ الْآخَرَى^(٥) .

وَقَوْلُهُ : « لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ الذِّبَاتُ » : يَقُولُ : لَا تُمْنَعُونَ مِنَ
الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ .

(١) فِي م : « لَا تُعَدِّلُ سَارِحَتَكُمْ » .

(٢) « يَقُولُ » : سَاقِطٌ مِنْ « د. م » .

(٣) « الْوَاوِ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٤) ل : « وَلَا » .

(٥) هَذَا مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْغَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ
غَرِيبَ الْحَدِيثِ ، جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ لَوْحَةٌ ٣٨

« وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي كِتَابِهِ لِأَكِيدَرٍ : « لَا تُعَدُّ
فَارِدَتَكُمْ ... » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَرِيدُ الشَّاةَ الزَّائِدَةَ عَلَى الْفَرِيضَةِ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى أَنَّهُ لَا تُعَدُّ عَلَيْكُمْ
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَدْ تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرْ لَهُ وَجْهًا ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ
يُؤْخَذَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَاحِدَةً ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ مِائَةً وَعَشْرِينَ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ
يُسَمَّى مَا بَيْنَ أَرْبَعِينَ إِلَى مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَارِدَةً ؟

وَأَحْسَبُهُ أَرَادَ الشَّاةَ الْوَاحِدَةَ أَوْ الشَّاةَ الْمُنْفَرِدَةَ تَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي مَنْزِلِهِ يَحْلِبُهَا ، فَلَا تُعَدُّ
عَلَيْهِ ، وَلَا تُضْمُ إِلَى مَا فِي الْمَرَعَى مِنْ غَنَمِهِ .

٣٦٠ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) :

« وَقَبِضَ لَهُ الْأَرْضَ : يَعْنِي^(٥) جَمَعَهَا لَهُ^(٦) » .

٣٦١ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١٠) قَالَ^(١١) :

« يُؤْتَى بِالْدُّنْيَا بِقَضِّهَا [٢٤٨] وَقَضِّضِهَا^(١٢) » .

يَعْنِي : كُلُّ^(١٣) مَا فِيهَا .

(١) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَسَقَطَتِ الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ مِنْ ر . ل . م .

(٥) « يَعْنِي » سَاقَطَ مِنْ ل ، وَفِي م « أَيْ » .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مِنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ ، وَالْغَرِيبَ .

(٧) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر . م .

(١٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مِنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ ، وَانْظُرْهُ فِي .

الْفَائِقُ ٢٠٦ / ٣ - النِّهَايَةُ ٧٦ / ٤

(١٣) فِي ر . ل . م : « بِكُلِّ » .

قال « أبو عبيد » ويروى بالكسر أيضاً^(١) « بقضها » .

قال : وأحسبها^(٢) لغة^(٣) .

٣٦٢ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » في حديث « النبي^(٦) » - صلى الله عليه وسلم^(٧) - في الرجل الذي استعمله ، فأهدى له ، فقال : هذا لي . فقال^(٨) : « ألا جالس في حفش أمه ، فينظر أكان^(٩) يهدي إليه شيء^(١٠) » .

(١) « أيضاً » ساقط من ر . م .

(٢) في م : « وأحسبه » .

(٣) عبارة ل في لغتي « القرض » : « يقال وأيضاً بقضها - بالكسر . - وأظنها لغة »

والمعاني كلها واحدة .

(٤) د . ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٨) د : « قال » .

(٩) « كان » ساقط من م والمطبوع .

(١٠) لم أهد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء في :

خ : كتاب الحيل ، باب احتيال العامل ليهدى له ج ٨ / ٦٦ :

حدثنا عبيد بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي قال : استعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً على صدقات « بني سليم » يدعى « ابن التميمية » فلما جاء حاسبه قال : هذا مالكم ، وهذا هدية ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فهلاً جلست في بيت أبيك وأهلك حتى تأتيتك هديتك إن كنت صادقاً ... » . وانظر فيه كذلك :

م : كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال ج ١٢ / ٢١٨ : ٢٢١

الفائق ١ / ٢٩٥ - النهاية ١ / ٤٠٧ - مشارق الأنوار ١ / ٢٠٨ - تهذيب اللغة ٤ / ١٨٩ .

قال « أبو عبيدة »^(١) : الحفش : الدرَج ، وجمعه أحفاش .

قال « أبو عبيد » : شبه بيت أمه في صغره بالدرج .

[قال أبو عبيد^(٢)] : وليس هذا الحرف [في كل الحديث هو^(٣)]

في بعض الحديث^(٤) [في بيت أمه^(٥)] .

٣٦٣ - وقال^(٦) « أبو عبيد^(٧) » في حديث « النبي »^(٨) - صلى الله

عليه وسلم^(٩) - أن رجلاً شكاً إليه امرأته ، فقال :

« اللهم أر بينهما^(١٠) » .

(١) في م وتهذيب اللغة « أبو عبيد » وما أثبت عن نسخ الغريب أدق .

(٢) « قال أبو عبيد » تكملة من ر . م ، والمعنى لا يتوقف عليها .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . ل . وفي ر . م : « ذلك » في موضع « كل » .

(٤) ل : « في بعضه » .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . ل . م .

(٦) في د . ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٩) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب

الحديث في : الفائق ٣٣/١ - النهاية ٤٢/١

يَعْنَى : ثَبَّتَ^(١) الْوُدَّ ، وَمَكَّنَهُ ، وَمَنْعَهُ قَوْلُ « أَعْشَى بَا هِلَّةَ^(٢) » :
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُسُوفِهِ الصَّفَرُ^(٣)
لَا يَتَأَرَى^(٤) : يَقُولُ : لَا يَتَلَبَّثُ ، وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَئِنُّ^(٥) .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) »] : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) — أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ « لِعَلِّيَّ » وَ « فَاطِمَةَ »
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٨) .

(١) فِي ر . ل : « أُثْبِتَ » .

(٢) فِي م : « الْأَعْشَى » .

(٣) جَاءَ الشَّاهِدُ مَنْسُوبًا لِأَعْشَى بَاهِلَةَ فِي الْأَصْحَمِيَّاتِ ضَمَّنَ الْأَصْحَمِيَّةَ ٢٤ وَلَهُ نِسْبٌ فِي
أَفْعَالِ السَّرْقَسْطَى ١٢٥/١ وَاللُّسَانِ « صَفَر » وَالشَّاهِدُ مَرْكَبٌ مِنْ بَيْتَيْنِ فِي قَصِيدَةِ لَأَعْشَى
بَاهِلَةَ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِيَّاحٍ يَرْتِي أَخَاهُ لَأَمَهُ الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ وَابْنَيْتَانِ هُمَا :

لَا يَغْمِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَمَنْ وَصَبَ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُسُوفِهِ الصَّفَرُ
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

وَتَرْكِبُ بَيْتٍ مِنْ بَيْتَيْنِ وَقَعَ كَثِيرًا فِي كُتُبِ الْأَقْدَمِينَ .

(٤) « لَا يَتَأَرَى » سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « يَقُولُ : لَا يَتَأَرَى : لَا يَتَلَبَّثُ وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَئِنُّ »

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٧) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٨) فِي م : « عَلَيْهِمَا السَّلَام » وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ د .

٣٦٤ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) يُروى عن « موسى ابن علي بن رباح » عن « حبان بن أبي جبلة » قال : لا أدري أرفعه أم لا ؟^(٤) قال :

« مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ^(٥) » .
قال : وَاحِدَةُ الْجُنَا جُثْوَةٌ ، وَهُوَ^(٦) - بِضَمِّ الْجَمِّ - ، وَهُوَ^(٧) الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ ، قَالَ « طَرْفَةُ [بن العبد^(٨)] » :
تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُوَصَّدٍ^(٩)
يَصِفُ قَبْرَيْنِ .
فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ ، أَى مِنَ الزَّمَرِ الَّتِي تَدْخُلُهَا .

(١) في د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) ما بعد « في حديث » إلى هنا ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب وحذف السند .

(٥) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظره في :

حم : ج ٤ / ١٣٠ - ٢٠٢ . ج ٥ / ٣٤٤ وفيه : « فهو من جثاء جهنم » « بحد جثاء » .
وجاء برواية غريب الحديث في الفائق ١ / ١٩٠ - النهاية ١ / ٢٣٩ .

(٦) « وهو » : ساقط من ر . ل .

(٧) « وهو » : ساقط من د .

(٨) « ابن العبد » : تكملة من د .

(٩) هكذا جاء منسوباً في تهذيب اللغة ١١ / ١٧١ ، وهو في ديوانه ٣١ برواية « منضد »

في موضع « موصد » - ط فرنسا عام ١٩٠٠ .

هَذَا^(١) فَيَمْنُ قَالَ : « مِنْ جُثَا » فَخَفَّفَ الْيَاءَ^(٢) .

وَمَنْ قَالَ : « جُثَىَّ جَهَنَّمَ »^(٣) فَشَدَّدَ^(٤) الْيَاءَ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الَّذِينَ يَجْثُونَ عَلَى الرُّكْبِ ، وَاحِدُهَا جَاثٌ ، وَجَمْعُهُ جَثَىٌّ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ^(٥) - : « ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّ لَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا »^(٦) وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْأَوَّلِ .

٣٦٥ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :

« إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً [٢٤٩] عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ »^(١١)

(١) د : « فهذا » .

(٢) د : « الثاء » تصحيف .

(٣) « جهنم » : ساقط من ر .

(٤) ل : « بتشديد » .

(٥) ل : « تبارك وتعالى » ، وفي ر . م : « تعالى » .

(٦) سورة مريم آية ٦٨ .

(٧) في د . ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٠) ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١١) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب

الحديث في :

الفائق ٢ / ٣٥٧ - النهاية ٣ / ١١٦ ، وذكر الحديث في المطبوع في موضعين ج ٣ / ١٩٧ .

ج ٤ / ٤٩٢ ضمن أحاديث لا يعرف أصحابها .

قال « أبو عبيد »^(١) : الطَّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغَشْيٌ [يَتَجَلَّاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَلْبَسَ شَيْئاً فَهُوَ طَخَاءٌ]^(٢) . يُقَالُ مِنْهُ^(٣) : مَا فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ ؛ أَيْ سَحَابٌ
وِظْلَمَةٌ ، وَالطَّخِيَّةُ : الظُّلْمَةُ ، قال « النَّابِغَةُ » :

فَلَا تَذْهَبْ بِعَقْلِكَ طَاخِيَّاتٍ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ^(٤)

٣٦٦ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثٍ [« النَّبِيُّ »^(٧)] - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - الَّذِي^(٩) [يَرْوِيهِ] عَنْهُ^(١٠) [« وَاثْلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ »] قَالَ :
« كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَدَعَا « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) -

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة عن هامش « ك » من نسخة أخرى .

(٣) « منه » ساقط من ر . م .

(٤) البيت ثالث أربعة أبيات قالها يرد على عامر بن الطفيل ويصغر إليه نفسه ورواية
الديوان ١٠٩ - ط المعارف عام ١٩٧٧ :

وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَامِيَّاتٍ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ

(٥) في د . ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م : « في حديثه » .

(٨) في ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٩) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(١٠) « عنه » تكملة من د .

(١١) في ر : « عليه السلام » ، وفي ك : « صلى الله عليه » .

يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا وَصَنَعَ فِيهَا
وَدَكًا ، وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ، ثُمَّ سَخَسَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا ^(١) «
قَوْلُهُ : « لَبَّقَهَا » يَعْنِي جَمَعَهَا بِالْمَقْدَحَةِ ، وَهِيَ الْمِغْرَفَةُ .
و « سَخَسَهَا » : أَفْرَغَ عَلَيْهَا زُغْلَةً مِنْ سَمْنٍ ، فَرَوَّاهَا [بِهَا] ^(٢) ،
وَفَرَّقَهَا فِيهَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَ « صَعْنَبَهَا » : يَعْنِي ^(٥) رَفَعَ رَأْسَهَا ^(٦) .

(١) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْتَعِجِ ج ٤ / ٤٩٠ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَابٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ - حَبِيبٌ أَنَّ رُبَيْعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّهَشَقِي
أَخْبَرَهُ عَنْ وَاثِلَةَ يَعْنِي ابْنَ الْأَسْتَعِجِ قَالَ :

كَنتُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَسَّرَهُ
فِي الْقَصْعَةِ ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا ، ثُمَّ سَخَسَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا
ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَاتْنِي بِعَشْرَةِ أَنْتِ عَاشِرَهُمْ ، فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : كُلُوا ، وَكَلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَاتِ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا .

فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا .

وَانْظُرْ فِيهِ :

الفائِقِ سَخَب ١٦٥ / ٢ - النِّهَايَةِ ٣٧١ / ٢ - ٣٢ / ٣

(٢) « بِهَا » تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٣) « فِيهَا » : سَاقَطٌ مِنْ د .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر . ل .

(٥) يَعْنِي : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٦) هَذَا الْحَدِيثُ آخِرُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالنِّسْبَةِ لِتَرْتِيبِ

النِّسْخِ د . ر . م وَما بَعْدَهُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَاءَتْ فِي مَوَاطِنِهَا
مِنَ النَّسْخِ الثَّلَاثِ .

٣٦٧ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في هذا الحديث^(٣)

« إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً ودَساماً^(٤) » .

فالدسام^(٥) : ما سُدَّ به الأذن .

يُقَالُ منه : دَسَمْتُ الشَّيْءَ^(٦) دَسَمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ .

واللَّعُوقُ في الفم .

والنَّشُوقُ في الأنف .

٣٦٨ - وقال^(٧) « أبو عبيد^(٨) » في هذا الحديث^(٩) :

أَنَّهُ قَالَ :^(١٠) « مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ ، وَيَتَرَكُّهَا الْقُرْبَاءُ ،

(١) في ك : قال : وقد سقطت الأحاديث ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ من ترقيمنا من

نسخة ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) جَاءَ في الجامع الصغير نقلًا عن البيهقي في شعب الإيمان :

« إن للشيطان كحلًا ولعوقًا ونشوقًا ، أما لعوقه فالكذب ، وأما نشوقه فالغضب :

وأما كحله فالشوم » .

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق نشق ٤ / ٤٢٨ - النهاية ٥ / ٥٩ .

(٥) في ل . م : « والدسام » .

(٦) عبارة ل : « دَسَمْتُ الشَّيْءَ أَدَسَمُهُ دَسَمًا » .

(٧) « ك » : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة م : « في حديثه عليه السلام » .

(١٠) في ل : « يقال » .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّهُونَ ^(١) «

يَعْنِي : يَتَنَدَّمُونَ ^(٢) ، وَالتَّفَكُّنُ : التَّندُّمُ .

٣٦٩ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » فِي حَدِيثٍ ^(٥) [النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٦)

« لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ^(٧) » .

يُقَالُ : إِنَّ الْحِرْمَانَ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ

(١) انظره في الفائق ١ / ٣٢٢ ، وروايته :

« إِنَّمَا مِثْلُ الْعَالَمِ كَالْحِمَةِ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّهُونَ .

وَالنَّهْيَةُ ١ / ٤٤٥ وَفِيهِ : « الْحِمَةُ عَيْنٌ مَاءٍ حَارٍ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى » .

(٢) زَادَ فِي الْفَائِقِ : « وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ ، وَمَا فَرَطُوا فِيهِ مِنْ طَلَبِ حَظِّهِمْ مَعَ إِمْكَانِهِ وَسَهُولَةِ مَأْخُذِهِ » .

(٣) ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) د . ك . م : « حَدِيثُهُ » .

(٦) عِبَارَةٌ ل : « النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٧) جَاءَ فِي حَم : مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٤٢٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَسْجِدَ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِذَا هُمْ عَزَّوْنَ مُتَفَرِّقُونَ ، فَغَضِبَ غَضَبًا مَرَّأَيْتُهُ غَضَبَ غَضَبًا قَطْ أَشَدَّ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّاسَ إِلَى «عَرَقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ» ، لَأَتَوْهُ لَذَلِكَ ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ . قَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَتْبِعْ أَهْلَ هَذَا الدَّوْرِ الَّتِي يَتَخَلَّفُ أَهْلُهَا عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَأَضْرِمَهَا عَلَيْهِمْ بِالنِّيرَانِ » .

وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٨٤ ، وَالنَّهْيَةُ ٢ / ٢٦٩ .

قال « أبو عبيد » : وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا
يُفسر - والله أعلم - .

وفي بعض الحديث : « لو أن رجلاً ندّا الناس إلى مِرْمَاتين ، أو عرق
أجابوه .

فمن قال : « ندّا » جعله من النادى ، وهو المجلس .
يقال : ندوت القوم أندوهم .

قال « أبو عبيد »^(١) : وفيها لغة أخرى : « مَرْمَاةٌ »^(٢) [بفتح الميم]^(٣)
٣٧٠ - وقال^(٤) « أبو عبيد »^(٥) في حديثه^(٦) [عليه السلام]^(٧) في
خلايا النحل : « أن فيها العشر »^(٨) .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٢) ما بعد « أندوهم » إلى هنا زيدت بخط المقابل على الأصل وذيلها بالرمز « صح » .

(٣) « بفتح الميم » تكملة من م ، وأراها من قبيل التهذيب .

(٤) في د . ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) ك : « في حديث آخر » .

(٧) « عليه السلام » تكملة من م ، وقد سقط الحديث مع شرحه من نسخة « ل » .

(٨) انظر زكاة العسل في :

د : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الأحاديث ١٦٠٠ - ١٦٠١ - ١٦٠٢ -
ج ٢/٢٥٤ - ٢٥٦ .

ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة العسل ، الحديثان ٦٢٩ - ٦٣٠ ج ٣/١٥ - ١٦

ج : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الحديثان ١٨٢٣ - ١٨٢٤ ج ١/٥٨٤

(م ٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال [٢٥٠] : هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُعَسَّلُ^(١) فِيهَا النَّحْلُ ، وَهِيَ^(٢) مِثْلُ الرَّاقُودِ وَنَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَاحِدَتُهَا خَلِيَّةٌ .
٣٧١ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِهِ^(٤) : [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٥) :
« مَا تَعْدُونَ فِيكُمْ الصُّرْعَةَ »^(٦) ؟

(١) فِي م : « تَعَسَّلَ » .

(٢) فِي م : « وَهُوَ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « وَحَدِيثُهُ » وَأَعَادَ ذَكَرَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً تَحْتَ أَحَادِيثٍ لَا يَعْرِفُ أَصْحَابُهَا ج ٤ / ٤٩٣ .

(٥) الْجَمَلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمَلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٦) جَاءَ فِي م كِتَابُ الْبِرِّ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالْأَدَابِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ

الْغَضَبِ ج ١٦ / ١٦١

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : وَعُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ،
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ .

قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَادِهِ شَيْئًا .

قَالَ : فَمَا تَعْدُونَ الصُّرْعَةَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ .

قَالَ : لَيْسَ بِذَلِكَ ، « وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

وَانْظُرْ فِيهِ :

الْحَدِيثُ رَقْمُ ٢٧٢ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بِتَحْقِيقِنَا ٥٠٨ / ٢

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَنْ كَظُمَ غَيْظًا ، الْحَدِيثُ ٤٧٧٩ ج ٥ / ١٣٨ - ١٣٩

- حَم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ١ / ٣٨٢ .

- الْفَائِقُ ٢ / ٢٩٤ - النِّهَايَةُ ٢ / ٢٣ .

قال^(١٥) : فالصُّرْعَةُ : الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ^(٢) .

٣٧٢ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٣) فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ :

« صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى^(٤) » .

يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ^(٥) .

يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ^(٦) .

(١) « قَالَ » : ساقط من م

(٢) يعنى بذلك مفهوم الصرعة فى لغة العرب ، جاء فى معالم السنن للإمام الخطابى ؛ الصرعة - مفتوح الراء - هو الذى يتصرع الرجال ، ويغلبهم فى الصراع ومثله رجل خدعة : إذا كان خداعاً للناس ، ولُغْبَةً : إذا كان كثير اللعب .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسقى نسق التعبير فى مطلع الأحاديث .

(٤) انظر فى صلاة الضحى :

خ : كتاب التهجد ، باب صلاة الضحى فى السفر ، وباب صلاة الضحى فى الحضر ،

وباب من لم يصل الضحى ج ٢ / ٥٣ - ٥٤ .

م : كتاب المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى ج ٥ / ٢٢٨ - ٢٣٥

د : كتاب الصلاة . باب صلاة الضحى ، الأحاديث ١٢٨٥ : ١٢٩٤ ج ٢ / ٦٠ - ٦٥

حم : مسند أبى هريرة ج ٢ / ٢٦٥ - ٥٠٥

وانظر الحديث برواية غريب حديث أبى عبيد فى :

الفائق ٢ / ٨٧ - . النهاية ٢ / ٢٦٤

(٥) فى الفائق : « أَى أَصَابَتْهَا الرَّمْضَاءُ ، فَاحْتَرَقَتْ أَخْفَافُهَا » .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع :

« يَقُولُ : تِلْكَ السَّاعَةُ صَلَاةُ الضُّحَى » . والمعنى واحد .

أقول ذكر هذا الحديث فى المطبوع مرتين ٣ / ٢٠٣ - ٤ / ٤٩٤

٣٧٣ - وقال^(١) « أبو عبيد » في حديث آخر : قوله^(٢) :
« فَوَرَدَنَاهُ عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ »^(٣) .

قال : قوله : « جُدُّ جُدِّ » وإنما المعروف من كلامهم الجُدُّ ، قال
« الأعشى » :

مَا جَعَلَ الْجُدُّ الظَّنُونَ الذِي جُنْدُ نَبِ صَوْبَ اللَّجْبِ الماطر^(٤)
وَكَانَ « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولُ : الْجُدُّ : الْبُشْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَا^(٥) .

(١) في ك : قال ، وقد جاء هذا الحديث في المطبوع تحت أحاديث لا يعرف
أصحابها ج ٤ / ٤٩٤

(٢) من قوله وقال إلى آخر الحديث وشرحه ساقط من م وجاء في المطبوع نقلا عن
ل ، وعبارته : « وفي حديث آخر » . . . إلى آخر ما جاء في الحديث .

(٣) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب
الحديث في الفائق ١ / ١٩٩ ، وفي النهاية ١ / ٢٤٤ : « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ » .

(٤) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر
ابن الطفيل ، ورواية الليوان ١٧٧

ما يُجْعَلُ الْجُدُّ الظَّنُونَ الذِي جُنْدُ صَوْبَ اللَّجْبِ الزاخر
(٥) هذا مما استدركه ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد في غريبه ويقول
ابن قتيبة لوجه ٣٨ : « وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أَتَيْنَا عَلَى
جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ » .

قال « أبو عبيد » الجُدُّ لا يعرف ، وإنما المعروف الجُدُّ وهى البشْرُ الجيدة الموضع من
الكَلَا . هذا قول « أبي عبيد » .

قال أبو محمد باغنى عن اليزيدى أنه قال : الجُدُّ : البشْرُ الكثيرة الماء .

أقول : رجعت إلى التهذيب والمحكم فلم أجدهما معجىء الجُدُّ بمعنى البشرة الكثيرة
الماء ، وجاء لفظه الجُدُّ بهذا المعنى :

وَأَمَّا الْجُدُجُ ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا دَوَّيْبَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَدَاجِدُ .
وَأَمَّا الْمُتَدَمِّنُ : فَالْمَاءُ الَّذِي قَدْ سَقَطَتْ فِيهِ دِمْنُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَهِيَ
أَبْعَارُهَا .

٣٧٤ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ^(٢) ، قَوْلُهُ :
« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقِ ، وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ »^(٣) .
قَوْلُهُ « الْأَلْسِ » : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ .
يُقَالُ مِنْهُ^(٤) قَدْ أَلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَأْلُوسٌ .

= ومن معاني الجُدِّ : ساحل البحر بمكة - البشر الجيدة الموضع من الكلاء ، مذكر - البشر
المغزرة - البشر القليلة الماء - الماء القليل - الماء يكون في طرف الفلاة محكم ١٣٦ / ٧
ومن معاني الجد جد : الأرض الملساء - الأرض الغليظة - دويبة على خاتمة الجندب
سويداء قصيرة . صرار الليل ، دويبه تعلق الإهاب فتأكله - بشرة في جفن العين - الجسر
المحكم ١٣٨ / ٧ . .

وهذا لا يمنع من مجيئها بمعنى البشر في بعض المصادر .

(١) ك : « قال » .

(٢) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « وفي حديث آخر » .

(٣) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء

برواية غريب الحديث في :

الفائق ألس ١ / ٥٥ - النهاية ١ / ٦٠ ألس . ألق .

(٤) « منه » ساقط من ل . م

وَأَمَّا « الْأَلْقُ » فَأِنِّي لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلَّا الْأَوْلَقَ : وَالْأَوْلَقُ : الْجُنُونُ ،
وَقَالَ « الْأَعَشَى » :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقٌ^(١)
يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ^(٢)
وَإِنْ^(٣) كَانَ أَرَادَ الْكَذِبَ ، فَهُوَ الْوَلَقُ .

وَيُرَوَّى عَنْ « عَائِشَةَ » أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ : « إِذْ تَلِقُونَهُ بِالسِّنَتِكُمْ »^(٤)
يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ وَلَقْتُ أَلِقُ وَلَقَاءً .

وَأَمَّا السَّخِيمَةُ « فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعَدَاوَةُ » .

٣٧٥ - وَ [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥)] فِي حَدِيثِ آخِرَ قَالَ :

« قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ »^(٦) .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح المحدث بن حنن بن شداد ،
ورواية الديوان « من غيب السرى » .

ديوان الأعشى ٢٥٧ ط. بيروت بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين اللسان ألق. ولق .

(٢) ما بعد بيت الأعشى ساقط. من ل . م .

(٣) ل . م « فَإِنْ » .

(٤) سورة النور آية ١٥

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسق نسق التعبير في مطلع كل حديث .

(٦) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصباح والسنن ، وجاء في الفائق
« صنت ٢ / ٢٨٦ : « ابن عباس - رضى الله عنهما - إن بنى إسرائيل لما أمروا أن يقتل
بعضهم بعضاً قاموا صتيتين وروى صتيتين » .

وانظره في النهاية ٣ / ١١ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٥٥

أَيَّ جَمَاعَتَيْنِ^(١) [٢٥١] .

يُقَالُ : قَدْ صَاتَ الْقَوْمُ . مُشَبَّهٌ .

٣٧٦ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) »] فِي حَدِيثٍ آخَرَ :

« فِي الْوَعْثَاءِ^(٣) » .

قَالَ : الْوَعْثَاءُ^(٤) : الْأَرْضُ ذَاتَ الْوَعْثِ .

وَقَدْ أَوْعَثَ الْقَوْمُ [أَيَّ^(٥)] صَارُوا فِي الْوَعْثِ^(٦) .

(١) جَاءَ فِي تَهَذِيبِ اللُّغَةِ بَعْدَ نَقْلِ تَفْسِيرِ أَبِي عُبَيْدٍ :

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّيْتِ : الْفَرْقَةُ يُقَالُ : تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَيْتَيْنِ يَعْنِي
فَرْقَتَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ ، وَسَبَقَ تَعَوُّذُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ فِي
الْحَدِيثِ ٧٨ ص ٢٧٤ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِتَحْقِيقِنَا .

(٤) « الْوَعْثَاءُ » سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٥) « أَيَّ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

(٦) جَاءَ فِي تَهَذِيبِ اللُّغَةِ ١ / ١٥٣ :

أَصْلُ الْوَعْثَاءِ مِنَ الْوَعْثِ وَهُوَ اللَّهْمُ ، وَاللَّهْمُ : الرَّمَالُ الرَّقِيقَةُ ، وَالْمَشْيُ يُشْتَدُّ
فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يُشَقُّ عَلَى صَاحِبِهِ .

٣٧٧ - و [قال « أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(١) فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ : يُقَالُ ^(٢)

« اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا » ^(٣) .

قَالَ : يَعْنِي نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا .

وَهُوَ ^(٤) مِثْلُ قَوْلِهِ : « الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ » ^(٥) .

٣٧٨ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٦) فِي حَدِيثٍ آخَرَ :

« اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنًا » ^(٧) .

أَيَّ اجْمَعَ مَا تَشْتَت مِنْ أَمْرِنَا ^(٨) .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » تَكْمَلَةُ تَحْقِيقٍ .

(٢) « قَالَ : يُقَالُ » سَاقِطٌ مِنْ ر . ل .

(٣) انْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ غَبِطَ ٣ / ٤٦ - النِّهَايَةُ ٣ / ٣٤٠ -

(٤) فِي ل : « هُوَ »

(٥) انْظُرْهُ فِي الْحَدِيثِ ٧٨ ص ٢٧٤ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ تَحْقِيقِنَا غَرِيبَ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ تَكْمَلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٧) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الدَّعَوَاتِ الْحَدِيثِ ٣٤١٩ ج ٥ / ٤٨٢ مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنِي أَبِي ،
حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتُلْمُّ بِهَا شَعْنِي ،
وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي وَتُرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُلْهِمَنِي بِهَا رَشْدِي ، وَتُرِدُّ بِهَا
أَلْفَتِي ، وَتُعْصِمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ . . . » .

وَانْظُرْهُ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ لِمَم ٤ / ٣٣١ - النِّهَايَةُ ٤ / ٢٧٣

(٨) فِي ل : « أَمُورُنَا » .

يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمُهُ لَمًّا أَيْ جَمَعْتُهُ .

٣٧٩ - [و] ^(٢) قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخِرٍ ^(٣) ، قَالَ :

يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ [يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ] ^(٤) .

وَقَوْلُهُ : « ذَفِيفٌ » ^(٥) : هُوَ الْمُجْهَظُ الَّذِي يُذَفِّفُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقْتُلُهُمْ ^(٦)

كَمَا يُذَفِّفُ عَلَى الْجَرِيحِ .

٣٨٠ - [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٧) : وَحَدِيثُهُ ^(٨) فِي الرَّثْعِ ^(٩) .

قَالَ : الرَّثْعُ : الْحِرْصُ الشَّدِيدُ ^(١٠) .

(١) فِي م . إِذَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) الْوَاوُ : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ .

(٣) عِبَارَةٌ ل . م « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ » .

(٤) « يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » تَكْمِلَةٌ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى جَاءَتْ عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ وَهِيَ فِي ل .

م يَحْرَفُ بَرَاءً فِي مَوْضِعِ الْوَاوِ .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ذَفَفَ ٢ / ١٠ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرُ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ

يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ » وَرَوَى يَحَوِّفُ .

وَانْظُرْهُ فِي النِّهَايَةِ ذَفَفَ ٢ / ١٦٢ .

(٥) فِي م : قَالَ : الذَفِيفُ .

(٦) فَيَقْتُلُهُمْ .

(٧) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ .

(٨) فِي م : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ » وَهَذَا الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ل ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ

فِي الْمَطْبُوعِ ٣٠ / ١٩٤

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

الْفَائِقِ ٢ / ٣٨ - النِّهَايَةِ ٢ / ١٩٦ وَفِيهِمَا : « لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى

يَكُونَ فِيهِ خَمْسٌ خِصَالٍ . . . مُلْقِيًا لِلرَّثْعِ . . .

(١٠) فِي الْفَائِقِ الرَّثْعُ نَحْوُ مِنَ الْجَشْعِ ، وَهُوَ أَسْوَأُ الْحِرْصِ .

٣٨١ - [قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَقَوْلُهُ : « الْخَرِيفُ » ^(٢) «
إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ ^(٣) خَرِيفًا ؛ لِأَنَّهُ تَخْتَرَفُ فِيهِ الشُّمَارُ .
وَيُقَالُ ^(٤) : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَيَّ أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٢) جاءت لفظة « خريف » في أكثر من حديث من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
انظر ذلك في :

حم : ٩١ / ١ - ١٢١ - ٤٣٠

٢ / ١٦٩ - ١٩٧ - ٣٥٥

٣ / ٢٦ - ٥٩ - ٣٢٤

جاء في حم - مسند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ٩١ / ١ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثني ثوير بن أبي فاختة .
عن أبيه ، قال : عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي ، قال : فدخل علي - رضي الله عنه
فقال : أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائراً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لا بل عائدا .

فقال علي - رضي الله عنه - فأني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
ما عاد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي ، وجعل الله
تعالى له خريفاً في الجنة .

قال : فقلنا : يا أمير المؤمنين ! وما الخريف ؟ قال : الساقية التي تسقي النخل .

(٣) « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ » : ساقط من م .

(٤) في المطبوع : « يُقَالُ » .

- ٣٨٢ - وقال [« أبو عبيد^(١) »] في حديثه^(٢) : « أما سمعته من معاذ^(٣) يدبره عن رسول الله^(٤) [- صلى الله عليه وسلم -]^(٥) .
قال « أبو عبيد » : قوله : يدبره ؛ أى يحدثه^(٦) .
٣٨٣ - وقال^(٧) « أبو عبيد^(٨) » في حديث النبي^(٩) - صلى الله عليه وسلم^(١٠) - :
« تعجى البقرة ، وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان^(١١) »

- (١) « أبو عبيد » تكملة من المحقق .
(٢) عبارة م والمطبوع : « وفي حديث آخر . » .
(٣) في المطبوع : « يدبره » بالذال المعجمة المهشوة .
(٤) انظر الحديث في :
الفائق ١ / ٤١٠ .. النهاية ٢ / ٩٨ - تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤
(٥) الجملة الدعائية تكملة من الفائق - النهاية - تهذيب اللغة .
(٦) جاء في تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤ :
« قال : ويقال : دبّر الحديث ، أى حدث به عن غيرى .
قال « شمر » : دبّر الحديث ليس بمعروف .
قلت : وقد جاء في الحديث : « أما سمعت من معاذ يدبره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - » .
قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى « ثعلب » يدبره بمعنى يحدثه . وقال : إنما هو يدبره بالذال والباء أى يتقنه » .
(٧) ك : « قال ، ومع بداية هذا الحديث يوجد خرم في نسخة د .
(٨) « أبو عبيد » ساقط من م .
(٩) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع « في حديثه » .
(١٠) في م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .
(١١) د : « عماتان » بالعين المهملة : تحريف .

أَوْ غَيَايَتَانِ^(١) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْغَيَايَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ ، وَالْغَبَرَةِ ، وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ .

يُقَالُ^(٢) : غَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ ، كَأَنَّهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » ، وَ « أَبُو عَمْرٍو » فِي الْغَيَايَةِ مِثْلُهُ . وَلَمْ يَذْكُرَا

(١) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، الْحَدِيثُ ٣٨٨٣ ج ٥ / ١٦٠ :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ نَوَاسٍ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُهُمْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ » قَالَ نَوَاسٌ : وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيَتْهُنَّ بَعْدُ ، قَالَ : تَائِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا شَرْفٌ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَدَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظُلَّةٌ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ تَجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا . . .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

دَى : كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ، بَابُ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ ، الْحَدِيثُ ٣٣٩٤

حم : ٤ / ١٨٣ - ٥ / ٢٤٩ - ٢٥١ - ٢٥٥ - ٢٥٧ - ٣٤٨ - ٣٥٢ - ٣٦١

الفائق غني ٣ / ٨٢ - النهاية ٣ / ٤٠٣ -

(٢) د . ر : « وَيُقَالُ » .

قَوْلُهُ : غَايَا بِالسَّيْفِ ، قَالَ^(١) « لَبِيدٌ » :

فَتَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ^(٢) الطَّفْلِ^(٣)

٣٨٤ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » في حديث « النَّبِيِّ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - حين قال « لَعَمْرُو بن العاص » :

« وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ » .

[٢٥٢] قَالَ : حَدَّثَنَا « سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ » عَنْ « مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ » عَنْ « أَبِيهِ^(٧) » « عَمْرٍو بن العاص » ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - :

(١) د : « وقال » وما بعد « أظلوه به » إلى هنا ذكر في د . بعد بيت « لبيد » .

(٢) د : « غيائات » تحريف .

(٣) البيت من قصيدة للبيد يتحدث فيها عن مآثره ويأسى لفقد أخيه ، الديوان ١٤٥ ط بيروت ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .

وانظر اللسان غي .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي في د ر : « صلى الله عليه » .

(٧) السند ساقط من م ، ومتن المطبوع جريا على منهجه ؛ لأن نسخة « م » التي اعتمدها المطبوع أصلا تهذيب لكتاب غريب حديث أبي عبيد وقد أشرنا إلى ذلك وحققناه في مقدمة الكتاب بالجزء الأول من تحقيقنا .

(٨) في ر . م : « النبي » .

(٩) د . ك : « صلى الله عليه » .

« أَنْ أَجْمَعَ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ ، ثُمَّ أَتْنِي ، فَاتَّيْتُهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ :

« يَا عَمْرُو ! إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ يُسَلِّمُكَ اللَّهُ فِيهِ^(١) وَيُغْنِمُكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ رَغْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[قَالَ]^(٢) : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَتْ هِجْرَتِي لِلْمَالِ ، وَمَا كَانَتْ^(٣) إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : نَحْمَدُ^(٤) بِإِذْنِ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ^(٥) »

(١) « فِيهِ » : سَائِلٌ مِنْ د .

(٢) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي ر : « مَا » .

(٤) جَاءَ فِي م وَالْمَطْبُوعِ - بِكَسْرِ النُّونِ - وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْنِيبِ .

(٥) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ج ٤ / ١٩٧

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ ، ثُمَّ أَتْنِي ، فَاتَّيْتُهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ ثُمَّ طَاطَأَهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمُكَ اللَّهُ ، وَيُغْنِمَكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا عَدُوَّ ! نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ » .

وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ « أَزْعَبُ » بِالْزَايِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي :

الْفَائِقُ زَعْب ٢ / ١١٠ - النِّهَايَةُ زَعْب - ٢ / ٣٠٢ - تَهْنِيبُ اللُّغَةِ ٢ / ١٤٩

قال « الْأَصْمَعِيُّ » قَوْلُهُ : « وَأَزْعَبُ ^(١) لَكَ زَعْبَةً » أَيْ أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنْ الْمَالِ .

قَالَ : « وَالزَّعْبُ هُوَ الدَّفْعُ » .

يُقَالُ : جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا ، أَيْ يَتَدَفَعُ .

وَقَالَ ^(٢) « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ ^(٣) : جَاءَنَا سَيْلٌ يَرْعَبُ الْوَادِي ^(٤) - بِالرَّاءِ - ، أَيْ يَمْلَأُهُ .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥)] : وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ فَبِالزَّايِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَوْلُ « الْأَصْمَعِيِّ » يَرْعَبُ الْوَادِي [بِالرَّاءِ ^(٦)] لَيْسَ مِنْ هَذَا ^(٧) .

(١) د : « أَزْعَبُ » .

(٢) د . م : « قَالَ » .

(٣) م : « وَيُقَالُ » .

(٤) « الْوَادِي » ساقطة من د والمعنى يطلبها .

(٥) « أَيْ » ساقطة من د .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » تكملة من د . والتعبير « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر . م .

(٧) « بِالرَّاءِ » : تكملة من د .

(٨) عبارة ر لقوله « أَيْ عُبَيْدٍ » الأخيرة : « وَلَيْسَ هَذَا مِنْ الْأَوَّلِ » .

وجاءت في المطبوع نقلا عن نسخة م إضافة أراها - والله أعلم - من قبيل تهذيب نسخة « م » ونص الإضافة :

وقال ساعدة بن جؤبة الهذلي :

إني ورب مني وكل هدية مَّا تَشُجُّ لَهَا تَرَائِبُ يَرْعَبُ

يعنى هاء الهدى حين تنجر فتشج دماؤها تدفع بعضها بعضا « أقول ورواية ديوان

التهذيلين ١ / ١٧٠ تختلف مع رواية غريب الحديث لبيت « ساعدة » .

٣٨٥ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ^(٥) فِي أَخَاقِيْقِي جِرْدَانٍ فَمَاتَ^(٦) »

(١) د . ك . م : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط . من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطلبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ر : « دَابَّتْهُ » .

(٦) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا يَفْعَلُ بِالْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ ج ٨ / ١٢٨ :

« وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْرِمًا ، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ - رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسَلْسَلٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ ، وَلَا تَحْسُوهُ بِطَيِّبٍ ، وَلَا تَحْمُرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا » . وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ .

وَانْظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

خ : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الْكَفْنِ فِي ثَوْبَيْنِ ٢ / ٧٥ وَبَابُ كَيْفَ يَكْفَنُ الْمُحْرِمَ ٢٢ / ٧٦

د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ ؟ الْأَحَادِيثُ ٣٢٣٨ :

٣٢٤١ ج ٣ / ٥٦٠ - ٥٦١

ت : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُحْرِمِ يَمُوتُ فِي إِحْرَامِهِ الْحَدِيثُ ٩٥١ ج ٣ / ٢٧٧

ن : كِتَابُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ ، بَابُ فِي كَمْ يَكْفَنُ الْمُحْرِمَ إِذَا مَاتَ ؟ وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ بَعْدَهُ

ج ٥ / ١٩٦ - ١٩٧

ج هـ : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ ، الْحَدِيثُ ٣٠٨٤ ج ٢ / ١٠٣٠

قال: حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ رَجُلًا كَانَ واقِفًا مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَوَقَصَتْ بِهِ دَابَّتُهُ أَوْ راحلته ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ .
فقال رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) : « اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ [وَرَأْسَهُ^(٣)] فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » . أو قال : مُلَبِّدًا .

وقال^(٤) غيرُ « هُشَيْمٍ »^(٥) « فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي أَخَاقِيْقِي جِرْذَانٍ .
قال : سَمِعْتُ « الْمُسَيَّبَ » يَذْكُرُ هَذَا الْحَرْفَ^(٦) .
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّما هِيَ لِأَخَاقِيْقٍ ، أَحَدُها لَخُفُوقٌ ، وَهِيَ شُفُوقٌ
فِي الْأَرْضِ^(٧) .

== حم : مسند عبد الله بن عباس ١ / ٢١٤ - ٢٦٦ - ٣٣٣
دى : كتاب مناسك الحج ، باب فى المحرم لإذامات ما يصنع به ؟ الحديث ٣٧٨ / ١ / ١٨٥٩
الفائق وقص ٤ / ١٤ - النهاية وقص ٥ / ٢١٤ - تهذيب اللغة وقص ٩ / ٢٥ -
نحقق ٥ / ٥٤١ .

- (١) فى ر : : « حدثنا » .
- (٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » .
- (٣) « ورأسه » : تكملة من د . م .
- (٤) ك : « قال » .
- (٥) عبارة م وعنهما نقل المطبوع ، ويروى « .
- (٦) ما بعد « جرذان » إلى هنا ساقط من م ط من قبيل التهذيب .
- (٧) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » فى كتابه لإصلاح الغلط وفيه يقول :
وقال « أبو عبيد » فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أن رجلا وقصت
به ناقة فى أخاقيق جرذان فمات » .
(م ٦ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال « أبو عبيد » : وَالْوَقْصُ ^(١) : كَسْرُ الْعُنُقِ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَوْقَصْ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَهَا .
وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [— رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) « فِي الْقَارِصَةِ
وَالْقَامِصَةِ وَالْوَأْقِصَةِ ^(٣) » .

= قال « أبو عبيد » إنما هي لخواقيق ، وهي الشقوق في الأرض واحدها لخواق .
هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد كان « الرياشي » يذكر هذا ويعجب منه ، ويقول : باغى أن هذا الذي
يفسر الحديث يذكر أنها لخواقيق ، وإنما هي أخاقيق كما جاء في الحديث واحدها
نَخَقٌ وهو الجحر ثم يجمع ، فيقال : أَخَقَاقٌ وَأَخَقَاقٌ ، ثم يجمع أَخَقَاقٌ ، فيقال :
أَخَا قِيقٌ .

ومما يشهد لذلك حديث رواه لقيط بن بكر بن الحارثي ، عن سويد بن طلحة ، عن
سماك بن حرب بن عبد الملك كتب إلى الحجاج : لا تدع خفا ولا لقاً إلا زرعه .
وقال « سماك » الخق : الجحر ، واللق : الصدع .

أقول : إن « أبا عبيد » رحمه الله نقل وجهة نظر الأصمعي عبد الملك بن قريش ولا يعني
نقله هذا أن أخاقيق غير صحيحة .

وقد نقل الأزهري تفسير أبي عبيد ، ونقله عن الأصمعي ، وعلق عليه بقوله :
قلت : وقال غيره : الأخاقيق صحيحة كما جاء في الحديث واحدها أخقوف . مثل
أخذود وأخاديد .

(١) في م : « الوقص » .

(٢) تكملة من م ، ومكانها في د « عليه السلام » .

(٣) جاء في م ط - بعد ذلك « بالدية أثلاثاً » وزاد ر « ولا بد له » .

وانظره في النائق ٤ / ٧٤ - النهاية ٥ / ٢١٤ تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠

[٢٥٣] قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » عَنْ « مُجَالِيدِ بْنِ سَعِيدٍ »^(١)
عَنْ « الشَّعْبِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٢) « أَنَّهُ قَضَى فِي
الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالوَاقِصَةِ بِالْدِّيَةِ أَثْلَاثًا^(٣) . قَالَ « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ »^(٤) :
وَتَفْسِيرُهُ ؛ أَنَّ ثَلَاثَ جَوَارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَرَكِبَتْ إِحْدَاهُنَّ صَاحِبَتَهَا ،
فَقَرَصَتْ الثَّالِثَةَ الْمُرْكُوبَةَ فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الرَّابِثَةُ ، فَوُقِصَتْ عَنْقُهَا ،
فَجَعَلَ « عَلِيٌّ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -] عَلَى الْقَارِصَةِ ثَلَاثَ الدِّيَةِ ، وَعَلَى
الْقَامِصَةِ الثُّلُثَ ، وَأَسْقَطَ الثُّلُثَ .

يَقُولُ^(٥) : لِأَنَّهُ حَصَّةُ الرَّابِثَةِ ، يَقُولُ^(٦) : لِأَنَّهَا^(٧) أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ، وَقِصْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ كَسَرْتُهُ ، قَالَ « ابْنُ مُقْبِلٍ »
يَذْكُرُ النَّاقَةَ^(٨) :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِمُتَنَوَّرٍ^(٩)

(١) « ابن سعيد » ساقط من د .

(٢) تكملة من م وهي في د : « عليه السلام » .

(٣) « بالدية أثلاثاً » : ساقط من م . ط .

(٤) « قال ابن أبي زائدة » : ساقط من م . ط .

(٥) « يقول » : ساقط من د .

(٦) « يقول » : ساقط من م . ط .

(٧) في د « إنها » .

(٨) « يذكر الناقة » : ساقط من م .

(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠ ، واللسان وقصص - قصر .

قوله : تَقِصْ : تَكْسِرُ وتَدُقُّ ، وواحدة ^(١١) المقاصير مَقْصَرَةٌ ^(١٢) .
قال « أبو زياد » : قوله : مَقْصَرَةٌ من قَصْرِ العِشْي .
قال ^(١٣) « أبو عبيد » . وَهُوَ ^(١٤) عِنْدِي ^(١٥) من اختِلَاطِ الظَّلام .
٣٨٦ - وَقَالَ ^(١٦) « أبو عبيد » ^(١٧) في حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(١٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٩) - :
« لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ حَلَقَ » ^(٢٠) .

-
- (١) في م : « وواحد » .
(٢) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د .
(٣) في م : « وقال » .
(٤) في م : « هو » ..
(٥) « من » ساقط من ر .
(٦) ك : « قال » .
(٧) « أبو عبيد » ساقط من م .
(٨) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
(٩) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
(١٠) جاء في د : كتاب الجنائز ، باب في النوح ، الحديث ٣١٣٠ ج ٣ / ٤٩٦ :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن أوس ،
قال : دخلت على أبي موسى وهو ثقیل ، فذهبت امرأته لتبكي أو تهم به فقال لها
أبو موسى : أما سمعت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت : بلى .
قال : فكتمت . فلما مات أبو موسى ، قال يزيد : لقيت المرأة فقلت لها : ما قول
أبي موسى لك أما سمعت قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم سكنت ؟ قالت : قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس منا من حلق ، ومن سلق ، ومن خرق » .
وانظر الحديث برواياته في :
- م : كتاب الإيمان ، باب تحريم ضرب الخدود وشفق الجيوب والدعاء بدعوى
الجاهلية ٢ / ١٠٩ : ١١١ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالصَّلَقُ^(١) بِالْصَادِ هُوَ^(٢) الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالسَّيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣) - : « سَلَقُواكُمْ
بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ »^(٤) .
وَقَالَ^(٥) « الْأَعَشَى » :
فِيهِمْ الْخِصْبُ ، وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدُ هُ فِيهِمْ ، وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ^(٦)
وَيُرْوَى : الْمِسْلَاقُ^(٧) .

= - ن : كتاب الجنائز ، باب السلق ٤ / ٢٠ ، باب الحلق ٤ / ٢٠ ، باب شق الجيوب
٢١ / ٤

- ج ه : كتاب الجنائز ، باب ماجاء في النهى عن ضرب الخدود وشق الجيوب
الحديث ١٥٨٦ ج ١ / ٥٠٥ .
- حم : ٤ / ٤١١ .

- الفائق ٢ / ٣٠٩ - النهاية ٣ / ٤٨ .

(١) م . ط : « الصلق » .

(٢) ر : « وهو » .

(٣) في د : « قول الله عز وجل » والجملة الدعائية ساقطة من م .

(٤) سورة الأحزاب آية ١٩

(٥) ك . م . ط : « قال » .

(٦) انبئت من قصيدة قالها في سفره مفتخرًا بقومه متشوقًا إليهم .

ورواية الديوان ٢٥١ ط . بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين « المصلاق » .

والسين والزائم يبدلان من الصاد . في لهجات العرب .

(٧) جاء في م بعد ذلك : « ويقال للخطيب : سَلَقٌ وَمِسْلَاقٌ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الْكَلَامِ
وَكَثْرَتِهِ » . أقول ذلك من قبيل تهذيب النسخة م والتي اعتمدها المطبوع أصلاً .

٣٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« لَا تُنِي فِي الصَّدَقَةِ ^(٤) » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(٥) » : هُوَ مَقْصُورٌ - بِكَسْرِ الشَّاءِ - : يَعْنِي ^(٥) « لَا تُؤْخَذَ ^(٦) فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ .

وَقَالَ ^(٧) « الْكِرْسَائِيُّ » فِي « الثَّنَا » : مِثْلَهُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) زَادَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « هُوَ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَصِينٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقِ ثَنِي ١ / ١٧٧ وَفِيهِ : « الثَّنِي مُصَدَّرٌ كَالْقَلِيلِ وَالشَّرَى مِنْ ثَنَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا أَخَذْتَهُ
مَرَّةً ثَانِيَةً » .

الْنِّهَايَةِ ١ / ٢٢٤ وَفِيهِ : « أَيْ لَا تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ » .

(٥) زَادَ فِي ر « عَنْ » وَلَا مَدْلُولَ لَهَا .

(٦) م . ط : « لَا تُؤْخَذُ » .

(٧) ر : « قَالَ » .

قال^(١) « أبو عبيد » : وقال في ذلك « كعب بن زهير » أو « معن ابن أوس^(٢) » يذكر امرأته ، وكانت لأمته في بكرٍ نحره :
أفي جنب بكرٍ قطعتني ملامةً لعمرى لقد كانت ملامتها ثنا^(٣)
يقول : إن هذا ليس بأول لومها^(٤) . قد فعلته قبل هذا ، وهذا
ثني بعده .

٣٨٨ - وقال^(٥) « أبو عبيد^(٦) » في حديث النبي^(٧) - صلى الله عليه وسلم^(٨) - :

« إنما هو جبرئيل وميكائيل [٢٥٤] كقولك : عبد الله وعبد الرحمن »^(٩)

- (١) د . ر : « وقال » ولا معنى لزيادة الواو .
(٢) البيت من قصيدة لكعب بن زهير قالها عندما نزل به أضياف له ، فنحر لهم بكرًا
كان لامرأته فلامته ، فقال : ماتلوميني إلا لنحري بكره ، ولك بداه بكران .
(٣) ديوان كعب بن زهير ط دار الكتب عام ١٩٥٠ م - ص ١٢٨ وفي شرحه : ثني :
مرة بعد مرة .

- وانظر فيه : مقاييس اللغة ثني - اللسان ثني . ورواية م : « أفي حب » .
(٤) عبارة م . ط : « يقول : ليس هذا بأول لومها » .
(٥) ك : « قال » .
(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٧) م . ط : « في حديثه » .
(٨) د . ك . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » وزاد م . ط
« أنه قال » .
(٩) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،
وجاء في :

خ : كتاب تفسير القرآن باب ٦ ج ١٤٨/٥ :

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ »
عَنْ « عُمَيْرِ » مَوْلَى « ابْنِ عَبَّاسٍ » [عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »^(١)] قَالَ :
« إِنَّمَا هُوَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، كَقَوْلِكَ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ »^(٢)
وغير « أَبِي مُعَاوِيَةَ » يَرْفَعُهُ ، وَلَمْ يَرْفَعُهُ . « أَبُو مُعَاوِيَةَ » .
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : معنى « إِيل » معنى الرُّبُوبِيَّةِ ، فَأُضِيفَ^(٣)
« جَبْرٌ » وَ « مِيكَاءٌ » إِلَيْهِ .
[فَقَالَ : جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ^(٤)] .

= « قَوْلُهُ » : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجَبْرِيْلَ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ : « جَبْرٌ ، وَمِيكَاءٌ » ، « وَسِرَافٌ » عَبْدُ
إِيل : اللَّهُ ، « وَعَلِقَ عَلَيْهِ الْمَصْحُوحُ فِي الْهَامِشِ بِقَوْلِهِ : قَوْلُهُ : وَقَالَ عِكْرَمَةُ ... إلخ يَعْنِي أَنَّ مَعْنَى
جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ عَبْدُ اللَّهِ .

وَجَاءَ فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٣٦/٢ وَمَا بَعْدَهَا عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ - جَلَّ وَعَلَا - :
« مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ » .
وَلِعُلَمَاءِ اللُّسَانِ فِي جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ - عَلَيْهِمَا السَّلَام - لُغَاتٌ فَأَمَّا الَّتِي فِي جَبْرِيلَ فَعَشْرٌ :
الْأُولَى جَبْرِيلَ ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ... الرَّابِعَةُ جَبْرِئِيلَ (عَلَى وَزْنِ جَبْرِئِيلَ مَقْصُورٌ وَهِيَ
قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ... وَأَمَّا اللُّغَاتُ الَّتِي فِي مِيكَائِيلَ فَسِتْ ... وَذَكَرَ « ابْنُ عَبَّاسٍ »
أَنَّ جَبْرَ ، وَمِيكَاءَ ، وَإِسْرَافَ هِيَ كُلُّهَا بِالْأَعْجَمِيَّةِ بِمَعْنَى عَبْدٍ وَمَمْلُوكٍ . وَإِيلَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى ... » .

(١) « عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٢) مَا بَعْدَ « عَبْدَ الرَّحْمَنِ » فِي الْحَدِيثِ إِلَى هَذَا سَاقِطٌ مِنْ دَلَالَتِهِ النِّظَرِ وَسَاقِطٌ مِنْ م
الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمَطْبُوعُ مِنْ قَبِيلِ التَّهْنِيبِ ، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ « ر »

(٣) ر : « فَأُضِيفَ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

وقال^(١) « أبو عمرو و » : جبر^(٢) : هو الرجل^(٣) :
قال « أبو عبيد » : فكان معناه : عبد إيل رجل^(٤) إيل مضاف إليه^(٥) .
فهذا تأويل قوله : عبد الرحمن وعبد الله .
قال : حدثني^(٦) « عفان بن عبد الوارث » عن « إسحاق بن سويد »
عن « يحيى بن يعمر » أنه كان يقرأها « جبرال » ويقول^(٧) : جبر هو
عبد ، وإل هو الله .
قال : وحدثني « عبد الرحمن بن مهدي » و « الأشجعي » عن
« سفيان » عن « ابن أبي نجيح »^(٨) عن « مجاهد » في قوله :
عز ذكره^(٩) - : « لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة »^(١٠) . إلا ، قال :
الله^(١١) .

-
- (١) ر . م « قال » ، وما أثبت أدق لمقابلة قوله بقول الأصمعي .
(٢) م . ط : « وجبر » . وعبرة ك : « أبو عمرو قال : جبر هو الرجل » .
(٣) م . ط : « ورجل » .
(٤) « مضاف إليه » : ساقط من ر .
(٥) « قال : وحدثنا » وسبق أن بينا أن « حدثني » تستعمل عندما يكون المحدث واحداً
وأن حدثنا تستعمل عندما يكون المحدث أكثر من واحد .
(٦) ما بعد « عبد الله » إلى هنا ساقط من م .
(٧) م . ط . « ويقال » . وما أثبت أدق ؛ لأن نسق التعبير يرجح كون القائل
« يحيى بن يعمر » .

- (٨) من « قال » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع من قبيل التهذيب .
(٩) في د : « سبحانه » والجملة الدعائية ساقطة من ر . م . ط .
(١٠) سورة التوبة آية ١١ . وقوله : ولا ذمة : ساقط من ر .
(١١) في م . ط : « قال : إلا : الله » من قبيل التهذيب .

قال : وَحَدَّثَنَا ^(١) « إسماعيل بن مُجَالِدٍ » عَنْ « بَيَانٍ » عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ^(٢)
فِي قَوْلِهِ :

« لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا » ^(٣) .

قال : الإِلُّ : إِمَّا اللَّهُ ، وَإِمَّا كَذًا وَكَذَا ، أَظُنُّهُ ^(٤) قال : الْعَهْدُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيُرْوَى عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » أَنَّ وَفَدَ « بَنِي
حَنِيفَةَ » لَمَّا قَدِمُوا عَلَى « أَبِي بَكْرٍ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥) -] بَعْدَ مَقْتَلِ ^(٦)
« مُسَيْلِمَةَ » ذَكَرَ لَهُمْ « أَبُو بَكْرٍ » قِرَاءَةَ « مُسَيْلِمَةَ » فَقَالَ : إِنَّ ^(٧) هَذَا
الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ « إِلُّ » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : كَأَنَّهُ يَعْنِي الرَّبُّوبِيَّةَ .

(١) ل : « حَدَّثَنَا » .

(٢) عبارة م وأصل المطبوع : « وعن الشعبي » باختزال السند .

(٣) ما بعد « الشعبي » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع .

(٤) د : « وَأَظُنُّهُ » . والمعنى واحد .

أقول : وانظر في قراءة جبريل وميكائيل من قوله - تعالى - « من كان عدواً لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل... » حجة القراءات للإمام العجلي أبي زرعة بن زنجلة ١٠٦-١٠٧
وفيهما : « ... وقرأ يحيى عن أبي بكر : « جَبْرِئِيل » على وزن « جَبْرَعِيل » وهذه لغة تميم وقيس »

(٥) تكملة من د .

(٦) م . ط : « قَتَلَ » .

(٧) « إِنْ » : ساقط من م .

قال : والائل في غير هذين الموضعين القرابة ، وأنشد لحسان
[ابن ثابت الأنصاري^(١)] :

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ فِي^(٢) قَرَيْشٍ كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ^(٣)
قال « أبو عبيد^(٤) » : فالائل^(٥) ثلاثة أشياء : الله - جل ثناؤه^(٦) - ،
والعهد ، والقرابة^(٧) .

٣٨٩ - وقال^(٨) « أبو عبيد^(٩) » في حديث « النبي^(١٠) » - صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١١) :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرْقَاءَ [٢٥٥] أَوْ خَرْقَاءَ^(١٢) ، أَوْ مُقَابَلَةً ،

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٢) د : « من » وهي لفظة الديوان .

(٣) جاء البيت أول خمسة أبيات قالها في « أبي سفيان » ديوان حسان ١٠٥ - طبعة
القاهرة عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

والسقب : ولد الناقة الذكر حين يولد والأنثى حائل . الرأل : ولد النعام .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) د : « الائل » .

(٦) في د : « سبحانه » ، وفي م . ط : « تعالى » .

(٧) د . ر . م : « والقرابة والعهد » ولا يقتضي اختلاف الترتيب اختلافًا في المعنى .

(٨) ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(١١) في ك . م : عليه السلام ، وفي ر . د : « صلى الله عليه » .

(١٢) جاء في ن : « كتاب الأضاحي » ، باب الخرقاء وهي التي تحرق أذنًا ج ٢١٧/٧ =

أَوْ مُدَابَّرَةً ، أَوْ جَدْعَاءَ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرُ بْنُ عَيَّاشٍ » عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -]^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - نَهَى عَنْ ذَلِكَ .

= أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ الصَّائِدِيِّ (وَهُوَ الْهَمْدَانِيُّ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
(١) « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ ، أَوْ مُدَابَّرَةٍ ، أَوْ شَرْقَاءَ ، أَوْ خَرْقَاءَ ، أَوْ جَدْعَاءَ » .

وَانْظُرِ " الْحَدِيثُ فِي :

د : كِتَابُ الْأَضْحَى ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الضَّحَايَا ، الْحَدِيثُ ٢٨٠٤ ج ٣ / ٢٣٧ ، وَفَسِّرَ فِي الْحَدِيثِ الْمَقَابِلَةَ بِالَّتِي يَقْطَعُ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَالْمُدَابَّرَةَ بِالَّتِي يَقْطَعُ مَسَاحُهَا مِنْ مُؤَخَّرِ الْأُذُنِ ، وَالشَّرْقَاءَ بِالَّتِي تَشَقُّ أُذُنُهَا ، وَالْخَرْقَاءَ بِالَّتِي تَخْرُقُ أُذُنُهَا لِلْسَمَةِ .

ت : كِتَابُ الضَّحَايَا ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْأَضْحَى ، الْحَدِيثُ ١٤٩٨ ج ٤ / ٨٦ .

ج ه : كِتَابُ الضَّحَايَا ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْأَضْحَى ، الْحَدِيثُ ٣١٤٢ ج ٢ / ١٠٥٠ .

د ي : كِتَابُ الضَّحَايَا ، بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْأَضْحَى ، الْحَدِيثُ ١٩٥٨ ج ٢ / ٤ .

ح م : مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٨٠ - ١٠٨ - ١٢٨ .

الفَائِقُ ٢ / ٢٣١ - النِّهَايَةُ ٢ / ٢٦٦ .

(٢) تَكْمِلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ مَكَانِهَا فِي د : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٣) م . ط . « النَّبِيِّ » .

(٤) د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قال « الأصمعي » : الشَّرْقَاءُ في الغنم : المشقوقة الأذنِ باثنين .
والخرقَاءُ : أن يكون^(١) في الأذن ثقبٌ مُستديرٌ .
والمقابلة : أن يُقطعَ من مُقدِّمِ أُذنها شيءٌ ، ثم يُترك مُعلَّقاً لا يَبِينُ^(٢) ،
كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ .

ويقالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ الْمَزْنَمِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَلْعَقُ الرَّعْلُ^(٣) .
قال : والمُدَابِرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمُوَخَّرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .
وقال غيرُ « الأصمعي » : وكذلك إن بانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ أَيْضاً ،
فَهِىَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ .
وَالْجَدْعَاءُ : الْمَجْدُوعَةُ الْأُذُنُ^(٤) ..

٣٩٠ - وقال^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ »^(٧) .

-
- (١) م : « التي تكون » .
(٢) د : « لا يبين » تصحيف .
(٣) الذي في : « ر . ك » . الرُّعْل - براءٌ مشددة مضمومة .
وفي اللسان الرُّعْل بفتح الراء مشددة وفيه رعل : « من السُّمَاتِ فِي قِطْعِ الْحِلْدِ الرَّعْلَةُ ،
وهو أَنْ يَشُقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَتْرَكَ مُعْلَقاً ، واسمُ ذَلِكَ الْمَلْعَقِ الرَّعْلُ » .
(٤) جاء في الصحاح جَدَعَ : الْجَدْنُ قِطْعُ الْأَنْفِ ، وَقِطْعُ الْأُذُنِ أَيْضاً ، وَقِطْعُ الْعَيْنِ وَالشَّفَةِ
تَقُولُ مِنْهُ : جَدَعْتَهُ ، فَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدْعِ ، وَالْأُنْثَى جَدْعَاءُ ، وَالْجَدْعَةُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقِطْعِ .
(٥) ك : « قال » .
(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
(٧) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
(٨) جاء في ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق ، الحديث ٢٧ ج ١ / ٤٠

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « مَنْصُورٍ »
عَنْ « هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ » ^(١) عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ » قَالَ : قَالَ ^(٢)
لِي رَسُولُ اللَّهِ - ^(٣) [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] - ^(٤) ذَلِكَ ^(٥) .

= حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد ، وجريير ، عن منصور ، عن هلال -
ابن يساف ، عن سلمة بن قيس قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَانْوُثِرْ »
وانظر فيه :

ن : كتاب الطهارة ، باب الأمر بالاستنثار ج ١ / ٦٧ ، وروايته « فاستنثر » .

ج ه : كتاب الطهارة ، باب المبالغة في الاستنثار ، الحديث ٤٠٦ ج ١ / ١٤٢ .

د : كتب الطهارة ، باب في الاستنثار الحديث ١٤٠ ج ١ / ٩٦ ولم يأسر فيه بالاستجمار .

حم : حديث سلمة بن قيس ٤ / ٣١٣ - ٣٣٩ .

الفائق ٤ / ٤٠٦ - النهاية ٥ / ١٥ - ٥ / ١٤٧ .

(١) جاء في تعليق شيخنا المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر على الحديث في هامش

سنن الترمذى :

« يساف » بكسر الياء وتخفيف السين المهملة على الأشهر ، ويقال أيضاً بفتح الياء ،
ويقال : إساف - بكسر الهمزة - وصرح النووي بأنه الأشهر عند أهل السنة ... ولكن الأشهر
عند رواية الحديث « يساف » بكسر الياء . سنن الترمذى ١ / ٤٠ .

(٢) « قال » : ساقطة من د .

(٣) في د : « النبي » .

(٤) التكملة من د .

(٥) « ذلك » : ساقطة من د والمعنى يحتم ذكرها .

قال « الْأَصْمَعِيُّ »^(١) : فَسَّرَ « مَالِكٌ » قَوْلَهُ : « اسْتَجْمَرْتُ^(٢) أَنَّهُ
الاسْتِنْجَاءُ [بِالْأَحْجَارِ]^(٣) قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤)] : وَقَالَ^(٥) « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » : هُوَ
الاسْتِنْجَاءُ [بِالْحِجَارَةِ]^(٦) .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : هُوَ الاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ .
وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : هُوَ الاسْتِنْجَاءُ أَيْضاً^(٧) .
٣٩١ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(١٠) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - فِي الْمَرَأَةِ : « أَنَّهَا وَضِئَةٌ قَتِينٌ »^(١٢) .

- (١) فِي ر : « أَبُو عُبَيْدٍ » .
- (٢) م : « إِذَا اسْتَجْمَرْتُ » .
- (٣) « بِالْأَحْجَارِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .
- (٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .
- (٥) فِي م : « قَالَ » .
- (٦) « بِالْحِجَارَةِ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .
- (٧) زَادَ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع :
- « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : فَانْشُرْ يَعْنِي مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمُنْخَرِّينَ عِنْدَ الْاسْتِنْشَاقِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ
أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتَنْشِقَ فِي وَضُوئِهِ » .
- أَقُولُ : لَعَلَّ هَذَا التَّفْسِيرَ جَاءَ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا أَوْ فِي كِتَابٍ آخَرَ
لَأَنَّهَا زِيَادَةٌ لَمْ تَرُدْ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ عَلَى تَعْدِيدِهَا » .
- (٨) ك : « قَالَ » .
- (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
- (١٠) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .
- (١١) د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، وَفِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
- (١٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

قال « الأصمعي »^(١) : القَتَيْنُ : هِيَ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ .

يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتَيْنٌ بَيْنَهُ الْقَتْنُ^(٢) .

« قال أبو زيد » : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَقَدْ قَتْنُ قَتَانَةً .

قال « أبو عبيد »^(٣) : قال^(٤) « الشَّامُخُ » يَذْكُرُ نَاقَةً^(٥) :

وَقَدْ عَرِقَتْ ، مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَعْنٍ قَتَيْنٍ^(٦)

وجاء في الفائق « قتن » ١٥٦/٣ برواية : « أنها وضيئة قتين » بفتح همزة أنها .

وجاء في النهاية « قتن » ١٥/٤ برواية : « إنها وضيئة قتين » بكسر همزة إنها . وهي

رواية تهذيب اللغة « قتن » ٥٨/٩ نقلًا عن غريب حديث « أبي عبيد » .

(١) في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » : قال « الأصمعي » : ... » .

(٢) في تهذيب اللغة : « بينة القَتَانَةِ وَالْقَتْنِ » بفتح القاف والتاء . وفي القتن

فتح التاء وسكونها .

(٣) قال « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في د : « وقال » .

(٥) تهذيب اللغة ٥٩/٩ : « في ناقتة » .

(٦) البيت من قصيدة طويلة للشَّامُخِ بْنِ ضَرَّارٍ فِي مَدْحِ عَرَابَةِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

وروايته « جعن » بتقديم الحاء على الجيم ، والمشهور « جعن » بتقديم الجيم على الحاء ،

وانظر فيه :

تهذيب اللغة جعن ٥٩/٩ - المحكم جعن ٦١/٣ - الصحاح جعن ٢٠٩١/٥ - اللسان

جعن - قتن ، ديوان الشَّامُخِ ص ٣٢٩ - ط القاهرة عام ١٩٦٨ م .

أقول : و « جعن » بتقديم الحاء على الجيم رواية الأصل « ك » وصححها المقابل

إلى « جعن » بتقديم الجيم نقلًا عن نسخة أخرى .

يَعْنِي أَنَّهَا عَرِقَتْ ، فَصَارَ عَرَقُهَا قِرَى لِلْقُرَادِ .

وَالْجَحِينُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَالْقَتَيْنُ : الْقَلِيلُ^(١) الطَّعْمِ .

٣٩٢ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - حِينَ بَالَ عَلَيْهِ « الْحَسَنُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٥)

فَأَخَذَ مِنْ حَجَرِهِ [٢٥٦] فَقَالَ :

« لَا تَزْرِمُوا ابْنِي^(٦) » .

(١) فِي ر : « قَلِيلٌ » .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .

(٦) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

وَأَنْظُرُ فِي حَدِيثِ بُولِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ بُولِ الصَّبِيِّ يَصِيبُ الثَّوْبَ ، الْحَدِيثَانِ ٣٧٥ - ٣٧٦

ج ١ / ٢٦١ - ٢٦٢ .

- جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بُولِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ ، الْحَدِيثَانِ ٥٢٢ -

٥٢٦ ج ١ / ١٧٤ - ١٧٥ .

- جَامِعُ الْأَصُولِ ، بَابُ فِي إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ : فِي بُولِ الطِّفْلِ ، الْحَدِيثَانِ ٥٠٥٠ - ٥٠٥١

ج ٧ / ٨٢ - ط لَبْنَانِ ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

وَأَنْظُرُ فِي لَفْظَةِ حَدِيثِ « أَبِي عُبَيْدٍ » « لَا تَزْرِمُوهُ » : وَقَدْ جَاءَتْ فِي حَدِيثِ أَعْرَابِي بَالَ

= فِي الْمَسْجِدِ :

(م ٧ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « يُونُسُ » عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى « بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ » ، فَوَضَعَ فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأُخِذَ ، فَقَالَ « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ^(١) .

خ - : كتاب الأدب ، باب الرفق في الأمر كله ٨٠ / ٧ ، وفيه . « لَا تُزْرِمُوهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ » .

م - : كتاب الطهارة ، باب وجود غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ١٩٠ / ٣ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوُهُ ، فَتَرْكُوهُ حَتَّى بَالَ ... » .

ن - : كتاب الطهارة ، باب ترك التوقيت في الماء ٤٧ / ١ ، وفيه : « دَعْوُهُ لَا تُزْرِمُوهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ دَعَا بِدَلْوٍ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ... » .

- جامع الأصول ، باب في إزالة النجاسات ، في البول على الأرض ، الحديث ٥٠٥٤ ج ٨٤ / ٧ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوُهُ ، فَتَرْكُوهُ حَتَّى بَالَ ... » ، وفسر الغريب فقال : لَا تُزْرِمُوهُ - بتقديم الزاي المعجمة على الراء ، أى لا تقطعوا بوله ، يقال : زَرَمَ الدَّمَعُ إِذَا انْقَطَعَ ..

وجاء الحديث في الفائق زرم ١٠٧ / ٢ وفيه : « النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُخِذَ مِنْ حِجْرِهِ ، فَقَالَ : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » . والنهية زرم ٣٠١ / ٢ وفيه : « أَنَّهُ بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأُخِذَ مِنْ حِجْرِهِ ، فَقَالَ : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ زرم ٢٠٢ / ١٣

(١) أصل المطبوع نقلًا عن م أسقط السند من المتن وتصرف في عبارة الحديث جرياً على منهجه من التهذيب وعبارته : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأُخِذَ مِنْ حِجْرِهِ ، فَقَالَ : « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .

قال « الأصمعي » : الإِزْرَامُ^(١) : القَطْعُ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بَوْلَهُ : قد أَزْرَمْتَ بَوْلَكَ .
وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ : قَطَعَهُ .
وَزَرِمَ البَوْلُ نَفْسُهُ : إِذَا انْقَطَعَ .
قال « أبو عبيد » : قال الشاعر^(٢) ، يقال : إنه « لِعَدِيَّ بن زيد »
أو « لسواد بن زيد بن عدي » [بن زيد^(٣)] :
أو كَمَاءِ المِثْمُودِ بَعْدَ جِمَامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يُوُوبُ نَزْوَرًا^(٤)
فالزَّرِمُ^(٥) : القَلِيلُ المنْقَطِعُ . والمِثْمُودُ : الَّذِي قد ثَمَدَهُ النَّاسُ
أَيَّ^(٦) ذَهَبُوا بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ^(٧) . والجِمَامُ : الكَثِيرُ^(٨)
قال « أبو عبيد » : السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يُغْسَلَ بَوْلُ الجَارِيَةِ ، وَيُصَبَّ
عَلَى بَوْلِ الغُلامِ [ماءً]^(٩) مَا لَمْ يَطْعَمَ .

(١) في د : « الإِزْرَامُ » بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة تصحيف .

(٢) عبارة د لما بعد قوله : انقطع : « وقد قال الشاعر » .

(٣) « ابن زيد » : تكملة من ر

(٤) جاء منسوباً لعدى بن زيد في تهذيب اللغة ٢٠٢ / ١٣ ، واللسان رزم .

(٥) في م : « والزرم » والمعنى واحد .

(٦) « أي » ساقطة من د .

(٧) في م . ط . : « إلا القليل » .

(٨) راجع الحديث رقم ٣٥٣ من تحقيقنا لهذا الجزء .

(٩) تكملة من د وفي م . ط . « الماء » .

يُرَوَّى^(١) ذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ عَنِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -

(١) فِي م . ط . : « وَيُرَوَّى » .

(٢) فِي ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

وَانْظُرْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَاتِ مَصَادِرَ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْهَا مَا جَاءَ فِي :

: كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ بَوْلِ الصَّبِيِّ يَصِيبُ الثَّوْبَ ، الْحَدِيثُ ٣٧٦ ج ٢٦٢/١

« حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُجَلِّ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّمْحِ قَالَ : كُنْتُ أَنْحَدِمُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ : وَلَكُنِّي قَفَاكَ « فَأُولَئِهِ قَفَايَ ، فَأَسْتَرَهُ بِهِ ، فَأَتَيْتُ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ ، فَجُمْتُ أَغْسِلُهُ ، فَقَالَ : « يَغْسِلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ ، وَيُرْشُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ »^(*) .

أَقُولُ : زَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةِ م وَحْدَهَا :

قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

وَإِذَا الْوَاهِبُونَ كَانُوا ثَمَادًا زَرِمَاتِ النَّوَالِ كُنْتُمْ بِحُورًا

وَالزِّيَادَةُ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ الَّذِي جَرَتْ عَلَيْهِ نَسْخَةُ م .

(*) مِنْذُ نَحْوِ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَأَنَا أَشْرَفُ عَلَى تَحْقِيقِ « شَرْحِ السَّنَةِ لِلْبَغَوِيِّ » وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَكَانَ مَعِيَ عِدَدٌ مِنَ أَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ أَرَادُوا تَرْكَ الْحَدِيثِ دُونَ تَعْلِيقٍ ، وَلَكُنِّي أَقْنَعْتُهُمْ بِتَعْلِيقِي ، وَهُوَ أَنَّ الْفَرْقَ فِي مَعَالِجَةِ الْبَوْلِ بَيْنَ الْوَلَدِ وَالْبَيْتِ أَنَّ مَصَبَ الْبَوْلِ مِنَ الْوَلَدِ أَنْبُوبٌ ضَيِّقٌ يَسِيلُ مِنْهُ الْبَوْلُ فِي مَسِيلٍ وَاحِدٍ ، أَمَّا مَصَبُ الْبَوْلِ مِنَ الْبَيْتِ فَهُوَ انْفِتَاحٌ غَيْرُ مُحَدَّدٍ الْجَوَانِبِ ، فَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْتَشِرَ حَيْثُ لَا يَنْتَشِرُ نَظِيرُهُ مِنْ بَوْلِ الْوَلَدِ وَقَدْ رَاجَعْتُ فِي تَعْلِيلِي هَذَا بَعْضَ الْأَطْبَاءِ فَأَقْرَوهُ (د . مَهْدَى عَلَام ، مَرَاجِعُ التَّحْقِيقِ) .

٣٩٣ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) -

« أَنَّهُ أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرِ »^(٥) .

(١) د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : « : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) ك : م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليُكفّر ٢ / ١٣٥

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : بينما نحن جلوس عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ! هلكت . قال : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل تجد رقيةً تعتقها ؟ قال لا . قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا : فقال : هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال : لا . قال فمكث عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن على ذلك أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بعرق فيه تمر ، والعرق : المكتل . قال : أين السائل ؟ فقال : أنا . قال : خذ هذا ، فتصدق به . فقال الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لأبتئها - يريد الحرّتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت أنيابه ، ثم قال أطعمه أهلك » .

وانظر فيه كذلك :

- خ : كتاب الصوم ، باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة ٢ / ٢٣٦

= كتاب الهبة ، باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ٣ / ١٣٧

[قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » عَنْ « أَشْعَثَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ ^(١)] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَصْلُ الْعَرَقِ السَّفِيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ ^(٢) مِنْهَا زَبِيلٌ ، فَسُمِّيَ ^(٣) الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ .

= - م : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ تَحْرِيمِ الْجَمَاعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ وَوَجُوبِ الْكَفَّارَةِ الْكُبْرَى فِيهِ ٧ / ٢٢٤ : ٢٢٨

- د : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ كَفَّارَةِ مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ الْحَدِيثَ ٢٣٩٠ ج ٢ / ٧٨٣ - ٧٨٤

دى : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْحَدِيثَ ١٧٢٣ ج ١ / ٢٤٣

- ط : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ كَفَّارَةِ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ج ١ / ٢٩٦

- حم : مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ج ٢ / ٢٠٨ - ٢٤١ - ٢٨١

- الفَائِقُ عَرَقُ ٢ / ٤٠٩ - النِّهَايَةُ ٣ / ٢١٩ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ عَرَقُ ١ / ٢٢٣ وَفِيهِ بَعْدُ

ذَكَرَ الْحَدِيثَ :

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ : وَغَيْرُهُ عَنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَخْفَفُونَ فَيَقُولُونَ « عَرَقٌ » أَيْ بِسَكُونِ الْقَافِ .

(١) مَا بَيْنَ الْعُقُوفَيْنِ تَكْمَلُهُ مِنْ ر .

(٢) فِي م . طه : (تَجْعَلُ) .

(٣) فِي م . ج : « وَسُمِّيَ » .

قال^(١) : ويقالُ لَهُ العَرَقَةُ أَيضاً .

قال : وكذلكَ كُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مِثْلَ الطَّيْرِ إِذَا صُفِّتَ^(٢) فِي السَّمَاءِ^(٣) ،
فَهِيَ عَرَقَةٌ .

وقال^(٤) غَيْرُ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَكَذَلِكَ^(٥) كُلُّ شَيْءٍ مُضْفُورٍ ، فَهُوَ
عَرَقٌ^(٦) . قال : وقال^(٧) « أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ » :

نَعْدُو فَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مِنْ ثَوَى وَنَمِرٌ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^(٨)
يَعْنِي نَاسِرُهُمْ ، فَنَشُدُّهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ ، وَهِيَ النَّسُوعُ^(٩) .

(١) « قال » ساقط من م .

(٢) في م : « اصطفيت » .

(٣) في د : « الصفار » تصحيف .

(٤) في م : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) « كذلك » : ساقط من ر .

(٦) في م : « العرق » وما أثبت أدق لاتفاقه في نسق التعبير والمعنى مع لفظه
« شئ » .

(٧) في ك : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) نسب كذلك في تهذيب اللغة ١ / ٢٢٣ لأبي كبير ، وله نسب في اللسان

عرق ، وهو في ديوان الهذليين من قصيدة كبيرة لأبي كبير عامر بن الحُلَيْس ٩٦ / ٢

(٩) وفي شرح الديوان : والعرقه جبل مضفور مثل ضفر النُّسَعَةِ ، ويقال (للعرق)

السَّفِيف (الزنبيل) الواحد منه عَرَقَه .

٣٩٤ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) - :
« إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ^(٥) » .

(١) ك « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقطه من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك^أ م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) زاد م ، وعنه المطبوع : « والمتشدقون » .

وجاء في : ...

ت أ : كتاب البر ، باب ما جاء في معالي الأخلاق ، الحديث ٢٠١٨ ج ٤ / ٣٧٠ :
حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَالَلٍ ، حَدَّثَنَا
مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إِنَّ مَنْ أَحَبَّكُمْ إِلَى وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ ،
وَالْمُتَفَيِّهُونَ ،

قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا « الثرثارون » و « المتشدقون » فما
« المتفهيون » ؟ .

قال : المتكبرون .

وانظره في :

حم : حديث أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - ٤ / ١٩٣ - ١٩٤ وفيه :
« الثرثارون المتشدقون المتفهيون » مع تقديم وتأخير في الروايتين بين اللفظتين الأخيرتين .

الفائق : وطاً ٤ / ٦٨ - النهاية فقه ٣ / ٤٨٢

قال : حَدَّثَنَا ^(١) « يَزِيدُ [بن هارون] ^(٢) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ « مَكْحُولٍ » عَنْ « أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ » قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ [٢٥٧] الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) » : أَصْلُ الْفَهْق : « الْامْتِلَاءُ » ، فَمَعْنَى الْمُتَفَيِّهُو الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ ، وَيَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ ^(٥) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ^(٦) ، قال « الْأَعَشَى » :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً : كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^(٧) يَعْنِي الْامْتِلَاءَ .

وقال غيره : الثَّرَثَارُ : الْمِكْثَارُ فِي الْكَلَامِ .

(١) ر . ك : « حَدَّثَنَا » وفي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « ابن هارون » تكملة من د .

(٣) في د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) في د : « وَيَنْفَهَقُ بِهِ فَمَهُ » .

(٥) زاد في م ، وعنهما نقل المطبوع « يقال الفهق والفهق » زيادة تهذيب يعنى جواز الفتح والتخفيف في عين البنية .

(٦) في د : « وقال » .

(٧) البيت من قصيدة طويلة من بحر الطويل ، قالها الأعشى ميمون بن قيس يمدح المحلّق بن حنتم بن شداد ورواية الديوان ٢٦١ :

نفي الذم عن آل المحلّق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق

وانظره في اللسان حلق . فهق . « والشيخ » بالسين المهملة والشين المعجمة رواية .

وقال^(١) « الفراء » مثل قول « الأصمعي » أو نحوه .

قال « أبو عبيد » : وقد جاء^(٢) تفسير الحديث فيه ، قالوا :
يا رسول الله : وما المتفهيقون ؟

قال : « المتكبرون »^(٣) .

[قال « أبو عبيد »^(٤) :] وهذا يؤول إلى المعنى الذى فسره
« الأصمعي » وغيره ؛ لأن ذلك ، إنما يكون^(٥) من التكبر^(٦) .

(١) ك : « قال » .

(٢) م : « قد » .

(٣) عبارة « ر » لما بعد « جاء » إلى هنا : « تفسيره » ، قوله : المتفهيقون
في الحديث أنه سئيل عنه ؟ فقال : هم المتكبرون » .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ر . م .

(٥) « إنما يكون » : ساقط من ر . م . ط .

(٦) ر . م . ط : « المتكبر » .

أقول : وقد جاء في المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب :
« والثرثار : المهذار بالكلام وغيره ، قال أبو النجم يصف الضرب والطعن بكثرة
الدم :

ضَرْبًا هَذَا ذِيهِ وَطَعْنَا ذُعْلَبًا

انجَلْ ثَرثارًا مَشْعًا مَشْعَبًا

ولم أقف على الرجز في ديوان أبي النجم العجلي ط الرياض ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .

٣٩٥ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - فِي « مَكَّةَ » :

« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا »^(٥) .

[يُرَوَّى عَنْ « عَبَادِ بْنِ عَوَّامٍ » عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « ابْنِ عُمرَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا »^(٦)] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْأَخْشَبُ : الْجَبَلُ^(٧) .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي :

الْفَائِقُ خَشَب ١ / ٣٦٩ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : « هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْقَعَانَ . . . وَالْأَخْشَبُ كُلُّ جَبَلٍ خَشَنٍ غَلِيظٍ » .

الْنِّهَايَةُ خَشَب ٢ / ٣٢ ، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ خَشَب ٧ / ٩٠ وَفِيهِ : قَالَ « شَمِرٌ » :

الْأَخْشَبُ مِنَ الْجِبَالِ : الْخَشَنُ الْغَلِيظُ .

وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْتَقِي فِيهِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٧) مَا بَعْدَ « أَخْشَبَاهَا » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ د لِانْتِقَالِ النَّظَرِ .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : وأراه يعنى الغليظ ، وأنشد « الأصمعي » :
 تحسب فوق الشؤل منه أخشبا^(٣)
 يعنى : البعير ، شبه ارتفاعه فوق النوق بالجبل .
 ٣٩٦ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » في حديث « النبي » - « صلى الله
 عليه وسلم^(٦) » - :
 « أنه دخل على « عائشة » [- رضى الله عنها - ^(٨)] تبرق أسارير
 وجهه^(٩) .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م . ط .

(٣) جاء البيت من الرجز غير منسوب في اللسان والتاج « خشب » .
 والرواية في غريب الحديث المطبوع « منها » في موضع منه يعود الضمير على
 النوق .

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « رضى الله عنها » تكملة من د ، أراها من فعل الناسخ .

(٩) جاء في خ : كتاب المناقب ، باب صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ١٦٦/٤
 حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ،
 عن عروة ، عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها
 مسرورا تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم تسمعى ما قال المدلجى لزيد ، وأسامة ، ورأى
 أقدامهما إن بعض هذه الأقدام من بعض .

قال : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - .

□ □ □ وكان « ابْنُ عُيَيْنَةَ »^(٢) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الزُّهْرِيِّ » وَلَا يَذْكُرُ أَسَارِيرَ وَجْهِهِ .
قال « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ الْخَطُوطُ الَّتِي^(٣) فِي الْجَبْهَةِ مِثْلُ التَّكْسُرِ فِيهَا ،
وَاحِدُهَا سِرٌّ ، وَسِرٌّ .

وَجَمْعُهُ أَسْرَارٌ وَأَسِيرَةٌ .

= وانظره في :

- خ كذلك : كتاب الفرائض ، باب القائف ٨ / ١٢ وفيه « أَنَّ مَجْزَأً » أي ابن
الأعورين جمعه المَدْلَجِيُّ .

- م : كتاب الرضاع ، باب العمل بإلحاق القائف الولد ج ١٠ / ٤٠

- د : كتاب الطلاق ، باب القافة ، الحديث ٢٢٦٧ ج ٢ / ٦٩٨

- ت : كتاب الولاء والهبة ، باب ماجاء في القافة ، الحديث ٢١٢٩ ج ٤ / ٤٤٠

- ن : كتاب الطلاق ، باب القافة ٦ / ١٨٤

- جه : كتاب الأحكام ، باب القافة ، الحديث ٢٣٤٩ ج ٢ / ٧٨٦

- حم : حديث عائشة . - رضى الله عنها - ج ٦ / ٨٢ - ٢٢٦

القائف سرر ٢ / ١٧١ - النهاية برق ١ / ١٢٠

(١) « ك » « عليه السلام » .

(٢) ما بعد « ابن جريج » إلى هنا ساقط من ر .

(٣) « التي » : ساقط من م .

قال [« أبو عبيد^(١) »] : وكذلك الخطوط في كُلِّ شَيْءٍ ، قال^(٢)
« عنترة » : [٢٥٨]

بِزْجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشُّمَالِ مُقَدَّمٍ^(٣)
ثُمَّ الْأَسَارِيرُ^(٤) جَمْعُ الْجَمْعِ .

قال « الأصمعي » : في الخطوط التي في الكف هي مثلها ، قال^(٥)
« الأغشي » :

فَا نَظَرُ إِلَى كَفٍّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي^(٦)
يَعْنِي : خُطُوطٌ بَاطِنُ الْكَفِّ^(٧)

(١) « أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٢) في د : « وقال » .

(٣) هكذا جاء في ديوانه ط . بيروت ضمن ثلاثة دواوين ص ١٦٠ واللسان سرر . قدم
وشرح العلاقات السبع للزوزني ١٨٢ ط القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

(٤) في م . ر . ط « أسارير » .

(٥) في م : « ومنه قول » .

(٦) البيت من قصيدة للأعشي ميمون بن قيس من بحر السريع يهجو علقمة بن
عُلاثة ويمدح عامر بن الطفيل ورواية الديوان ١٨١ « انظر » في موضع : « فانظر » .
وله نسب في اللسان سرر .

(٧) جاء في المطبوع نقلا عن م وحدها بعد ذلك :

قال « أبو عبيد » : قوله : فانظر إلى كف . يقول انظر في كفك هل تقدر على أن
تضربي بمنزلة العراف الذي ينظر في الكف يهزأ به ، وجمع الأسرار أسارير ، والذي يراد
من الحديث أنه قوى أمر القافة لقوله : إن هذه الأقدام بعضها من بعض .

وقول عنترة بزجاجة يعني أنها سرت في زجاجة صفراء ذات أسرة فيها خطوط ونقوش =

٣٩٧ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« أَنَّهُ كَانَ يُحَلِّي بَنَاتِ فُلَانٍ - وَكُنَّ فِي حَجَرِهِ - رِعَاشًا مِنْ ذَهَبٍ »^(٥) .
قَالَ : حَدَّثَنَا « صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى » وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ
« مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ » عَنْ « زَيْنَبَ بِنْتُ نَبِيْطٍ » عَنْ « أُمِّهَا » قَالَتْ :
« كُنْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧)
فَكَانَ يُحَلِّيْنَا .

= وقوله : قرنت بأزهر يعنى الإبريق فى شمال الساقى ، والمقدم : الذى قد قدم بخرقة
وكذلك كل مشدود القسم .

ومنه الحديث الآخر : « إنكم مدعوون يوم القيامة مُقَدَّمَةً آفَواْهكم بالفدام » . يعنى
أنهم منعوا من الكلام .

وطابع التهذيب واضح فى العبارة .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهتمد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى :

الفائق « رعث » ٢ / ٦٥ وذكر روايتى غريب الحديث عن « ابن جعفر » و « صفوان »

النهاية « رعث » ٢ / ٢٣٤ - تهذيب اللغة « رعث » ٢ / ٣٢٧

(٦) فى م : « النبى » .

(٧) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) فى م : « وكان » .

قَالَ « ابْنُ جَعْفَرٍ » : رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَكُلُولًا .
وقال ^(١) « صَفْوَان » : يُحَلِّينَا التَّبَرَ وَاللُّوْلُو ^(٢) .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَوَاحِدٌ ^(٣) الرِّعَاثِ رَعَثَةٌ وَرَعَثَةٌ ، وَهُوَ الْقُرْطُ .
[قَالَ] ^(٤) : « وَالرَّعْتُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْعِهْنُ مِنَ الصُّوفِ » ^(٥) .

(١) في م : « قال » .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] في حديثه - عليه السلام - عن زينب بنت نبيط عن أمها قالت كنت أنا وأختاي في حجر النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان يحلينا ، قال « ابن جعفر » رعاثًا من ذهب ولؤلؤ [و] قال « صفوان » يحلينا التبر واللؤلؤ » .
والعبارة دليل صادق على أن نسخة م التي اعتمدها المطبوع أصلًا تهذيب وتصرف في غريب حديث أبي عبيد .

(٣) في ر . م . ط . وتهذيب اللغة : « واحد » .

(٤) « قال » : تكملة من ر وتهذيب اللغة .

(٥) أقول : وجاء في التهذيب بعد ذلك : « وأخبرني المُنْذَرِي ، عن ثعلب ،

عن ابن الأعرابي قال :

الرَّعَثَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ ، الْأَشْنَفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ .

وزاد المطبوع نقلًا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب .

« وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ النِّعَامَةَ :

كَأَنَّ الْقَيْظَ رَعَثَهَا بِوَدْعٍ مَعَ التَّوْشِيهِ أَوْ قِطْعِ الْوَذِيلِ

والواحدة رَعَثَةٌ وَرَعَثَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

ويقال للمرأة إذا علقته عليها : قد ارتعشت ، قال النابغة الذبياني :

إِذَا ارْتَعَشْتَ خَافَ الْجَبَانَ رِعَاثَهَا وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عُلِقَ يَفْرَقُ

يصف طول عنقها .

٣٩٨ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم -^(٤) :

في « التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ » .

قال : حَدَّثَنَا^(٥) « هُثَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » و « مُغِيرَةُ » و « الْأَعْمَشُ » عن « أَبِي وَائِلٍ » عن « عَبْدِ اللَّهِ^(٦) » قال :

« كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) -] قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ^(٨) ، فَقَالَ لَنَا : قُولُوا : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . . . إِلَى آخِرِ التَّشْهَدِ .

فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ [لِلَّهِ^(٩)] فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(١٠) » . . .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر « صلى الله عليه » .

(٥) د . ك : « حدثناه » .

(٦) يعني « ابن مسعود » - رضى الله تعالى عنه .

(٧) تكملة من د . م .

(٨) « السلام على فلان » : ساقط من م .

(٩) « لله » تكملة من ر وفي د : « في كل السماوات والأرض » .

(١٠) جاء في خ : كتاب الأذان ، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس

قال « أبو عمرو » : التَّحِيَّةُ^(١) : المُلْكُ ، قال « عمرو بن معد يكرب » : [٢٥٩]

أُسِيرَهَا إِلَى النِّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ^(٢)

= « حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن الأعمش ، قال : حدثني شقيق ، عن عبد الله قال : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تَقُولُوا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنْ كُنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو » .

وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب الأذان ، باب التشهد في الآخر ١ / ٢٠٢ كتاب العمل في الصلاة ، باب من سمى قوماً ٢ / ٥٩

م : كتاب الصلاة ، باب التشهد في الصلاة ج ٤ / ١١٥ : ٢٢٢

ر : كتاب الصلاة باب التشهد ، الحديث ٩٦٨ ج ١ / ٥٩١

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في التشهد ، الحديث ٢٨٩ ج ٢ / ٨١

ن : كتاب الصلاة ، باب كيف التشهد الأول ٢ / ٢٣٧ : ٢٤٤

ج : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في التشهد ، حديث ٨٩٩ ج ١ / ٢٩٠

د : كتاب الصلاة ، باب في التشهد ، حديث ١٣٤٦ ج ١ / ٢٥٠

(١) في ر : « والتحية »

(٢) جاء الشاهد في تهذيب اللغة ج ٥ / ٢٩٠ واللسان حبي منسوباً إلى عمرو بن

معد يكرب وروايته فيهما « بجندى » في موضع « بجند » وهي رواية م وعنهما نقل المطبوع .

يعنى : على^(١) ، مُلْكِهِ .

وَأَنشُد « لَزُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ » :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ^(٢)

يعنى : الْمُلْكُ^(٣) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالتَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامُ .

٣٩٩ - وقال^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ ، وَقَالَ :

« شَاهَتِ الْوُجُوهُ^(٨) » .

(١) « على » : ساقط من م .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة حي ٥ / ٢٩٠ واللسان « حَيَّ » .

(٣) نقل صاحب التهذيب تفسير « خالد بن يزيد » و « أبي الهيثم » للتحية بالسلام وإنكارهم تفسيرها بمعنى الملك ومع استحسانه لوجه نظرهم واعترافه بوضوح تفسيرهم أجاز أن يسمى بها الملك كذلك . انظر التهذيب ٢٥ / ٢٩٠ : ١٩١

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في دى : كتاب السير ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث

١٤٥٦ ج ٢ / ١٣٩ :

حدثنا حجاج بن منهال ، وعفان ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار ، عن أبي همام ، عن أبي عبد الرحمن الفهرى ، قال : « كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة حنين ، فكنا في يوم قاتظ شديد الحر ، »

قال : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ» عَنْ «الْحُوتِ بْنِ حُصَيْنٍ» عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ» : عَنْ «أَبِيهِ» عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ ، فَقَالَ : «شَاهَتِ الْوُجُوهُ ، مَا فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا يَشْكُو الْقَذَى فِي عَيْنَيْهِ»^(١) .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : يَعْنِي قَبُحَتْ .

يُقَالُ مِنْهُ : شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ شَوْهًا ، [وَشَوْهَةً^(٢)] .
وَشَوْهَهُ اللَّهُ^(٣) فَهُوَ مَشْوَاهٌ .

== فنزلنا تحت ظلال الشجر ، فذكر القصة ، ثم أخذ كفنا من تراب ، قال : فحدثني الذي هو أقرب إليه مني أنه ضرب به وجوههم وقال : شَاهَتِ الْوُجُوهُ ، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ «يَعْلَى» : فَحَدَّثَنِي آبَاؤُهُمْ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَالُوا : فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفَمَهُ تَرَابًا .

وانظر الحديث . في :

حم : مسند ابن عباس ١ / ٣٦٨

: حديث أبي عبد الرحمن الفهرى ٥ / ٢٨٦

حديث أبي قتادة الأنصاري رضى الله عنه ٥ / ٣١٠

الفائق شوه ٢ / ٢٦٦ النهاية شوه ٢ / ٥١١ - تهذيب اللغة شوه ج ٦ / ٣٥٧

(١) السند والمتن من ر وهامش ك نقلا عن نسخة أخرى .

(٢) «وَشَوْهَةً» تكملة من ر . م وهامش ك نقلا عن نسخة أخرى .

وفى تهذيب اللغة بعد أن ساق الحديث وتفسير أبي عبيد له : والاسم «الشَّوْهَةُ» . وزاد صاحب الفائق : «وَشَوْهُ يَشُوهُ شَوْهًا» أي بكسر عين الماضي وفتح عين المصدر .

(٣) «وَشَوْهَهُ اللَّهُ» : ساقط من ر . م . ط .

وَيُقَالُ مِنْهُ ^(١٥) : رَجُلٌ أَشْوَهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ ^(٢) .

٤٠٠ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ عَلَى بَيْتٍ ^(٧) عَلَيْهِمَا خَصْفَتُهُ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ فِي الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُمْ ^(٨) بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ ^(٩) »

قَالَ : حَدَّثَنَا : « هُشَيْمٌ » قَالَ أَخْبَرَنَا « خَالِدٌ » وَ « هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ » أَوْ أَحَدُهُمَا عَنْ « حَفْصَةَ ^(١٠) » عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

(١) « مِنْهُ » ساقط من م .

(٢) زاد م ، وعنه نقل المطبوع : « وجمعه شَوْهُ . وَيُقَالُ شَوْهَهُ اللَّهُ » من قبيل تصرف صاحب النسخة تهذيباً للغريب .

(٣) ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٧) فِي الْمَطْبُوعِ : « بَيْتٍ » .

(٨) م : « فَأَمَرَ » وعنها نقل المطبوع .

(٩) « وَالصَّلَاةِ » ساقط من د .

(١٠) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،

وَجَاءَ فِي : الْفَائِقُ خَصِفَ ٣٧٣ / ٢ - النِّهَايَةُ خَصِفَ ٣٧ / ٢ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ خَصِفَ ١٤٦ / ٧

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - كَانَ يُصَلِّي . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ^(٢) سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبَيْتِ^(٣)
عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ^(٤) خَلْفَ النَّبِيِّ -
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)] -
مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْخَصْفَةُ^(٦) : الْجِلَّةُ^(٧) الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ
الْخَوْصِ لِلتَّمْرِ ، وَجَمْعُهَا خِصَافٌ .

قَالَ^(٨) : وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ قَبِيلَةَ مِنَ الْقَبَائِلِ^(٩)
* تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ^(١٠) *

(١) « د . ر . ك » : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) فِي ر : « كَانَ فِي بَصَرِهِ » .

(٣) فِي د : « عَلَى بَيْتٍ » .

(٤) « كَانَ » سَاقَطَ مِنْ ر . م . ط .

(٥) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمِلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ ، وَمَوْضِعُهَا فِي د : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٦) ر . م . ط : « وَالْخَصْفَةُ » .

(٧) « الْجِلَّةُ » : وَعَاءُ التَّمْرِ وَيَجْمَعُ عَلَى جَلَالٍ .

(٨) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .

(٩) جَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ١٤٧ / ٧ : « وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يَسْمُونِ جَلَالَ التَّمْرِ خِصْفًا ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ » ثُمَّ ذَكَرَ شَاهِدَ الْأَخْطَلِ .

(١٠) الشُّطْرُ عَجَزُ بَيْتٍ لِلْأَخْطَلِ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ قَالَهَا يَهْجُو قَبَائِلَ قَيْسٍ

وَالْبَيْتُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ١٨٠ ط بَيْرُوتِ تَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ ، فَخَرَّ الدِّينَ قَبَاوَةَ .

وَطَارُوا شِقَاقًا لاثْنَتَيْنِ فَعَامَرُ تَبِيعَ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ

وَانْظُرْ فِيهِ تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ١٤٧ / ٧ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ١٨٦ / ٢ - اللِّسَانُ خِصَفٌ ، وَفِيهِ :

* فَطَارُوا شِقَاقَ الْأَثْنَيْنِ فَعَامَرُ *

٤٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - حِينَ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ خَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ .

قَالَ الرَّجُلُ : « فَيَأْبَى هُوَ وَأُمِّي مَا كَهَرَنِي وَلَا شَتَمَنِي » .

قَالَ : حَدَّثَنَا : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُمَانَ ^(٤) » عَنْ « يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ » عَنْ « هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ » عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ » عَنْ « معاويةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ » قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - فَعَطَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ ^(٧) ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ [١٦٠] بِأَبْصَارِهِمْ ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي ، قُلْتُ : وَاتُّكِلَ أُمِّيَاهُ مَا لَكُمْ تَصَمِّتُونَنِي ؟ لَكِنِّي سَكَتُ .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٨) صَلَاتَهُ ،

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ « عَنْ أَبِي عُمَانَ » وَالصَّوَابُ « ابْنُ أَبِي عُمَانَ » كَمَا فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ وَمُسْنَدُ أَحْمَد ٥ / ٤٤٧ .

(٥) فِي ر : « النَّبِيِّ » .

(٦) د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) الْقَوْمُ : ساقط من د

(٨) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمِلَةُ مِنْ د . ر . م .

فَبِأَبِيِّ هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ^(١)
مَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي ، وَلَا كَهَرَنِي « قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلَحُ
فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ لِلتَّسْبِيحِ ^(٢) ، وَالتَّكْبِيرِ ، وَقِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ » . أَوْ كَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) -] :
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَقَوْلُهُ ^(٤) : « وَلَا كَهَرَنِي ^(٥) » الْكَهْرُ :
الانْتِهَارُ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَهَرْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَكْهَرُهُ كَهْرًا .
وَقَالَ ^(٦) « الْكِسَائِيُّ » : وَفِي ^(٧) قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ ^(٨)] : «

(١) في المطبوع : « منه تعلِيمًا » .

(٢) م . ط . ومُسْنَدُ أَحْمَد ٥ / ٤٤٧ : « التَّسْبِيحُ » .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من حم . د . ر . م .

وانظر حديث معاوية بن الحكم السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي :

ن : كتاب السهو ، باب الكلام في الصلاة ج ٣ / ١٤ : ١٧

حم : ٥ / ٤٤٧ .

الفائتي : « كهر » ٣ / ٢٨٧ . النهاية « كهر » ١٤ / ٢١٢ . تهذيب اللغة « كهر » ٦ / ١١

أقول : سقط سند الحديث من أصل المطبوع ، وجاء في الهامش نقلا عن نسخة ر والمتن

نموذج واضح لطابع التجريد والتهذيب في نسخة م التي اعتمدها المطبوع في الهند أصلا .

(٤) في ر : « في قوله » .

(٥) « ولا » : ساقط من م .

(٦) م . ط : « قال » .

(٧) د : « في » .

(٨) « ابن مسعود » : تكملة من د .

« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ^(١) » قَالَ « أَبُو عُبَيْد^(٢) » : وَالْكَهْرُ فِي غَيْرِ هَذَا
ارْتِفَاعُ النَّهَارِ . وَمِنْهُ^(٣) قَوْلُ « عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٤) :

فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى [مَعَهَا أَحَقَبَ ذَوَلَحْمٍ زَيْمٌ^(٥)]
[الْعَانَةُ : حُمْرُ الْوَحْشِ^(٦)] .

٤٠٢ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْد^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :

« مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ^(١١) » .

(١) سورة الضحى آية ٩

(٢) فِي د : « أَبُو عمرو » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهَذِيبِ اللُّغَةِ ٦ / ١١ نَقْلًا عَنْ
غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْد .

(٣) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْد : وَمِنْهُ » .

(٤) زَادَ الْمَطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « الْعَبَادِي » لِلتَّوْضِيحِ .

(٥) جَاءَ الْبَيْتُ بِتِمَامِهِ مَنْسُوبًا لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِي فِي تَهَذِيبِ اللُّغَةِ ٦ / ١١ وَاللِّسَانِ
« كَهْرٌ » وَرَوَايَتُهُ فِيهِمَا « دُونَهَا أَحَقَبَ . . . » .

وَالشُّطْرُ الثَّانِي تَكْمَلَةٌ مِنْ م . ط . ، وَهَامِشُ لُ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صُلَابِ نُسْخَةٍ
د ، وَلِهَذِهِ الظَّاهِرَةُ شَوَاهِدٌ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ .

(٧) ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) م ، وَعِنْدَهَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جَاءَ فِي حَمِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

قال^(١) : حدثنا « إسماعيل بن إبراهيم » عن « يونس بن عبيد » عن « الحكم بن الأعرج » عن « الأشعث بن ثرملة » عن « أبي بكرة » عن « النبي » - صلى الله عليه وسلم^(٢) - قال : « من قتل نفساً معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها » .

وقال^(٣) غير « إسماعيل » : لم يرح رائحة الجنة .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرازق ، أخبرنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثرملة ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من قتل نفساً معاهدة بغير حقها ، فقد حرم الله - تبارك وتعالى - عليه الجنة أن يجد ريحها » .

وانظر فيه :

- خ : كتاب الجزية ، باب إثم من قتل معاهدة بغير جرم ج ٤ / ٦٥
- ج هـ : كتاب الديات ، باب من قتل معاهدة ، الحديثان ٢٦٨٦ - ٢٦٨٧ ج ٢ / ٨٩٦
- الأول : عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والثاني عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- حم : حديث أبي بكرة ج ٥ / ٥٠ .
- الفائق روح ٢ / ٨٨ وفيه : « فيه ثلاث لغات راح يريح : كباع يبيع ، وراح يراح : كخاف يخاف ، وأراح يريح إذا وجد الرائحة ، وقد جاءت الرواية ههنا جميعاً » .
- النهاية روح ٢ / ٢٧٢ ، ونقل روايات الفائق ولغاته - تهذيب اللغة روح ٥ / ٢١٩

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٣) ر . ك : « قال » .

قال « أبو عمرو^(١) » هو من^(٢) رحت الشيء فأنأ^(٣) أريحه إذا وجدت رِيحَهُ .

وقال « الكسائي^(٤) » : لَمْ يُرَخْ رائحة الجنة .

قال^(٥) هو من [قولك]^(٦) : أَرَحْتُ الشيء فأنأ أريحه .

« الأصمعي^(٧) » : قال^(٨) : لا أدري هو من رحت أم أَرَحْتُ^(٩) .

قال « أبو عبيد^(١٠) » : وأنا أحسبها من غير هذا كله أراه^(١١) لم

يَرَحُ — بالفتح^(١٢) — . ، — قال « أبو كبير الهذلي^(١٣) » ، أو غيره :

وماء وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَمْشَى السَّبَنْتَى يَرَا حُ الشَّفِيفَا^(١٤)

(١) تهذيب اللغة : قال أبو عبيد : قال أبو عمرو .

(٢) ر . م : « وهو » .

(٣) « فأنأ » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) ر . م : « قال الكسائي » وفي تهذيب اللغة : « قال : وقال الكسائي » .

(٥) « قال » : ساقط من د . ر .

(٦) « قولك » : تكملة من ر .

(٧) عبارة د . ر . م « قال الأصمعي » وهي أدق .

(٨) عبارة م . ط : « لا أدري هو من رحت أو من أَرَحْتُ » والمعنى واحد .

(٩) ر : « أراها » وفي م « وأراه » .

(١٠) « لم » : ساقط من د .

(١١) أقول : جاء الحديث بالروايات الثلاث على نحو ما ذكره صاحب الفائق .

(١٢) البيت من قصيدة لصخر الغي بن عبد الله الهذلي من المتقارب كما في ديوان

الهذليين ٢ / ٧٤ وجاء البيت في التهذيب واللسان « روح » ونسب في التهذيب للهذلي

وفي اللسان لصخر الغي .

وَيُرَوَّى عَلَى زُورَةٍ^(١) ، وَزُورَةٌ أَجْوَدُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِزْوَارِ^(٢) .
وَالسَّبْنَتَى : النَّعْمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ ، وَالشَّفِيفُ : الرِّيحُ
الْبَارِدَةُ .

وَقَوْلُهُ : يَرَّاحُ^(٣) يَجِدُ الرِّيحَ [٢٦١] فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ مِنْ رِحْتُ
أَرَّاحُ ، فَيُقَالُ مِنْهُ : لَمْ يَرَّحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ .

٤٠٣ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا .
وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْلِيَةِ عَلَى^(٨) الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
أَنْجَعًا^(٩) مَرَّةً . «

(١) فِي م . ط . « رُورَةٌ » بِرَاءٍ مُهْمَلَةٍ فِي أَوَّلِهِ تَحْرِيفٌ .

(٢) عِبَارَةٌ ر « قَوْلُهُ : زُورَةٌ مِنَ الْإِزْوَارِ » .

(٣) د : « يَرْتَّاحُ » تَصْحِيفٌ .

(٤) ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) م ، وَعَنْهُمَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) فِي د : « عَنْ » .

(٩) جَاءَ فِي دِي : كِتَابُ الرِّقَاقِ ، بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ ، الْحَدِيثُ ٢٧٥٢

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِي » عَنْ « سَفْيَانَ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » انْجَعَفَهَا أَوْ انْخَعَفَهَا .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ^(٢) انْخَعَفَهَا بِشَيْءٍ] .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفْسِدُهَا الرِّيَّاحُ تَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَتَضْجَعُهَا أُخْرَى حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَّةِ عَلَى أَصْلِهَا ، لَا يَصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجَعَفَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » . -
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ فِي :

- خ : كِتَابُ الْمَرْضَى ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كُفَارَةِ الْمَرْضِ ٣٠٢ / ٧ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ فِي فِي الْمَشِيعَةِ وَالْإِرَادَةِ ١٩١ / ٨

- حَم : مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥٢٣ / ٢

: حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٤٥٤ / ٣ - ٣٨٦ / ٦

الْفَائِقُ « خَوْم » ٤٠٠ / ١ - النِّهَايَةُ جَعْفُ ٢٧٦ / ١ وَفِيهِ « الْمُجْدِيَّة » بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ جَعْفُ ٣٨٤ / ١ .

(١) ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » . وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . وَعِبَارَةٌ ر : « وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ بِالْخَاءِ » .
وَذَكَرْتَ عِبَارَةً ر بَعْدَ ذَلِكَ فِي نَسْخَةِ كُوبِرِيلِي .

قال « أبو عمرو » : هي^(١) الأرزة - مفتوحة الراء - من الشجر
الأرزن^(٢) .

والانجعاف : الانقلاع .

ومنه قيل : جعفت الرجل : إذا صرعته ، فصربت به الأرض ،
ولم يعرفها بالخاء - يعنى انجعافها^(٣) ..

وقال^(٤) « أبو عبيدة^(٥) » : هي الأرزة مثال^(٦) فاعلة ، وهي الثابتة في
الأرض .

قال : وقد أرزت تأرز [أروزاً^(٧)] .

والمجذبة : الثابتة في الأرض أيضاً .

قال « أبو عبيدة^(٨) » : فيها لغتان^(٩) ، يقال : جذت تجذو ،
وأجذت تجذى .

(١) ر . م . ط « وهى » .

(٢) م : « الأرز » وما أثبت عن بقية النسخ أثبت :

(٣) عبارة د : « ولم يعرف انجعافها بالخاء » وهو تكرار لما سبق بين المعقوفين مع
تصرف في العبارة .

(٤) ك : « قال » وأثبت مجاء في د . ر . م .

(٥) د . م « أبو عبيد » تصحيف .

(٦) ر . م . ط « مثل » .

(٧) « أروزا » : تكملة من م . ط

(٨) في م . ط : « أبو عبيد » .

(٩) عبارة ر لما بعد أيضاً إلى هنا « يقال » .

وقال^(١) « أبو عُبَيْدَة^(٢) » في الانجِفافِ مثل قول « أبا عمرو » أيضاً.

قال « أبو عُبَيْد » : والأَرْزَةُ عِنْدِي لِغَيْرِي مَا قَالَ « أبو عمرو »
وَ « أبو عُبَيْدَة » إِنَّمَا هِيَ « الأَرْزَةُ » - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - وَهُوَ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ بِالشَّامِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ .

يُقَالُ لَهُ الأَرْزُ وَاحِدَتُهَا^(٣) أَرْزَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى « بِالْعِرَاقِ »
الصَّنَوْبَرُ ، وَإِنَّمَا الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الأَرْزِ ، فَسُمِّيَ الشَّجَرُ صَنَوْبَرًا مِنْ أَجْلِ
ثَمَرِهِ .

والخَامَةُ : الغَضَّةُ الرَّطْبَةُ ، قَالَ^(٤) الشَّاعِرُ^(٥) :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعُ فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ^(٦)

قَالَ « أبو عُبَيْد » والمعْنَى^(٧) - فَمَا نَرَى - أَنَّهُ شَبَّهَ الْمُؤْمِنَ بِالْخَامَةِ

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عُبَيْدَة » ساقط من د . م ، ومكانه في ر « أبو عُبَيْد »

(٣) ر : « واحدته » .

(٤) د : « وقال » .

(٥) في المطبوع : « الطرماح » .

(٦) البيت من قصيدة للطرماح من بحر الخفيف ورواية الديوان ١٩٣ ط . دمشق

تحقيق الدكتور عزة حسن

إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ الزَّرْعِ مَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ
وللطرماح نسب في اللسان خوم .

(٧) في ر : « المعنى » .

الَّتِي تُمِيلُهَا الرِّيحُ ؛ لِأَنَّهُ مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَمَالِهِ^(١)
وَأَمَّا الْكَافِرُ ، فَمَثَلُ الْأَرْزَةِ الَّتِي لَا تُمِيلُهَا الرِّيحُ^(٢) ، وَالْكَافِرُ لَا يُرْزَأُ
شَيْئًا حَتَّى يَمُوتَ ، [فَإِنْ رُزِيَ لَمْ يُؤْجَرَ عَلَيْهِ^(٣)] فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِانْجِعَافِ
تِلْكَ ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِذُنُوبِهِ ، وَهِيَ^(٤) جَمَّةٌ .

٤٠٤ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٧) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

« إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ [٢٦٢] دَقِيعَتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ^(٩) » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الدَّقِيعُ : الْخَضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصِ
عَلَيْهَا .

وَالْخَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي^(١٠) طَلَبِ الرِّزْقِ .

(١) فِي م : « وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) فِي م وَعَنْهَا نَقَلَ ط « الرِّيحُ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٤) « وَهِيَ » : سَاقِطٌ مِنْ د . ر . م .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
وَجَاءَ بِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ فِي الْفَائِقِ « دَقِيعٌ » ١ / ٤٣١ - النِّهَايَةُ ٢ / ١٢٧ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ

دَقِيعٌ ١ / ٢٠٧ - أَفْعَالُ السَّرْقَسْتِي ١ / ٤٩٩

(١٠) فِي د : « عَنْ » . وَهِيَ لَفْظَةٌ تَهْدِيبُ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ نَسِخَةٍ مِنْ نَسَخِ الْغَرِيبِ .

وَقَالَ^(١) غَيْرُهُ : أَخِذِ الدَّقْعُ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ الشَّرَابُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ
يَلْصِقُنْ^(٢) بِالْأَرْضِ مِنَ الْخَضُّوعِ^(٣) .

وَالْخَجَلُ مَاخُوذٌ مِنَ الْإِنْسَانِ يَبْقَى سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ خَجَلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤)] : قَالَ « الْكُمَيْت » :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لِيُوقِعَ الْحُرُوبَ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا^(٥)

يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحُرُوبِ^(٦) ، وَلَمْ يَسْتَكِينُوا ، وَلَمْ يَخْجَلُوا : أَيْ
لَمْ يَبْقُوا فِيهَا بَاهْتِينَ كَالْإِنْسَانِ الْمُتَحِيرِ الدَّهْشِ^(٧) ، وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا ،
وَتَأَهَّبُوا [لَهَا]^(٨) .

(١) في م : « قال » .

(٢) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « أنكن تلصقن » .

(٣) في تهذيب اللغة « من الفقر والخضوع » .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٥) هكذا جاء البيت في شعر الكميت من أبيات من المتقارب قالها في مدح بني
أمية ٧ / ٢ ط بغداد ١٩٦٩ وهي رواية تهذيب اللغة ١ / ٢٠٧ واللسان خجل وجاء في اللسان
وقع برواية « لصرف الزمان » ورواية أفعال السرقسطي ١ / ٤٩٩ « لصرف زمان » .

(٦) في م . ط : « لم يستكِينوا عند الحروب ولم يخضعوا » . والمعنى واحد .

(٧) في د : « الدهش المتحير » والمعنى واحد .

(٨) « لها » : تكملة من ر .

(م ٩ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَقَالَ^(١) غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا : يَبْطَرُوا^(٢) ، وَلَمْ يَأْشُرُوا .
 وَذَلِكَ مَعْنَى حَدِيثِ^(٣) . النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -] :
 إِذَا شَبِعْتُمْ خَجَلْتُمْ : أَيْ أَشْرْتُمْ وَبَطَرْتُمْ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا^(٥) أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ .
 قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) »] : وَأَمَّا حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ رَجُلًا
 مَرَّ بِوَادٍ خَجَلٍ مُغْنٍ مَعْشَبٍ^(٧) » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُلتَفِّ .
 ٤٠٥ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(١٠) » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - :
 « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ^(١٢) مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْهِمْ^(١٣) » .

-
- (١) فِي ك : « قَالَ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ أَدَقُّ .
 (٢) فِي د : « يَنْظُرُوا » تَحْرِيفٌ .
 (٣) فِي ر : « بِحَدِيثِ » خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .
 (٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .
 (٥) فِي ر : « هَذَا » وَفِي م : « فَهَذَا » .
 (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ت . د .
 (٧) الْفَائِقُ خَجَلٍ ١ / ٣٥٥ - النِّهَايَةُ خَجَلٍ ٢ / ١٢
 (٨) فِي ك : « قَالَ » .
 (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (١٠) فِي م وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .
 (١١) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 (١٢) فِي د : « بِالْعَطِيَّةِ بِالْمَوْعِظَةِ » خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .
 (١٣) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُهُمْ
 بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمُ كَيْلًا يَنْفَرُوا ج ١ / ٢٥ :

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَش » عَنْ « أَبِي وَائِلٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا
بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا . .

قال : « أَبُو عَمْرٍو » : يَتَخَوَّلُهُمْ : أَيَّ يَتَعَهَّدُهُمْ بِهَا ، وَالْخَائِلُ :
الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ ، وَالْمُصْلِحُ لَهُ ^(١) ، وَالْقَائِمُ بِهِ ^(٢) .

قال ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » : وَ « أَهْلُ الشَّامِ » يُسَمُّونَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ
الْغَنَمِ وَالْمُتَعَهِّدَ لَهَا الْخَوْلَى .

= « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً
السَّامَةِ عَلَيْنَا . »

وَانظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

نفس المصدر باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ١ / ٢٥ عن ابن مسعود كذلك
- ت : كتاب الأدب ، باب ماجاء في الفصاحة والبيان ، الحديث ٢٨٥٥ ج ٥ / ١٤٢
- حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٤٠ - ٤٤٣ -
٤٦٢ .

الفائق خول ١ / ٤٠١ - النهاية خول ٢ / ٨٨ - تهذيب اللغة خول ٧ / ٥٦١

(١) م ، وعنهما نقل المطبوع : « والحافظ » من قبيل التهذيب . .

(٢) في تهذيب اللغة : « المصلح له القائم به » .

(٣) في م : « وقال » .

(٤) في ك : « أبو عمرو » وأثبت ماجاء في بقية النسخ وأراه الأصوب والله أعلم .

و لم يعرفها « الأصمعي » وقال ^(١) : أظنّها بالنون : « يَتَخَوْنَهُمْ »
قال : وهو التَّعَهُدُ أيضاً ، قال : وَمِنْهُ قَوْلُ « ذِي الرَّمَّةِ » :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ ^(٢)
[قوله تَخَوَّنَهُ ^(٣)] يَعْنِي تَعَهُدَهُ .

وقال « الفراء » : الخائلُ : الراعى للشئ والحافظ له .
وَقَدْ خَالَ يَخُولُ خَوْلاً ^(٤) .

قال « أبو عبيد » : وأخبرني « يحيى بن سعيد [القَطَّان] » ^(٥)
عن [٢٦٣] « أبي عمرو بن العلاء » أنه كان يقول [إِنَّمَا هُوَ ^(٦)] يَتَخَوَّلُهُمْ
بِالْمَوْعِظَةِ : أي ينظرُ حالاتهم التي ينشطون فيها لِلْمَوْعِظَةِ والذِّكْرِ ،
فَيَعِظُهُمْ فِيهَا ، ولا يُكثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلُؤُوا .

(١) في ك : « قال » .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لدى الرمة وهو في ديوانه ٥٧١ ط. أوربة وانظر
اللسان نعش / بغم ورواية اللسان خون « لا يرفع الطرف » .

(٣) « قوله : تَخَوَّنَهُ » تكملة من د . ر . م .

(٤) النقل عن الفراء مذكور في د . ر . م بعد نقل أبي عبيد تفسير أبي عمرو للفاعل
بتخول في صدر تفسير الحديث .

(٥) « القَطَّان » : تكملة من ر .

(٦) « إِنَّمَا هُوَ » : تكملة من د . ر . م .

٤٠٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - :
« أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا^(٥) يَمْشِي فِي صَبَبٍ^(٥) » .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في د : « كأنهم » تصحيف .

(٥) جاء في ت : كتاب المناقب ، باب ماجاء في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -

الحديث ٣٦٣٨ ج ٥ / ٥٩٩

« حدثنا أبو جعفر بن محمد بن الحسين أبي حليلة من قَصْرِ الْأَخْنَفِ ، وأحمد بن عبيدة الضُّبِّيُّ وعلي بن جعفر ، المعنى واحد قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة ، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال : كان علي - رضي الله عنه - إذا وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لم يكن بالطويل المُمَغِّطِ ، ولا بالقصير المُتَرَدِّدِ ، وكان رُبْعَةً من القوم ، ولم يكن بالجعْدِ القَطَطِ ، ولا بالسَّبِطِ كان جمعاً رجلاً ، ولم يكن بالمُطَهَّمِ ولا بالْمُكَلَّثَمِ ، وكان في الوجه تدوير ، أبيض مُشْرَب ، شَتْنُ الكَفَيْنِ والقَدَمَيْنِ ، إذا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وإذا التَفَتَ التَفَتَ معاً ، بين كَتَفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وهو خاتم النبيين ، أجودُ الناس كَفًّا ، وأشْرَحُهُمْ صَدْرًا ، وأصدقُ الناس لَهْجَةً ، وألينُهُمْ عَرِيكَةً ، وأكرمُهُمْ عِشْرَةً ، من رآه بداهةً هَابَهُ وَمِنْ خَالِطِهِ مَعْرِفَةٌ أَحَبَّهُ ، يقول ناعته : لم أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » .

وانظر في صفته - صلى الله عليه وسلم - :

م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ج ١٥ / ٩٧ : ٩٨

د : كتاب الأدب ، باب في هَدْيِ الرَّجُلِ الحديث ٤٨٦٤ ج ٥ / ١٨٦

حم : مسند علي بن أبي طالب ١ / ٦٦ - ١١٦ ، ١١٧ - ١٢٧ - ١٣٤ =

قال^(١) : حدثنا « أبو إسماعيل المؤدّب » عن « عُمر » مولى
« غُفْرَة » عن « إبراهيم بن محمد بن الحنفية » قال : « كان
« عليّ » [- رضى الله عنه -]^(٢) إذا وصف « النّبي » - صلى الله
عليه وسلم - ذكر كذا وكذا ، ثمّ ذكر هذا الكلام فيه .
قال « أبو عمرو » : الصّبب : ما انحدر من الأرض ، وجمعه
أَصْبابٌ ، قال روبة [بن العجاج]^(٣) :
بلْ بَلَدٍ ذِي صُعَدٍ وَأَصْبابٍ^(٤)

بلْ في معنى رُبّ .

٤٠٧ - وقال^(٥) « أبو عبيد »^(٦) في حديث « النّبي »^(٧) - صلى الله
عليه وسلم - :
« يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ »^(٨) .

= الفائق مغط ٣ / ٣٧٦ - النهاية صيب ٣ / ٣ - تهذيب اللغة صيب ١٢ / ١٢١ ورواية

والتهذيب « ينحط » في موضع « يمشى » .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) « رضى الله عنه » تكملة من ر .

(٣) « ابن العجاج » : تكملة من د .

(٤) هكذا جاء في أرجوزة روبة يمدح سلمة بن عبد الملك مجموعة أشعار العرب ٦ -
تهذيب اللغة ١٢ / ١٢١ اللسان صيب .

(٥) في ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٨) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ : كتاب التفسير ، باب قوله : « والذين يكنزون الذهب والفضة -
ولا ينفقونها في سبيل الله ... » ج ٥ / ٢٠٢ :
=

قال : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ »
 عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » [عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)] .
 قال ^(٢) : وَحَدَّثَنَا « هَاشِمُ بْنُ الْقَسَمِ » عَنْ ^(٣) « عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »
 عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٤) قَالَ يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً » .

= حَدَّثَنَا الْحَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ
 أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 يَقُولُ : « يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعٌ » .
 وانظر في روايات الحديث ووجوهه :

- خ : كتاب الحيل ، باب في الزكاة ج ٦٠ / ٨ من حديث فيه طول .
- م : كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ٧٠ / ٧ .
- ن : كتاب الزكاة ، باب التغليظ في حبس الزكاة ١١ / ٥ ، باب مانع زكاة -
 ماله ٣٦ / ٥ .
- جه : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في منع الزكاة الحديث ١٧٨٤ ج ١ / ٥٦٨ ،
 والحديث ١٧٨٦ ج ١ / ٥٦٩ .
- دى : كتاب الزكاة ، باب من لم يؤد زكاة الإبل والبقر والغنم ، الحديث ١٦٢٥
 ج ١ / ٣١٩ .
- حم : ٣١٦ / ٢ - ٥٣٠ - ٣٢١ / ٣ ، ٣ : ٢ / ٥ .
- الفائق شجع ٢٢٢ / ٢ - النهاية قرع ٤٤ / ٤ - تهذيب اللغة قرع ٢٣٠ / ١ - زيب ١٧٢ / ١٣
- (١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .
- (٢) « قال » : ساقط من ر ، وفي د : « وحديثنا ه » .
- (٣) في المطبوع نقلاً عن ر : « بن » في موضع « عن » وأثبت ما جاء في د . ك .
- (٤) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر « صلى الله عليه » .

وفي أحد الحديثين « أقرع »^(١) .

قال « أبو عمرو » : هُوَ هَهُنَا الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال^(٢) غير « أبي عمرو » : الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ [شُجَاعاً]^(٣) أَقْرَعٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقْرَى^(٤) السَّمَّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَتَمَعَّطَ مِنْهُ شَعْرُهُ ، قَالَ^(٥) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ^(٦) حَيَّةً ذَكَرًا :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فَرَوْهُ رَأْسِهِ عَنْ الْعَظْمِ صَلَّ فَاتِكُ اللَّسْعِ مَارِدُهُ^(٧)
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبَيْبَتَانِ^(٨) »

(١) عبارة المطبوع نقلاً عن م التي اعتمدها أصلاً والتي بينت في مقدمة الجزء الأول من الكتاب أنها تهذيب وتجريد لكتاب غريب حديث أبي عبيد - من أول الحديث إلى هنا :
« وقال [أبو عبيد] في حديثه عليه السلام : « يجيء كَنْزٌ أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعٌ » .

والعبارة دليل واضح يؤكد ما قررته من أن المطبوع من غريب الحديث أولى به أن يسمى « تجريد غريب حديث أبي عبيد » .

(٢) في م : « قال » .

(٣) « شُجَاعاً » تكملة من ر المعنى يتم بدونها لأن التفسير التالي يعنى لفظة « أقرع » .

(٤) في ر : « يقرأ » وأراه تصحيفاً .

(٥) في د : « وقال » .

(٦) في م : « يصف » والمعنى متقارب .

(٧) البيت من ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة قرع ، واللسان

قرع .

(٨) راجع : مصادر تخريج الحديث . واللفظة في د « ذيلتان » تصحيف .

وَهُمَا الذُّكُوتَانِ السُّودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحَيَاتِ وَأَخْبَثُهُ .

وَيُقَالُ فِي الزَّبِيبَتَيْنِ : إِنَّهُمَا الزَّبَدَتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فِي الشَّدَقَيْنِ
إِذَا غَضِبَ [٢٦٤] الْإِنْسَانُ ، أَوْ أَكْثَرَ^(١) مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى يُزِيدَ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(٢)] وَحَدَّثَنِي^(٣) شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ « أُمِّ
غَيْلَانَ بِنْتِ^(٤) جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ » أَنَّهَا قَالَتْ : رُبَّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى
يُزَبِّبَ شِدْقَايَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَازَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللِّقْلَاقُ
ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ^(٥)

(١) فِي د : « وَأَكْثَرَ » ، وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَبَب ١٧٢/١٣ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ
حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .

(٣) فِي ر . م . : « حَدَّثَنِي » .

(٤) فِي ر : « ابْنَتِ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) جَاءَتْ الْأَبْيَاتُ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَبَب ، وَاللُّسَانُ زَبَب ، وَنَسَبَتْ
فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١٢٥/١ لِأَبِي الْحَجَنَاءِ نَصِيبِ الْأَصْفَرِ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رَوَايَةِ
بَعْضِ أَلْفَاظِهِ . وَقَدْ نَسَبَ الرَّجَزُ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ لِأَبِي مُحَجَّنٍ نَقْلًا عَنِ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي مُحَجَّنٍ

اللقاء : الصوت^(١) .

قال « أبو عبيد » : وهذا التفسير عندنا أجود من الأول .
قال « أبو عمرو »^(٢) : « وأما قولهم : ألف أقرع ، فهو التام^(٣) .
٤٠٨ - وقال^(٤) أبو عبيد^(٥) » في حديث « النبي^(٦) » - صلى الله عليه وسلم^(٧) - : أنه أمر بصدقة أن^(٨) توضع في الأوقاض^(٩) .

(١) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع :

« قال أبو عمرو : واللقاء : الصوت . ودأق : دان » والإضافة من قبيل التهذيب .

(٢) « قال أبو عمرو » : ساقط من م ، وأراها ما ذكر قبل قليل في التعليقة السابقة .

(٣) جاء في صلب « ك » حاشية دخلت خطأ من النسخ بعد ذلك نصها :

قال أبو عثمان : حدثنا عمرو بن عميرة أبو الحسن المؤدب من الأبناء كان من أهل طوس قال : قال الأصمعي ، أو بلغني عنه يقول : كان يقال : إذا أفلت الرجل من قبضه وذبحه ولقته فقد أفلت من شره الشباب .

قال : أبو الحسن : فالقبض : البطن ، والذبح : الفرج ، واللقاء : اللسان .

أقول : وقد أكد المقابل زيادتها بوضعه الرمز « لا » في أولها والرمز « إلى » في آخرها .
(٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « أن » تكملة من ر . م . الفائق ٧٣ / ٤ - النهاية ٤١٠ / ٥ - تهذيب اللغة ٨١ / ١٢

(٩) جاء في حم حديث أبي رافع - رضى الله تعالى عنه - ٣٩٠ / ٦ - ٣٩١ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابن نمير ، قال : أخبرنا شريك وأبو النضر ،

قال : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع =

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْأَوْفَاضُ ^(١) : [هُمْ] ^(٢) الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ .

وَقَالَ ^(٣) « الْفَرَاءُ » : [الْأَوْفَاضُ] ^(٤) : هُمْ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ ^(٥) مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ يُلْقَى فِيهَا إِطْعَامُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَّغْنِي عَنْ « شَرِيكَ » وَهُوَ [الَّذِي] ^(٦) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، أَنَّهُ قَالَ ^(٧) : هُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ .

= قال : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) حَسَنًا قَالَتْ : أَلَا أَعْقُ عَنْ ابْنِي بَدَمَ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ أَحْلَقِي رَأْسَهُ ، وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِ شَعْرِهِ مِنْ فَضَّةٍ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْأَوْفَاضِ ، وَكَانَ الْأَوْفَاضُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْتَاجِينَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي الصُّفَّةِ . وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ مِنَ الْوَرَقِ عَلَى الْأَوْفَاضِ يَعْنِي أَهْلَ الصُّفَّةِ أَوْ عَلَى الْمَسَاكِينِ .

فَفَعَلْتُ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمَّا وَلَدْتَ حَسِينًا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَانْظُرْهُ فِي :

الفائتي « وَفَض » ٧٣/٤ - النهاية وَفَض ٢١٠/٥ - تهذيب اللغة « وَفَض » ٨١/١٢

(١) « الْأَوْفَاض » : ساقط من ر .

(٢) « هُمْ » تكملة من ر ، وتهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد .

(٣) في د ، وتهذيب اللغة : « قال : وقال » .

(٤) « الْأَوْفَاض » : تكملة من د والمعنى يستقيم مع تركها .

(٥) في م مع كل رجل ، وفي تهذيب اللغة « مع كُلِّ » وحذف ما أضيف إليه لفظة كل .

(٦) « الَّذِي » تكملة من م .

(٧) في تهذيب اللغة : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوْفَاض » .

قال « أبو عبيد » : وهذا كله عندنا واحد ؛ لأن أهل الصفة إنما كانوا أخلاطاً من الناس^(١) من قبائل شتى .

وقد يمكن أن يكون مع كل واحد منهم وفصة كما قال « الفراء » .
وقال بعضهم : « الأوقاص »^(٢) وهو عندنا خطأ في هذا الموضع إلا في الفرائض .

٤٠٩ - وقال^(٣) « أبو عبيد »^(٤) في حديث « النبي »^(٥) - صلى الله عليه وسلم^(٦) - : في [٢٦٥] الشهداء^(٧) . قال : ومنهم أن تموت المرأة بجمع^(٨) .

(١) « من الناس » ساقط من تهذيب اللغة .

(٢) أى بقاف مثناة والأوقاص جمع وقص ، والوقص ما زاد على الفريضة إلى الفريضة الثانية ، أى ما زاد على خمس إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك « عن تهذيب اللغة » وقص « ٢٢١ / ٩ » نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد . وسوف يذكر في موضعه عند تفسير غريب حديث معاذ بن جبل - إن شاء الله تعالى .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) عبارة م : « حين ذكر الشهداء فقال » .

(٨) جاء في جه : كتاب الجهاد ، باب ما يرجى فيه الشهادة ، الحديث ٢٨٠٣ -

قال « أبو زيد » : يَعْنِي أَنَّ تَمُوتَ ، وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .
وقال^(١) « الكسائي » ، مِثْلُ ذَلِكَ .
قال : وَيُقَالُ أَيْضاً : بِجُمْعٍ لَمْ يَقُلْهُ إِلَّا « الكسائي » .
وقال^(٢) غيرُهُما : وَقَدْ يَكُونُ الَّتِي تَمُوتُ بِجُمْعٍ أَنَّ تَمُوتَ ، وَلَمْ
يَمَسَّهَا^(٣) رَجُلٌ لِحَدِيثِ آخَرَ يَرَوِي مَرْفُوعاً^(٤) :
« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ ، دَخَلَتِ الْجَنَّةَ »^(٥) .

= حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن أبي العُمَيْسِ ، عن عبد الله بن عبد الله
بن جابر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده ، أنه مرض ، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم -
يعوده ، فقال قائل من أهله : إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنَّ تَكُونُ وَفَاتُهُ قَتَلَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلَ : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
شَهَادَةٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ ، (يَعْنِي الْحَامِلُ) ، وَالْغَرِقُ ، وَالْحَرِقُ ،
وَالْمَجْنُوبُ (يَعْنِي ذَاتُ الْجَنْبِ) شَهَادَةٌ » .

وجاء في حديث فيه بعض طول في :

- د : كتاب الجنائز ، باب في فضل من مات في الطاعون ، الحديث ٣١١١ -
ج ٤٨٢/٣ : ٤٨٣ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت ج ١٣/٤ : ١٤ .

- ط : كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت ٢٣٤/١ .

وانظره في : الفائق جمع ٢٣١/١ - النهاية جمع ٢٩٦/١ - تهذيب اللغة جمع ٣٩٨/١

(١) في ر . ك : « قال » .

(٢) في ك . م : « قال » .

(٣) في د . وتهذيب اللغة : « يَمَسُّهَا » .

(٤) في م ، وعنهما نقل ط يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٥) الفائق جمع ٢٣١/١ - النهاية جمع ٢٩٦/١ - تهذيب اللغة جمع ٣٩٩/١ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِّنْ « أَهْلِ الْكُوفَةِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » عَنْ « الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ الثَّقَفِيِّ » عَنْ « غُطَيْفِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ » عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قال « أَبُو عُبَيْد » قوله : « لَمْ تُطْمِثْ » لَمْ تُمَسَسْ^(٢) .

وهكذا هو في تفسير قوله^(٣) : « لَمْ يَطْمِشْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ »^(٤) .

وقال^(٥) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ مَاءً وَرَدَّهُ :

وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًّا
بِصُعْرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ^(٦)
فَالْجُمُعُ : الناقة التي في بطنها ولدٌ .
والخادِجُ : التي قد أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) في د : « عطيف » بعين مهملة والذي في تقريب التهذيب غُطَيْفُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الطائفي الثَّقَفِيُّ ، ويقال أيضًا بالطاء .

عن تقريب التهذيب ١٠٥ / ٢ - ط بيروت عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من م .

(٤) في ط : « يمسس » بياء مثناة تحتية في أوله تحريف .

(٥) في م : « في التفسير في قوله » .

(٦) سورة الرَّحْمَنِ آية ٧٤

(٧) في ك . م : « قال » .

(٨) نسبه صاحب الفائق لذي الرمة ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٣٩٩ / ١ ، واللسان

جمع ، وجاء في ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٣ ، وروايته « مابين » في موضع - « من بين » .

وجاء محرفاً في نسخة د إذ فيها : « بصعري » ، « وخادج » .

٤١٠ - وقال^(١) أبو عبيد^(٢) في حديث النبي^(٣) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« ما أحدٌ من الناس عَرَضَتْ عَلَيْهِ الإسلامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ^(٥) عِنْدَهُ كِبَوَةٌ غَيْرَ « أَبِي بَكْرٍ » فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّثَمْ^(٦) » .

قال « أبو زيد » : يَقُولُ : لَمْ يَنْتَظَرْ^(٧) وَلَمْ يَتَمَكَّثْ .

يُقَالُ : تَلَعَّثَمْ الرَّجُلُ : إِذَا تَمَكَّثَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَأَنَّى ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ .

وقوله^(٨) : « كِبَوَةٌ » عَنْ غَيْرِ « أَبِي زَيْدٍ » هِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى^(٩) إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُّ مِنْهُ .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنه نقل ط : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : ساقطة من م . ط .

(٦) لم أهنأ إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث في :

الفائق « كبا » ٢٤٢/٣ - ، وزاد : ويروى : « ما عكَمْ عنه حين ذكرته له ، وما تردَّد فيه » .

النهاية « كبا » ١٤٥/٤ - تهذيب اللغة لعنم ٣٦١/٣ .

(٧) في ك : « يَتَنَظَّرُ بِتَاءٍ مِثْنَةً قَبْلَ النُّونِ ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ »

(٨) في م : « قوله » .

(٩) في م : « أَنْ يَدْعَى » .

وَمِنْهُ قِيلَ^(١) : قَدْ كَبَا الزُّنْدُ ، فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرَجْ شَيْئًا .
والكَبُوةُ في غير هذا السُّقُوطِ لِلْوَجْهِ ، قَالَ^(٢) « أَبُو ذُوَيْبٍ » يَصِفُ
ثَوْرًا رُحِيَ فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ^(٣)
وَيُرَوَّى « أَضْلَعُ^(٤) » .

٤١١ - وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - : [٢٦٦]

« أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَةٍ^(٨) »

(١) عبارة م ، وعنهما ط : « ويقال » .

(٢) في د : « وقال » .

(٣) البيت من قصيدة أبي ذُوَيْبٍ قالها من الكامل يتوَّجَع على فقد بنيه - ديوان الهذليين ١٥/١

الفنيق : الفحل من الإبل . تارز : يابس ومعناه هنا الميت .

وانظر في شاهد أبي ذُوَيْبٍ اللسان (ترز . كبا) .

(٤) « ويروى أَضْلَعُ » : ساقط من ر .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في م ، وعنهما ط : « في حديثه » .

(٧) في ل . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في حم : حديث رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمر بن مُرَّة ، عن
مُرَّة (الطيب) ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في غُرفتي =

قَالَ : حَدَّثَنَا « غُنْدَر » مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(١) عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرٍو
ابن مُرَّة » عَنْ « مُرَّة » عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٣) : الْمُخَضَّرَةُ : الَّتِي [قَدْ ^(٤)] قُطِعَ طَرَفُ
أُذُنِهَا .

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمَخْفُوضَةِ : مُخَضَّرَةٌ ^(٥) .

= هذه حسبت ، قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر على ناقه له حمراء
مُخَضَّرَةٌ ، فقال : هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الأكبر .

وانظر في الحديث :

- جِه : كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر ، الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ / ١٠١٦ .

وفيه : « قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على ناقته المخضرمة بعرفات » .
عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - .

- حم : حديث رجل من الصحابة - رضى الله عنه - ج ٥ / ٤١٢ .

الفائق « خضرم » ٣٧٦ / ١ - النهاية « خضرم » ٤٢ / ٢ .

(١) في ر : « حدثنا محمد بن جعفر غُنْدَر » .

(٢) د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) في م . ط : « أبو عبيد » .

(٤) « قد » : تكملة من م . ط .

(٥) قال الزمخشري في الفائق : الخضرمة أن يجعل الشيء بين بين فالناقة المخضرمة

هى التى قطع شئ يسير من طرف أذنها ؛ لأنها حينئذ بين الوافرة الأذن والناقصة .

(م ١٠ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤١٢ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :
« أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ^(٥) أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ ،
وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ^(٦) » .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) فِي م ، وَعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي م : « يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا » « وَهِيَ رَوَايَةٌ » .

(٦) جَاءَ فِي ن : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ النِّهْيِ عَنْ رَمَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
ج ٥ / ٢٧٠ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ،
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرَيْشِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي ! لَا تَرْمُوا
جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

وَانْظُرْهُ فِي ١

- د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّعْجِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٠ ج ٢ / ٤٨٠ .

- ج هـ : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنْ لَرَمَى الْجِمَارَ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٥
ج ٢ / ١٠٠٧ .

- ح م : مَسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ٢٣٤ / ١ ، ٣١١ ، ٣٤٣ .

الْفَائِقُ « غَلَمٌ » ٧٤ / ٣ وَفِيهِ : « يَلْطَحُ » بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ - الْنَهَايَةُ « لَطَحَ » ٢٥٠ . ٤ -
تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « لَطَحَ » ٣٨٥ / ٤ .

قَالَ : حَدَّثَنَا^(١) « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » عَنْ « الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ :

بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)] أَغْيَلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَلْطَحُ^(٤) أَفْعَازَنَا ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي ! لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥) » : اللَّطْحُ^(٦) الضَّرْبُ^(٧) .

يُقَالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ .

قَالَ^(٨) غَيْرُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِبَطْنِ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ .

(١) في د : « قَالَ : حَدَّثَنَا » ، وفي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د . ر .

(٣) في ر : « ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ » .

(٤) في د : « يَلْطَحُ » بالخاء المعجمة وأراها « رواية » .

(٥) في م : « أَبُو عُبَيْدَةَ » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) في ر : « وَاللَّطْحُ » .

(٧) في تهذيب اللغة : « أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ » .

(٨) في م : « وَقَالَ » وأثبت ما جاء في د . ر . ك . تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ .

قال « أبو عبيد » : وقوله : أبينني ! تصغير بني ، يريد : يابني ،
قال الشاعر :

إِنَّ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرَكَ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ^(١)
٤١٣ - وقال^(٢) « أبو عبيد^(٣) » في حديث « النبي »^(٤) - صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٥) :

« فِي السَّقَطِ يَظَلُّ مُحَبَّنُطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ^(٦) » .

(١) البيت من السريع ، وجاء غير منسوب في الفائق ٧٤/٣ وروايته : « وإن يك »
وجاء في تهذيب اللغة ٤٩٢/١٥ منسوباً لرجل من بني يربوع أول بيتين وروايتهما :

من يك لا ساء ففسد ساءني ترك أبينيك إلى غير راع
إلى أبي طلحة أو واقيد ذاك عمري فاعلمن للضياع

ونسب في اللسان « بني » للسفاح بن بكير اليربوعي .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٦) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،
وانظره في :

الفائق احبنتي ٢٥١/١ - النهاية « حَبَّنَط » ٣٣١/١ وفيه : « مُحَبَّنُطًا » بهمزة -
تهذيب اللغة « حَبَّنَطًا » ٣٢٧/٥ وفيه : « مُحَبَّنُطًا » بهمزة . وعلق عليه بقوله : « وقال
الكسائي : « يهمز ولا يهمز » .

أقول : وزاد المطبوع نقلاً عن م : « فيقال له : ادخل . فيقول : حتى يدخل أبوأي » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : الْمُحْبَنْطِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ^(١) لِلشَّيْءِ^(٢) ، وَالْمُحْبَنْطِيُّ بِالْهَمْزِ^(٣) : الْعَظِيمُ^(٤) الْبَطْنِ الْمُتَفَحُّ .

قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَظِيمِ الْبَطْنِ : حَبَنْطِي^(٥) .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) »] : وَسَأَلْتُ « الْأَصْمَعِيَّ » عَنْهُ^(٧) فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئاً .

وَقَالَ^(٨) : السَّقْطُ وَالسَّقْطُ لُغْنَانٌ^(٩) .

وَعَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ »^(١٠) : سَقَطُ ، وَسَقَطُ ، وَسَقَطُ ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمْلِ وَالنَّارِ^(١١) .

(١) « لِلشَّيْءِ » : ساقط من م .

(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع : « بالهجرة » .

(٣) في م ، وعنها نقل المطبوع : « هو العظيم » .

(٤) في م : « الْحَبَنْطِيُّ » ، وفي ر : « حَبَنْطُ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر . م .

(٦) في م : « عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ » والمعنى واحد .

(٧) في ر : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ » .

(٨) جاء في م ، وعنها نقل ط عبارة منقولة من حديث آخر ليس موضعه هنا ، ونص

العبارة :

« وَقَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ قَدَمْتِ مِنْهُمْ .

قَالَ : فَمَنْ خَلَفْتَ مِنْهُمْ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لَمْ تُصَرِّ مِنْ وَلَدِهِ . وَقَالَ : قَالَ « حُمَيْدٌ » :

لَأَنْ أَقْدَمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ حُمَيْدٌ ؟

مِائَةٌ مُسْتَلْتِمٌ كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ » .

(٩) في م : « وَعَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ » ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وَكَذَلِكَ فِي اللَّوَى ، وَالرَّمْلِ ، وَكَذَلِكَ سَقَطُ النَّارِ .

قال « أبو عبيد ^(١) » : وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا يَقُولُ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ ^(٢) .
 وَزَعَمَ « الكِسَائِيُّ » أَنَّ أَحْبَنْطَيْتُ وَأَحْبَنْطَاتُ لُغَتَانِ ^(٣)
 ٤١٤ - وقال ^(٤) « أبو عبيد ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - :
 « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ^(٨) » .

-
- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . م .
 (٢) عبارة م : « ولا أحد يقول بالفتح غيره » ، وعبارة د . ر : « ولا أعلم أحداً يقول بالفتح غيره » .
 (٣) جاء في تهذيب اللغة ٣٢٧/٥ : « وأخبرني المنذرى عن المبرد ، قال : سمعت المازني يقول : سمعت أبا زيد يقول : احبَنْطَاتُ بالهمز أى امتلاً بطنى . قال : واحبَنْطَيْتُ بغير همز أى فسد بطنى » .
 (٤) فى ك : « قال » .
 (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .
 (٧) ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .
 (٨) جاء فى د : كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى الحديث ٤٣٤٧ ج ٤ / ٥١٥ :
 حدثنا سليمان بن حرب ، وحفص بن عمر ، قالوا : حدثنا شعبة ، وهذا لفظه ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البختري « سعيد بن فيروز الطائى » . قال : أخبرنى من سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول .
 وقال سليمان : حدثنى رجل من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا ، أَوْ يُعْذِرُوا ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ » . =

قال : حَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ ^(١) » عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ »
عَنْ « أَبِي الْبَخْتَرِيِّ » . . قال : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ [- صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)] يَقُولُ : « لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ [٢٦٧] أَنْفُسِهِمْ » .
قال : « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ إِعْذَارًا : إِذَا صَارَ ذَاعِيْبَ وَفَسَادٍ ،
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ « الْأَصْمَعِيُّ » .
قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى ^(٣) أَهَذَا أُخِذَ إِلَّا مِنَ الْعُذْرِ يَعْنِي ^(٤) [أَنْ ^(٥)]
يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ^(٦) ، فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ، فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ [إِذَا]
الْحُجَّةَ وَ ^(٦)] الْعُذْرَ فِي ذَلِكَ .

= وانظره في :

— حم : ٢٦٠ / ٤ ، ٢٩٣ / ٥ .

— الفائق عذر ٤٠١ / ٢ — النهاية عذر ١٩٧ / ٣ وفيه : « يُعْذِرُوا » بضم الياء من أعذر
أى يعطون العذر لمن يعذبهم على كثرة ذنوبهم التي ارتكبوها :

تهذيب اللغة عذر ٣٠٨ / ٢ — الجامع الصغير ١٢٨ / ٢ .

(١) في د : « محمد بن جعفر » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر .

(٣) في م : « أدرى » خطأ وعنه نقل ط .

(٤) م : « بمعنى » .

(٥) « أن » : تكملة من م .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ »^(١)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) : وَمِنْهُ قَوْلُ « الْأَخْطَلِ » :
فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتُ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ^(٣)
وَيُرْوَى : « أَعَذَرْتَنَا » أَيْ فَقَدْ^(٤) جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيمَا صَنَعْنَا^(٥) .
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) « وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ »^(٧) :
عَذِيرُ الْحَيِّ مِنَ عَدُوِّكَ نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(٨)

(١) لم أهتد إليه في كتاب من كتب الصحاح والسنن والغريب التي رجعت إليها ، وجاء في تهذيب اللغة ٣٠٨/٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ، وبرواية غريب الحديث جاء في الديوان ٤٨/١ ، وتهذيب اللغة ٣٠٨/٢ ، واللسان والتاج « عذر » .

(٤) « فقد » : ساقط من م . ط .

(٥) م . ط : « صنعناه » .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٧) في م . ط : « قوله » ، وعبارة تهذيب اللغة لما بعد : « من فلان » :

وقال ذو الأُصْبُعِ العَدُوَانِي .

(٨) البيت من الهزج وجاء في تهذيب اللغة ٣٠٨/٢ واللسان عذر منسوباً لذي الأُصْبُعِ .
وعلق صاحب التهذيب على البيت بقوله :

« أَيْ هَاتِ عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّكَ : أَيْ مِنْ يَعْذِرُنِي ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَاتِ مِنْ يَعْذِرُنِي » .

وَمِنْهُمْ قَوْلُهُمْ^(١) :

عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى^(٤) : أَعَذَرْتُ
فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ : إِذَا بَالَغْتَ فِيهَا . وَعَذَرْتُ : إِذَا لَمْ تُبَالِغْ .
وَأَعَذَرْتُ الْغُلَامَ وَعَذَرْتُهُ لُغْتَانِ^(٥) ، وَمَعْنَاهُمَا الْخِتَانُ .
وَعَذَرْتُهُ : إِذَا كَانَتْ بِهِ الْعُذْرَةُ ، وَهُوَ وَجَعَ فِي الْحَلْقِ فَغَمَزْتُهُ^(٦) .
٤١٥ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٩) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :
« أَنَّهُ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّيُ فَحَلَّ شِنَاقَ الْقُرْبَةِ^(١١) » .

(١) في تهذيب اللغة قوله : وسقط التركيب الإضافي من م .

(٢) عجز بيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي والبيت من قصيدة يخاطب بها قيس
ابن مكسوح المرادى وقد اختلفا بعد مودة ، والبيت بتمامه :

أريد حباؤه ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

وانظر أمثال الميداني ٢٠٦/١ تهذيب اللغة ٣٠٩/٢ - اللسان عذر ، الكتاب لسيبويه ١٣٩/٢
ويروى : « حياته » في موضع « حباؤه » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من د . ر . م .

(٤) في ط : « الكلام المعنى » خطأ طبع .

(٥) في م . ط : « وعذرت الغلام وأعذرتة ... » والمعنى واحد .

(٦) في د : « فغمزته » بالراء المهمة تحريف .

(٧) في ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٠) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

قال : حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » عن « حَبِيبِ
ابن أبي ثابت » ، عن « محمد بن علي بن عبد الله بن عباس » عن « أبيه »
عن « ابن عباس » قال : « بَتُّ عِنْدَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢)
[قَالَ]^(٣) : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ
قال « أبو عبيدة » : « شِئْنُ الْقُرْبَةِ » : هُوَ الْخَيْطُ أَوِ السَّيْرُ الَّذِي
تُعَلَّقُ بِهِ الْقُرْبَةُ^(٤) عَلَى الْوَتَرِ .

(١) جاء في م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -
ودعائه بالليل ج ٥ / ٤٩ : ٥٠ :

« وحدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ ، وَهْنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عن
سعيد بن مسروق ، عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عن أَبِي رِشْدِينَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قال : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ غَيْرَ أَنَّهُ
قال : ثُمَّ آتَى الْقُرْبَةَ ، فَحَلَّ شِئْنَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا هُوَ الْوَضُوءُ ، وَقَالَ : أَعْظِمْ لِي نُورًا ،
وَلَمْ يَذْكُرْ وَاجِعَتِي نُورًا » .

وجاء برواية أخرى في نفس المصدر والكتاب والباب ٥ / ٤٤ .

وانظره في :

— حم : مسند ابن عباس ج ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٤٣ .

— الفائق شئق ٢ / ٢٦٣ - النهاية شئق ٢ / ٥٠٦ - تهذيب اللغة شئق ٨ / ٣٢٦ .

(١) في ك : « حَدَّثَنَا » .

(٢) في ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) قال : « تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . » .

(٤) ما بعد شئق القربة إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

يُقَالُ مِنْهُ : أَشْنَقْتُهَا إِشْنَاقًا : إِذَا عَلَّقْتُهَا ^(١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّنَاقُ : خِيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا ^(٣) أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْنَفْتُ النَّاقَةَ مِثْلُهُ ^(٥) ،
وَذَلِكَ إِذَا [٢٦٨] مَدَّهَا رَاكِبُهَا بِزِمَامِهَا إِلَيْهِ كَمَا يُكَبِّحُ الْفَرَسُ [بِاللِّجَامِ] ^(٦) .
قَالَ ^(٧) : وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : شَنَفْتُ النَّاقَةَ - بِغَيْرِ أَلْفٍ - أَشْنَقْتُهَا
شَنْقًا .

٤١٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - :

(١) فِي ر . م : « عَلَّقْتُهَا » وَمَا ثَبِتَ أَدَقُّ .

(٢) جَاءَ فِي الْفَائِقِ : « يُقَالُ : شَنَقَ الْقِرْبَةَ وَأَشْنَقَهَا : إِذَا أَوْكَّأَهَا ، ثُمَّ رَبَطَ طَرَفَ
وَكَائِهَا بِوَتِيدٍ ، أَوْ بِرَأْسِ عَمُودٍ وَهُوَ الشَّنَاقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّنَاقُ سَيْرًا أَوْ خِيْطًا غَيْرَ الْوَكَاءِ
وَهُوَ هَاهُنَا الْوَكَاءُ الْمَعْلُوقُ طَرَفُهُ بِالْوَتْدِ » .

(٣) فِي د : « وَهَذَا » ، وَفِي ر : « هُوَ » .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د . م .

(٥) . « مِثْلُهُ » سَاقَطَ مِنْ م . ط :

(٦) « بِاللِّجَامِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ^(١) » .
قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » ^(٢) عَنْ « خَيْثَمَةَ » عَنْ
« عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - .

(١) جاء في خ : كتاب الأدب ، باب طيب الكلام ج ٦ / ٧٩ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ثَعْمَرُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ،
قال : ذكر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - النار فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار ،
فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه قال : شعبه أما مرتين فلا أشك - ثم قال : اتقوا النار ولو بِشِقِّ
تمرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طيبة . »

وانظر الحديث برواياته في :

- خ : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بِشِقِّ تمرَةٍ ج ٢ / ١١٤ .

كتاب الرقاق - ، باب صفة الجنة والنار ج ٧ / ٢٠٢ .

كتاب التوحيد ، باب كلام الرب - عز وجل - يوم القيامة مع الأنبياء - ج ٨ / ٢٠٢ .

- م : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وأنواعها ، وأنها حجاب من النار -

ج ٧ / ١٠٠ : ١٠١ ، وفيه : « ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاح » .

- ت : كتاب صفات القيامة والرقائق والورع ، باب في القيامة الحديث ٢٤١٥ - ج ٤ / ٦١١ .

كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم الحديث

٢٣٥٢ ج ٤ / ٥٧٧ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب القليل في الصدقة ج ٥ / ٧٤ : ٧٥ .

- ج ه : المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، الحديث ١٨٥ ج ١ / ٦٦ .

كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، الحديث ١٨٤٣ ج ١ / ٥٩٠ : ٥٩١ .

- دى : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ، الحديث ١٦٦٤ ج ١ / ٣٢٨ .

-- حم : ٣٨٨ / ١ - ٤٤٦ - ٢٥٦ / ٤ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٣٧٧ - ٧٩ / ٦ - ١٣٨ .

الفائق شقق ٢٥٦ . ٢ - النهاية شقق ٤٩١ / ٢ - تهذيب اللغة شاح ١٤٧ / ٥ .

(٢) ما بعد : « ولو » إلى هنا ساقط من د .

(٣) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قال « أبو عبيدة ^(١) » : قوله : وأشاح ، يعنى حذّر من الشيء ، وعدل عنه ، وأنشدنا :

[إذا سمعَ الرّزّ من ربّاح]

شايخن منه أيما شياح ^(٢)

ويقال ^(٣) ، فى غير هذا : قد أشاح : إذا جدّ فى قتالٍ أو غيره .

قال ^(٤) « أبو عبيد » قال « أبو النّجم » فى الجّد يذكّر العير والأثن :

قُبّا أطاعت راعياً مُشيحاً

لا مُنْفيشاً رعيّاً ولا مُريحاً ^(٥)

(١) « قال أبو عبيدة » : ساقط من م .

(٢) البيت الأول من البيتين جاء بخط المقابل فى ك وجاء كذلك فى اللسان شيخ ، ونسب صاحب اللسان الرجز لأبى السوداء العجلى وفى الأفعال للسرقسطى ٤١٠/٣ بيتان على الروى منسوبان لأبى الأسود العجلى .

(٣) فى م : « قال : ويقال » .

(٤) فى د : « وقال » .

(٥) البيتان من أرجوزة لأبى النجم العجلى فى مدح سليمان بن عبد الملك .

ديوان أبى النجم ٨٢ : ٨٣ وانظر اللسان شيخ .

يقول : إِنَّهُ جَادٌ فِي طَلَبِهَا وَطَرْدِهَا . وَالْمُنْفِشُ الَّذِي يَدْعُهَا
تَرْعَى لَيْلًا^(١) بَغِيرَ رَاعٍ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ هَذَا الْحِمَارُ كَذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ
حَافِظٌ لَهَا ، قَالَ « عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشِيحًا وَمُصَاحِي بَازِلُ خَبُوبٍ^(٢)
يَعْنِي جَادًا^(٣) .

وَأَنْشَدَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » [« لِأَبِي ذُؤَيْبِ » :

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعْتَهُمْ^(٤)] وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ^(٥)
يَعْنِي الْجِدَّ فِي الْقِتَالِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ^(٦) يَكُونُ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) « لَيْلًا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) خَرَجَهُ الْمَطْبُوعُ مِنْ دِيْوَانِ طَرْفَةٍ — ط. جَبَّ عَامَ ١٩١٣ ص ٨ ، وَرَوَايَتُهُ : « بَادَن »
فِي مَوْضِعِ « بَازِلِ » .

(٣) فِي م : « مُشِيحًا » يَعْنِي جَادًا .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ فِي الرَّثَاءِ وَرَوَايَةُ دِيْوَانِ الْهَنْدَلِيِّينَ ١/٢١٦ : فَسَبَقَتْهُمْ
فِي مَوْضِعِ « فَوَزَعَتْهُمْ » وَهِيَ رَوَايَةُ اللَّسَّانِ شَيْخِ .

(٦) فِي ر : « فَقَدْ » .

وَسَلَّمَ^(١) - حِينَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ أَنَّهُ الْحَذَرُ كَأَنَّهُ^(٢) كَانَ^(٣) يَنْظُرُ إِلَى
النَّارِ حِينَ ذَكَرَهَا ، قَاعَّرَضَ لِذَلِكَ .
وَيَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْجَدَّ فِي كَلَامِهِ .
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى .

٤١٧ - وقال^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

« أَنَّهُ أَتَاهُ « عُمَرُ » وَعِنْدَهُ قَبْصُ [٢٦٩] مِنَ النَّاسِ^(٨) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٩) » هُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَقَالَ^(١٠) « الْكَمِيتُ »
فِي الْقَبْصِ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَا لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا^(١١)

- (١) فِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
- (٢) « كَأَنَّهُ » : ساقط من ر .
- (٣) « كَانَ » : ساقط من م .
- (٤) فِي ك : « قَالَ » .
- (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
- (٦) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .
- (٧) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
- (٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ فِي :
الْفَائِق : قَبْص ١٥٣ / ٣ - النِّهَايَةُ قَبْص ٤ / ٤ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ قَبْص ٣٨٤ / ٨ .
- (٩) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » وَمَا أُثْبِتُ أَصُوب ، وَجَاءَ فِي التَّهْذِيب : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .
- (١٠) فِي م : « قَالَ » .
- (١١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ إِلَى الْكَمِيتِ فِي اللُّسَان ، وَالتَّاجِ وَالْفَائِق « قَبْص » .
وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ قَبْص ٣٨٥ / ٨ ، وَفِي د : « مَسْجِد » عَلَى الْإِفْرَادِ تَصْحِيفُ .

يُقَالُ : فَعَلَ ذَاكَ ^(١) فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْلٌ ؛ أَى مِنْ بَيْنِ كُلِّ مُشْرِ وَمُقِل . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مِنْ بَيْنِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » : الْقَبْصَةُ ^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْقَبْصَةِ وَالْقَبْصَةُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » : وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ ^(٤) : « فَقَبِصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ^(٥) — بِالصَّادِ ^(٦) .

٤١٨ — وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٩) » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) — :

« إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً ^(١١) »

(١) فِي د : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِد .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٣) فِي د . م : « وَالْقَبْصَةُ » . وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .

(٤) فِي م : « يَقْرُؤُهَا » .

(٥) سُورَةُ طه آيَةُ ٩٦ .

(٦) انْظُرْ فِي قِرَاءَةِ « الْحَسَنِ » إِتِحَافَ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٣٠٧ وَفِيهِ وَعَنْ الْحَسَنِ « فَقَبِصْتُ قَبْصَةً » بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِمَا ، وَهِيَ الْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ... وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَعْجَمَةِ فِيهِمَا وَفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ الْقَبْضُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ » .

(٧) فِي ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ ... بَابُ اسْتِحْبَابِ الْاسْتِغْفَارِ ج ١٧/٢٣ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعُتَيْكِيُّ جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ ، قَالَ =

قَدْ سَمَّاهُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ مَا يُلْبَسُهُ .

وَقَالَ^(١) غَيْرُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : كَأَنَّهُ يَعْنِي مِنَ السَّهْوِ^(٢) .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَغَشَّاهُ^(٣) حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَدْ غِينَ عَلَيْهِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : غِينَتِ السَّمَاءُ غَيْنًا [وَغَانَتْ^(٤)] . قَالَ :

وَهُوَ إِطْبَاقُ الْغَيْمِ السَّمَاءَ ، وَأَنْشَدْنَا^(٥) هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غِينَ^(٦)

= يحكي : أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت بن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ .

! وانظره في :

— د : كتاب الصلاة ، صلاة الوتر ، باب في الاستغفار ، الحديث ١٥١٥ ج ١٧٧/٢ .

— الفائق غين ٨٢/٣ — النهاية غين ٤٠٣/٣ — تهذيب اللغة غين ٢٠٠/٨ .

(١) في ك : « قَالَ » وما أثبتت عن بقية النسخ .

(٢) زاد المطبوع نقلاً عن م : « يُقَالُ : سُهُوٌ وَسَهْوٌ : إِذَا ضَمَّ السَّيْنُ شَدَّدَ وَإِذَا فَتَحَ

خَفَفَ » وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَوْ هِيَ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلْبِ النُّسخة .

(٣) في م : « يَغْشَاهُ » .

(٤) تكملة من هامش ك بعلامة خروج عند المقابلة .

(٥) في م : « وَأَنْشَدَ » .

(٦) هكذا جاء في تهذيب اللغة ٢٠٠/٨ غير منسوب ، وجاء في المخصص ١٣٠/٨ ،

واللسان غين أول ثلاثة أبيات لرجل من تغلب يصف فرساً ، وفي المخصص واللسان « تريد

حمامة » في موضع « أَصَابَ حَمَامَةً » .

(م ١١ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤١٩ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم^(٥) :

« الأنصار كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ^(٥) »
 قَالَ : حَدَّثَنَا^(٦) « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسٍ »
 عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ « أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ » يُقَالُ : عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ يَعْنِي جَمَاعَةً
 [مِنَ النَّاسِ]^(٦)

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب مناقب الأنصار ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - :

« اقبلوا من محسنهم » ٢٢٧/٤ :

حدثني محمد بن بشار ، حدثنا غُنْدَرٌ ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة ، عن أنس
 ابن مالك - رضى الله تعالى عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « الأنصار كَرِشِي
 وَعَيْبَتِي ، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ ، وَيَقْلُونَ ، فَاَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ » .
 وانظره في :

- م : كتاب المناقب ، باب مناقب الأنصار ج ١٦/٦٨ .

- ت : كتاب المناقب ، باب في فضل الأنصار وقريش ، الحديث ٣٩٠٧ ج ٥/٧١٥ .

- حم : ١٧٦/٣ - ١٨٨ - ٢٠١ - ٢٤٦ - ٢٧٢ .

- الفائق كرش ٢٥٣/٣ - النهاية كرش ١٦٣/٤ - تهذيب اللغة كرش ١٠/١٠

(٦) « من الناس » : تكملة من يستقيم المعنى مع تركها .

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي الَّذِينَ أَثِقُ بِهِمْ ،
وَأَعْتَمِدَ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ ^(١) « الْأَحْمَرُ » : يُقَالُ : هُمْ كَرِشٌ مَنْشُورَةٌ .
وَقَالَ ^(٢) غَيْرُ وَاحِدٍ : « عَيْبَتِي » ^(٣) « عَيْبَةٌ » ^(٤) [٢٧٠] الرَّجُلُ : مَوْضِعُ سِرِّهِ
الَّذِينَ ^(٥) يَأْتُمْنُهُمْ عَلَى أَمْرِهِ ^(٦)

قَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « كَانَتْ خُرَاعَةُ عَيْبَةِ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُؤْمِنٌ وَكَافِرُهُمْ ^(٨) » وَذَلِكَ لِحُلْفِ
كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) « وَلَا أَرَى عَيْبَةَ الثِّيَابِ إِلَّا مَأْخُودَةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ

(١) في د . ر . م : « قال » .

(٢) في ر : « قال » .

(٣) في م : « قوله : عيبتي » .

(٤) في م : « قال : عيبة » .

(٥) في ر : « والذين » .

(٦) في د : « امرأة » : تصحيف .

(٧) في د . ر . م : « وقال » .

(٨) انظره في :

— حم : ٣٢٣/٤ .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . م .

إِنَّمَا يَضَعُ فِيهَا الرَّجُلُ حُرْثِيَابِهِ ، وَخَيْرَ مَتَاعِهِ ، وَأَنْفَسَهُ عِنْدَهُ^(١) .
٤٢٠ - وقال^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدَ أَنْهَمُ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ^(٦) » .

(١) زاد في م : « ومنه حديث عمر - رضي الله عنه - حين دخل على عائشة ، فقال : أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟
فقلت : ما لي ولك يا ابن الخطاب ! عليك بعيبتك ، فأني حفصة - رضي الله عنها » ،
وأراه من قبيل التهذيب لعدم ورود الإضافة في بقية النسخ .

وخرج الحديث في المطبوع على أنه في صحيح مسلم ، كتاب الطلاق باب ٣٠ .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في خ : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ج ١ / ٢١١ :

حدثنا أبو اليان ، قال : أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « نحن الآخرون ، السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فالتاس لنا فيه تبع اليهود غداً والنصارى بعد غد » .

وانظره كذلك في :

- خ : كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ؟ ٢١٦ / ١ .

- كتاب الأنبياء ، باب ٥٤ ج ٤ / ١٥٣ .

قال : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

وَعَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .
أَوْ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - .
قال « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « بَيْدَ » يَعْنِي : غَيْرَ أَنَّا أُوتِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ .
فَمَعْنَى « بَيْدَ » مَعْنَى « غَيْرَ » بِعَيْنِهَا .

وقال^(٢) « الْأَمْوِيُّ » : « بَيْدَ » مَعْنَاهَا « عَلَى » ، وَأَنشَدَنَا لِرَجُلٍ يَخَاطِبُ امْرَأَةً^(٣) :

عَمْدًا فَعَلْتَ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي
إِخَالٌ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي^(٤)

= كتاب التوحيد ، باب قول الله - تعالى - : « يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »

ج ١٩٧/٨ .

- م : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ، ١٤٢/٦ : ١٤٤ وجاء في الباب بأكثر من إسناد .

- ن : كتاب الجمعة ، باب إيجاب الجمعة ، ٨٥/٣ .

- دى : المقدمة ، باب ما أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم - من الفضل ، الحديث

٥٥ ج ٣٢/١ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢/٢٤٣ - ٢٤٩ - ٢٧٤ - ٣١٢ - ٤٣١ - ج ٥/٥٤ .

الفائق بيد ١/١٤١ - النهاية بيد ١/١٧١ - تهذيب اللغة بيد ١٤/٢٠٦ .

(١) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٢) في ك . م : « قال » .

(٣) في د : « يخاطب امرأته » .

(٤) هكذا جاء في تهذيب اللغة ١٤/٢٠٦ - والفائق ١/١٤١ وفيه « تُرْنِي » بفتح التاء

والراء من الرؤية واللسان « بيد » وتُرْنِي من الرنين .

يَعْنَى^(١) مِنَ الرَّئِيسِ يَقُولُ : عَلَى أَنِّي إِحَالُ ذَاكَ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : « مَيْدَ » بِالْمِيمِ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا^(٤) ، تُدْخِلُ الْمِيمَ عَلَى الْبَاءِ ، وَالْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ^(٥) كَقَوْلِكَ : أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى وَأَغْبَطْتُ .

وَقَوْلُهُمْ^(٦) : سَبَدَ رَأْسُهُ وَسَمَدَهُ^(٧) ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ^(٨) .
وَأَخْبَرَنِي^(٩) بَعْضُ الشَّامِيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) « يَعْنَى » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٢) مَا بَعْدَ الرَّجْزِ إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

وَجَاءَتْ فِي لِكَ حَاشِيَةٍ دَخَلَتْ فِي صِلَابِ الْأَصْلِ ، وَحَقَّقَ الْمَقَابِلَ زِيَادَتَهَا بِعَلَامَةِ « لَا » فِي أَوَّلِهَا ، وَ « إِلَى » فِي آخِرِهَا ، وَنَصَّ الْإِضَافَةَ :

« قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : مَنْ فَتَحَ ذَاكَ جَعَلَهُ اسْمًا وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مَخَاطَبَةً « وَأَرَاهَا مِنْ كَلَامٍ آخِرٍ « لِأَبِي عُبَيْدٍ » إِذَا صَحَّ الْإِسْنَادُ .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٤) فِي د : « يَقَعْدُ » : تَصْغِيفٌ .

(٥) فِي د : « الْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ وَالْمِيمُ عَلَى الْبَاءِ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) فِي ر : « وَكَقَوْلِهِمْ » .

(٧) فِي م : « سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ » .

(٨) أَلْفٌ فِي ظَاهِرَةِ الْإِبْدَالِ طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ « أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ » ، وَ « أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ » ، وَقَدْ نَشَرَ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمِصْرِيَّ عَامَ ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م كِتَابَهُ فِي الْإِبْدَالِ بِتَحْقِيقِي ، وَمَرَاجَعَةُ شَيْخِي الْمَرْحُومِ عَلَى النَّجْدِيِّ نَاصِفِ عَضْوِ الْمَجْمَعِ - أَسْكَنَهُ اللَّهُ فَسِيحَ جَنَاتِهِ .

(٩) فِي م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الشَّامِيِّينَ » .

« أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبَ مَيْدَ أَنْي^(١) مِنْ « قُرَيْشٍ » وَنَشَأْتُ فِي « بَنِي سَعْدِ
ابْنِ بَكْرٍ^(٢) » .

وَفَسَّرَهُ : أَيْ^(٣) مِنْ أَجْلِ .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُحَدِّثُهُ بِأَيْدٍ^(٤) أَنَا أُعْطِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ
يَذْهَبُ [بِهِ^(٥)] إِلَى الْقُوَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى [٢٧١] نَعْرِفُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ
فِي الْمَعْنَى مِثْلَ « غَيْرِ » وَ « عَلَى^(٦) » .

٤٢١ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :

« مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بَغِيرِ إِذْنٍ ، فَقَدْ دَمَرَ^(١١) » .

(١) فِي ر : « أَنَّى رَجُلٍ » .

(٢) انظر الفائق بيد ١ / ١٤١ - النهاية بيد ١ / ١٧١ - تهذيب اللغة بيد ١٤ / ٢٠٦ ،
والرواية في هذه المصادر : « بيد » بالباء وفي الفائق ، وروى : « مَيْدَ أَنَّى » .

(٣) « أَيْ » : ساقط من م .

(٤) فِي ر : « مَأْيِدَ » .

(٥) « بِهِ » : تكملة من م ، وعنها نقل ط .

(٦) ما بعد « نَعْرِفُهُ » إِلَى هُنَا جَاءَ فِي م قَبْلَ عِبَارَةِ « وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ » .

(٧) فِي ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) فِي م ، وعنها نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي

رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

قَالَ : حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْمٌ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ
إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « دَمَرَ » يَعْنِي دَخَلَ .
يَقُولُ : لِأَنَّ الاسْتِئْذَانَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَصَرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ دَمَرْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَدْمُرُ [عَلَيْهِمْ]^(٢) دُمُورًا^(٣) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا يَكُونُ الدُّمُورُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ ،
فَإِنْ دَخَلَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ^(٤) .

وانظر في التحذير من الاطلاع في بيوت القوم بغير إذن :

- خ : كتاب الديات ، باب من اطلع في بيت قوم ، فنفقشوا عينه فلا دية له ٤٤ / ٨ : ٤٥
- ت : كتاب الاستئذان ، باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ، الحديثان ٢٧٠٨ -
٢٧٠٩ ج ٥ / ٦٤ .

- دى : كتاب الديات ، باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم - الحديثان ٢٣٨٩ - ٢٣٩٠
ج ٢ / ١١٨ .

- حم : ٢٦٦ / ٢ - ١٠٨ . ٣ - ١٢٥ - ١٤٠ - ١٧٨ - ١٩١ - ٢٣٩ - ٢٤٢ - ٣٣٥ / ٥
وانظر في الفائق دمر ١ / ٤٣٧ وفيه : « من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر » ، وروايته
جاء في النهاية دمر ٢ / ١٣٢ ، وفي التهذيب دمر ١٤ / ١٢٢ : « من نظر من صير باب فقد دمر » .
(١) في ك : « حدثنا » .

(٢) « عليهم » : تامة من ر . م .

(٣) « دموراً » : ساقط من م .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها :

« ومثل هذا حديث حذيفة أنه استأذن عليه رجل فقال : أما عيناك فقد دخلنا ، وأما أشتك

فلم تدخل » وأراه من قبيل التهذيب .

٤٢٢ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - :

« مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ ، وَلَا تَكُنُّوا^(٣) »
 قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) « مَرْوَانُ »^(٥) بْنُ مُعَاوِيَةَ [الْفَزَارِيُّ^(٦)] عَنْ « عَوْفٍ »
 عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ « عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ » عَنْ « أَبِي بِنِ كَعْبٍ » أَنَّهُ
 سَمِعَ رَجُلًا قَالَ^(٧) : يَا لَ فُلَان !
 فَقَالَ لَهُ^(٨) : إِعْضِضْ بِهَنْ أَبِيكَ ، وَلَمْ يَكُنْ .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ج ٥ / ١٣٦ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ ، أَنَّ
 رَجُلًا تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ « أَبِي » : كُنَّا نُوَمِّرُ إِذَا الرَّجُلُ تَعَزَّى بِعِزَاءِ
 الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُّوا » .

وَفِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ وَالصَّفْحَةِ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةِ لِلْحَدِيثِ .

وَانْظُرْهُ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ :

الْفَائِقُ عَزَى ٢ / ٤٢٤ - وَاَنْظُرْهُ فِي النِّهَايَةِ عَزَا ٣ / ٢٣٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ عَزَا ٣ / ٩٧ .

(٤) فِي د : « هَارُونَ » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَصْحِيفًا .

(٥) « الْفَزَارِيُّ » : تَكْمِلَةُ مِنْ د .

(٦) فِي د : « يَقُولُ » ...

(٧) « لَهُ » : سَاقَطَ مِنْ د .

فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ : مَا كُنْتَ فَحَاشَا ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -] يَقُولُ : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا » .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : تَعَزَّى يَعْنِي : انْتَسَبَ ، وَانْتَمَى كَقَوْلِهِمْ :
يَا لَ فُلَانٍ وَيَا لَ بَنِي فُلَانٍ ^(٢) ، قَالَ ^(٣) « الرَّاعِي » :
فَلَمَّا التَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرَجَالُهُمْ دَعَوْا يَا لَ كَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(٤)
وَقَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ [الْأَسَدِيُّ ^(٥)] » :
نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ ^(٦)

(١) الجملة الدعائية تكملة من د ، ومكانها في م . « عليه السلام » .
(٢) زاد المطبوع نقلًا عن ر . م ونخلت من الزيادة د . ك . تهذيب اللغة نقلًا عن غريب
حديث أبي عبيد - ما نصه :
« فقولوه : عزاء الجاهلية : الدعوى للقبائل أن يقال : يالَ تيم ، ويا لَعَامِرٍ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ،
ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم أن رجلاً قال بالبصرة : يالَ عَامِرٍ ، فجاء النابغة
الجعدي بعصبة له ، فأخذته شرط أبي موسى فضربه خمسين سوطاً بإجابته عن دعوى-
الجاهلية . ويقال منه اعتزينا وتعزينا ، قال « عبيد الأبرص » (من مجزوء الكامل) :
نُعَلِّيهِمْ تَحْتَ الْعَجَا جِ الْمَشْرِقِي إِذْ اعْتَزَيْنَا
وأرى - والله أعلم - أن الزيادة من قبيل التهذيب .

(٣) في د . ر . م : « قال » .

(٤) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عزا ٩٧/٣ ، واللسان عزا ، وجاء عجزه غير
منسوب في الفائق عزا .

(٥) « الأسدي » : تكملة من د .

(٦) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩٧/٣ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، ورواية
المفضليات - ط . القاهرة عام ١٩٧٦ - المفضلية ٩٩ ، واللسان عزا : « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

يُقَالُ مِنْهُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ وَعَزَيْتُهُ : إِذَا نَسَبْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
نَسَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَخْبَرَنِي ^(١) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ
جُرَيْجٍ » أَنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ « لِعَطَاءٍ » ^(٢) « أَتَعْزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ، يَعْنِي : أَتَسْنُدُهُ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مِثْلُ [٢٧٢] النَّسَبَةِ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ^(٣) : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا ^(٤) .

يَقُولُ : مَنْ اسْتَغَاثَ ، فَقَالَ : يَا لِّلْمُسْلِمِينَ ^(٥) ، فَهَذَا عَزَاءُ الْإِسْلَامِ .
[قَالَ ^(٦)] : وَيُقَالُ : كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَنَوْتُهُ لُغْتَانِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ ^(٧) مِنْ « أَبِي زِيَادٍ » يُنْشِدُ « الْكِسَائِيَّ » :
وَإِنِّي لَأَكُونُ عَنْ قُدُورٍ بَغِيرَهَا وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ ^(٨)

(١) فِي د : « أَخْبَرَنِي » . وَمَعْنَاهُ فِي م : « قَالَ حَدَّثَنِي » .

(٢) « لِعَطَاءٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) عِبَارَةٌ م . ط : « وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ قَوْلُهُ » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : تَهَذِيبِ اللُّغَةِ ٩٧/٣ - وَالْفَائِقِ عَزَا ٤٢٥/٢ - النِّهَايَةِ عَزَا

٢٣٣/٢ ، وَرَوَايَةٌ م ، وَعَنْهَا أَخَذَ ط . « بِعِزِّ الْإِسْلَامِ » .

(٥) فِي د : « يَا لِّلْمُسْلِمِينَ » : تَصْحِيفٌ .

(٦) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٧) فِي ك : « سَمِعْتُ » .

(٨) هَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي اللُّسَانِ « عَرَبٌ . قُدْرٌ » ، وَجَاءَ صَدْرُهُ فِي اللُّسَانِ « كُنِي » ،

وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ كَذَلِكَ فِي أَفْعَالِ السَّرْقِسْطِيِّ ٢٣٩/١ .

٤٢٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :
« أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ شِقَّةً ^(٤) » .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٢) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
(٣) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .
(٤) جاء في خ : كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد ج ٤٠/٢ :
حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس - رضي الله عنه -
قال : سقط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من فرس فخذش أو فجحش شقته الأيمن ،
فدخلنا عليه نعوذه ، فحضرت الصلاة ، فصلى قاعداً ، فصلينا قعوداً ، وقال : إنما جعل
الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال :
سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد .
وانظره في :

خ : كتاب الأذان ، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ١٦٩/١ ، وباب إيجاب التكبير
١٧٩/١ ، وباب يهوى بالتكبير حين يسجد ١٩٥/١ .

د : كتاب الصلاة ، باب الإمام يصلي من قعود ، الحديث ٦٠١ ج ٤٠١/١ .
ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً ، فصلوا قعوداً الحديث ٣٦١
ج ١٩٤/٢ .

ن : كتاب الإنابة ، باب الائتام بالإمام يصلي قاعداً ج ٩٨/٢ .
جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ، الحديث ١٢٣٨
ج ٣٩٢/١ .

دى : كتاب الصلاة ، باب فيمن يصلي خلف الإمام والإمام جالس ، الحديث ١٢٥٩
ج ٢٣٠/١ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : فِي « جُحِشٍ » : هُوَ أَنْ يُصَيَّبَهُ شَيْءٌ ، فَيَنْسَجِحُ ^(٢) مِنْهُ جِلْدُهُ ، وَهُوَ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْثَرُ ^(٣) مِنْ ذَلِكَ .

يُقَالُ مِنْهُ : جُحِشَ يُجَحِّشُ ، فَهُوَ ^(٤) مَجْحُوشٌ .

٤٢٤ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٧) :

« أَنَّهُ قَالَ « لَيْلَالٍ » يَا بِلَالُ ! مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ،

= ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب صلاة الإمام وهو جالس ج ١/١٣٥ .

حم : مسند أنس بن مالك ج ٣/١١٠ - ١٦٢ .

النهاية جحش ١/٢٤١ - تهذيب اللغة جحش ٤/١١٨ .

(١) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٢) « في » : سابق من م .

(٣) في ط : « فينسجح » : تحريف .

(٤) في تهذيب اللغة و ط : « أكبر » .

(٥) في ط : « وهو » ..

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٩) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ ، فَانْظُرُ إِلَّا رَأَيْتَكَ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » عَنْ « مُغِيرَةَ » وَ « ابْنِ شُبْرُمَةَ »
عَنْ « الْحَارِثِ » عَنْ ^(٢) « أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ » ^(٣) عَنْ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أم سليم أم أنس بن مالك ،
وفضائل بلال - رضى الله عنهما - ج ١٦ / ١٣ :

حدثنا عبيد بن يعيش ، ومحمد بن العلاء الهمداني قالوا : حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان ،
وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له . حدثنا أبي ، حدثنا أبو حيان التميمي يحيى
ابن سعيد عن أبي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِبَلَالٍ عِنْدَ
صَلَاةِ الْغَدَاةِ : يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلَةٍ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مُنْفَعَةٌ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ
خَشَفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : بَلَالٌ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مُنْفَعَةٌ
مَنْ أَنَّى لَا أَتَطَهَّرُ طَهُورًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي
أَنْ أُصَلِّيَ .

وانظره في :

بخ : كتاب فضائل أصحاب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - باب فضائل عمر - رضى الله
عنه - ج ٤ / ١٩٨ .

حم : ج ١ / ٨٠ - ج ٢ / ٣٣٣ - ٤٣٩ .

الفائق خشف ١ / ٣٦٩ - النهاية خشف ٢ / ٢٤ - تهذيب اللغة خشف ٧ / ٨٧ .

(٢) في ر : « ابن » : تصحيف .

(٣) أبو زرعة رواه عن أبي هريرة عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما في صحيح
مسلم ، ومسنند أحمد .

(٤) في « لك » : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْخَشْفَةُ : الصَّوْتُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَحْسِبُهُ يَعْنِي ^(١) لَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ .

قَالَ ^(٢) « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً ^(٣) .

٤٢٥ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - أَنَّهُ ^(٨) قَالَ :

« إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ

(١) « يَعْنِي » : ساقط من ر . م .

(٢) فِي ر : « وَقَالَ » .

(٣) عِبَارَةٌ د : « سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً » ، وَفِي الْعِبَارَةِ تَصْحِيفٌ .

وَعِبَارَةٌ ر : « سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا وَحَرَكَةً » .

وَأَضَافَ صَاحِبُ التَّهْذِيبِ :

وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ : الْخَشْفُ : مَرٌّ سَرِيعٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : « خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ » (بِسُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا) .

أَقُولُ : وَزَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م وَحَدَّثَنَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ : « وَفِي حَدِيثِ آخَرَ » :
« وَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ » . فَالْهَذَا سَمَى النِّحَامُ وَالنَّحْمَةُ كَالْتَنَحْنِجِ وَغَيْرِهِ .

(٤) فِي « ك » : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) « أَنَّهُ » : ساقط من ر . م .

في أَفُقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ « أَبَا بَكْرٍ » و « عُمَرَ » مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمًا ^(١)
قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو إِسْمَاعِيلَ » قَالَ : حَدَّثَنَا « عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ » عَنْ
« أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ » وَعَنْ « مُجَالِدٍ » عَنْ « أَبِي الْوَدَّاءِ » عَنْ « أَبِي سَعِيدِ
الْخُدْرِيِّ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » قَوْلُهُ ^(٣) : « وَأَنْعَمًا » يَعْنِي : زَادًا ^(٤) عَلَى ذَلِكَ .
قَالَ : يُقَالُ ^(٥) مِنْ هَذَا : قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، وَأَنْعَمْتَ أَيْ زِدْتَ عَلَى
[٢٧٣] الإِحْسَانِ .

وكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَقَقْتُ الدَّوَاءَ ، فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ ، أَيْ بِالْغَتِ فِي دَقِّهِ
وَزِدْتُ .

(١) جاء في حم : مسند أبي سعيد الخدري ج ٣ / ٢٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى ، عن مجالد ، قال : حدثني أبو الوَدَّاءِ ، عن
أبي سعيد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن أهل الدرجات العلى ليرون من فوقهم
كما ترون الكواكب الدرري في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منكم ، وأنعمًا » .
وانظره في :

دى : كتاب الرقاق ، باب في غرفة الجنة ، الحديثان ٢٨٣٣ - ٢٨٣٤ ج ٢ / ٢٤٢ .
النهاية درر ١١٣ / ٢ - الفائق رأى ٢ / ٢١ ، وفيه : « وإن الحسنين منهم وأنعمًا » .
(٢) في د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) في ر : « فقلوه » .

(٤) في م : « زاد » والضمير للصاحبين الجليلين - رضى الله عنهما .

(٥) في م : « ويقال » .

قال « أبو عبيد » : وقال « ورقة بن نوفل » في « زيد بن عمرو ابن نفيل » .

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما تجنبت تنوراً من النار حامياً^(١)
قال « أبو عبيد^(٢) » : ورشدت أيضاً^(٣) .

قال : وقرأ^(٤) « أبو عمرو » و « الكسائي » « درى كسراً وهمزاً .
و « أهل المدينة » ضموا بغير همز ، وأما قراءة « حمزة » فبالضم^(٥)
والهمز .

(١) هكذا جاء ونسب في الفائق رأى ٢١/٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من ر .

(٤) في ر : « قرأ » .

(٥) يشير إلى قراءات الآية الكريمة : « كأنها كوكب درى يؤقذ من شجرة مباركة ... »
سورة النور آية ٢٥ ، وعرض صاحب إتحاف البشر قراءاتها على الوجه الآتى :

واختلف في « درى » فنافع وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب
وخلف عن نفسه بضم الدال ، وتشديد الياء من غير مد ولا همز نسبة إلى الدر لصفائها ،
وافقه الحسن وابن محيصن ، وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء وياء
بعدها هذرة ممدودة صفة كوكب على المبالغة ، وهو بناء كثير في الأسماء نحو سكين ، وفي
الأوصاف نحو سكير ، وافقهما اليزيدى ، وقرأ أبو بكر وحمزة بضم الدال ثم ياء ساكنة
ثم همزة ممدودة من الدر بمعنى الدفع ، أى يدفع بعضها بعضاً ، أو يدفع ضوءها خفاءها
ووزنه فاعيل وافقهما المطوعى والشنوبى إلا أنه فتح الدال ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز
ياء وإدغامه فى الياء ، ويجوز الإشارة بالروم والإشمام .

(م ١٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤٢٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم^(٥) - : حين قال « للمغيرة بن شعبة » وخطب امرأة :
« لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْذِمَ بَيْنَكُمَا »^(٥) .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ، الحديث ١٠٨٧ ج ٣/٣٨٨ :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني عاصم بن سليمان (هو الأحول) عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْذِمَ بَيْنَكُمَا » .

وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وجابر ، وأبي حميد ، وأبي هريرة .
وانظر في الحديث :

ن : كتاب النكاح ، باب إباحة النظر قبل التزويج ، ج ٦/٦٩ .

ج : كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها الحديث ١٨٦٥ ج ١/٥٩٩

د : كتاب النكاح ، باب الرخصة في النظر للمرأة عند الخطبة الحديث ٢١٧٨ - ج ٢/٥٩

حم : ج ٤/٢٤٥ - ٢٤٦ .

الفائق آدم ١/٢٩ - النهاية آدم ١/٣٢ - تهذيب اللغة آدم ١٤/٢١٤ وفيه : « أجدي »

تصحيح .

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « عَاصِم » عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ »^(١) عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قال « الكِسَائِيُّ » : قوله : « يُؤْدِمُ »^(٢) يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا^(٣) الْمَحَبَّةُ وَالْإِتِّفَاقُ .

يُقَالُ مِنْهُ : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَ^(٤) يَأْدِمُهُ أَدْمًا
وَقَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيُّ » مِثْلُهُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى أَصْلَ^(٥) هَذَا إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ ؛ لِأَنَّ صَلَاحَهُ^(٦) وَطَيْبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ^(٧) ، وَكَذَلِكَ^(٨) يُقَالُ طَعَامٌ^(٩) مَادُّومٌ .

(١) « ابن شعبة » : ساقط من د .

(٢) « يؤدم » : ساقط من ر ، وفي م : « يؤدم بينكما » .

(٣) في م : « بينكما » :

(٤) في م . ط : « على مثال فعل الله » .

(٥) « أصل » : ساقط من م ، وفي تهذيب اللغة « الأصل فيه » .

(٦) في د : « صاحبه » تصحيف .

(٧) في د : « بالأدم » .

(٨) في م : « كذلك » .

(٩) في د : « للطعام » .

قال : وأخبرني « يحيى بن سعيد » عن « عوف » عن « ابن سيرين »^(١) « في إطعام^(٢) كفارة اليمين « أَكَلَةٌ^(٣) مَادُومَةٌ حَتَّى يَصْدُرُوا^(٤) » قال^(٥) : وحديثي بعض أهل العلم^(٦) أَنَّ « دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ » أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ .

فَقَالَتْ : أَبَا فَلَانٍ ! أَتَطَلَّقُنِي ؟^(٧)

فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَادُومِي ، وَأَبَشَّيْتُكَ مَكْسُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ^(٨) .

فَالْبَاهِلُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَصْرُورَةٍ فَلَبَنُهَا مُبَاحٌ لِمَنْ حَلَبَ ، فَجَعَلَتْ هَذَا مَثَلًا لِمَالِهَا ، تَقُولُ : فَأَبْحْتُكَ مَالِي .

قال « أبو عبيد » : وفي الأدم لغة أخرى ، يقال : آدم الله

(١) عبارة م لما بعد لفظة « قال » ، « وروى عن ابن سيرين » من قبيل التهذيب الذي جرت عليه نسخة م من حذف السند والتصرف فيه .

(٢) « إطعام » : ساقط من م .

(٣) في م : « قال : أَكَلَةٌ ... » .

(٤) لفظة النسخ « يصدروا » ، وصححت بخط المقابل على هامش ك إلى : « يصدوا »

(٥) في د : « وقال » .

(٦) عبارة م : « لما بعد يصدروا » ، « وروى أن دريد بن الصمة » .

(٧) « تَطَلَّقُنِي ؟ » .

(٨) انظر الخبر : في تهذيب اللغة ١٤ / ٢١٤ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد .

بَيْنَهُمَا يُؤَدِّمُهُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدِّمٌ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمَنَّ إِلَّا مُؤَدِّمًا^(١) [٢٧٤]

أَيُّ لَا يُخْبِنَنَّ إِلَّا مُحِبِّبًا مَوْضِعًا لِذَلِكَ^(٢) .

٤٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ »^(٦) .

(١) هكذا جاء غير منسوب في التهذيب ١٤ / ٢١٤ والبيت من الرجز .

(٢) من قوله : قال أبو عبيد : وفي الأدم « إلى هنا متقدم في نسخة د على قوله : « فالباهل الناقة ... فأباحتك مالى » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٥) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في د : كتاب الترجل ، باب (١) الحديث ٤١٦١ ج ٤ / ٣٩٣ :

حدثنا النُّفَيْلُ ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله - ابن أبي أمامة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبي أمامة (إياس بن ثعلبة الأنصاري) قال : ذكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً عنده الدنيا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ألا تسمعون أَنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ » ، يَعْنِي التَّقَحُّلُ .

وانظره في :

- جه : كتاب الزهد ، باب مَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، الحديث ٤١١٨ ج ٢ / ١٣٧٩ ، وفيه الْبَذَاذَةُ : التَّقَشُّفُ .

الفائق بذاذة ٩٠ / ١ - النهاية بذذ ١١٠ / ١ وفيه : الْبَذَاذَةُ رَثَاةُ الْهَيْئَةِ - تهذيب اللغة بذذ ١٤ / ٤١٥ .

قال : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ » يَرْفَعُهُ .

قال « الْكِسَائِيُّ »^(١) : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ .
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَاذُ الْهَيْئَةِ ، أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ وَبَذَّةٌ^(٢) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ .

قال : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ »
أَنْ رَجُلًا^(٤) دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيَّ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - يَخْطُبُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يَفْطِنَ لَهُ رَجُلٌ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ^(٦) .

(١) « قال الكسائي » : ساقط من م .

(٢) جاء في تهذيب اللغة : « أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ وَبَذَّةٌ » .

ثم أضاف : وقال « ابن الأعرابي » : البذ : الرجل المتقهّل الفقير ، قال : والبذاة :
أَنْ يَكُونَ يَوْمًا مَتَزِينًا ، وَيَوْمًا شَعِيثًا .

(٣) « ابن عبد الله » : ساقط من ر .

(٤) عبارة م ، وعنها أصل المطبوع : « ومنه الحديث الآخر أَنْ رَجُلًا » من قبيل التهذيب

(٥) في د . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) انظره في :

ت : كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب الحديث
٥١١ ج ٢ / ٣٨٥ .

ن : كتاب الجمعة ، باب حث الإمام على الصدقة ج ٣ / ١٠٦ .

ح : ٢٥ / ٣ حديث أبي سعيد الخدري . الفائق بدو ١ / ٩٠ .

قال : وسمعتُ « ابنَ عُلَيَّة » يُحَدِّثُ عَنْ « الجُرَيْرِي » قال :
حُدِّثْتُ^(١) أَنَّ « أَبَا الدَّرْدَاءِ » تَرَكَ الْغَزَا عَامًا ، فَأَعْطَى رَجُلًا صُرَّةً فِيهَا
دَرَاهِمٌ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ ، فَإِذَا^(٢) رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً^(٣)
فِي هَيْئَتِهِ بِذَاذَةٍ ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ .

قال : فَفَعَلَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : لَمْ تَنْسَ « حُدَيْرًا »^(٤) ،
فَاجْعَلْ « حُدَيْرًا »^(٥) لَا يَنْسَاكَ .

قال^(٥) : فَرَجَعَ إِلَى « أَبِي الدَّرْدَاءِ » فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ :
« وَلِيَ النِّعْمَةَ رَبَّهَا » .

٤٢٨ - وقال^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٩) - « صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(١٠) -

« أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَلَمْ يَبْتَثِرْ خَيْرًا »^(١١) .

(١) فِي م : « وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْدِيبِ .

(٢) فِي د : « وَإِذَا » .

(٣) فِي د . م : « حَجْرَةٌ » ، وَفِي ر : « حُدَيْرًا » ، وَفِي ك : كَحَجْرَةٍ وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي

د . م . وَالنِّهَايَةُ حَجَرٌ ١ / ٣٤٢ وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : حَجْرَةٌ أَيْ نَاحِيَةٌ مُنْفَرِدًا .

(٤) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « جُدَيْرًا » بِجِيمٍ مُعْجَمَةٍ .

(٥) فِي ر : « فَقَالَ » ، وَسَقَطَ الْفِعْلُ مِنْ م . ط .

(٦) « أَبِي » : سَاقِطَةٌ مِنْ د خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٧) فِي ك . « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) انْظُرْ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ رَقْمَ ٦٦ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِتَحْقِيقِ ص

٢٤٥ فَالْحَدِيثُ هُنَا بَعْضُ مِنْهُ .

قال : حَدَّثَنَا « إسماعيل » وَغَيْرُهُ عَنْ « بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « جَدِّهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » فِي ^(١) قَوْلِهِ : « لَمْ يَبْتَثِرْ خَيْرًا » ^(٢) يَعْنِي لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا .

وَقَالَ ^(٣) « الْأَصْمَعِيُّ » نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .
 وَقَالَ ^(٤) « الْأَمْوِيُّ » : هُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُخْبَأُ ، كَأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ خَيْرًا خَبَأَهُ لَهَا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَارَتْ الشَّيْءَ ، وَابْتَثَرَتْهُ : إِذَا خَبَأَتْهُ مِثْلَهُ ^(٥)
 قَالَ ^(٦) « الْأَمْوِيُّ » : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ ^(٧) الْحُفْرَةُ : الْبُورَةُ

(١) « فِي » ساقط من م .

(٢) فِي م : « لَمْ يَبْتَثِرْ خَيْرًا مِثْلَ لَمْ يَبْتَثِرْ خَيْرًا » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِالْمِثَالَةِ الْوِزْنَ الصَّرْفِيَّ .

(٣) فِي ك . م : « قَالَ » .

(٤) فِي ك . م : « قَالَ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي د . ر . وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ بِأَرْ ١٥ - ٢٦٣ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) « مِثْلَهُ » : ساقط من م ومكانه في تهذيب اللغة « ادخرته » .

(٦) فِي د : « وَقَالَ » .

(٧) فِي د : « سَمِيَ » مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ وَهُوَ جَائِزٌ .

قال « أبو عبيد » وفي الابتثار لغتان : ابتأرت الشيء [٢٧٥] وأتبرته^(١)
اثتباراً وابتثاراً ، قال « القطامي » :

فإنَّ لم تَأْتَبِرْ رَشْداً قَرِيْشُ فليس لسائر الناس اثتبار^(٢)
يعنى اصطناع الخير ، وتقديمه ، واتخاذ^(٣)

٤٢٩ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » في حديث « النبي^(٦) » - صلى الله عليه وسلم^(٧) - :

« أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُخْفَى الشَّوَارِبُ ، وَتُغْفَى اللَّحَى^(٨) » .

(١) في م وتهذيب اللغة : « واتبرت » والمعنى واحد .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٥ - ٢٦٣ واللسان بآ .

(٣) في م : « واتخاذ وتقديمه » وعبرة تهذيب اللغة : « يعنى اصطناع الخير والمعروف وتقديمه » . والمعنى متقارب .

أقول : ونقل المطبوع عن م وحدها من قبيل التهذيب بعد ذلك قوله :
« قال الأصمعي : الابتثار بغير همز هو من الاختبار ، وفعلت منه : بُرْتُ الشيء أبوره
بوراً أى اختبرته » .

(٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ج ٣ / ١٤٦ : ١٥٠

حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا يحيى يعنى ابن سعيد .

وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي جميعاً عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي
- صلى الله عليه وسلم - قال : أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّحَى
وفي الباب أكثر من وجه .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : تُعْفَى : يَعْنِي تَوْفَّرُ ، وَتَكْثُرُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَفَا الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ : إِذَا كَثُرَ يَعْفُو ، فَهُوَ عَافٍ .

وَقَدْ عَفَوْتَهُ وَأَعْفَيْتَهُ لَغَتَانِ : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ^(١) بِهِ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٢) « حَتَّى عَفَوْا ^(٣) » ، [وَقَالُوا ^(٤)] يَعْنِي كَثُرُوا .

= وانظره في :

٠ - خ : كتاب اللباس ، باب تقليم الأظفار ، وباب إعفاء اللحي ج ٧ / ٥٦

١ - د : كتاب الرجل ، باب في أخذ الشارب الحديث ٤١٩٩ ج ٤ / ٤١٣

٢ - ت : كتاب الأدب ، باب ماجاء في إعفاء اللحي الحديثان ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ ج ٥ / ٩٥

٣ - ن : كتاب الطهارة ، باب إحصاء الشارب وإعفاء اللحي ١ / ١٦

٤ - ج ه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٣ ج ١ / ١٠٧

٥ - حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ١٦

وراجع الحديث رقم ٢٨٣ ج ٢ / ٥٣٦ من هذا الكتاب بتحقيق .

(١) في م : « ذلك » ولا فرق بين اللفظتين إلا في درجة البعد .

(٢) في ر : « تعالى » ، وفي د : « سبحانه » .

(٣) سورة الأعراف آية ٩٤

(٤) « وقالوا » : تكملة من د .

ويقال في غير هذا : قد عفا الشيء : إذا درَس ، وانمَحَى ،
قال^(١) « لبید [بن ربيعة^(٢)] » :

عَفَتِ الدِّيارَ مَحِلُّها فَمَقامُها بِمَنى تَأَبَّدَ غَوْلُها فِرْجاءُها^(٣)
[وهذا كَثِيرٌ في الشُّعر]^(٤) .

وَعَفَا أَيْضاً : إذا أَتى الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَطْلُبُهُ^(٥) حاجةً : فَقَدْ عَفَاهُ ،
فَهُوَ يَغْفُوهُ وَهُوَ عَافٍ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً ، فَهِيَ لَهُ وَمَا
أَصَابَتْ الْعَافِيَةَ مِنْهَا ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ »^(٦) .

(١) في د : « وقال » .

(٢) « ابن ربيعة » تكملة من د .

(٣) البيت مطلع معلقة لبید بن ربيعة العامري الديوان ١٦٣ ط بيروت ١٣٨٦ هـ
١٩٦٦ م وعفت في البيت بمعنى درست .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) في م وعنهما المطبوع : « يطلب منه » .

(٦) انظر الحديث في :

- دى : كتاب البيوع ، باب من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، الحديث ٢٦١٠ ج

٢ / ١٨١

- حم : ٣ / ٣١٣ - ٣٢٧ - ٣٣٨ - ٣٥٦ - ٣٨١

ورواية د : « فهي له صدقة » .

فالعافية هاهنا كُلُّ طَالِبٍ رِزْقاً مِنْ إِنْسَانٍ ، أَوْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَجَمَعَ الْعَافِي عُنْفَاءً ، قَالَ ^(١) « الْأَعْمَشِي » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطَوَّفُ الْعُنْفَاءُ بِأَبْوَابِهِ كَطَوَّفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَشَنِ ^(٢)

وَيُرَوَّى : « تُطِيفُ » [أَيْضًا] ^(٣)

وَالْمُعْتَفَى مِثْلُ الْعَافِي إِنَّمَا هُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْهُ ^(٤) .

٤٣٠ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ » مَحْدُودٌ ^(٩) .

(١) فِي د . د . ك : « وَقَالَ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِلْأَعْمَشِيِّ مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ يَمْدَحُ قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرْبِ الْكَنْدِيِّ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٥٧ « يَطُوفُ » وَيَجُوزُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ « عَفَا » .

(٣) « أَيْضًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٤) جَاءَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ » :

هَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَكْدَمَتْ وَعَفَتْ مِظْنَةَ طَالِبٍ أَوْ سَائِلٍ وَأَرَاهَا حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صِلْبِ النُّسْخَةِ .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَ د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي =

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو الْيَمَانِ الْحِمَصِيُّ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ »
عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢) أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : هُوَ [٢٧٦] الْحَاقِنُ بَوْلَهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَّا بَوْلَهُ يَزْنَانُ زُنُوءًا : إِذَا احْتَقَنَ .

وَأَزْنَا الرَّجُلُ بَوْلَهُ إِزْنَاءً : إِذَا حَقَنَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهُوَ^(٣) الزَّانَاءُ مَمْدُودًا^(٤) .

وَالْأَصْلُ مِنْهُ الضَّيْقُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيِّقٍ قَهُوَ زَنَا ، قَالَ « الْأَخْطَلُ »
يَذْكُرُ حُفْرَةَ الْقَبْرِ :

وَإِذَا قُذِفْتُ إِلَى زَنَا قَعْرُهَا غَبَرَاءَ مُظْلِمَةً مِنَ الْأَحْفَارِ^(٥)

= رجعت إليها ، وجاء في الجامع الصغير ٢ / ١٩٤ أنه - صلى الله عليه وسلم : « نهى أن
يصل الرجل وهو حاقد » وانظره برواية غريب الحديث في : تهذيب اللغة زناً
٢٦٠ / ١٣ - .

الفائت زناً ٢ / ١٢٤ ، وفي النهاية زناً ٢ / ٣١٤ : « لا يصلين أحدكم وهو زناء »

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) في ك : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٣) في المطبوع : « وهو » .

(٤) في ك . م . « ممدود » بالرفع والصواب المصب على الحالية .

(٥) البيت من قصيدة من الكامل للأخطل غياث بن غوث التغلبي يمدح عبد الله بن معاوية

ابن أبي سفيان ورواية الديوان ٢ / ٤١٨ :

« دفعت » في موضع « قذفت » و « الأَجْفَار » في موضع الأَحْفَار ، والأَجْفَار جمع جُفْر

وهو الحفرة الواسعة .

ورواية تهذيب اللغة واللسان زناً : تتفق مع رواية غريب الحديث .

فَكَانَ لَهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَاقِنُ زَنَاءً ؛ لِأَنَّ الْبَوْلَ يَجْتَمِعُ ، فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ ^(١) :
 ٤٣١ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

فِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشْيًى مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الدَّارِ ^(٥) .

(١) فِي د . « لَهُ » .

(٢) فِي ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ ، بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيْنَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ ج ٣ / ١٦٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، فَلَا يَأْخُذْهَا .
 وَاَنْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْلِ ، بَابُ ١٠ ج ٨ / ٦٢ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ دُعَاةِ الْإِمَامِ
 لِلْخَصْمِ ٨ / ١١٢

- م : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يَغْيِرُ الْبَاطِنَ ١٢ / ٥ : ٦

- د : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ فِي قَضَاءِ الْقَاضِي إِذَا أَخْطَأَ الْحَدِيثَ ٣٥٨٣ ج

١٢ / ٤

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُقْضَى لَهُ بِشْيًى الْحَدِيثِ

١٣٣٩ ج ٣ / ٦١٥

فَقَالَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي .
فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ اذْهَبَا ، فَتَوَخَّيَا ، ثُمَّ اسْتَهِمَا ، ثُمَّ لِيُخْلِلْ كُلُّ
مِنْكُمَا صَاحِبَهُ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا « صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى » عَنْ « أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ »^(٢) عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : -

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْاسْتِهَامُ : الْاِقْتِرَاعُ .
يُقَالُ [مِنْهُ]^(٣) : اسْتَهِمَ الْقَوْمُ ، فَسَهَمَهُمْ فَلَانُ يَسْهَمُهُمْ سَهْمًا :
إِذَا قَرَعَهُمْ .

[وَ]^(٤) قَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ » مِثْلَهُ فِي الْاسْتِهَامِ .

-
- = - ن : كِتَابُ آدَبِ الْقَضَاءِ ، بَابُ مَا يَقْطَعُ الْقَضَاءُ ٨ / ٢٤٧
- ج ه : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ قَضِيَةِ الْحَاكِمِ لِاتِّحَالِ حَرَامِ الْحَدِيثَانِ ٢٣١٧ -
٢٣١٨ ج ٢ / ٧٧٧
- ح م : ٦ / ٣٢٠
- الْفَائِقُ لِحْنِ ٣ / ٣٠٨ - النِّهَايَةُ لِحْنِ ٤ / ٢٤١ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ لِحْنِ ٥ / ٦٢
- رَاجِعُ الْحَدِيثِ رَقْمُ ٣١٦١ ج ٢ / ٤٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِتَحْقِيقِنَا .
- (١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .
- (٢) فِي د : « دَافِعٌ » . تَصْحِيفٌ .
- (٣) « مِنْهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .
- (٤) « الْوَاوُ » مِنْ ر

قال « أبو عبيد ^(١) : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(٢) - : « فَسَاهِمٌ فَكَانَ مِنْ الْمُدَحِّصِينَ ^(٣) » وَهُوَ مِنْ هَذَا فِيمَا يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ تَقْوِيَةُ لِحَدِيثِ الْقُرْعَةِ فِي الَّذِي أَعْتَقَ سِتَّةً مَمْلُوكِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ^(٤) ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - بَيْنَهُمْ ^(٥) فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ^(٦) وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِهَامَ هُوَ الْإِقْتِرَاعُ .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) في د . ر : « عز وجل » .

(٣) سورة الصافات آية ١٤١

(٤) في د . ر . ك . « صلى الله عليه » .

(٥) « بينهم » : ساقط من م .

(٦) انظر الحديث في :

- م : كتاب الأيمان ، باب صحبة المماليك ج ١١ / ١٣٩ : ١٤١ عن عمران ابن حصين .

- د : كتاب العتق ، باب فيمن أعتق عبدا له لم يبلغهم الثالث الحديث ٣٩٥٨ ج ٤ / ٢٦٦

- ت : كتاب الأحكام - باب فيمن يعتق مملوكه . . . الحديث ١٣٦٤ ج ٣ / ٦٣٦

- ن : كتاب الجنائز ، باب الصلاة على من يحيف في وصيته ج ٤ / ٦٤

- ج ه : كتاب الأحكام ، باب القضاء بالقرعة الحديث ٢٣٤٥ ج ٢ / ٧٨٦

- حم : ٤ / ٤٢٦ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٥ / ٣٤١ .

وفى هذا الحديث أيضاً قوله : « من قَضَيْتُ لَهُ بِشْيءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقَطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ .

فهذا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يُجِلُّ حَرَاماً .

وهذا مثلُ حُكْمِهِ فِي « عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ » حِينَ قَضَى أَنَّهُ أَخُوها ، لِأَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَحْتَجِبَ عَنْهُ ^(١) .

٤٣٢ - وقال ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ [٢٧٧] وَالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُ مَهْمَا أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي ^(٦) إِذَا رَفَعْتُ .

(١) فِي ط : « مِنْهُ » .

وَانْظُرْ فِي حَدِيثِ « عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ » :

- ت : كِتَابُ الرِّضَاعِ ، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثُ ١١٥٧

ج ٣ / ٤٥٤

- د : كِتَابُ الطَّلَاقِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثُ ٢٢٧٣ ج ٢ / ٧٠٣

- ن : كِتَابُ الطَّلَاقِ ، بَابُ فِرَاشِ الْأُمَةِ ١٨١ / ٦

- ج ه : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثُ ٢٠٠٤ ج ١ / ٦٤٦

- دى : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثُ ٢٢٤٣ ج ٢ / ٧٥

- حم : ج ٤ - ٥ - ج ٦ / ٣٧ - ١٢٩ - ٢٢٦ - ٢٣٧ - ٤٢٩

(٢) فِي لَك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) لَك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) م وَعَنْهَا ط « تُدْرِكُونِي بِهِ » .

(م ١٣ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

وَمَهْمَا أَسْبَقَكُمُ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تَدْرِكُونِي^(١) إِذَا رَفَعْتُ ؛ إِنِّي قَدْ
بَدَأْتُ^(٢) .

.. قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » : وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنِي^(٤) بِهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجْلَانَ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ » عَنْ
« ابْنِ مُحَيْرِيزٍ » عَنْ « مُعَاوِيَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) -

(١) موعنها ط : « تدركوني به » .

(٢) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام ، الحديث
٦١٩ ج ١ / ٤١١ حدثنا مُسَدَّدٌ ؛ حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني محمد بن يحيى
ابن حبان ، عن ابن مُحَيْرِيزٍ ، عن معاوية بن أبي سفيان « قال : قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - : لا تبادروني بركوع ولا بسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت
تدركوني به إذا رفعت إني قد بدأت »

أقول : وروى : « بدأت » بضم الدال مخففا .

وانظره في :

- جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود
الحديث ٩٦٣ ج ١ / ٣٠٩

- دى : كتاب الصلاة ، باب النهي عن مبادرة الإمام بالركوع والسجود الحديث
١٣٢١ ج ١ / ٢٤٤

- حم : ٩٢ / ٤ - ٩٨

- الفائق بدن ١ / ٨٤ - النهاية بدن ١ / ١٠٧ - تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٤) في ر : « يحدثني » .

(٥) في ك : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

قَالَ^(١) : وَحَدَّثَنَا^(٢) « هُشَيْمٌ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى » يَرْفَعُهُ .

قَالَ « هُشَيْمٌ » « بَدَنْتُ » وَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ « يَحْيَى »^(٣) ؟
قَالَ « الْأَمْوِيُّ » : هُوَ [قَدْ]^(٤) بَدَنْتُ^(٥) يَعْنِي كَبِرْتُ ، وَأَسْنَنْتُ .
يُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا : إِذَا أَسَنَّ ، وَأَنْشَدَ (لِلْكُمَيْتِ)^(٦) :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا^(٧)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْضَ صَلَاتِهِ [بِاللَّيْلِ]^(٨) جَالِسًا ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا حَطَمَتْهُ السِّنُّ

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) في ر : « وَحَدَّثَنَا »

(٣) سقط الإسنادان من أضل المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التهذيب .

(٤) « قَدْ » من م ومنه الحديث .

(٥) يعني بتشديد الدال مفتوحة .

(٦) « لِلْكُمَيْتِ » : تكملة من المطبوع عن م ونسب في اللسان « بدن » لحميد الأرقط .

(٧) هكذا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤ ونسب في اللسان

بدن لحميد الأرقط .

(٨) « بِاللَّيْلِ » : تكملة من د . ر . م .

وَفِي حَايِثٍ آخِرٍ بَعْدَ مَا حَطَمْتُمُوهُ .

وَهَذَا يَرُوى عَنْ « عَائِشَةَ » فِي ^(١) « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) : -
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا قَوْلُ « هُثَيْمٍ » ^(٣) « قَدْ بَدُنْتُ » ^(٤) ، فَلَيْسَ
 لِهَذَا مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةَ اللَّحْمِ ، وَلَيْسَتْ صِفَتُهُ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥)] -
 فِيمَا يَرُوى عَنْهُ هَكَذَا .

إِنَّمَا يَقَالُ فِي نَعْتِهِ : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ ^(٦) .

قَالَ ^(٧) : هَكَذَا حَدَّثَنِي « الْفَزَارِيُّ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « يَزِيدَ
 الْفَارَسِيِّ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(٨) .

(١) فِي د : « عَنْ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) مَا بَعْدَ « حَطَمْتُمُوهُ » إِلَى هُنَا سَاقُطٌ مِنْ مِّمٍّ وَمِنْ الْمَطْبُوعِ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .
 وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ الْحَدِيثُ ٩٥٦ ج ١ / ٥٨٦

- حَم : حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٦ / ١٧١ - ٢١٨

(٣) فِي م : « وَأَمَّا قَوْلُهُ » .

(٤) أَيْ بَضْمُ الدَّالِ مَعَ التَّخْفِيفِ .

(٥) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) رَاجِعُ الْحَدِيثِ رَقْمُ ٢٢٤ ج ٢ / ٣٠٩ وَالْحَدِيثُ ٢٨٨ ج ٢ / ٥٤٦ مِنْ هَذَا
 الْكِتَابِ بِتَحْقِيقِنَا .

(٧) « قَالَ » : سَاقُطٌ مِنْ ر . م .

(٨) عِبَارَةٌ مِّمٍّ لِمَا بَعْدَ « وَلَحْمُهُ » إِلَى هُنَا : « هَكَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قال « أبو عبيد » : والأوّل أشبه بالصّواب [في بدئت]^(١)
والله أعلم .

٤٣٣ - وقال^(٢) « أبو عبيد^(٣) » في حديث « النّبي^(٤) » - صَلَّى الله
عليه وسلّم^(٥) - :

« سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ^(٦) » .

قال « الأموي^(٧) » : السّوَاءُ : القبيحة^(٨) .

ويقال^(٩) للرّجل من ذلك : رَجُلٌ^(١٠) أَسْوَأُ .

وقال^(١١) « الأصمعي » في السّوَاءِ مثله .

(١) « في بدئت » تكملة من ر . م ذكرها يقرب المعنى .

(٢) في د . ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل ط ، « في حديثه » .

(٥) م : « عليه السلام » وفي د . ك . « صلى الله عليه » .

(٦) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي
رجعت إليها ، وانظره في :

الفائق «سوأ» ٢ / ٢٠٥ - النهاية «سوأ» ٢ / ٤١٦ - تهذيب اللغة «سوأ» ١٣ / ١٣١
وفي التهذيب : «سوءٌ ولود»

(٧) عبارة التهذيب : قال أبو عبيد : قال الأموي : السّوَاءُ القبيحة «

(٨) في د : « يقال » .

(٩) « رجل » : ساقط من م ، وعنهما ط . و « أسوأ » مقصور مهموز .

(١٠) ك : « قال » .

قال « أبو عبيد^(١) » : وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة ، فهي
سوء آثم .

قال « أبو زبيد^(٢) » في رجل من « طييء » نزل به رجل من
« بنى شيبان » فأضافه الطائي ، وأحسن إليه ، وسقاه^(٣) ، فلما أسرع
الشراب في « الطائي » افتخر ، ومد يده ، فوثب عليه « الشيباني » فقطع
يده ، فقال [« أبو زبيد^(٤) »] :

ظل ضيفاً أخوكم لأخيينا في شراب ونعمة وشواء
لم يهب حرمة النديم وحققت
يا لقومي للسوءة السوءة^(٥) [٢٧٨]
قال « أبو عبيد^(٦) » يخاطب^(٧) بذلك^(٨) « بنى شيبان » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م ، وعنهما المطبوع .

(٢) في ر : « فسقاه » .

(٣) « أبو زبيد » تكلمة من د ، وما بعد « يده » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) البيتان من الخفيف ، وجاءا منسوبين لأبي زبيد في تهذيب اللغة ١٣ / ١٣١ ،
واللسان سوءاً وجاءا الثاني منسوباً لأبي زبيد كذلك في الفائق « سوءاً » ٢ / ٢٠٥ : ٢٠٦

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٦) « يخاطب » مكررة في الأصل ، وبين اللفظتين بياض يعدل كلمة من
غير نقص .

(٧) « بذلك » : ساقط من م .

٤٣٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عَبِيدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - ، وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « لَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ^(٥) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عَبِيدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) الذي وقفت عليه من رواية الحديث ماجاء في :

- م : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ج ١٧ / ١٧٢ : ١٧٤

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، واللفظ لعثمان .

قال عثمان : حدثنا ، وقال إسحاق : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ . »

قالوا : فما بال الطعام ؟ قال جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ والتَّحْمِيدَ كما تُلْهَمُونَ النَّفْسَ .

وجاء في الباب عن أبي هريرة . وانظره كذلك في :

- خ : كتاب الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته ج ٤ / ١٠٢ .

- ت : كتاب صفة الجنة ، باب ماجاء في صفة أهل الجنة ، الحديث ٢٥٣٧

ج ٤ / ٦٧٨

- ج : كتاب الزهد ، باب صفة الجنة ، الحديث ٤٣٣٣ ج ٢ / ١٤٤٩ .

- ح : ٢٥٣-٢٣٢-٢

قال « الأموى » : واحد الأعراض عرض ، وهو كل موضع يعرق من الجسد .

يقال منه : فلان طيب العرض .

[وقال « الأصمعى » يقال ^(١) : فلان طيب العرض ^(٢)] أى طيب الريح ^(٣) .

قال « أبو عبيد » : المعنى فى العرض هاهنا أنه كل شئ ^(٤) فى الجسد من المغايب ، وهى الأعراض ، وليس العرض فى النسب من هذا فى شئ ^(٥) .

(١) « يقال » تكملة من ر .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . م ويبدو أنها سقطت من ك نتيجة انتقال النظر .

(٣) م : « الرائحة » .

(٤) م : « من » .

(٥) « فى شئ » : ساقط من د .

أقول : هذا مما غلط فيه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبا عبيد القاسم بن سلام ، فقال فى كتابه لإصلاح الغلط لوحة ٣٦ : ٣٧

وقال « أبو عبيد » فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - حين ذكر أهل الجنة ، فقال : لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجرى من أعراضهم .

قال « أبو عبيد » : الأعراض : مغايب الجسد التى تعرق ، واحدها عرض . قال : وليس العرض فى النسب من هذا فى شئ . هذا قول أبى عبيد .

قال أبو محمد : ما أكثر من يغلط فى هذا ويظن أن شتم العرض هو شتم السلف من الآباء والأمهات ، وليس كذلك إنما عرض الرجل نفسه وبذنه . ومنه قول النبى - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم^(٥) - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ^(٥) » .

= إنما هو عرق يجرى من أعراضهم « أى من أبدانهم ، ومنه قول أبي الدرداء :
« أقرض من عرضك ليوم فقرك » أراد من شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك فلا تذكره ،
ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء والقصاص ، ويوضح هذا قول « ابن عيينه » :
لو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئا ، ثم تورع ، فجاء إلى ورثته ، أو إلى جميع أهل
الأرض ما كان في حل ، ولو أصاب من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكننا نرى ذلك كفارة له ،
فعرض المؤمن أشد من ماله ، فهذا يدل على أن عرض الرجل بدنه ونفسه لاسلفه وقال
حسان بن ثابت :

هجوتَ محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء

أراد فإن أبى وجدى ونفسى وقاء لنفس محمد عليه السلام .

(١) فى ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » وفى د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء فى خ : كتاب الإجارة ، باب عَسَبِ الْفَحْلِ ج ٣ / ٥٤٠ :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ
عَسَبِ الْفَحْلِ .

وانظره فى :

- د : كتاب البيوع ، باب فى عَسَبِ الْفَحْلِ ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١ .

قال « الأموي » : العَسْب : الكِرَاء الذي يؤخذ على^(١) ضِرَاب الفحل .

يقال منه : عَسَبَتِ الرَّجُلَ أَعَسِبَهُ عَسْبًا : إذا أَعْطَيْتَهُ الكِرَاءَ عَلَى ذَلِكَ وقال^(٢) غيره . : العَسْبُ هُوَ الضَّرَابُ نَفْسُهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ
وذكر قوماً أَسْرَوْا لَهُ عَبْدًا فَرَمَاهُمْ بِهِ :

فَلَوْلَا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِيعَةٍ عَسْبٌ مُعَارٌ^(٣)

-
- = ت : كتاب البيوع ، باب كراهية عسب الفحل ، الحديث ١٢٧٣
ج ٣ / ٥٦٣ قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأنس ، وأبي سعيد .
- ج : كتاب التجارات ، باب النهي عن ثمن الكلب ، ومهر البغى . . . وعسب الفحل
الحديث ٣١٦٠ ج ٢ / ٧٣١
- دى : كتاب البيوع ، باب في النهي عن عسب الفحل ، الحديث ٢٦٢٦
ج ٢ / ١٨٥ : ١٨٦
- حم : ١٤٧ / ١ - ١٤ / ٢ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ .
الفائق « عسب » ٢ - ٤٢٨ - النهاية « عسب » ٣ - ٢٣٤ - تهذيب اللغة « عسب »
١١٢ / ٢

(١) في تهذيب اللغة : « في » .

(٢) ك : « قال » وفي تهذيب اللغة : « قال : وقال غيره » .

(٣) البيت لزهير كما في تهذيب اللغة ١١٢ / ٢ ، واللسان عسب ، ورواية التهذيب :
« ولولا » في موضع « فلولا » و « أير » في موضع « عسب » ، وتتفق رواية التهذيب مع
رواية الديوان ٣٠١ ط دار الكتب القاهرة .

وجاء في المطبوع نقلًا عن م. وجددها بعد البيت : « ويروي : أير معار » .

قال « أبو عبيد » : والوجه عندى ما قال « الأموي » أنه الكراة .
ولو كان المعنى على الضراب نفسه ، لدخل النهى على كل من أنزى^(١)
فحلاً ، وفي هذا انقطاع النسل .

وأما قول الشاعر ، فقد يجوز ؛ لأنَّ العرب قد^(٢) تسمى الشيء باسم
غيره إذا كان معه أو من سببه كما قالوا للمزادة راوية ، وإنما الراوية
البعير الذي يستقى عليه ، فسميت المزادة راوية^(٣) ؛ لأنها تكون عليه .

وكذلك الغائط من الإنسان . كان^(٤) « الكسائي » يقول : إنما
سمى غائطاً^(٥) ؛ لأنَّ أحدهم كان إذا أراد قضاء الحاجة ، قال : حتى^(٦)
أتى الغائط ، فأقضى حاجتي ، وإنما أصل الغائط المطمئن من الأرض .

قال : فكثر ذلك في كلامهم حتى سمي^(٧) غائط الإنسان بذلك .
وكذلك العذرة إنما هي فناء الدار ، فسميت به ؛ لأنه كان يلقي
بأفنية [٢٧٩] الدور .

= وزاد في ر بعد البيت : وصل الله على سيدنا محمد وآله وسلم الجزء الثاني من كتاب
الغريب عن أبي عبيد القاسم بن سلام من رواية علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم
ابن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم .

(١) « قد » ساقط من م

(٢) في م : « رواية به » .

(٣) في ر : « وكان » .

(٤) عبارة م : « إنما سمي الغائط غائطاً » .

(٥) في ر : « سموا » .

٤٣٦ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
« أَنَّهُ أَوْصَى « أَبَا قَتَادَةَ » بِالْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَ :
ازْدَهَرُ بِهِذَا فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا ^(٥) » .

(١) قِيْلَ : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٥ / ٢٩٨ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ ،
فَقَالَ : إِنَّكُمْ إِلَّا تَدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطِشُوا ، وَانْطَلِقْ سُرْعَانَ النَّاسِ يَرِيدُونَ الْمَاءَ ، وَلَزِمْتَ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَالَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَاحِلَتُهُ ، فَنَعَسَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَدَعَمْتُهُ فَادَعَمَ ، ثُمَّ مَالَ فَدَعَمْتُهُ فَادَعَمَ ، ثُمَّ مَالَ حَتَّى كَادَ
أَنْ يَنْجَفِلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَدَعَمْتُهُ ، فَاثْبَتَهُ . فَقَالَ : مِنَ الرَّجُلِ ؟ قُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ . قَالَ :
مَنْ كَمْ كَانَ مَسِيرُكَ ؟ قَالَ : مِنْذُ اللَّيْلَةِ . قَالَ : حَفِظْتُكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَ رَسُولَهُ . ثُمَّ قَالَ :
لَوْ عَرَسْنَا ! فَمَالَ إِلَى شَجَرَةٍ فَتَنَزَلَ . فَقَالَ : انْظُرْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ . هَذَا
رَاكِبَانِ ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ ، فَقَالَ : احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتِنَا ، فَنَمْنَا ، فَمَا أَيقَظْنَا إِلَّا حَرُّ
الشَّمْسِ ، فَاثْبَتْنَاهَا ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَارَ وَسَرْنَا هَنِيئَةً ثُمَّ نَزَلَ ،
فَقَالَ : أَمَعَكُمْ مَاءٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ مَعِيَ مِیْضَاءٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ . قَالَ : اثْبَتِيهَا . فَاثْبَتَتْهَا
بِهَا فَقَالَ : مُسُوا مِنْهَا مُسُوا مِنْهَا ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ ، وَبَقِيَتْ جَرَّةٌ ، فَقَالَ : ازْدَهَرُ بِهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ ،
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ . ثُمَّ أَذِنَ بِلَالٍ ، وَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ ثُمَّ رَكِبَ
وَرَكِبْنَا ... « مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

وَانْظُرْهُ فِي : الْفَائِقِ « زَهْر » ١٣٦ / ٢ - النِّهَايَةِ « زَهْر » ٣٢٢ / ٢ - تَهْدِيبُ اللَّغَةِ -

« زَهْر » ١٤٩ / ٦ .

قَالَ « الْأَمْوِيُّ » : قَوْلُهُ : اَزْدَهْرِي بِهِ : أَيِ ^(١) اَحْتَفِظْ بِهِ ، وَلَا تُضَيِّعْهُ ،
وَأَنْشَدَ :

كَمَا اَزْدَهَرَتْ قَيْنَةُ بِالشَّرَاعِ لِأُسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اضْطَبَاحًا ^(٢)
يَقُولُ : كَمَا اَحْتَفَظْتَ الْقَيْنَةُ بِالشَّرَاعِ ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ ، وَالْوَاحِدَةُ ^(٣)
شُرْعَةٌ .

وَجَمَعَهُ شُرْعٌ وَشَرَعٌ ، ثُمَّ الشَّرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالْأُسْوَارُ : هُوَ الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةٍ « فَارِس » وَهُمْ الْفُرْسَانُ .
وَلَيْسَ تَفْسِيرُ ^(٤) الشَّرْعِ مِنَ الْأَمْوِيِّ .
قَالَ الْكَسَائِيُّ : إِسْوَارٌ وَأُسْوَارٌ ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَظُنُّ قَوْلَهُ اَزْدَهْرُ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا
نَبَطِيَّةٌ ، أَوْ سُريَانِيَّةٌ ، فَعَرَبْتُ ^(٦) .

(١) في د : « يعنى » والمعنى واحد .

(٢) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٦ / ١٤٩ - واللسان زهر . شرع ، ولم أقف
على قائله .

(٣) د : « والواحد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) م : « تعبير » والمعنى متقارب .

(٥) ما بعد « الأموى » إلى هنا من ر وهامش الأصل عند المقابلة بعلامة خروج .

(٦) جاء في تهذيب اللغة تعليقاً على ظن الإمام أبي عبيد بعدم عربية اللفظة « ازدهر » .
« وقال أبو سعيد : هذه كلمة عربية ومنه قول جرير :

فإنك قين وابن قينين قازدهر بكيرك إن الكير للقين نافع

قال : ومعنى ازدهر (هنا) افرح .

٤٣٧ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنَّهُ أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى ^(٥) » .

قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : يَعْنِي ^(٦) لِرِزْمَتِهِ ، وَأَقَامَتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ^(٧) « الْوَاقِدِيُّ » : فِي هَذَا ^(٨) الْحَدِيثِ أَصَابَتْهُ حُمَى مُغْمِطَةٌ - بِالْمِيمِ -

فِي مَعْنَى الْبَاءِ .

وَقَالَ ^(٩) « الْأَصْمَعِيُّ » أَغْمِطَتْ ^(١٠) عَلَيْنَا السَّمَاءُ ، أَيْ دَامَ قَطْرُهَا ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُمَا لُغَتَانِ ، قَدْ سَمِعْنَاهُمَا ^(١١) بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

(١) ل : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقِ « غِبْط » ٤٧/٣ - النِّهَايَةُ « غِبْط » ٣٤١/٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « غِبْط » ٦١/٨

(٦) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) ل . م : « قَالَ » .

(٨) م : « مَعْنَى » .

(٩) م : « قَالَ » .

(١٠) د . ر . م : « أَغْبِطَتْ » بِالْبَاءِ وَأَرَاهَا أَذَقٌ .

(١١) ر : « سَمِعْنَاهُمَا جَمِيعًا » .

وهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ^(١) : سَبَدَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَسَمَدَهُ : إِذَا اسْتَأْصَلَهُ فِي أَشْبَاهِ لَدَلِكِ كَثِيرَةٍ^(٢) .

٤٣٨ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَنَهَى فِيهَا عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ^(٧) .

قَالَ^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ » عَنْ^(٩) « أَيُّوبَ » قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) م : « قولك » .

(٢) عبارة م : « وأشباه لذلك كثيرة » .

أقول : سبقت الإشارة إلى وجود ظاهرة إبدال الحروف في لغتنا واهتمام العلماء القدامى بها وعقد فصول لها في كتبهم ، وإفراد كتب خاصة بها ومن أفرد لها كتباً أبو الطيب اللغوي وأبو يوسف يعقوب (ابن السكيت) .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في حم حديث رجل عن أبيه ٤١٣.٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، قال : سمعت رجلاً منا يحدث عن أبيه قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية كنت فيها ، فنهانا أن نقتل العُصفاء والوصفاء .

وانظره في : « الفائق » عسف ٢/٢٢٩ وفيه : « روى : الأسفَاء . النهاية » عسف ٣/٢٣٦ - تهذيب اللغة « عسف » ٢/١٠٦ . أقول : الأسفَاء جمع أسيف بمعنى العسيف وهو الأجير .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) في د : « إسماعيل بن أيوب » تصحيف .

رَجُلٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسَفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » ^(١) : الْعُسَفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَالوَاحِدُ ^(٢) عَسِيفٌ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا :
إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، وَأَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ^(٣) » يَعْنِي ^(٤) كَانَ
أَجِيرًا .

(١) في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره ... » .

(٢) م ، وعنها وحدها « ط » : « والواحد منهم » .

(٣) انظر الحديث في :

- د : كتاب الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي برفعها ... الحديث ٤٤٤٥ /
ج ٥٩١.٤ .

- خ : كتاب الأحكام ، باب ٣٩ - هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر
في الأمور .

- كتاب الصلح ، باب ٥ - إذا اصطلحوا على جور فالصلح مردود .
كتاب الشروط ، باب ٩ - الشروط التي لا تحل في الحدود ، وجاء في أكثر من
كتاب منه .

- م : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا .

- ت : كتاب الحدود ، باب في الرجم على الشيب ، الحديث ١٤٣٣ .

- ن : كتاب القضاة ، باب صون النساء ، عن مجلس الحكم .

- ج هـ : كتاب الحدود ، باب حد الزنا الحديث ٢٥٤٩ .

- دى : كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٢٢ ج ٩٨ / ٢ .

- جم : ج ٣ / ١١٥ - ١١٦ .

(٤) في م : « يعنى أنه » .

قال : وَأَمَّا الْأَسِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ الْعَبْدُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْأَسِيفُ ^(١) أَيْضاً ^(٢) فِي غَيْرِ هَذَا [٢٨٠] السَّرِيعُ
الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ « عَائِشَةُ [رَحِمَهَا اللَّهُ ^(٣)] حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَالَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَبَا بَكْرٍ » أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ،
فَقَالَتْ : « إِنَّ « أَبَا بَكْرٍ » رَجُلٌ أَسِيفٌ وَمَتَى يَقُمْ مُقَامَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْقِرَاءَةِ ^(٤) » .

وَالْأَسُوفُ مِثْلُ الْأَسِيفِ .

وَأَمَّا الْأَسِيفُ ، فَهُوَ الْغَضَبَانُ الْمُتْلَهَفُ ^(٥) عَلَى الشَّيْءِ ^(٦) ، قَالَ اللَّهُ
- جَلَّ ثَنَاوَهُ ^(٧) - : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانَ أَسِفًا ^(٨) » .

(١) في د : « والعسيف » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٢) « أَيْضاً » ساقط من د ، وعبارة م : « والأسيف في غير هذا أَيْضاً » .

(٣) « رَحِمَهَا اللَّهُ » تكملة من د .

(٤) انظر حديث عائشة - رضى الله عنها - في :

- خ : كتاب الأذان ، باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١٦١/١ - ١٦٢ ، وفي مواضع
أخرى من الكتاب .

- ن : كتاب الإمامة ، باب الائتام بالإمام يصلى قاعداً ج ٢/٩٩ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٥٩/٦ - ٢١٠ - ٢٢٤ .

(٥) م : « والمتلهف » .

(٦) د : « عن » .

(٧) ر : « تبارك وتعالى » ، وفي م : « تعالى » .

(٨) سورة الأعراف آية ١٥٠

(م ١٤ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَيَقَالُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ : قَدْ أَسِفْتُ آسَفُ أَسْفًا^(١) .

٤٣٩ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ ، فَيَقْتُلَهُ^(٦) » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ^(٧) » : التَّبْيِغُ : الْهَيْجُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ مِنَ الْبَغَى . قَالَ يَتَّبِعُ يُرِيدُ يَتَّبِعُ ، فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَأَخَّرَ الْغَيْنَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : جَبَذَ وَجَذَبَ ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ^(٨) .

(١) د : « أَسَفُ يَأْسِفُ أَسْفًا » .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م . وَعَنْهَا أَخَذَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ فِي أَمَى الْأَيَّامِ يَحْتَجِمُ الْحَدِيثُ ٣٤٨٦ ج ٢ / ١١٥٣ حَدَّثَنَا سُؤِيدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّهَّاسِ ابْنِ قَهْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَلَا يَتَّبِعْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ فَيَقْتُلَهُ .
وَانظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « بَيْغ » ١ / ١٤٢ - النِّهَايَةُ « بَيْغ » ١ / ١٧٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « بَيْغ » ٨ / ٢١٣

(٧) اهتم العلماء القدامى بظاهرة القلب المكاني ، وعقدوا لها فصولاً في كتبهم ، وأفردوا لها الرسائل والكتب من هؤلاء ابن فارس في الصحاحي . الثعالبي في فقه اللغة . ابن سيده في المخصص . السيوطي في المزهري .

٤٤٠ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) - :

« تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللکم الشياطين^(٥) كأنها بنات حذف^(٦) » .

وهذا يروى عن « عبد الله » غير مرفوع .

ومن وجه آخر مرفوعاً .

قال « الكسائي » : التراص أن يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، واعتمدها ط . أصلاً : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) في د : « تراصوا في الصفوف لا يتخللکم الشياطين » .

وفي ر : « تراصوا بينكم في الصلاة لا يتخللکم الشيطان » .

(٦) جاء في حم : حديث أنس بن مالك ٣ / ٢٦٠ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، وعفان ، قالا : حدثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : راصوا صفوفكم : وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفس محمد بيده ، إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها العذف .

وقال عفان : « إني لأرى الشيطان يدخل » .

وانظره في : - د : كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف الحديث ٦٦٧ ج ١ / ٤٣٤

الفائق « حذف » ١ / ٢٦٩ - النهاية « حذف » ١ / ٣٥٦ - تهذيب اللغة « حذف »

ج ٤ / ٤٦٨ .

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ^(١) - : « كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرصُوصٌ »^(٢) .

وقوله : « بَنَاتٌ حَذَفٍ » : هِيَ الْغَنَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ
وَاحِدَتُهَا حَذَفَةٌ .

وَيُقَالُ : هِيَ النَّقْدُ^(٣) أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا نَقْدَةٌ .

وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُ الْحَذَفِ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) : أَنَّهُ^(٥) قَالَ : « أَقْبِسُوا صُفُوفَكُمْ [وَتَرَاصُوا] »^(٦)
لَا يَتَخَلَّلُكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ .

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ ؟

قَالَ : ضَبَانٌ سَوْدٌ جُرْدٌ صِنَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ^(٧) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ أَحَبُّ التَّفْسِيرَيْنِ إِلَيَّ ؛ لِأَنَّ التَّفْسِيرَ فِي
نَفْسِ الْحَدِيثِ^(٨) .

(١) ر : « تبارك وتعالى » ، وفي م : « تعالى » ، وفي د : « عز وجل » .

(٢) سورة الصف آية ٤ .

(٣) في م : « وهى النقد » ، وفي تهذيب اللغة : « ويقال لها : النقد » .

(٤) ك : « عليه السلام » .

(٥) « أنه » : ساقط من م .

(٦) « وتراصوا » : تكملة من ر .

(٧) انظر الحديث في :

- حم : حديث البراء بن عازب ج ٤ / ٢٩٦ : ٢٩٧ .

(٨) « لأن التفسير في نفس الحديث » : ساقط من د .

٤٤١ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مُقْطَعَاتٌ لَهُ ^(٥) » .

فَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْمُقْطَعَاتُ : هِيَ الثِّيَابُ الْقِصَارُ ^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ غَيْرُ الثِّيَابِ أَيْضًا .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مَنْ كَتَبَ الْمَحَاجِرَ وَالسِّنَنَ الَّتِي رَجَعَتْ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي :

الْفَائِقُ « قَطْع » ٢٠٨/٣ - النِّهَايَةُ « قَطْع » ٨١/٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « قَطْع » ١٨٨/١ .

(٦) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٨٨/١ بَعْدَ أَنْ سَاقَ الْأَزْهَرِيُّ تَفْسِيرَ الْكِسَائِيِّ نَقْلًا عَنْ -

أَبِي عُبَيْدٍ : قَالَ : وَسَمِيتُ الْأَرَاغِيزَ مُقْطَعَاتٍ لِتَقْصِيرِهَا .

وَقَالَ « شَمِرٌ » فِي كِتَابِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْمُقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ ثَوْبٍ يَقْطَعُ

مِنْ قَمِيصٍ وَغَيْرِهِ .

أَرَادَ أَنَّ مِنَ الثِّيَابِ الْأَرْدِيَّةِ وَالْمَطَارِفِ وَالْأَكْسِيَّةِ وَالرِّيَاطِ الَّتِي لَمْ تَقْطَعْ ، وَإِنَّمَا يَتَعَطَفُ بِهَا مَرَّةً وَيَتَنَافَعُ بِهَا أُخْرَى . وَمِنْهَا الْقَمِيصُ وَالْجُبَابُ وَالسَّرَاوِيلَاتُ الَّتِي تَقْطَعُ ، ثُمَّ تَعْخَاطُ ، فَهَذِهِ هِيَ الْمُقْطَعَاتُ ...

ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ : وَالْمُقْطَعَاتُ بَرُودٌ عَلَيْهَا وَشَيْءٌ مُقْطَعٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلثِّيَابِ الْقِصَارِ مُقْطَعَاتٌ .

أَقُولُ : وَهَذَا مِمَّا أَخَذَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ « ابْنُ تَتِيْبَةَ » رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لِإِصْلَاحِ

الْغَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(١) فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى ، قَالَ [٢٨١]
« إِذَا تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ ^(٢) ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ مُمْتَدَّةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ،
فَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتِ الظُّلَالُ ، فَذَلِكَ تَقَطُّعُهَا .

وَيُرَوَّى أَنَّ « جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ » كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ « الْعَجَّاجِ »
اِخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَهَرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدَّعَنَّهُ ، وَقَالَ
مَا تُغْنِي عَنْهُ مُقَطَّعَاتُهُ ، أَيْ ^(٣) أَبْيَاتُ الرَّجَزِ ، سَمَّاها مُقَطَّعَاتٍ لِقِصَرِهَا .

٤٤٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :

« الثَّيِّبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا » ^(٧) .

= فقال في كتابه لوحة ٢٥ : قال أبو محمد : والذي رأيت عليه أهل اللغة في المقطعات أنها
المقطوعة سابعة كانت أو قصاراً .

أقول : وهذا ما قال به « شعر » في كتابه في غريب الحديث ، ونقله عنه الأزهري .

(١) في ر : « رضى الله عنهما » .

(٢) انظر حديث « ابن عباس » - رضى الله عنهما - في النهاية « قطع » ٨١/٣ -

تهذيب اللغة « قطع » ١٨٨/١

(٣) د . م : « يعنى » والمعنى واحد .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٦) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في ج : كتاب النكاح ، باب استئثار البكر والثيب الحديث ١٨٧٠ ج ١/٦٠١ .

حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن الفضل =

فَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » هَذَ الْحَرْفُ يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ « يُعْرَبُ »^(١) -
- بِالتَّخْفِيفِ - .

وَقَالَ^(٢) « الْفَرَاءُ » : هُوَ « يُعْرَبُ » - بِالتَّشْدِيدِ - .

= الهاشمي ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الْأَيْمُ أَوْلَى بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ الْبَكْرَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَتَكَلَّمَ . قَالَ : « إِذْنُهَا سُكُوتُهَا » .

وجاء في نفس الباب الحديث ١٨٧٢ ج ١/٢٠٢ :

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ الْمَصْرِيُّ ، أَنبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدَى الْكَنْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَالْبَكْرُ رِضَاهَا صِمْتُهَا » .

وانظر في زواج البكر والثيب :

- م : كتاب النكاح ، باب استئذان الثيب ، في النكاح بالنطاق والبكر بالسكوت -
ج ٩/٢٠٢ : ٢٠٥ .

- د : كتاب النكاح ، باب في الثيب الأحاديث ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ -
ج ٢/٥٧٧ : ٥٧٩ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في استثمار البكر والثيب الحديث ١١٠٨ ج ٣/٤٠٦ .

- ن : كتاب النكاح ، باب استئذان البكر في نفسها ج ٦/٨٤ .

- حم : ٤/١٩٢ .

الفائق « عرب » ٢/٤٠٩ - النهاية « عرب » ٣/٢٠٠ - تهذيب اللغة « عرب » ٢/٣٦٢
أقول : في المطبوع « يُعْرَبُ » بتشديد الرَّاء ، ورواية الحديث بالتخفيف .

(١) « يعرب » : ساقط من م .

(٢) في ك . م : « قال » .

يُقَالُ : عَرَبْتُ عَنْ الْقَوْمِ : إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ لَهُمْ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا
 يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا قَالَهُمْ تَعَوُّذًا .
 فَقَالَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَهَلَّا ^(٢) شَقَقْتُ عَنْ ^(٣)
 فَلَيْهِ ؟

فَقَالَ الرَّجُلُ : هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟
 فَقَالَ « النَّبِيُّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] : فَإِنَّمَا كَانَ
 يُعَرِّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ ^(٥) . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَاهُ
 « هُشَيْمٌ » عَنْ « الْعَوَّامِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ » قَالَ : « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ
 أَنْ يُدَقِّنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَنْ يَقُولَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » سَبْعَ مَرَّاتٍ ^(٦) .

(١) د : « فقال : صلى الله عليه » ، وفي « لك » فقال النبي عليه السلام ، وفي م :
 « فقال : عليه السلام » .

(٢) د : « أفلا » .

(٣) م : « على » .

(٤) « - صلى الله عليه وسلم - » : تكملة من د . ر . م .

(٥) انظر الحديث في :

الفائق « عرب » ٤٠٩ / ٢ - النهاية « عرب » ٢٠١ / ٣ .

(٦) انظر الحديث في :

الفائق « عرب » ٤٠٩ / ٢ - النهاية « عرب » ٢٠١ / ٣ .

قال « أبو عبيد^(١) » وليس هذا من إعراب الكلام في شيء ،
إنما معناه أنه يبين ذلك^(٢) القول ما في قلبه .

وقد روى عن « عمر » أنه قال : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرق
أعراض الناس ألا تعربوا عليه^(٣) .

وليس ذلك من هذا ، وقد ذكرناه في موضعه^(٤) .

ومعنى « لا »^(٥) صلة ، إنما أراد ما يمنعكم أن تعربوا [عليه]^(٦) .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د .

(٢) م : « لك » .

(٣) انظره في : غريب الحديث أحاديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - في موضعها

من الأجزاء القادمة .

الفائق « عرب » ٤١٤ / ٢ - النهاية « عرب » ٢٠١ / ٣ - تهذيب اللغة « عرب » ٣٦٣ / ٢

(٤) الذى ذكره هناك : « إنما هو من قولك : عربت على الرجل قوله : إذا قبضته

عليه »

(٥) يعنى « لا » من قوله : « ألا تعربوا » -

(٦) « عليه » : تكملة من د .

ونقل المطبوع عن م وحدها بعد ذلك قوله : يعنى أن تفسدوا وتقبضوا فعالة . والزيادة

إضافه تهذيب

أقول : وتفسير « أبى عبيد » لكلمة « يعرب » أحد ما أخذه عبد الله بن مسلم « ابن قتيبة »

على « أبى عبيد » فى كتابه إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ،

فقال فى كتابه لوحة ٣٥ : وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - . « الشيب

يُعرَّبُ عنها لسانها^(١) . قال أبو عبيد : هو يُعرَّبُ بالتشديد ، يقال : عربت عن القوم :

إذا تكلمت عنهم . قال : وكذلك الحديث فى الرجل الذى قتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله :

إنما كان يُعرَّبُ عما فى قلبه لسانه بالتشديد هذا قول « أبى عبيد » .

٤٤٣ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الذَّلِّ^(٥) »

= قال أبو محمد: واللفظ على ما جاء في الحديث يُعَرَّبُ عنها لسانها، يقال: اللسان يعرب عن الضمير، أى يُبَيِّنُ عنه، والإعراب في الكلام من هذا، إنما هو الإفصاح والإبانة. ولم أسمع أحداً يقول: التعريب ... » .

أقول: أَعَرَّبَ وَعَرَّبَ لغتان فصيحتان في معنى الإبانة يقال: أَعَرَّبَ عَنْكَ لِسَانَكَ وَعَرَّبَ أَى بَيَّنَّ وَأَفْصَحَ .

(١) ك: « قال » .

(٢) « أبو عبيد »: ساقط من م .

(٣) م، وعنهما نقل المطبوع: « في حديثه » .

(٤) د. ك. م: « عليه السلام »، وفي ر: « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ت: كتاب القيامة، باب تَمَّا جَاءَ فِي الْعَرْضِ الْحَدِيثِ ٢٤٢٧ ج ٤٠٤/٦١٨ :

حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن . وقتادة عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، فيقول الله له: أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ . فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ فيقول: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ ، فتركتُه أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ ، فيقول له: أَرَأَيْتَ مَا قَدَّمْتَ ، فيقول: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ فتركتُه أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ . فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا ، فَيُضَيَّ بِهٖ إِلَى النَّارِ ... » .

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري .

وانظر فيه كذلك :

- حم: ١٠٥/٢ .

الفائق « بذج » ٩٠/١ - النهاية « بذج » ١١٠/١ - تهذيب اللغة « بذج » ١١/١٦

قَالَ « الْفَرَاءُ » قَوْلُهُ : بَدَجٌ^(١) هُوَ وَلَدُ الضَّانِ وَجَمْعُهُ بِذُجَانُ ،
قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ]^(٢) :

وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ

وَإِنْ تَجْعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدَجًا^(٤) [٢٨٢]

وَالْبَدَجُ^(٥) مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْجِعَزِ^(٦) ، وَهُوَ
مَا قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ .

وَمِنَ الْعَتُودِ حَدِيثُ الرَّجُلِ حِينَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ « النَّبِيُّ »^(٧)
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُعِيدَ ، فَقَالَ : عِنْدِي عَتُودٌ .

(١) ر . م : « قَالَ هُوَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م

(٣) د . م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الشَّاعِرُ » .

(٤) جَاءَ الرَّجُلُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْنِيبِ اللُّغَةِ ١١/١٦ ، وَمُقَايِيسِ اللُّغَةِ ١/٢١٧ ، وَجَاءَ

فِي اللِّسَانِ بَدَجٌ مَنْسُوبًا لِأَبِي مُحَرَّرِ الْحَارِثِيِّ . وَلَهُ نَسَبٌ فِي تَهْنِيبِ الْفَافِ ابْنِ السَّكَيْتِ ٦٣٣
وَفَسَّرَ الْهَمَجَ بِالْجُوعِ .

(٥) م : « فَالْبَدَجُ » .

(٦) « أَوْلَادُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « النَّبِيُّ » خَلَّتْ مِنْهُ نَسْخَةٌ د .

٤٤٤ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ ، وَالْوَاشِرَةَ وَالْحُسْتُوشِرَةَ^(٥) وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ^(٦) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) د . ر . م وَهَامِش ك : « الْمُؤْتَشِرَةُ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ وَصْلِ الشَّعْرِ ٦٢/٧ :

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ » .

وَانْظُرْ فِي تَحْرِيمِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

- خ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَشْرِ ، بَابُ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ٥٨/٦

كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ ٦١/٧ - بَابُ وَصْلِ الشَّعْرِ ٦٢/٧ -

بَابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ٦٣/٧ بَابُ الْمُوَصُولَةِ ٦٣/٧ - بَابُ الْوَاشِمَةِ ٦٣/٧

- م : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ تَحْرِيمِ فِعْلِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ،

وَالنَّامِصَةِ ، وَالْمُتَنَمِّصَةِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمَغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ١٠٢/١٤ : ١٠٨

- د : كِتَابُ التَّرَجُّلِ ، بَابُ صِلَةِ الشَّعْرِ ، الْأَحَادِيثُ ٤١٦٨ - ٤١٦٩ - ٤١٧٠

ج ٣٩٧/٤ - ٣٩٩

- ت : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ .

الْحَدِيثَانِ ٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣ ج ١٠٤/٥ - ١٠٥ .

قَالَ « الْفَرَاءُ » : النَامِصَةُ : هِيَ ^(١) الَّتِي تَنْتِفُ الشَّعْرَ مِنَ الْوُجْهِ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُنْقَاشِ : الْمِنْمَاصِ ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ يُنْتَفُ بِهِ [الشَّعْرُ] ^(٣) .

وَالْمُتَنَمِّصَةُ ^(٤) : الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ قَالَ ^(٥) « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِیْصٌ ^(٦) .

يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَّةُ ، فَأَكَلَتْهُ ، ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا يُمَكِّنُ أَخْذَهُ ^(٧) أَيْ ^(٨) بِقَدْرِ مَا يُنْمِصُ ، وَهُوَ أَنْ يُنْتَفَ مِنْهُ وَيُجْزَأُ .

= ن : كتاب الزينة ، أبواب : وصل الشعر - الواصلة - المستوصلة - المنمصات -
الموتشحات ٨ / ١٤٤ : ١٤٨ .

- جه : كتاب النكاح ، باب الواصلة والواشمة الأحاديث ١٩٨٧ : ١٩٨٩ ج ١ / ٦٣٩ - ٦٤٠ .

- دى : كتاب الاستئذان ، باب فى الواصلة والمستوصلة ١٩١ / ٢ الحديث ٢٦٥٠ .

- حم : ١ / ٤١٥ - ٤١٧ - ٤٣٤ - ٤٤٣ - ٤٥٤ - ٤٦٥ - ٢٥٧ / ٦ .

غريب حديث أبى عبيد الحديث رقم ٢٨٦ ج ٢ / ٥٤٣ من تحقيقنا .

تهذيب اللغة نمص ١٢ / ٢١٢ .

(١) « هى » : ساقط من ر . م .

(٢) تهذيب اللغة : « مناص » .

(٣) « الشعر » : تكملة من د .

(٤) تهذيب اللغة : « والمتنمصة : هى التى ... » .

(٥) ر . م . تهذيب اللغة ١٢ / ٢١٢ « ذلك بها » .

(٦) الشطر عجز بيت لامرئ القيس ، والبيت بتمامه كما فى ديوانه ١٨١ - القاهرة عام ١٩٦٤ م :

وَيَاكُلْنَ مِنْ قَوْ لُعَاعًا وَرَبَّةً تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِیْصٌ

قو : اسم موضع . اللعاع : القليل الرقيق من النبت والبقل . الربة : نبت كذلك .

(٧) ما بعد الشطر إلى هنا جاء فى المطبوع قبل الشطر نقلاً عن م .

(٨) جاء فى المطبوع نقلاً عن م وحدها « يقول هو » فى موضع « أى » .

وقال غير « الفراء » : الواشِرةُ : التي تَشِيرُ أَسنانَها ، وذلك أَنَّها تُفَلِّجُها ، وتُحَدِّدُها حتَّى يَكُونَ لَهَا أَشْرٌ ، وَالْأَشْرُ تَحَدُّدٌ وَرِقَّةٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسنانِ .

وَمِنْهُ قِيلَ ^(١) : ثَغْرٌ مُؤَشَّرٌ ، وَإِنَّمَا ^(٢) يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَسنانِ الْأَحْدَاثِ ، وَتَفْعَلُهُ ^(٣) الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِأُولَئِكَ .

وَأَمَّا الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ، فَإِنَّهُ فِي الشَّعْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصِلُهُ بِشَعْرٍ آخَرَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوِيهِ « مُعَاوِيَةُ » عَنْ « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرٍ آخَرَ كَانَ زُورًا » ^(٥) .

وَقَدْ رَخَّصَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَامِلِ ^(٦) ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَصِلَ بِهِ الشَّعْرُ

(١) د : « يقال منه » .

(٢) م : « إنما » .

(٣) ر . م : « تفعله » .

(٤) عبارة ط نقلاً عن م وحدها من قبيل التجريد : « ومنه الحديث الآخر عن النبي » .

(٥) انظر تخريج الحديث المفسر .

(٦) القرامل : صفائر من حرير أو صوف أو غير ذلك تصل به المرأة شعرها (عن

هامش سنن أبي داود) ، وجاء في سنن أبي داود كتاب التَّرجُل ، باب صلة الشعر الحديث ٤١٧١

ج ٣٩٩/٤ :

حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعياء بن جبير

قال : لا بأس بالقرامل . قال أبو داود : كأنه يذهب إلى أن المنهى عنه شعور النساء .

كان أحمد يقول : القرامل ليس به بأس .

مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ^(١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ^(٢) ، فَإِنَّ الْوَشْمَ^(٣) فِي الْيَدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ^(٤) كَفِّهَا أَوْ مِعْصَمِهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ مَسْلَّةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ بِالنَّوُورِ ، فَيَتَخَضَّرُ^(٥) ، تَفْعَلُ ذَلِكَ^(٥) بِدَارَاتٍ وَنَقُوشٍ .

يُقَالُ مِنْهُ^(٦) قَدْ^(٧) وَشِمْتَ تَشِمُ وَشَمًا ، فَهِيَ وَاشِمَةٌ ، وَالْأُخْرَى^(٨) مَوْشُومَةٌ ، وَمُسْتَوْشِمَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » عَنْ « قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ »^(٨) قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى « أَبِي بَكْرٍ » فَرَأَيْتُ « أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةً [٢٨٣] الْيَدَيْنِ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهَا إِلَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ بَقِيَ فَلَمْ يَذْهَبْ .

(١) « فَلَا بَأْسَ بِهِ » : ساقط من ر . م .

(٢) ر : « فالوشم » .

(٣) « ظهر » : ساقط من م خطأ من الناسخ .

(٤) ر . م : « فيخضر » .

(٥) م : « يُفْعَلُ ذَلِكَ » ، وفي ر : « يفعل به دارات ونقوش » .

(٦) « يقال منه » : ساقط من د وبذكره يتم المعنى .

(٧) د : « وقد » .

(٨) ما بعد « حديث » إلى هنا ساقط من أصل المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التجريد .

قال « أبو عبيد » : وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ [هَذَا] ^(١) الحديث أنه رأى كَفَّهَا ، قال ^(٢) « لبيد » [في الواشمة ^(٣)] .

أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَ نَوُورُهُ — كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا ^(٤)
وَقَالَ الْآخِرُ :

كَمَا وَشَمَ الرُّوَاهِشَ بِالنُّوْرِ ^(٥) ،

[وَهَذَا ^(٦) فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى .

٤٤٤ — وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) — صَلَّى اللَّهُ

(١) « هذا » : تكملة من د .

(٢) د . د . : « وقال » :

(٣) « في الواشمة » تكملة من د.ر.م

(٤) هكذا جاء في ديوانه ١٦٥ — ط بيروت ، واللسان نور ، وجاء عجزه في اللسان وشم وجاء في المطبوع : « كفف » بالرفع والصواب كففا بالنصب على المفعولية .

(٥) هكذا جاء الشطر في تهذيب اللغة وشم ٤٣٣/١١ غير منسوب ، وجاء منسوباً لبشر في اللسان نور ، وهو لبشر بن أبي خازم ، والبيت بتمامه كما في ديوانه ص ٩٥ (نقلاً عن الغريب المطبوع) :

رَمَادٌ بَيْنَ أَظْأَرِ ثَلَاثٍ كَمَا وَشَمَ الرُّوَاهِشَ بِالنُّوْرِ

(٦) في ر : « قال وهذا » .

(٧) لـ : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) — حِينَ قَالَ لِعُيَيْنَةَ أَوْ لِغَيْرِهِ ، وَطَلَبَ الْقَوْدِلُولِيَّ لَهُ قُتِلَ :
« أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ ؟ » .

وَقَالَ^(٢) بَعْضُهُمْ : « أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ »^(٣) ؟

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْغَيْرُ : الدِّيَّةُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ
أَغْيَارٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا « أَبَا عَمْرٍو » : وَالْغَيْرُ^(٤) جَمْعُ الدِّيَّاتِ ،
وَالوَاحِدَةُ^(٥) غَيْرَةٌ .

قَالَ^(٦) بَعْضُ « بَنِي عُذْرَةَ » :

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ^(٧)

(١) ك . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٢) م : « قال » .

(٣) لم أهتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،
وانظر الحديث في : الفائق ٨٢/٣ « غير » وفيه : « إِلَّا الْغَيْرَ تُرِيدُ » — بكسر الهمزة ،
وتشديد اللام — النهاية ٤٠٠/٣ « غير » — تهذيب اللغة « غير » ١٨١/٨ .

(٤) ر . م : « الغير » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٥) د : « الواحدة » .

(٦) د : « وقال » .

(٧) هكذا جاء في تهذيب اللغة واللسان والتاج « غير » ، وفي الصحاح « غير » —
« بنى أُمية » في موضع « بنى أُميمة » .

أقول : وجاء في د : بعد البيت :

« ويروى حتى تقبلوا ، وليس يحفظ إِلَّا قول الكسائي » .

(م ١٥ — ج ٣ — غريب الحديث)

قال « أبو عبيد » : وإنما سُميت الدية غيراً فيما نرى^(١) من غير القتل ؛ لأنه كان يجب القود ، فغير القود دية ، فسميت الدية غيراً .
ويبين ذلك حديث يروى عن « عبد الله »^(٢) في الرجل الذي قتل امرأة ، ولها أولياء فغفابعضهم ، فأراد « عمر » أن يُقيد من^(٣) لم يعف منهم ، فقال^(٤) له « عبد الله » : « لو غيرت بالدية كان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يعف ، وكنت قد أتممت للعاف عفوهُ » .
فقال « عمر » : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا^(٥) .

[قوله]^(٦) كُنَيْفٌ تصغير كُنْفٍ^(٧) وهو وعاءٌ لِلأَدَاةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا^(٨) فشبهه في العلم بذلك ، وإنما صغره على جهة^(٩) المَدْحِ لَهُ عِنْدَنَا كَقَوْلِ حَبَابِ بْنِ الْمُسَدِرِ : « أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ^(١٠) » .
وقولهم : فَلَانَ صُدِيقِي ، وَهُوَ يُرِيدُ أَحْصَ صُدِيقَائِي .

(١) ط : « ترى » وأراها - والله أعلم - تحريفاً .

(٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها « ابن مسعود أنه قال لعمر » .

(٣) م : « لمن » .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في النهاية كنف ٢٠٥ / ٤ .

(٦) « قوله » : تكملة من د .

(٧) في م : « الكنف » .

(٨) يعنى الأداة الَّتِي يشتغل بها .

(٩) في م : « وجه » .

(١٠) الفائق « جذل » ٢٠١ / ١ ، وأضاف المطبوع نقلاً عن م وحدها : « منا أمير

ومنكم أمير » ، والإضافة من كلام حباب كذلك يوم سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر - رضى الله عنه - .

٤٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) -

« أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ [٢٨٤] الْأَنْصَارِ ^(٣) » .

قَالَ « الْيَزِيدِيُّ » : التَّحْنِيكُ أَنْ يَمْضَغَ التَّمْرَ ، ثُمَّ يَذْلِكُهُ ^(٤) [بِحَنِّكَ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فَمِهِ ^(٥)] .

وَيُقَالُ ^(٦) مِنْهُ : حَنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ - بِتَخْفِيفٍ وَتَشْدِيدٍ - فَهُوَ مَحْنُوكٌ [وَمُحْنَكٌ ^(٧)] .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابِ حَكْمِ بَوْلِ الطِّفْلِ الرُّضِيعِ ١٩٣/٣ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كَرِيبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُوْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيُبْرِكُهُ عَلَيْهِمْ ، وَيَحْنِكُهُمْ ، فَأَتَيْنِي بِصَبْيٍ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بَاءً ، فَأَتْبَعَهُ بَوْلُهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ » .

وَانْظُرْهُ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابِ فِي الصَّبِيِّ يُولَدُ ، فَيُوَدَّنُ فِي أُذُنِهِ ٣٣٣/٥ الْحَدِيثُ ٥١٠٦

- حَم : حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٢١٢/٦

الْفَائِقُ « حَنَك » ٣٢٣/١ - النِّهَايَةُ « حَنَك » ٤٥٢/١ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « حَنَك » ١٠٦/٤

(٤) د : « يَذْلِكُهُ » وَأَرَاهَا تَصْحِيفًا .

(٥) ر : « فِيهِ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ .

(٦) م : « يَقَالُ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ .

(٧) زَادَ « تَهْذِيبُ اللُّغَةِ » : قَالَ ذَلِكَ « شَمِيرٌ » .

٤٤٧ - وقال « أبو عبيد^(١) » في حديث « النبي^(٢) » - صلى الله عليه وسلم^(٣) - :
« أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا^(٤) » .

قال^(٥) « الأُمويُّ » : رَغَسَهُ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .
قال « أبو عبيد^(٦) » : يُقَالُ مِنْهُ : رَغَسَهُ اللَّهُ يَرْغُسُهُ رَغْسًا : إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا .

وَكَذَلِكَ هُوَ^(٦) فِي الْحَسْبِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ^(٧) « الْعَجَّاجُ » يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ^(٨) :
خَلِيفَةُ سَاسٍ بِغَيْرِ تَعْسٍ
إِمَامٌ رَغْسٌ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ^(٩)
وَالنِّصَابُ : الْأَصْلُ .

-
- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٢) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .
(٣) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .
(٤) انظر في تخريج هذا الحديث :
الحديث رقم ٦٦ ج ١ / ٢٤٥ من هذا الكتاب بتحقيقنا .
والحديث رقم ٤٢٨ من هذا الجزء .
(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .
(٦) « هو » : ساقط من م .
(٧) م : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .
(٨) هو « الوليد بن عبد الملك بن مروان » نقلًا عن هامش ديوان العجاج عن نسخة الشنقيطي رحمه الله .
(٩) البيتان من أرجوزة للعجاج عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتًا في ديوانه الصفحات =

٤٤٨ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » ؛ فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمُكَامَةِ^(٥) »

= ٤٧٢ : ٤٨٧ - ط بيروت عام ١٩٧١م بتحقيق الدكتور عزة حسن مع اختلاف الترتيب ورواية الديوان وترتيبه للبيتين مع بيتين آخرين :

- * حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدَسَ *
- * إِمَامَ رَغَسٍ فِي نِصَابِ رَغَسِ *
- * مَلِكُهُ اللَّهُ بِغَيْرِ نَحْسِ *
- * خَلِيفَةُ سَاسٍ بِغَيْرِ فَجْسِ *

الحدس : الأخذ بغير هدى أى سرنا... بالظن . إمام رغس : إمام نماء . نصاب رغس : بركة . فجس : تفخر .

(١) لك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « في حديثه » .

(٤) لك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ن : كتاب الزينة ، باب النتنف ٨ / ١٤٣ :

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي ، وأبو الأسود النضر ابن عبد الجبار ، قالوا : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن عيَّاش بن عباس القتيبي ، عن أبي الحصين الهيثم بن شفي ، وقال أبو الأسود شفي إنه سمعه يقول : خرجت أنا وصاحب لي يُسمى أبا عامر ، رجل من المعافر لنُصليَّ بإيلياء ، وكان قاصُّهم رجلاً من الأزد يقال له : أبو ريحانة من الصحابة . قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد ثم أدركته فجلست إلى جنبه ، فقال : هل أدركت قصص « أبي ريحانة » ؟ فقلت : لا ؛ فقال : سمعته يقول :

قال : حَاتْنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » عَنْ « عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ » رَفَعَهُ^(١) .

وَذَكَرَ غَيْرُهُ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ .

قالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : أَمَّا الْمُكَامَعَةُ فَانَّ^(٢) يَلْتَمِسُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَخَذَهُ مِنْ كِعَامٍ^(٣) الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ فَمُهُ إِذَا هَاجَ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَعَمْتُهُ أَكْعَمَهُ كَعْمًا ، فَهُوَ مَكْعُومٌ ، وَكَذَلِكَ . كُلُّ مَشْدُودِ الْفَمِ فَهُوَ مَكْعُومٌ ، قالَ^(٤) « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الْفَلَاةَ :

[بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِيَةٍ] يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ^(٥)

== انتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عَشْرٍ : عن الْوَشْرِ ، وَالْوَشْمِ ، وَالنَّتْفِ ، وعن مَكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شِعَارٍ ، وعن مَكَامَعَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ أَسْفَلَ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ ، أَوْ يَجْعَلَ عَلَى مَنْكَبِيهِ حَرِيرًا أَمْثَالَ الْأَعَاجِمِ ، وعن النُّهْبَى ، وعن رُكُوبِ النُّمُورِ ، وَلِبَاسِ الْخَوَاتِمِ إِلَّا لَدَى سُلْطَانٍ .

وانظره في :

— د : كتاب اللباس ، باب من كره لبس الحرير ، الحديث ٤٠٤٩ ج ٤/٣٢٥-٣٢٦

— دى : كتاب الاستئذان ، باب في النهى عن مَكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ ، وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ ، الحديث ٢٦٥١/٢ ج ٢/١٩٢ .

— حم : حديث أَبِي رِيحَانَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ١٣٤/٤ .

الفائق « كَعَم » ٢٦٤/٣ - تهذيب اللغة « كَعَم » ٣٢٨/١ - كمع ٣٢٩/١ .

(١) د : « يرفعه » .

(٢) م : « أَنْ » .

(٣) د : « طعام » تصحيف .

(٤) د : « وقال » .

(٥) الشطر الأول تكملة من د . م ، وجاء عجزه في تهذيب اللغة نقلاً عن غريب حديث

أَبِي عُبَيْدٍ مَنْسُوبًا لَدَى الرَّمَةِ ، وَالْبَيْتِ مِنْ قَصِيدَةِ ابْنِ الْبَيْسِطِ لَزَى الرَّمَةِ الدِّيَوَانِ ٥٧٥ .

يُقَالُ مِنْهُ^(١) : قَدْ شَدَّ الْخَوْفُ فَحَهُ ، فَمَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَجَعَلَ
« النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّشَامَ حِينَ يَلْثَمُهُ^(٢) بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ
الْكِعَامِ^(٣) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْمُكَامَعَةُ ، فَهُوَ أَنْ يُضَاجَعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
أَخَذَهُ^(٤) مِنَ الْكَمِيعِ وَالْكَمِيعِ^(٥) ، وَهُوَ الضَّجِيعُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِرِزْوَجِ الْمَرَأَةِ هُوَ كَمِيعُهَا ، قَالَ^(٦) « أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ » يَذْكُرُ
أَزْمَةً فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذْ بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا^(٧) .
[٢٨٥] وَقَالَ « الْبَعِيثُ » :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ ضَافٍ كَأَنَّهُ أَخُو لَطْفٍ دُونَ الْفِرَاشِ كَمِيعٍ^(٨)

(١) د . م وتهذيب اللغة : « يقول : قد ... » وهي أدق .

(٢) ر : « حتى » وعلى الهامش أظنه حين .

(٣) ط : « تلثمه » بتاء مثناة فوقية في أوله .

(٤) عبارة تهذيب اللغة : « فجعل النبي - عليه السلام - لثمه إياه بمنزلة الكِعَامِ » .

(٥) تهذيب اللغة « أَخَذَ » .

(٦) ر ، وتهذيب اللغة : « من الكميع والكميع » والمعنى واحد .

(٧) د . ر : « وقال » .

(٨) جاء البيت ثاني بيتين في ملحقات ديوانه ١٣٥ - ط بيروت عام ١٩٦٠ ،
وانظر تهذيب اللغة ٣٢٩/١ ، واللسان كمع .

(٩) البيت من الأبيات قليلة الذكر في كتب اللغة .

٤٤٩ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - : فِي الرَّهْطِ الْعُرَنِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَوَوْهَا ، فَقَالَ :

« لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا ، فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا .
فَفَعَلُوا ، فَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ ، وَاسْتَأَقُوا الْإِبِلَ ،
وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . فَأَرْسَلَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - فِي
آثَارِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتُرِكُوا ^(٦)
بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا ^(٧) .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) ر : « رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) ر : « وَتُرِكُوا » .

(٧) جاء في م : كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمرتدين ج ١١ / ١٥٣ : ١٥٦ :
وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن هُشَيْم ، واللفظ
ليحيى . قال : أَخْبَرَنَا هُشَيْم ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهِيْب ، وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا
مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَوَوْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَتَشْرَبُوا مِنْ
أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَفَعَلُوا ، فَصَحُّوا ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ ، فَقَتَلُوهُمْ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ،
وَسَأَقُوا دَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَعَثَ
فِي إِثْرِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتُرِكُوا فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا =

قال^(١) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ » وَ « حُمَيْدِ الطَّوِيلِ » عَنْ « أَنَسٍ » قَالَ : وَحَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَمِيعًا .

قال^(٢) : السَّمْلُ : أَنْ تُفَقَّ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

يُقَالُ^(٣) مِنْ ذَلِكَ : سَمَلْتُ عَيْنَهُ أَسْمَلُهَا سَمَلًا .

= وانظره في :

- خ : كتاب الحدود ، باب « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ج ٨ / ١٨ .
- د : كتاب الحدود ، باب ماجاء في المحاربة ، الأحاديث ٤٣٦٤ : ٤٣٧٢ - ج ٤ / ٥٣١ : ٥٣٧ .
- ت : كتاب الطهارة ، باب ماجاء في بول ما يؤكل لحمه الحديث ٧٢ ج ١ / ١٠٦ - ١٠٧ .
- ن : كتاب تحريم الدم ، باب تأويل قول الله عز وجل : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ج ٧ / ٩٣ : ٩٥ .
- ج هـ : كتاب الحدود ، باب « مَنْ حَارَبَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا » ، الحديث ٢٥٧٨ ج ٢ / ٨٦١ .
- حم : حديث أنس بن مالك : ١٦٣ / ٣ - ١٧٧ - ١٩٨ .
- الفائق « جوى » ١ / ٢٤٤ - النهاية « جوى » ١ / ٣١٨ - تهذيب اللغة « جوى » - ٢٢٩ / ١١ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) د : « قال أبو عبيد » .

(٣) م : « يقول » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالشُّوْكِ ^(٢) ، قَالَ
« أَبُو ذُوَيْبٍ ^(٣) » يَرِثُنِي بَنِينَ لَهُ مَاتُوا :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا — سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ ^(٤)
وَقَالَ « الشَّمَاخُ » يَصِفُ أَتَانًا ، وَيَذْكُرُ أَنَّ عَيْنَهَا قَدْ غَارَتْ مِنْ شِدَّةِ
العَطَشِ :

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ ^(٥)
قَالَ : وَقَوْلُهُ : « قَارِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا » قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ :
اجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ .
وَيُقَالُ : اسْتَوْبَلْتُهَا ^(٦) إِذَا لَمْ تَوَافِقْكَ فِي بَدَنِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا لَهَا ^(٧) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٢) « وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالشُّوْكِ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٣) ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ أَوَّلُ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ
قَالَهَا يَرِثُنِي خَمْسَةٌ مِنَ الْبَنِينَ أَصَابَهُمُ الطَّاعُونَ فَمَاتُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ — دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ / ١ .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَمْرَانَ الدَّبِيَّانِي ، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ ٢٨١ :
« إِنْسَانٌ صَادِقَةٌ » ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ هُدًى .

(٦) تَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٢٢٩ / ١١ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَاسْتَوْبَلْتُهَا » .

(٧) جَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٢٢٩ / ١ نَقْلًا عَنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ :

قُلْتُ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : الْاجْتَوَاءُ : النِّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ ، وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ
بِهِ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ .

قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَازِعًا إِلَى وَطْنِكَ فَأَنْتَ مُجْتَوٍ أَيْضًا ... » .

قال « أبو عبيد » : وفي هذا الحديث من الفقه قول « النبي »
— صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) —

« لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا » .

فهذا رخصة في شرب بول ما أَكَلَ لَحْمُهُ ، وَهَذَا^(٢) أَصْلُ هَذَا الباب .

وَكَذَلِكَ لَوْ^(٣) وَقَعَ فِي مَاءٍ لَمْ يَنْجَسْ .

وَأَمَّا قَطْعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَسَمْلُ أَعْيُنِهِمْ ، فَيُرَوَّى^(٤) — وَاللَّهُ أَعْلَمُ —
أَنَّ هَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ [٢٨٦] فَنُسِخَ .

أَلَا تَرَى^(٥) أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَيْسَ حَدُّهُ إِلَّا الْقَتْلُ ، فَأَمَّا السَّعَلُ ، فَإِنَّهُ
مُثْلَةٌ ، وَقَدْ نَهَى « النَّبِيُّ » [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٦) عَنِ الْمُثْلَةِ .

قَالَ حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « هَمَّامٍ » عَنْ « قَتَادَةَ » عَنْ « ابْنِ
سِيرِينَ »^(٧) قَالَ : كَانَ أَمْرُ الْعُرَيْنِيِّينَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ .

(١) ر . م : « عليه السلام » .

(٢) د : « وهو » .

(٣) م : « ولو » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٤) م : « فيروون » .

(٥) د : « يُرَى » .

(٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د وموضعها في ر . م : « عليه السلام » .

(٧) عبارة ط عن م وحدها لما بعد المثلة إلى هنا : « وعن ابن سيرين قال » من قبيل

تجريد السند .

قال « أبو عبيد » : فَنُرَى أَنَّ هَذَا هُوَ النَّاسِخُ لِلْأَوَّلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
٤٥٠ - وَقَالَ ^(١) « أبو عبيد » ^(٢) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) . فِي الْجَنِينِ أَنَّ « حَمَلَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ » قَالَ لَهُ :
إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمَسْطَحٍ فَأَلْقَيْتُ
جَنِينًا مَيِّتًا ، وَمَاتَتْ .

فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ
الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ^(٥) .

(١) د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م . ص : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جاء في ن : كتاب القسامة ، باب دية جنين المرأة ج ٤٨ / ٨ :

أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني
يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه قال :
اقتتل امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر ، وذكر كلمة معناها فقتلتها وما في
بطونها ، فاخصموا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
أن دية جنينها غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثتها ولدها ومن
معهم ، فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي : يا رسول الله ! كيف أغرّم من لا شرب
ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يُطَلّ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« إنما هذا من إخوان الكهان » .

من أجل سجنه الذي سجن .

وانظر الحديث برواياته في :

د : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديثان ٤٥٦٨-٤٥٦٩ ج ٤ / ٦٩٦-٦٩٧ =

قال^(١) : « المسطح : عودٌ من عيدان^(٢) الخبَاء أو^(٣) الفسسطاط أو نحوهُ ، قال « مالك بن عوف النضري » :
تعرَّض ضيَّطارو فعالةً دوننَّا وما خيرُ ضيَّطارٍ يقلِّبُ مسطحاً^(٤)
فالضيَّطار^(٥) : الضَّخَم من الرجال ، فيقول : ليسَ معه سلاحٌ
يقاتلُ به غيرَ مسطحٍ^(٦) .
والجمعُ^(٧) ضيَّطارونَ وضيَّاطرة^(٨) ، قالها « أبو عمرو » .

- = - جه : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤١ ج ٢/٨٨٢ .
- دى : كتاب الديات ، باب فى دية الجنين ، الحديث ٢٣٨٥ والحديث ٢٣٨٦ - ج ٢/١١٧ .
- حم : ١/٣٦٤ - ٤/٨٠ .
- الفائق « جور » ١/٢٤١ - تهذيب اللغة « سطح » ٤/٢٧٨ .
- (١) د : « قال : قال » ، وفى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » .
- (٢) م . ط : « أعواد » .
- (٣) م . ط : « والفسطاط ونحوه » .
- (٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة سطح نقلاً عن أبي عبيد .
- وجاء فى اللسان سطح . ضطر منسوباً لمالك بن عوف النضري نقلاً عن ابن برى .
- (٥) م . ط : « والضيطار » .
- (٦) م . ط : « المسطح » .
- (٧) م . ط : « وجمع الضيطار » .
- (٨) د : « ضيطارون ضياطرة » وما أثبت أدق .

قال^(١) « أبو عبيد » : وأما الغرة ، فهو^(٢) عبد أو أمة [و]^(٣)
قال في ذلك « مهلهل »^(٤) :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُليْبٍ غُرَّةٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةٍ^(٥)

يقول : كلهم^(٦) ليس^(٧) بكفء « لِكُليْبٍ » إنما هم بمنزلة
العبيد والإماء إن قتلتهم ، حتى أقتل « آل مرة » فإنهم الأكفاء
حينئذ .

وأما^(٨) قوله : « كنت بين جارتين لي^(٩) » يريد امرأتيه .

(١) م . ط : « وقال » .

(٢) ر . م . ط : « فإنه » .

(٣) « الواو » من د . ر .

(٤) د : « مهلهل في ذلك » والمعنى واحد .

(٥) هكذا جاء غير منسوب في التهذيب غرر المستدرک ص ٦٩ ، واللسان عرر ،
وجاء البيت الأول في الفائق سطح غير منسوب ، ونسب في الجمهرة ٨٥/١ غرر للمهلهل
التغلبى .

(٦) « كلهم » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « ليسوا » .

(٨) « أما » : ساقط من ر .

(٩) « لي » : ساقط من د .

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(١) « يَزِيدُ » عَنْ « هِشَامٍ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ »
قال^(٢) : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : ضَرَّةٌ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا^(٣) لَا تَنْهَبُ
مِنْ رِزْقِهَا بَشْيٌ ، وَيَقُولُونَ : جَارَةٌ .

وقال^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٦)
أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : « الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ » : قَضَى فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) [- بَغْرَةً^(٨)] « فَهُوَ مِثْلُ هَذَا [٢٨٧] .
وَإِنَّمَا سَمَّاهُ إِمْلَاصًا ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُزَلِّقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا زَلِقَ^(٩) ، مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ مَلِصَ يَمْلِصُ مَلِصًا ، وَأُنْشِدَنِي
« الْأَحْمَرُ » :

فَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا^(١٠)

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « حدثنا » .

(٣) م . ط . : « وعن ابن سيرين قال : من قبيل تجريد الكتاب من السند .

(٤) لا : « ساقط من م ، وبذكره يتم المعنى » .

(٥) ك : « قال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر . م .

(٨) انظر الحديث في :

- د : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٤٥٧٠ ج ٤ / ٦٩٧ - ٦٩٨ .

- ج ه : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤٠ ج ٢ / ٨٨٢ .

(٩) د : « لزق » تصحيف .

(١٠) هكذا جاء الرجز غير منسوب في اللسان ملص . هبص .

يَعْنِي رَطْبًا يَزَلَقُ مِنَ الْيَدِ .

فَإِذَا فَعَلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ^(١) بِهِ ، قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلَاصًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :
إِمْلَاصُ الْمَرْأَةِ [يَعْنِي أَنَّهَا تُزَلَقُهُ]^(٢) .

٤٥١ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ ،
وَإِنْ كَانَ^(٧) صَائِمًا فَلْيُصَلِّ^(٨) » .

(١) م : « بذلك » وأراه تصحيفًا .

(٢) « يعنى أنها تزلقه » : تكملة من د . ر . م .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م . ط : « فى حديثه » .

(٦) م . ط : « عليه السلام » ، وفى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « كان » : ساقط من م .

(٨) جاء فى د : كتاب الصوم ، باب فى الصائم يدعى إلى وليمة الحديث ٢٤٦٠ -

ج ٧٢٨ / ٢ :

حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ
كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ » .

قال : هشام : والصلاة : الدعاء .

وانظر الحديث فى :

- ت : كتاب الصوم ، باب إجابة الصائم الدعوة ، الحديث ٧٨٠ ج ١٤١ / ٣ .

- حم : ٢ / ٢٧٩ - ٤٨٩ - ٥٠٧ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » و « يَزِيدُ » كِلَاهُمَا عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - .

قال^(٣) : قوله : « فَلْيُصَلِّ » يَعْنِي^(٤) يَدْعُو لَهُمْ^(٥) بِالْبِرْكَةِ وَالْخَيْرِ .
قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ^(٦) كُلُّ دَاعٍ ، فَهُوَ مُصَلٍّ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا ذِكْرُ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، كَقَوْلِهِ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنَاةَ الطَّعَامِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ »^(٧) .

أَوْ وَحَدِيثُهُ^(٨) : « مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - [مَصَلَاةٌ^(١٠) صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ^(١١) عَشْرًا^(١٢)] .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » .

(٣) « قال » وفي بقية النسخ « قالوا » لعل الضمير راجع إلى ابن علي ويزيد ، وقد نقلنا التأويل عن « هشام » .

(٤) « يعنى » : ساقط من ر . م .

(٥) م : « له » وأثبت ماجاء في بقية النسخ أى للداعين .

(٦) « كذلك » : ساقط من م .

(٧) حم ٤٣٩ / ٦ ، وفيه : « إِذَا أَكَلَ عِنْدَ الصَّائِمِ الطَّعَامَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » ، وبه رواية أخرى للحديث ، وبرواية غريب « أَبِي عُبَيْدٍ » جاء في الفائق ٣٠٩ / ٢ .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . م .

(٩) « صلاة » : ساقطة من م .

(١٠) ما بعد قوله : « صلاة الملائكة » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(١١) انظر في ذلك :

(م ١٦ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَهَذَا فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ عِنْدِي ^(١) الدُّعَاءُ ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ
وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ ^(٢)
يقول : دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ وَالْبَرَكَةِ ، يَصِفُ الْخَمْرَ ^(٣) .

وَقَالَ أَيْضًا :

- تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا يَارَبَّ جَنَّبِ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَعْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجَنِبَ الْمَرْءُ مُضْطَجِعًا ^(٤)

- ن : كتاب الأذان ، باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٢٥ / ٢ .

كتاب السهو ، باب فضل التسليم على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٤٤ / ٣ .

- حم : ج ٢ ص ١٦٨ - ٣٧٢ - ٣٧٥ - ٤٨٥ .

لأ (١) في ر . م : « عِنْدِي كُلُّهُ » ولا فرق بين التركيبين في المعنى .

(٢) البيتان من بحر المتقارب ، وهما من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس
ابن معد يكرب - الديوان ٧١ - ط بيروت ، واللسان : صلا . رسم .

وجاء في المطبوع نقلًا عن « م » تعليقًا على البيت الثاني : « وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا : أَيْ
استقبل بها الرِّيح » وهي زيادة من قبيل التهذيب .

(٣) ما بعد البيتين إلى هنا ساقط من د .

(٤) البيتان من بحر البسيط من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوزة بن علي
الحنفي ترتيبهما فيها التاسع والثاني عشر - الديوان ١٣٧ ، وانظر فيهما الفائق ٣٠٩ / ٢ .

يقول : لِيَكُنْ لَكَ مِثْلَ الَّذِي دَعَوْتُ لِي بِهِ^(١)
قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » أَنَّهُ قَالَ :
أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِهِ فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -
فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى^(٣) » . [٢٨٨] فَإِنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ
عِنْدِي الرَّحْمَةُ .

ومنه قول الله [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٤) : « إِنَّ اللَّهَ - وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ^(٥) » فَهُوَ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ دَعَاءُ

(١) « به » ساقط من ر . م ، وفي د : « به لي » والمعنى واحد .

وأضافت نسخة د : « قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الصَّلَاةُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الدَّعَاءِ » ،
وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب النسخة من فعل الناسخ .

(٢) في د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٣) انظر في حديث « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » :

خ : كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ١٥٧/٧ .

ن : كتاب الزكاة ، باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة ٣١/٥ .

د : كتاب الزكاة ، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة ٢٤٧/٤ :

م : كتاب الزكاة ، باب الدعاء لمن آتى بصدقته ١٨٤/٧ .

ج : كتاب الزكاة ، باب ما يقال عند إخراج الزكاة ، الحديث ١٧٩٦ ج ١/٥٧٢

حم : ٣٥٣/٤ - ٣٥٥ - ٣٨١ - ٣٨٣ .

(٤) « عز وجل » : تكملة من د ، وفي ر : « تبارك وتعالى » ، وعبارة م : « ومنه قوله »

(٥) من الآية ٥٦ سورة الأحزاب ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ » .

ومنه قولهم : « اللهم صل على محمد ^(١) » .

قال : فالصلاة ^(٢) ثلاثة أشياء : الرحمة والدعاء ^(٣) والصلاة .

٤٥٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم ^(٤) - :
أنه خرج يريد حاجة ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال :

« تنح عني فإن كل بائلة تُفِيخ ^(٥) » .

قال ^(٦) : حدثني « محمد بن ربيعة الكوفي الرواسي ^(٧) » عن « ابن
جريج » عن « عبد الله بن عبيد بن عمير ^(٨) » رفعه ^(٩) .

أ (١) ما بعد لفظة « دعاء » إلى هنا ذكر في د . ر . م قبل الآية السابقة وأرى - والله أعلم -
أن التقديم أدق .

(٢) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « والصلاة » .

(٣) في المطبوع نقلاً عن م : « والدعاء والرحمة » والمعنى واحد .

(٤) في د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث في :

الفائق « فيخ » ١٤٦/٣ - النهاية ٤٧٧/٣ - تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ .

(٦) « قال » : ساقطة من ر ، والسند كله ساقط من المطبوع ، وجاء في الحاشية .

(٧) ر : « الرواسي » بالشين المعجمة .

(٨) د : « عميد » بالدال في آخره ، تحريف .

(٩) د . ر : « يرفعه » .

قال « أبو زيد^(١) » الإفَاخَةُ : الحدث . يعنى من خُروجِ الرِّيحِ
خاصّةً .

يقال : قد^(٢) أَفَاخَ الرَّجُلُ يُفِيخُ إِفَاخَةً .

وإذا^(٣) جعلت الفعل للصوت قلت : قد فَاخَ يَفُوخُ .

وأما الفَوْخُ بالحاء فمن الرِّيحِ أن^(٤) نجد لها لا من الصَّوتِ .

قال^(٥) « أبو عبيد^(٦) » وكراهيةُ النبيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) —
أن يكون قُربَهُ أَحَدٌ عند البولِ مثلُ حديثه الآخر : « أنه كان إذا أتى
الحاجة استبعد [وتوَارَى]^(٨) .

ويُروى^(٩) عَنْ « أَبِي ذَرٍّ » أنه بالَ وَرَجَلَ^(١٠) قَرِيبٌ مِنْهُ فَقَالَ :
« يَا ابْنَ أَخِي قَطَعْتَ عَلَى لَذَّةِ بَيْلَتِي^(١١) » .

(١) فى تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد » ، وجاءت التكملة بها

من « ر » .

(٢) « قد » : ساقطة من ر .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع . « فإذا » .

(٤) « أن » : ساقطة من د . م . والعبرة بدونها أقرب إلى الصواب .

(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٧) م ، وعنها نقل المطبوع : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « وتوَارَى » : تكملة من د . ر . م ، وانظر الحديث فى الفائق « فيخ » ١٤٦/٣

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع . « وروى » .

(١٠) « ورجل » : ساقط من د ، وبذكره يتم المعنى .

(١١) فى ر . م : « بَيْلِي » وبرواية « أبي عبيد » جاء فى الفائق « فيخ » ١٤٦/٣ .

كَأَنَّهُ اسْتَحْيَا مِنْ قُرْبٍ مَنْ مَعَهُ ، فَمَنَعَهُ ذَلِكَ مِنَ التَّنَفُّسِ عِنْدَ الْبُولِ .
 ٤٥٣ — قال ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)
 فِي الْإِسْتِنْجَاءِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرِّمَّةِ » ^(٣)
 قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجْلَانَ »
 عَنْ « الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ » عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ
 « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : أَمَّا الرُّوثُ
 فَرُوثُ الدُّوَابِّ .

(١) فِي د . ر . م : « وَقَالَ » .

(٢) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ النِّهْيِ عَنِ الْإِسْتِطَابَةِ بِالرُّوثِ ٣٨ / ١ :
 أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ
 قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ :
 « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ . إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا
 لَا يَسْتَنْجِ بِمِيمِنِهِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرِّمَّةِ » .
 وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْمَحْجَارَةِ وَالنِّهْيِ عَنِ الرُّوثِ وَالرِّمَّةِ ، الْحَدِيثُ
 ٣١٣ ج ١ / ١١٤ .

دَى : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ ، الْحَدِيثُ ٦٨٠ ج ١ / ١٣٨ .

جَم : ٢٤٧ / ٢ — ٢٥٠ .

(٤) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٥) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وَأَمَّا الرِّمَّةُ ، فَإِنَّهَا ^(١) الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :
وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرَّمْنِي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيِّرُ ^(٢)
قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالرَّوَيْمُ ^(٣) : مِثْلُ ^(٤) الرِّمَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ^(٥) - : « وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ
وَهِيَ رَمِيمٌ ^(٦) » .

يُقَالُ مِنْهُ ^(٧) : قَدْ رَمَّ الْعِظَمُ وَهُوَ ^(٨) يَرِمُ ، وَيُرَوَّى [مِنْهُ ^(٩)] أَنَّ

(١) في م ، وعنها نقل المطبوع : « فهي » .

(٢) رواية الديوان ٥٧ ط بيروت : « اتثر » بالشاء المثناة وبها جاء في الغريب المطبوع
والروايتان جائزتان ، وانظر في بيت لبيد : الجمهرة ١ / ٨٨ اللسان : ثار . رمم .

وجاءت في النسخ عدا « ك » على تفاوت عبارة هي : « قوله : اتثر هو الأخذ بالثأر أي آخذ
بشأري ، والنيب : المسان من الإبل . قال أبو عبيد : معنى البيت : أن تأكل الإبل عظامي
إذا صرت رميمًا ، فقد كان عندي لها ثأراً بنحري إياها قبل موتي » وأراها حاشية دخلت
في متن النسخ من فعل النساخ .

(٣) في ر : « الرميم » ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « في قول أبي عبيدة » .

(٤) « مثل » : لفظة ساقطة من ر .

(٥) في د . م : « عز وجل » .

(٦) سورة يس آية ٧٨ .

(٧) « منه » : ساقط من م .

(٨) م : « فهو » والكلمة ساقطة من د .

(٩) « منه » : تكملة من ر .

«أَبِي بَن خَلَف» أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَتَى بِعَظْمٍ بِال إِلَى النَّبِيِّ^(٢٢)
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢٣) — فَجَعَلَ يَفْتُهُ ، وَيَقُولُ : أَتَرَى اللَّهَ يَا «مُحَمَّدُ»
يُخَيِّ هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَّ ؟

[٢٨٩] [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٢٤) ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ
يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ^(٢٥) . فَأَمَّا الرَّجِيعُ ، فَقَدْ يَكُونُ الرُّوثُ ،
وَالْعَذِيرَةُ جَمِيعاً ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأُولَى ،
بَعْدَ أَنْ^(٢٦) كَانَ طَعَاماً أَوْ عِلْفاً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ^(٢٨) مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُرَدُّ ، فَهُوَ رَجِيعٌ ؛
لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ ، أَيْ مَرْدُودٌ .

(١) فِي د : « آل أَبِي » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) د : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٣) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) انْظُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ :

ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ ، الْحَدِيثُ ١٦ ج ٢٤ / ١ .

ج ه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ ... الْحَدِيثُ ٣١٥ ج ١١٤ / ١ .

د ي : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الاسْتِطَابَةِ ... الْحَدِيثُ ٦٧٧ ج ١٣٧ / ١ .

ح م : ٤٣٧ / ٥ .

الْفَائِقُ « رَجَعَ » ٤٢ / ٢ .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « أَوْ » وَالْوَاوُ هُنَا أَدَقُّ .

(٧) م : « مَا » فِي مَوْضِعِ « أَنْ » .

(٨) « يَكُونُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د .

وقد يكون الرجيع الحَجَر الذى قد استنجى به مرة ، ثم رجع إليه فاستنجى به ، وقد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجى بالحجر الذى قد استنجى به مرة .

وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَوِّثٍ فِي الْاسْتِنْجَاءِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ ^(١) رِكَسٌ ^(٢) » وَهُوَ شَبِيهٌ ^(٣) الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ .

يُقَالُ : رَكَسْتُ . الشَّيْءَ وَأَرَكَسْتُهُ لَغْتَانِ : إِذَا رَدَدْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٤) : « وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ^(٥) » وَتَأْوِيلُهُ فِيمَا [نُرَى ^(٦) : أَنَّهُ رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ .

(١) م : « إنها » .

(٢) انظر في هذا الحديث :

— خ : كتاب الوضوء ، باب لا يستنجى بروث ٤٧/١ ، وفيه : « هذا ركس » .

— ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الاستنجاء بحجرين ، الحديث ١٧ ج ٢٥/١ ، وفيه : « إنها ركس » .

— ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في الاستطابة بحجرين ٤٠/١ .

— جـ : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث ٣١٤/١/١١٤ ، وفيه :

« هـى رجس »

— حم : ٣٨٨/١ - ٤١٨ - ٤٢٧ - ٤٥٠ - ٤٦٥ .

(٣) ر : « يشبه » .

(٤) د . ر . م : « عز وجل » .

(٥) سورة النساء آية ٨٨ .

(٦) ر : « يروى » وما أثبت يتفق ومنهج أبي عبيد الأسلوب في مثل ذلك .

[قَالَ : وَفِي الرَّجِيعِ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْحَجَرَ الَّذِي قَدْ اسْتُنْجِيَ بِهِ مَرَّةً ، وَكَرِهَ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الْإِسْتِنْجَاءِ بِهِ ثَانِيَةً ^(١)] .

٤٥٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ ^(٢) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣)
« مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ - أَوْ قَالَ : سَطْحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ
فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ . وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - أَوْ [قَالَ ^(٤)] ارْتَجَّ
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » : وَأَكْبَرُ ^(٦) ظَنِّي أَنَّهُ بِاللَّامِ التَّجَّ - ^(٧) فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ
الذِّمَّةُ .

أَوْ قَالَ : « فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَفْسُهُ - ^(٨) » .

(١) ما بين المعتمدين تكملة من د وقد سبقت مع اختلاف في العبارة .

(٢) عبارة م : « وقال في حديثه » .

(٣) في د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) « قال » : تكملة من ر .

^١ (٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) في المطبوع : « أكثر » بالثاء المهملة .

(٧) عبارة المطبوع : « أنه التج باللام » وهي أدق .

(٨) جاء في حم ٧٩ / ٥ من حديث رجل - رضى الله عنه - وفي ٢٧١ / ٥ حديث بعض
أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي الرواية الأخيرة : « حدثنا عبد الله » ، حدثني
أبي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبان ، حدثنا أبو عمران ، حدثنا زهير بن عبد الله ، وكان
عاملاً على « توج » وأثنى عليه خيراً عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه
قال : « من نام على إجار ليس عليه ما يدفع قدميه فخر ، فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب
البحر إذ ارتج ، فقد برئت منه الذمة » .

وانظر الحديث في :

الجامع الصغير ١٦٧ / ٢ - الفائق « أجر » ٢٤ / ١ - تهذيب اللغة « جر » ١٨٠ / ١١ .

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ » عَنْ « أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ »
عَنْ « زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » يَرْفَعُهُ .
قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : الإِجَارُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ .
وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » قال^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « هُشَيْمٌ » عَنْ
« يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ »^(٣) وَحَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ »
عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ »^(٤) كِلَاهُمَا عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ »
عَنْ عَمِّهِ « وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » قَالَ :
« ظَهَرْتُ عَلَى « إِيَّارٍ » « لِحَفْصَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٥)] - وَقَالَ
بَعْضُهُمْ عَلَى سَطْحٍ - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا عَلَى
حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُسْتَدْبِرًا الْكَعْبَةَ^(٦) .

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) « قال » : ساقطة من ر .

(٣) « الأنصاري » : ساقطة من ر .

(٤) « ابن عمر » : ساقطة من ر .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٦) انظر الحديث في :

- خ : كتاب الوضوء ، باب التبرز في البيوت ٤٦٠١ ، وفيه : « مستدبر القبلة -
مستقبل الشام » .

- م : كتاب الطهارة ، باب آداب قضاء الحاجة ١٥٣ . ٣ .

- ت : كتاب الطهارة ، باب ماجاء من الرخصة في استقبال القبلة ، الحديث ١١
ج ١٦/١ .

- ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في استقبال القبلة ٢٣/١ .

- حم : حديث عبد الله بن عمر ١٢/٢ - ١٤ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَجَمَعَ الْإِجَارَ أَجَاجِيرُ وَأَجَاجِرَةٌ ، وَهُوَ
[مِنْ ^(٢)] كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ .

٤٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي ^(٣) حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) :
« أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » ^(٥) .

قال ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ « عَنْ « الشَّيْبَانِيِّ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ » عَنْ « مَيْمُونَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٢) « مِنْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٣) فِي د : « وَفِي » تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ١ / ١٠١ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ
عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ » ، وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْضِ ، بَابُ ٣٠ ج ١ / ٨٥ .

كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ الْمُصَلِّي أَمْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ ١ / ١٠٠ .

- ج ه : كِتَابُ الْإِقَامَةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ . الْحَدِيثُ ١٠٢٨ ج ١ / ٣٢٨ .

- د ي : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ، الْحَدِيثُ ١٣٨٠ ج ١ / ٢٥٩ .

- ح م : ٢٦٩١١ - ٣٠٩ ، ٦ / ١٤٩ - ١٧٩ .

- الْفَائِقُ « خَمْر » ١ / ٣٩٥ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « خَمْر » ٧ / ٣٨٠ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

قال : « أبو عبيد » : الخُمرة شئٌ مَنْسُوجٌ يُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَيُرْمَلُ^(١) بِالْخِيُوطِ^(٢) وَهُوَ صَغِيرٌ عَلَى قَدَرِ مَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ الْمَصَلِّي ، أَوْ فُوقَ ذَلِكَ .

فَإِنْ عَظُمَ حَتَّى يَكْفِيَ^(٣) الرَّجُلَ لِحَسَدِهِ كُلَّهُ فِي صَلَاةٍ أَوْ مُضْطَجَعٍ^(٤) ، أَوْ أَكْثَرَ [٢٩٠] مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ^(٥) حِينْتَدُ^(٦) حَصِيرٌ ، وَلَيْسَ بِخُمرةٍ .

٤٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اتِّطْيِينَ الْقُبُورِ وَتَقْصِيصِهَا^(٨) » .

(١) « ك » ، « وَيُرْمَل » بياض مضمومة وراء ساكنة وميم مفتوحة ، وتشديد الميم بعد راء مفتوحة لفظة ببقية النسخ .

(٢) م : « فِي الْخِيُوطِ » ، وَفِي د : « وَيُرْمَلُ الْخِيُوطِ » .

(٣) د : « لِلرَّجُلِ » تصحيف .

(٤) ر : « مُضْجَعٌ » .

(٥) « هُو » : ساقط من ر .

(٦) د : « يَوْمْتَدُ » تصحيف .

(٧) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) جاء في « جه » : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في النهي عن البناء على القبور ، وتجصيصها والكتابة عليها ، الحديث ١٥٦٢ ج ١ / ٤٩٨ .

« حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ » وانظر في الحديث :

- م : كتاب الجنائز ، باب النهي عن تجصيص القبر ، والبناء عليه ، والجلوس عليه ج ٧ / ٢٧ .

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ عُلَيَّةَ » عَنْ « أَيُّوب » عَنْ « أَبِي الزُّبَيْرِ »
عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ^(٢) قَالَ : نَهَى عَنْ تَقْصِيسِ الْقُبُورِ .
فَقِيلَ^(٣) لَهُ : عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ؟
فَقَالَ : ذَلِكَ أَرَادَ^(٤) .

قوله : التَّقْصِيسُ هُوَ التَّجْصِيسُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ :
الْقَصَّةُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَصَّصْتُ الْقُبُورَ وَالْبُيُوتَ : إِذَا جَصَّصْتَهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٥)] حِينَ قَالَتْ لِلنِّسَاءِ :
« لَا تَغْتَسِلْنَ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرِينَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ »^(٦)

= - د : كتاب الجنائز ، باب في البناء على القبر ، الحديث ٣٢٢٥ ج ٣ / ٥٥٢ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب البناء على القبر ٨٧ / ٣ .

- الفائق « قصص » ١٩٩ / ٣ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « أنه » : تكملة من د .

(٣) د : « قيل » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) ما بعد قوله : « وتقصيصها ... » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م ، وفي ذلك

دليل واضح على أن المطبوع ، تهذيب وتجريد لغريب حديث أبي عبيد .

(٦) « رضي الله عنها » : تكملة من د .

(٧) انظر في حديث عائشة - رضي الله عنها - :

- خ : كتاب الحيض ، باب إقبال الحيض وإدباره ٨٢ / ١ .

- ط : كتاب الطهارة ، باب طهر الحائض ٥٩ / ١ .

- الفائق « قصص » ٢٠٠ / ٣ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ » عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ « عَلْقَمَةَ
ابن أَبِي عَلْقَمَةَ » عَنْ « أُمِّهِ^(٢) » عَنْ « عَائِشَةَ » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » : وَمَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ^(٤) ؛ حَتَّى تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ
أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ لَا يُخَالِطُهَا^(٥) صُفْرَةٌ
وَلَا تَرِيَّةٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَصَّةَ شَيْءٌ كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ
الدَّمِ كُلِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا التَّرِيَّةُ : فَالشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ .
وَلَا^(٦) يَتَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ [وَالْمَحِيضِ^(٧)] ، فَأَمَّا مَا كَانَ
فِي^(٨) أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) الذي في هامش المطبوع نقلاً عن ر : « عن أبيه » والذي في موطأ مالك : « عن
أمه مولاة عائشة أم المؤمنين » .

(٣) « قال أبو عبيد : و » ساقط من المطبوع نفلاً عن م .

(٤) المطبوع : « نقول » ، وفي د . ك : « يقول » .

(٥) المطبوع : « لا تخالطها » بالتاء المثناة الفوقية وكلاهما جائز .

(٦) المطبوع : « لا » .

(٧) « والمحيض » : تكملة من د .

(٨) في م : « فأما ما كان بعد في ... » .

٤٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهُ قَالَ لَهَا : « اخْتَشِي كُرْسُفًا .

قَالَتْ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنِّي أَتَجَّهُ ثَجًّا .

قَالَ : تَلَجَّمِي ، وَتَحْيِضِي - فِي عِلْمِ اللَّهِ^(٢) - سِتًّا أَوْ سَبْعًا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِي^(٣) » .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « شَرِيكَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ » عَنْ عَمِّهِ

(١) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « فِي عِلْمِ اللَّهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) جَاءَ فِي « جِه » : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَكْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْ مُسْتَحَاضَةً ...

الْحَدِيثُ ٦٢٧ ج ١ / ٢٠٥ :

« حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا شَرِيكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ حَمَّةَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّهَا اسْتَحْيَضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاتَتْ - رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : إِنِّي اسْتَحْيَضْتُ حَيْضَةً مَنْكَرَةً شَدِيدَةً . قَالَ لَهَا : اخْتَشِي كُرْسُفًا . قَالَتْ لَهُ : إِنَّهُ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ . إِنِّي أَتَجَّهُ ثَجًّا ، قَالَ : تَلَجَّمِي وَتَحْيِضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي غَسْلًا فَصَلِي وَصُومِي ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ ، وَأُخْرَى الظُّهْرِ وَقَدَمِ الْعَصْرِ وَاغْتَسَلِي لِهَمَا غَسْلًا ، وَأُخْرَى الْمَغْرِبِ وَعَجَلِي الْعِشَاءَ وَاغْتَسَلِي غَسْلًا ، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ . »

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : حِم ٣٨٢ / ٦ - ٤٤٠ .

الْفَائِقُ « كُرْسُفٌ » ٢٥٣ / ٣ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

« عمران بن طلحة » عن « أمه حمنة بنت جحش » أنها استحيضت ،
فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأجابها بذلك .

أما قوله : « احتشى كُرسفًا » فإن الكُرسف ، القطن .

وقولها : « أثجّه ثجاً » هو من الماء [٢٩١] الشجاج ، وهو السائل .
ومنه الحديث المرفوع أنه سُئِلَ عَنْ [بر^(١)] الحج ، فقال :
« هو العج والثج »^(٢) .

فالعج : رفع الصوت بالتلبية ، والثج : سيلان دماء^(٣) الهذى .
وقوله : « تلجمي » يقول : شدى لجاماً ، وهو شبيه بقوله :
« استثفري » والاستثفار مأخوذ من شئين : يكون من ثفر الدابة أنه
شبه هذا اللجام بالثفر لأنه يكون تحت ذنب الدابة .

ويكون من الثفر ، والثفر ويكون أصله^(٤) للسباع ، كما يقال
للناقاة حياؤها ، وإنما هذه كلمة استعيرت كما استعارها^(٥) « الأخطل »
في قوله :

(١) « بر » تكملة من المطبوع نقلاً عن م .

(٢) انظر الحديث في :

— ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ، الحديث ٨٢٧ ج ٣ / ١٨٠

— جه : كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديث ٢٩٢٤ ج ٢ / ٩٧٥ .

— دى : كتاب الحج ، باب أى الحج أفضل ، الحديث ١٨٠٤ ج ١ / ٣٦٣ .

(٣) د . م : « د م » .

(٤) « أصله » : ساقط من م .

(٥) ر : « استعار » ولعل ما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(م ١٧ - ج ٣ - غريب الحديث)

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرَوَةَ ثَفَرَ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ^(١)
فَقَالَ^(٢) : ثَفَرَ لِلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْبَسْبَاعِ .
فَكَذَلِكَ نُرَى^(٣) : « اسْتَثْفِرِي » أَخَذَهُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ^(٤) كِنَايَةٌ عَنِ
الْفَرَجِ .

وَقَوْلُهُ : « تَحْيِضِي » يَقُولُ : أَقْعُدِي أَيَّامَ حَيْضِكَ ، وَدَعِي فِيهَا
الصَّلَاةَ وَالصَّيَّامَ ، فَهَذَا التَّحْيِضُ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي .
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ^(٥) أَقْرَائِكَ^(٦) » .
فَهَذَا قَدْ فَسَّرَ التَّحْيِضُ .

وَقَوْلُهُ : أَيَّامَ أَقْرَائِكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْأَقْرَاءَ إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ ، وَهَذَا

(١) البيت سادس ثمانية أبيات للأخطل ، ورواية الديوان « وَعَبْدَةٌ » في موضع « وفروة »
وعلق « السكري » على البيت بقوله : « هؤلاء تغلبيون ولم يكونوا أعانوه في حمالتيه »
ديوان الأخطل ٥٠٦/٢ - ط. بيروت تحقيق قباوة .

(٢) ك : « يقال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) المطبوع : « ترى » تحريف .

(٤) « هو » : ساقط من م .

(٥) د : « أياماً » تصحيف من الناسخ .

(٦) أنظر في الحديث :

حم - ٣٠٤/٦ - ٤٦٤ من حديث « أم سلمة » ، وحديث « عائشة » - رضي الله عنهما .

مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » .
فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ ^(١) [تَعَالَى] ^(٢) : « يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » ^(٣) إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ .
وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ « [إِنَّمَا] ^(٤) هِيَ الْأَطْهَارُ .
فَمَنْ قَالَ : إِنَّهَا ^(٥) الْحَيْضُ فَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لَهُ : لِقَوْلِ النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :

« دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الْأَطْهَارُ ، فَلَهُ حُجَّةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : قَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ :
إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا .

زَعَمَ ذَلِكَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « عَيْرُهُمَا » وَقَدْ ذَكَرَ
ذَلِكَ « الْأَعَشَى » فِي شِعْرِ مَدَحَ بِهِ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً غَنِمَ فِيهَا وَظَفِرَ ^(٧) :
فَقَالَ [٢٩٢] :

مُورَثَةٌ عِزًّا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ مُرُوءٍ نِسَائِكَا ^(٨)

(١) المطبوع : « قوله » .

(٢) « تعالى » : تكملة من د ومكانها في م : « عز وجل » .

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٨ .

(٤) « إِنَّمَا » : تكملة من م .

(٥) في م : « إِنَّمَا هِيَ » .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « ظفر فيها وغنم » والعبارة من قبيل التهذيب .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوزة بن علي الحنفي ، وقبله :

وفي كل عام أنت جناشم غزوة تشد لأقصاها عزيم عزائك

قال^(١) « أبو عبيد » : فَمَعْنَى القُرْوِ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ : لِأَنَّهُ ضَيَّعَ أَطْهَارَهُنَّ فِي غَزَاتِهِ .

وَأَثَرَهَا عَلَيْهِنَّ ، وَشُغِلَ بِهَا عَنْهُنَّ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ « الْأَخْطَلُ » :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوَبَّاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)

٤٥٨ - وقال « أبو عبيد » في حديث « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبَشَرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرُّكَازِ الْخَمْسُ » .

قال : حَدَّثَنِيهِ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو »

ورواية الديوان لبیت الشاهد : « مالا » في موضع « عزا » ، « الحمد » في موضع - « الحى » - الديوان ١٢٧ .

(١) المطبوع : « وقال » وما أثبت أدق .

(٢) ما بعد : « وشغل بها عنهن » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء بيت الأخطل على هامش « ك » وذيل بالرمز « صح » الذى بين أنه من الأصل المنسوخ عنه .

والبيت آخر قصيدة من البسيط عدد أبياتها تسعة وأربعون بيتاً في مدح « يزيد بن معاوية » ورواية الديوان « عن النساء » الديوان ١٧٢/١ .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» عَنْ «النَّبِيِّ» — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :
قَوْلُهُ «الْعَجَمَاءُ»^(٢) يَعْنِي الْبَهِيمَةَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجَمَاءُ ، لِأَنَّهَا
لَا تَتَكَلَّمُ^(٣) .

(١) «وسلم» : تكملة من المحقق .

وجاء في خ : كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ج ١٣٧/٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة — رضى الله عنه — أن رسول الله — صلى الله عليه
وسلم — قال : «العجماء جُبَارٌ ، والبشر جُبَارٌ ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس» .
وانظر الحديث كذلك في :

- خ : كتاب الديات ، باب المعدن جبار والبشر جبار ٤٦ / ٨ ، وفيه : «العجماء
جَرَحُهَا جِبَارٌ» .

- م : كتاب الحدود ، باب جُرْحُ الْعَجَمَاءِ ، والمعدن ، والبشر جبار ، أي «هدر»
٢٢٢ / ١١ ، ٢٢٦ .

- د : كتاب الديات ، باب العجماء والمعدن والبشر جبار ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٤ / ١٥٧

- ن : كتاب الزكاة ، باب المعدن ، ٤٤ / ٥ - ٤٥ .

- جه : كتاب الديات ، باب الجبار ، الحديث ٢٦٧٣ : ٢٦٧٦ ج ٢ / ٨٩١ - ٨٩٢ .

- ط : كتاب العقول ، باب جامع العقل ، الحديث ١٢ ج ٢ / ٨٦٨ .

- دى : كتاب الديات ، باب العجماء جرحها جبار ، الحديث ٢٣٨٢ : ٢٣٨٤ -

ج ١١٦ / ٢ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ... « .

الفائق «عجم» ٢ / ٣٩٥ - مشارق الأنوار «جبر» ١ / ١٣٨ - تهذيب اللغة «عجم»

٣٩١ / ١ - جبر ١١ / ٦١ .

(٢) م ، وعنها نقل المطبوع : «العجماء جبار» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) د : «لا يتكلم» .

قَالَ : وَسَمِعْتُ^(١) « الْمَبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ^(٢) » يُحَدِّثُ عَنْ
« عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ :

« مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣) -] فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ^(٤)
بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا^(٥) وَأَعْجَمَ .

فَقَالَ « الْمَبَارَكُ » الْفَصِيحُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْأَعْجَمُ : الْبَهِيمَةُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ^(٦) لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ،
فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجَمٌ .

وَمِنْ هَذَا^(٧) حَدِيثُ « عُبَيْدِ اللَّهِ » « إِذَا كَانَ^(٨) أَحَدُكُمْ يُصَلِّي
فَاسْتَعْجَمَتْ^(٩) عَلَيْهِ قِرَاعَتُهُ فَلْيَنْتَمْ^(١٠) »

(١) ر : « وقال : سمعت ... » .

(٢) د : « مسروق » - بالنون في آخره - تصحيف من الناسخ .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

وعبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « قال أبو عبيد : من ذكر الله ... » من قبيل التهذيب .

(٤) « من الأجر » : ساقط من م .

(٥) « فيها » : ساقط من م .

(٦) د : « مالا » ، وأراها أدق .

(٧) ر : « ذلك » .

(٨) عبارة المطبوع نقلًا عن م : « ومن هذا الحديث : « إذا كان ... » .

(٩) م : « واستعجمت » .

(١٠) المطبوع نقلًا عن م : « فليتم » بياء مشناة تحتية بعدها تاء مشناة فوقية من التمام ،
والصواب ما أثبت بدليل تفسير الحديث .

يَعْنَى : إِذَا انْقَطَعَتْ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنَ النَّعَاسِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ « الْحَسَنِ » : « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجَمَاءُ » .
يَقُولُ : لَا يُسْمَعُ^(١) فِيهَا قِرَاءَةٌ .
وَأَمَّا الْجَبَّارُ : فَهُوَ الْهَدْرُ^(٢) ، وَإِنَّمَا جُعِلَ جَرْحُ الْعَجَمَاءِ هَدْرًا ،
إِذَا كَانَتْ مُنْفَلِتَةً لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ ، وَلَا سَائِقٌ ، وَلَا رَاكِبٌ .
فَإِذَا كَانَ مَعَهَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ؛ لِأَنَّ الْجَنَايَةَ
حِينَئِذٍ لَيْسَتْ لِلْعَجَمَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ جَنَايَةُ صَاحِبِهَا الَّذِي أَوْطَأَهَا النَّاسُ .
وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ « عَلِيٍّ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) وَ « شُرَيْحٍ » وَغَيْرِهِمْ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « الرَّجُلُ جَبَّارٌ »^(٤) .

= وانظر فيه :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب أمر من نعس في صلاته أن يرقد ٧٤ / ٦ .
- د : كتاب الصلاة ، باب النعاس في الصلاة ، الحديث ١٣١١ ج ٧٥ / ٢ .
- ج هـ : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في المصلي إذا نعس الأحاديث (١٣٧٠ : ١٣٧٢) .
- ح م : مسند أبي هريرة ٣١٨ / ٢ .
- (١) د . م . ط : « لاتسمع » وكلاهما جائز .
- (٢) د : « الهنه » تصحيف من الناسخ .
- (٣) يعنى « ابن مسعود » وهو المراد عند الإطلاق .
- (٤) انظر الحديث في :
- د : كتاب الديات ، باب في الدابة تنفخ برجلها ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٧١٤ / ٤ .

فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنَّ يَكُونُ الرَّاكِبُ يَسِيرُ عَلَى دَابَّتِهِ ، فَتَنْفَحُ الدَّابَّةُ^(١) بِرَجْلَيْهَا فِي سَيْرِهَا فَذَلِكَ [٢٩٣] هَذَرٌ أَيْضاً ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ؛ ؛ لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا خَلْفَهُ .

فَإِنْ كَانَ وَقِيفاً عَلَيْهَا فِي طَرِيقٍ لَا يَمْلِكُهَا ، فَمَا أَصَابَتْ بِيَدِهَا أَوْ بِرَجْلَيْهَا^(٢) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَكَذَلِكَ إِنْ^(٣) أَصَابَتْ بِيَدِهَا وَهِيَ تَسِيرُ ، فَهُوَ ضَامِنٌ أَيْضاً .
وَالْيَدُ وَالرَّجُلُ فِي الْوُقُوفِ سَوَاءٌ ، هُوَ ضَامِنٌ لَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْبِئْرُ جُبَارٌ » فَإِنَّ فِيهَا غَيْرَ قَوْلٍ :

يُقَالُ : إِنَّهَا الْبِئْرُ يَعْنِي يَكْتَرِي^(٤) عَلَيْهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا يَخْفِرُهَا فِي مِلْكِهِ فَتَنْهَارُ عَلَى الْحَافِرِ ، فَلَيْسَ عَلَى صَاحِبِهَا ضَمَانٌ .

وَيُقَالُ : هِيَ الْبِئْرُ تَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ ؛ فَيَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهَا فِي مِلْكِهِ فَهَذَا قَوْلٌ يُقَالُ .

وَلَا أَحْسِبُ هَذَا وَجَهَ الْحَدِيثِ : لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَلِكُ لِمَا خَصَّ الْبِئْرَ خَاصَّةً دُونَ الْحَائِطِ وَالْبَيْتِ وَالْدَّابَّةِ^(٥) وَكُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ فِيهِ^(٦) .

(١) د : « دابته » .

(٢) د : « أو رجلاها » من غير إعادة الجار .

(٣) م : « إذا » .

(٤) د . ر . م : « يستأجر » وهما بمعنى .

(٥) د : « والدابة والبيت » ولا فرق في المعنى .

(٦) « فيه » : ساقط من المطبوع .

وَلَكِنَّهَا عِنْدِي : البئرُ العاديَّةُ القديمةُ التي لا يَعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ ،
وَلَا مَالِكٌ تَكُونُ بالبوادي^(١) ، فَيَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوِ الدَّابَّةُ ، فَذَلِكَ ،
هَدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُوجَدُ قَتِيلًا . بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا^(٢) يَعْلَمُ لَهُ
قَاتِلٌ فَلَيْسَ فِيهِ^(٣) قَسَامَةٌ وَلَا دِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَعْدِنُ »^(٤) جُبَارٌ فَإِنَّهَا هَذِهِ الْمَعَادِنُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ^(٥) مِنْهَا
الذهبُ وَالْفِضَّةُ ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ ، يَحْتَفِرُونَهَا^(٦) بِشَيْءٍ مُسَمًّى لَهُمْ ، فَرُبَّمَا
أَنْهَارُ الْمَعْدِنِ عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَيَقُولُ : دِمَاؤُهُمْ هَدَرٌ ؛ لِأَنَّهُمْ^(٧) إِنَّمَا
عَمِلُوا^(٨) بِأَجْرَةٍ .

وَهَذَا أَجَلٌ لِكُلِّ عَامِلٍ عَمَلًا بِكَرَاءٍ ، فَعَطِبَ^(٩) فِيهِ أَنَّهُ هَدَرٌ
لَا ضَمَانَ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ . إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً ضَمِنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
عَلَى قَدَرٍ حَصَصِهِمْ مِنَ الدِّيَّةِ . وَقَالَ^(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ^(١١) هَذَا لَوْ أَنَّ

(١) المطبوع نقلًا عن م : « في البوادي » .

(٢) د : « ولا » .

(٣) م : « فيها » .

(٤) المطبوع : « والمعدن » .

(٥) المطبوع : « تستخرج » بتاء مثناة فوقية في أوله .

(٦) المطبوع عن م : « يحفرونها » ، وفي ر : « فيحفرونها » .

(٧) « إنما » : ساقط من م .

(٨) ر : « عملوه » .

(٩) ر : « فيعطب » .

(١٠) د . ر . م : « قال » .

(١١) المطبوع : « من » .

رَجُلَيْنِ هَذَا حَائِطًا [بِأَجْرٍ^(١)] فَسَقَطَ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا كَانَ عَلَى عَاقِلِهِ الَّذِي لَمْ يَمُتْ نِصْفُ الدِّيَةِ لِوَرَثَةِ الْمَيِّتِ ، وَيَسْقُطُ عَنْهُ النِّصْفُ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ [٢٩٤] : « فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ » فَإِنَّ « أَهْلَ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلَ الْحِجَازِ » اخْتَلَفُوا فِي الرُّكَازِ .

فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » : الرُّكَازُ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ ، فَلِمُسْتَخْرِجِهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ مِمَّا أَصَابَ ، وَلِبَيْتِ الْمَالِ الْخُمْسُ قَالُوا : وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يَوْجَدُ مَدْفُونًا هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ عَلَى قِيَاسِهِ سَوَاءً .

وَقَالُوا : إِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدِنُ ، وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُثَبَّةٌ بِالْمَعْدِنِ .

وَقَالَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » : إِنَّمَا الرُّكَازُ : الْمَالُ^(٢) الْمَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كَنَزَهُ « بَنُو آدَمَ » قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا^(٣) الْمَعَادِنُ ، فَلَيْسَتْ بِرُكَازٍ ، وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَثْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ إِذَا بَلَغَ مَا أَصَابَ مَائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ [لِبَيْتِ الْمَالِ^(٤)] وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفٌ مِثْقَالٍ ، وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ .

(١) « بِأَجْرٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . م .

(٢) عِبَارَةٌ ر : « أَمَّا الرُّكَازُ فَالْمَالُ » .

(٣) ر : « وَأَمَّا » .

(٤) « لِبَيْتِ الْمَالِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

٤٥٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - فِي الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ^(٢) :

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » وَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]^(٤) » عَنْ « النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) » - :

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : الْإِهْلَالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ [رَفْعٌ^(٦)] الصَّوْتِ ، وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ ، فَهُوَ مُهْلٌ .

(١) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) جَاءَ فِي « جِه » كِتَابُ الْحَجِّ وَالْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّلْبِيَةِ ، الْحَدِيثُ ٢٩١٩ ج ٢ / ٩٧٤ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .

وَانْظُرْ فِي إِهْلَالِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- خ : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - : « يَأْتُوكَ رِجَالًا » ج ٢ / ١٤٠ .

بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْعَلِيفَةِ ٢ / ١٤٥ .

- د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ فِي وَقْتِ الْإِحْرَامِ ، الْحَدِيثُ (١٧٧٠ : ١٧٧٥) ٢ / ٣٧٢

- الْفَائِقِيُّ « هَلَالٌ » ٤ / ١٠٩ - تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « هَلَالٌ » ٥ / ٣٦٦ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٤) « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٥) فِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٦) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٥ / ٣٧٢ نَقْلًا عَنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » ، وَكَذَلِكَ الْمَطْبُوعُ ١ / ٢٨٥ .

قال « أبو عبيد » : وكذلك قول الله - جل ثناؤه^(١) - في الذبيحة^(٢) :
« وَمَا أَهْلُ بِهِ لغيرِ الله^(٣) . » هو ما ذبح لإلهة ، وذلك لأن الذابح
يسمى^(٤) عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ، وقال « النابغة الذبياني »
يذكر دُرَّةً أخرجها الغواص من البحر^(٥) ، فقال :

أَوْ دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَّاصُهَا بِهِجٌ مَتَى يَرَهَا يُهَلُّ وَيَسْجُدُ^(٦)
يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ لِلَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ^(٧)] -
إِذَا رَأَاهَا .

وكذلك الحديث في استِهْلَالِ^(٨) الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِث وَلَمْ
يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَّ صَارِخاً^(٩) .

(١) د . ر . تهذيب اللغة : « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٢) « في الذبيحة » : ساقط من ر .

(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٣ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ : « كان يسميها » .

(٥) ر : « أخرجها من البحر الغواص » ، وعبارة بقية النسخ أخف .

(٦) الديوان ٢٩ ضمن خمسة دواوين - تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ - اللسان « هلل » .

(٧) « عز وجل » : تكملة من د . ر ، وفي م : « تبارك وتعالى » ، وعبارة تهذيب اللغة

٣٦٧/٥ نقلاً عن « أبي عبيد » : « يعنى بإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ... » .

(٨) « استِهْلَال » : ساقط من د .

(٩) انظر في حديث استِهْلَالِ الصَّبِيِّ :

- د : كتاب الفرائض ، باب في المولود يستهل ثم يموت ، الحديث ٢٩٢٠ ج ٣/٣٣٥ =

قال « أبو عبيد » : فالاستهلال^(١) : هو الإهلال .

وإنما يراد من هذا [٢٩٥] الحديث أن^(٢) يُستدلّ باستهلاله على حياته^(٣) ؛ ليعلم أنه سقط حياً ، فإذا لم يصب ، [ولم يُسمع رفع صوته^(٤)] وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد ، أو رجل ، أو طرفة بعين فهو مثل الاستهلال^(٥) ، قال « ابن أحمَر » :

يُهلّ بالفرق قد ركبانها كما يهلّ الراكب المعتمر^(٦)

قال^(٧) « أبو عبيد » : [قوله^(٨)] : المعتمر ، أراد هاهنا من

= - ج ه : كتاب الفرائض ، باب إذا استهل المولود ورث ، الحديث (١٧٥٠ - ١٧٥١)
ج ٩١٩/٢ .

- دى : كتاب الفرائض ، باب ميراث الصبي ، الحديث (٣١٣٠ : ٣١٣٦) ٢/٢٨٣
(١) م : « والاستهلال » .

(٢) م : « أنه » .

(٣) م : « على حياته باستهلاله » وهما بمعنى .

(٤) ما بين المعقوفين : تكلمة من د . ر . م .

(٥) ما بعد « حيا » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء على هامش ك بعلامة خروج مديلاً بالرمز

صح الذي يدل على استدراك العبارة عند المعارضة .

(٦) البيت من السريع ، وجاء منسوباً لابن أحمَر في تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ واللسان

ركب . عمر .

(٧) م : « وقال » .

(٨) « قوله » : تكلمة من د . ر . م .

العمرة^(١) ، وهو في غير هذا المعتم^(٢) .

٤٦٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٣) - :
« لا قطع في ثمر ولا كثر^(٤) » .

قال^(٥) : حدثني « هشيم » و « يزيد » عن « يحيى بن سعيد »

(١) عبارة ر . م : « المعتمر ها هنا من العمرة » وهي أدق .

(٢) زاد المطبوع نقلا عن م وحدها « ويقال : اعتم الرجل إذا تعمم » من قبيل التهذيب .

(٣) د : ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء في « ج » كتاب الحدود ، باب « لا يقطع في ثمر ولا كثر » ، الحديث

٢٥٩٣ ج' ٢ / ٨٦٥ :

حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن عمه واسع بن حبان ، عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « لا قطع في ثمر ولا كثر » .

وفي الباب عن « أبي هريرة » .

وانظر في الحديث :

- د : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه ، الحديث ٤٣٨٨ - ٤٣٨٩ ج ٤ / ٥٤٩ - ٥٥٠

- ت : كتاب الحدود ، باب ما جاء لا قطع في ثمر ولا كثر ، الحديث ١٤٤٩ ج ٤ / ٥٢

- دى : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه من الثمار ، الحديث (٢٣٠٩ : ٢٣١٤)

٩٦ ، ٩٥ / ٢ .

- ط : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه ، الحديث ٣٢ ج ٢ / ٨٣٩ .

- حم : ٤٦٣ / ٣ - ١٤٠ / ٤ ، ١٤٢ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

عن « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّان » عن « رَافِعِ بْنِ خَلِيدٍ » عن « النَّبِيِّ » —
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

قال^(١) « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) » وغيره : الكَثْرُ : جُمَارُ النَّخْلِ فِي كَلَامِ
الْأَنْصَارِ وَهُوَ الْجَذَبُ أَيْضًا .

وقال « أَبُو عُبَيْد » : أَمَّا^(٣) قَوْلُهُ « فِي الثَّمَرِ » فَإِنَّهُ يَعْنِي الثَّمَرَ الْمَعْلَقَ
فِي النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يُجَدِّدْ^(٤) ، وَلَمْ يُخْرَزْ فِي الْجَرِينِ ، وَهُوَ مَعْنَى حَدِيثِ
« عُمَرَ » [— رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) —] : « لَا قَطَعَ فِي عَامِ سَنَةٍ وَلَا فِي عِذْقٍ
مُعْلَقٍ » .

وَالْجَرِينُ هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » الْبَيْدَرُ ، وَيُسَمِّيهِ « أَهْلُ
الشَّامِ » الْأَنْدَرُ ، وَيُسَمَّى « بِالْبَصْرَةِ » الْجَوْنَحَانُ .

وقد يُقَالُ لَهُ^(٦) أَيْضًا بِالْحِجَازِ الْمِرْبَدُ وَالْجَرِينُ .

٤٦١ — وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٧) — أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَاجَتِهِ أَوْفَى عَامِ الْفَتْحِ ، فَقَالَ^(٨)

(١) م : « وقال » .

(٢) المطبوع : « أبو عبيد » تصحيف .

(٣) المطبوع عن م : « وأما » .

(٤) المطبوع : « يجند » بالذال المشوذة ، « وجد الثمر وجدّه » بمعنى .

(٥) تكملة من م .

(٦) المطبوع نقلًا عن م : « ويقال أيضًا » .

(٧) د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٨) « فقال » : ساقط من ر .

« أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمُ « رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ » إِلَّا سِدَانَهُ الْكَعْبَةَ وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ »^(١)
 قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدٌ » عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » عَنْ رَجُلٍ رَفَعَهُ^(٣)
 إِلَى « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -] .

و [قَالَ^(٥)] غَيْرُ « يَزِيدٍ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » وَ « قَسَامَةَ
 بْنِ زُهَيْرٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في « جه » كتاب الديات ، باب دية شبه العمد مغالطة الحديث ٢٦٢٨ -

ج ٢ / ٨٧٨ :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جَدْعَانَ ، سمعه من
 القاسم بن ربيعة ، عن ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قام يوم فَتَحَ مَكَّةَ وهو
 على درج الكعبة ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : الحمد لله الذى صدق وَعْدَهُ ، ونصره عبده ،
 وهزم الأحزاب وحده ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ السُّوْطِ والعَصَاقِيَةَ مائة من الإِبِلِ . منها أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً فى
 بَطْنِهَا أَوْلَادُهَا . أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَمٍ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ
 مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ . أَلَا إِنِّى قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لِأَهْلِيهِمَا كَمَا كَانَا .

وانظر الحديث فى :

- د : كتاب الديات ، باب فى دية الخطأ شبه العمد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٤ / ٦٨٢ .

- حم : ٢ / ١١ ، ٣٦ ، ١٠٣ - ٣ / ٤١٠ - ٥ / ٤١٢ .

- الفائق « أثر » ٢٢ / ١ .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) د . ر : « يرفعه » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) « قال » : تكملة من د .

قال^(١) : وحديثناه « إسماعيل بن عيَّاش » عن « ابن أبي حُسَيْن^(٢) »
رفعه .

[قال « أبو عبيد^(٣) » : وهو^(٤) « عبدُ الله بن عبد الرحمن بن
أبي حُسَيْن » .

[قال أبو عبيد^(٥) : قوله : المأثرة : هي المكرمة ، ويقال : إنها
إنما سُميت مأثرة ؛ لأنها تؤثر ، يَأْثُرُهَا^(٦) قرنٌ عن قرن ، أى يُتحدث
بها ، كقولك : أثرت الحديث أثره أثراً ؛ ولهذا قيل : حديثٌ مأثورٌ .
ومأثرةٌ مفعلةٌ [من هذا^(٧)] .

وأما قوله : سِدانة^(٨) البيت ، فإنه يعنى خدمته .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » ، وانظر هذه الروايات في سنن أبي داود كتاب الديات باب في
دية شبه العمدة ج ٤ ص ٦٨٢ - ٦٨٣ .

(٣) تكملة من د .

(٤) د : « هو » .

(٥) « يَأْثُرُهَا » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « وَيَأْثُرُهَا » .

(٦) م : « فَمَاثُرُهُ » .

(٧) « من هذا » : تكملة من ر . م : وجاء في المطبوع نقلاً عن م بعد هذا نص العبارة
الآتية : « أى من أثرت . قال : سمعت الكسائي يقول : العرب تقول في كل الكلام : فَعَلْتُ
فَعْلَةً بفتح الفاء إلا في حرفين : حججت حُجَّةً ورأيت رُؤية » ، وأراها - والله أعلم - من
قبيل التهذيب .

(٨) عبارة د : « وأما السدانة ... » وما أثبت أدق .

(م ١٨ - ج ٣ - غريب الحديث)

يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنَتْهُ أَسَدْنُهُ سِدَانَةً .

وَهُوَ رَجُلٌ سَادَنٌ مِنْ قَوْمٍ سَدَنَةٍ ، وَهُمْ الْخُدَمُ .

فَكَانَتْ السَّدَانَةُ وَاللُّوَاءُ [٢٩٦] فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَنِي « عَبْد الدار » .

وَكَانَتْ السَّقَايَةُ وَالرَّفَادَةُ إِلَى « هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ » ثُمَّ صَارَتْ إِلَى « عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » ثُمَّ إِلَى « الْعَبَّاسِ » فَأَقْرَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)] - ذَلِكَ عَلَى حَالِهِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالسَّدَانَةُ هِيَ الْحِجَابَةُ^(٣) .

أَوْ أَمَّا [قَوْلُهُ]^(٤) : دَمَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : فَإِنَّ « ابْنَ الْكَلْبِيِّ » أَخْبَرَنِي أَنَّ « رَبِيعَةَ » لَمْ يُقْتَلْ ، وَقَدْ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَهْرًا إِلَى زَمَنِ^(٥) « عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٦) » - ، وَلَكِنَّهُ قُتِلَ^(٧) لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [قَالَ : أَحْسِبُهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ « لِبَاسٌ »^(٨)] فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٩)] دَمَهُ فِيهَا أَهْدَرَ .

(١) المطبوع عن م : « وَأَقْر » .

(٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د . ر . م .

(٣) ما بعد « الْإِسْلَامِ » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) « قَوْلُهُ » : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : « زَمَان » .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٧) ر : « قِيلَ » تحريف .

(٨) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ولعل ناسخ النسخة حرف الاسم .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د . ر . م .

قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ : دَمٌ « رَبِيعَةَ [بن الحارث] ^(١) ؛ لَأَنَّهُ وَلِيَ الدَّمِ فَنَسَبَهُ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا الرَّفَادَةُ ^(٢) فَإِنَّهُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشُ ^(٣) تَرَافِدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ [مِنْهُمْ] ^(٤) بِقَدَرِ طَاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزْرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّبِيبَ لِلنَّبِيدِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعِمُونَ ^(٥) النَّاسَ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْمَوْسِمُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ وَسَنَّهُ « هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ » .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ « هَاشِمًا » لِهَذَا ؛ لَأَنَّهُ هَشِمَ الشَّرِيدَ ، وَاسْمُهُ « عَمْرُو » ، وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

عَمْرُو الْعَلَا هَشِمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ « مَكَّةَ » مُسْنِتُونَ عَجَافُ ^(٧)

ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ « عَبْدُ الْمُطَّلِبِ » ثُمَّ « الْعَبَّاسُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(٨)

(١) « ابن الحارث » : تكملة من م .

(٢) د : « والرَّفَادَةُ » .

(٣) « قريش » : ساقط من م .

(٤) « منهم » : تكملة من د . م .

(٥) م : « يطعمون » تحريف .

(٦) عبارة ر : « وقد قال فيه الشاعر » ولا فرق بينهما في المعنى .

(٧) البيت من الكامل واختلاف في نسبته ، فنسب لعبد الله بن الزبعرى ، ولطروود

الخزاعي ، ولابنة عمرو بن عبد مناف ، ولرجل من قريش . انظر :

تهذيب اللغة « هشم » ٩٥ / ٥ - المحكم « هشم » ١٣٩ / ٤ اللسان سنت . هشم .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من د .

فَقَامَ الْإِسْلَامُ ؛ وَذَلِكَ فِي يَدِ « الْعَبَّاسِ » ثُمَّ كَانَ ^(١) فِي زَمَنِ « النَّبِيِّ »
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) — ثُمَّ لَمْ ^(٣) تَزَلْ الْخُلَفَاءُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .
وَقَوْلُهُ : « تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ » يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَهْدَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ ^(٤) .

وَهَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَرَى بَيْنَهُمَا شَرٌّ ، ثُمَّ
أَرَادَا ^(٥) الصُّلْحَ : اجْعَلْ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ أَيْ أَبْطِلْهُ ، وَارْجِعْ إِلَى الصُّلْحِ

٤٦٢ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٦) — أَنَّ « سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ » أَتَاهُ بِرَجُلٍ ^(٧) [كَانَ] ^(٨) فِي الْحَيِّ
مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبِثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) — : « خذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ ، فَاضْرِبُوهُ
بِهِ ^(١٠) ضَرْبَةً ^(١١) » .

(١) المطبوع عن م : « وكان » .

(٢) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٣) ر : « فلم » .

(٤) عبارة م : « يعنى أنى قد أهدرت ذلك كله » وزادت عليها « د » وأبطلته .

(٥) لَد : « أراد » وما أثبت أدق .

(٦) د . ر : « صلى الله عليه وسلم » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٧) د : « رجل » تصحيف من الساسخ . وجاء بهامش « م » أنه وَلَدٌ لسعد بن عبادَةَ
كان قد أدنغمه المرض حتى ما بقى إِلَّا عظامه مشتبكة ، ولم أقف في كتب السنن على ما يؤكده ذلك .

(٨) « كان » : تكملة من د . ر . م .

(٩) د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(١٠) م : « بها » .

(١١) جاء في « جه » كتاب الحدود ، باب المريض والكبير يجب عليه الحد ، الحديث

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَعْقُوبَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ » عَنْ « أَبِي أُمَامَةَ [٢٩٧] » عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ «
عَنْ « سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي الْمُخْدَجِ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَقْتُولِ « بِالنَّهْرَوَانِ » فِي الْخَوَارِجِ مُخْدَجُ الْيَدِ .

وَأَمَّا الْعِشْكَالُ فَهُوَ الَّذِي^(٢) يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكِبَاسَةَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
عِشْكَالٌ وَعِشْكَوْلٌ .

وَ« أَهْلُ الْمَدِينَةِ » يُسَمُّونَهُ الْعِنَقَ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ^(٣) - .

= حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ
قَالَ : كَانَ بَيْنَ آبِيَائِنَا رَجُلٌ مُخْدَجٌ ضَعِيفٌ فَلَمْ يُرْعَ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ
يَخْبِثُ بِهَا ، فَرَفَعَ تَسَانُهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ :
اجْلِدُوهُ ضَرْبَ مِائَةِ سَوْطٍ . . قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُوَ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ . لَوْ ضَرَبْنَاهُ مِائَةَ سَوْطٍ
مَاتَ . قَالَ : « فَمَخَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- حم : ٢٢٢/٥ .

الْفَائِقُ « خُدَج » ٣٥٦/١ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) فِي د : « فَالَّذِي » ، وَفِي ر : « فَبِذَلِكَ الَّذِي » .

(٣) « بِكَسْرِ الْعَيْنِ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

وَأَمَّا الْعَدْقُ - بِالْفَتْحِ ^(١) - فَالنَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، قَالَ ^(٢) « أَمَرُوا الْقَيْسَ »
يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ يَشَبُّهُ بِالْعِشْكَالِ [فَقَالَ] ^(٣) :

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقِنُودِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَشِّكِلِ ^(٤)
وَالْقِنُودُ هُوَ الْعِشْكَالُ أَيْضًا ، وَجَمَعَ الْقِنُودَ أَقْنَاءَ وَقِنُونًا .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ عَجَّلَ ضَرْبَهُ ، فَلَمْ يَمْنَعَهُ سُقْمُهُ
مِنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ ^(٥) .

وَفِيهِ تَخْفِيفُ الضَّرْبِ عَنْهُ ، وَلَا نَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِمَكَانِ مَرَضِهِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْفِهِ فِي ^(٦) الزَّانَا ^(٧) .

٤٦٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) -
« مَنْ مَنَحَ مِئْخَةَ وَرَقٍ ^(٩) ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ ^(١٠) »

(١) فِي د : « بَفَتْحِ الْعَيْنِ » فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م بِالْفَتْحَةِ .

(٢) فِي د : « وَقَالَ » .

(٣) « فَقَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر ، وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ بِغَيْرِهَا .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ١٦ « يُغَشِّي » فِي مَوْضِعِ « يَزِينُ » .
وَانْظُرِ اللَّسَانَ أَثَثَ . عَشَّكَلَ .

(٥) جَاءَ فِي د بَعْدَ ذَلِكَ : « وَالضَّرْبُ » وَالْمَعْنَى لَا يَقْتَضِي ذِكْرَهَا .

(٦) د . م : « مِنْ » .

(٧) أَضَافَ د : « وَنَرَادُ لِمَرَضِهِ » وَلَا حَاجَةَ لِلزِّيَادَةِ بَعْدَ ذِكْرِ مَضْمُونِهَا قَبْلَ .

(٨) د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٩) د : « وَرَقٌ » بَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

(١٠) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ج ٤ / ٢٨٥ :

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « شُعْبَةَ »^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا « طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ » عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(٣) « عَنْ النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قوله : « مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا » . .

فإن المِنَحَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ .

وَأَمَّا الْمِنَحَةُ الْأُخْرَى فَإِنَّ لِلْعَرَبِ^(٤) أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ تَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ الْعَارِيَةِ ، فَيَنْفَعُ بِهَا الْمَدْفُوعَةُ إِلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ^(٥) كُلُّهُ لِرَبِّهَا تَرْجِعُ^(٦)

= حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ أَوْ مَنَحَ لَبَنًا أَوْ هَدَى زَقَاقًا فَهُوَ كَعَتَقِ نَسَمَةٍ ... » من حديث فيه طول وجاء في المصدر نفسه ٢٨٧/٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ .

وانظر في الحديث :

— ت : كتاب البر ، باب ما جاء في المنحة ، الحديث ١٩٥٧ ج ٤ / ٣٤٠ .

الفائق « منح » ٣ / ٣٨٩ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) في ر : « سعيد » والذي في حم ٤ / ٣٠٤ « شعبة » ، وكذا « ت » كتاب البر ،

الحديث ١٩٥٧ .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من د .

(٤) د : « للرجل » خطأ من الناسخ .

(٥) م : « هذا » والمعنى واحد .

(٦) المطبوع : « يرجع » .

إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْمِنْحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِفْقَارُ وَالْإِخْبَالُ ، وَكُلُّهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا الْإِخْبَالَ .

فَأَمَّا الْمِنْحَةُ : فالرَّجُلُ يَمْنَحُ أَخَاهُ نَاقَتَهُ أَوْ شِمَاتَهُ^(١) فَيَحْتَلِبُهَا عَاماً أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ يَرُدُّهَا^(٢) ، وَهُوَ^(٣) تَأْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا الْعَرِيَّةُ : فالرَّجُلُ يُعْرِى^(٤) الرَّجُلَ ثَمَرَ نَخْلَةٍ مِنْ نَخِيلِهِ ، فَيَكُونُ لَهُ الشَّمْرُ^(٥) عَامَةً ذَلِكَ فَهَذِهِ^(٦) [٢٩٨] الْعَرِيَّةُ الَّتِي رَخَّصَ^(٧) النَّبِيُّ ﷺ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) -] فِي بَيْعِ ثَمَرِهَا قَبْلَ أَنْ تُصْرَمَ [بِثَمَرٍ^(٩)] .

وَأَمَّا الْإِفْقَارُ : فَإِنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ دَابَّتَهُ ، فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ، ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ^(١٠) الَّذِي يُرَوَى - فِيهِ^(١١) الْحَدِيثُ

(١) م : « ناقة أو شاة » والمعنى متقارب .

(٢) م : « وهذا » .

(٣) « هذا » : ساقط من م .

(٤) د : « يعدى » تصحيف من الناسخ .

(٥) المطبوع : « التمر » بالتاء المثناة .

(٦) م : « هذه » .

(٧) ر : « رخص فيها » ، ولا حاجة لزيادة الجار والمجرور .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د ، وفي المطبوع : « عليه السلام » .

(٩) « بتمر » : تكملة من د ، وعبرة م : « في بيع ثمرها بتمر قبل أن تصرم » .

(١٠) « هو » : ساقط من م .

(١١) م : « في » .

عن « عبد الله ^(١) » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ إِنَّ
المُسْتَقْرَضَ أَفْقَرَ الْمُقْرَضَ ظَهَرَ دَابَّتِهِ ، فَقَالَ ^(٢) « عَبْدُ اللَّهِ » : « مَا أَصَابَ
مِنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ فَهُوَ رَبًّا » قَالَ ^(٣) حَدَّثَنَاهُ ^(٤) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا
« يُونُسُ » وَ « خَالِدٌ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) » بِذَلِكَ
يَنْهَبُ إِلَى أَنَّهُ قَرَضَ جَرًّا مَنْفَعَةً .

وَأَمَّا الإِخْبَالُ : فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يُعْطَى الْبَعِيرَ أَوْ النَّاقَةَ يَرْكَبُهَا ،
وَيَجْتَزِ ^(٦) وَبَرَّهَا ، وَيَنْتَفِعُ بِهَا ، ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَإِيَّاهُ عَنِ « زَهْرَبْنِ أَبِي سُلَيْمٍ »
[فَقَالَ] ^(٧) لِقَوْمٍ يَمْدَحُهُمْ :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسَرُوا يُغْلُوا ^(٨)

(١) أراه - والله أعلم - عبد الله بن مسعود . وهو المقصود عند الإطلاق .

(٢) المطبوع : « قَالَ » .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) د : « حَدَّثَنِيهِ » .

(٥) ما بعد : « فَهُوَ رَبًّا » إِلَى هُنَا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ،

والتشقيف وذكر في هامش المطبوع نقلاً عن ر .

وانظر خبر « عبد الله » في الفائق « فقر » ١٣١/٣ .

(٦) م : « فَيَجْتَزِ » .

(٧) تكملة من ر . م ، وجاءت في د بعد جملة « يمدحهم » .

(٨) البيت من قصيدة من الطويل قالها الشاعر في مدح هزم بن سنان - الديوان ١١٢ ،

وانظر اللسان « خبل » .

يُقَالُ مِنْهُ : أَخْبَلْتُ^(١) الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا .

وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ^(٢) :

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا^(٣) *

مِنَ الْخَوْلِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يُرْوَى^(٤) مِنْ حَدِيثِ « عَوْفٍ » وَغَيْرِهِ يُرْفَعُ إِلَى
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا^(٦) »

(١) المطبوع نقلًا عن م : « قد أخبرت » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ينشده » .

(٣) إنها كذلك رواية الأصمعي عن أبي عمرو ، جاء في شرح الديوان « لأحمد بن يحيى
ثعلب » ، وقال « الأصمعي » عن أبي عمرو : ولو أنشدتها لأنشدتها :

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا^(٣) *

وقال « أبو عمرو » : الاختيال : المنيحة . الديوان ١١٢

(٤) « يروى » : ساقطة من م .

(٥) ك . م : « عايه السلام » .

(٦) انظر في المنحة الوكوف :

- حم ٢٩٩/٤ من حديث البراء بن عازب .

المسانيق « منح » ٣٨٩/٣ .

فالوكوف : الغزيرة الكثيرة الدر^(١) :

وَمِنْ هَذَا قِيلَ : وَكَفُّ الْبَيْتِ بِالْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ وَكَفُّ الْعَيْنِ بِالْدمْعِ ،
وَفِي قَوْلِهِ : مَنَحَةٌ وَكَوْفًا مَا^(٢) يَبِينُ لَكَ أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ بِالْمَنَحَةِ^(٣) الشَّرْبَةَ
يَسْقِيهَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمَنَحَةِ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ؛
لِيَحْتَلِبَهَا .

وَمِنْ الْمَنَحَةِ أَيْضًا أَنَّ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ يَزْرَعُهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :
« مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ^(٥) » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْمَنَحَةَ الْعَارِيَّةَ خَاصَّةً ،
وَلَا يَجْعَلُ^(٦) الْهَبَةَ مَنَحَةً .

(١) عبارة المطبوع : « فالوكوف: الكثيرة الغزيرة الدر » .

(٢) المطبوع نقلاً عن م : « وكفت » .

(٣) المطبوع : « ممّا » .

(٤) « بالمنحة » : ساقط من م .

(٥) المطبوع : « عليه السلام » .

(٦) انظر في الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب ما كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -

يؤاسى بعضهم بعضاً في المزارعة والثمرة ٧١ / ٣ .

- م : كتاب البيوع ، باب كراء الأرض ١٩٦ / ١٠ .

- حم : ٢٨٦ / ١ - ٣٥٤ / ٣ ، ٣٧٣ ، ٤٦٤ .

(٧) المطبوع نقلاً عن م : « ولاتجعل العرب ... » .

٤٦٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ [٢٩٩] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ ^(٢) »

قَالَ ^(٣) : « سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ « عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ .

قَالَ ^(٤) « الْجَمَحِيُّ » قَالَ « هِشَامٌ » الْعِرْقُ الظَّالِمُ : أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ ^(٥) إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ ، فَيَغْرَسَ فِيهَا غَرْسًا ، أَوْ يُحَدِّثَ فِيهَا شَيْئًا ^(٦) : لَيْسَتْ تُوجِبُ بِهِ الْأَرْضُ .

(١) د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، كِتَابِ الْخَرَجِ وَالْإِمَارَةِ ، بَابِ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٣٠٧٣ ج ٣ / ٤٥٣ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

— خ : كِتَابِ الْحَرْثِ وَالْمَزَارَعَةِ ، بَابِ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا ٧٠ / ٣ .

— ت : كِتَابِ الْأَحْكَامِ ، بَابِ إِحْيَاءِ أَرْضِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ١٣٧٨ ج ٣ / ٦٥٣ .

— ط : كِتَابِ الْأَقْضِيَةِ ، بَابِ الْقَضَاءِ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٢٦ ج ٢ / ٧٤٣ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٤) مَا بَعْدَ « الْجَمَحِيُّ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ دُ بَسَبِيبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٥) د : « رَجُلٌ » .

(٦) م : « حَدَّثَا » وَمَا تُثَبِّتُ أَدَقُّ .

هَذَا الْكَلَامُ أَوْ نَحْوَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ ^(١) .

وَمَا يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ آخَرٍ ، قَالَ ^(٢) سَمِعْتُ « عَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ ^(٣) : قَالَ « عُرْوَةُ » : فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلًا غَرَسَ . فِي أَرْضٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَخْلًا ، فَاخْتَصَمَا إِلَى « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَضَى لِلْأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ ، وَقَضَى عَلَى الْآخَرِ أَنْ يَنْزِعَ نَخْلَهُ

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌّ ^(٥)

قَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا ^(٧) الْغَارِسُ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ هُوَ الْعِرْقُ الظَّالِمُ .

(١) م . « فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) د . وَالْمَطْبُوعُ : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

— د : كِتَابُ الْخِرَاجِ وَالْإِمَارَةِ ، بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٣٠٧٤ ج ٣ / ٤٥٤ .

— الْفَائِقُ ٢ / ٤١٠ .

(٦) د : « وَقَالَ » وَمَا أُثْبِتُ أَدَقُّ .

(٧) د . ر : « فَهَذَا » وَأَرَاهَا أَدَقُّ .

وقوله : نَخْلُ عُمٌ : هِيَ التَّامَّةُ^(١) فِي طُولِهَا وَالتِّفَافِهَا ، وَوَاحِدَتُهَا^(٢) عَمِيمَةٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ^(٣) لِلْمَرْأَةِ عَمِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي خَلْقِهَا ، وَقَالَ^(٤) « لَبِيدٌ » يَصِفُ نَخْلًا :

سَحَقٌ يُمْتَعُّهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ عُمٌ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ^(٥)

فَالسَّحَقُ^(٦) : الطَّوَالُ ، وَقَوْلُهُ : يُمْتَعُّهَا يَعْنِي يُطَوِّلُهَا ، وَهُوَ^(٧) مَاخُذٌ مِنَ الْمَتَاعِ وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالصَّفَا : اسمُ نَهْرٍ ، وَالسَّرِيَّةُ : النهرُ الصَّغِيرُ .

وَفِي هَذَا^(٨) الْحَدِيثِ مِنَ الْحُكْمِ أَنَّهُ مَنْ اغْتَصَبَ رَجُلًا أَرْضًا أَوْ دَارًا ،

(١) : « تامة » ، وعبرة د : « وقوله النخل العم هي التامة » .

(٢) م : « واحداً » ، والمعنى واحد .

(٣) ر : « يقال » .

(٤) المطبوع : « قال » .

(٥) البيت من قصيدة للبيد من بحر الكامل ، الديوان ١٥٢ - الفائق ٢ / ٤١٠ - اللسان

(سحق . سرا . عمم) .

(٦) د : « والسحق » .

(٧) « وهو » : ساقط من م .

(٨) « هذا » : ساقط من ر .

فَغَرَسَ فِيهَا ، وَبَنَى ، وَأَنْفَقَ ، ثُمَّ جَاءَ رَبُّهَا ، فَاسْتَحَقَّهَا بِحُكْمٍ ^(١) حَاكِمٍ أَنَّهُ يُقْضَى عَلَى الْغَاصِبِ بِقَلْعِ مَا أَحْدَثَ فِيهَا ، وَإِنْ أَضُرَّ ذَلِكَ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمُسْتَحِقِّ : اغْرَمَ لَهُ الْقِيَمَةَ ، وَدَعَ الْبِنَاءَ عَلَى حَالِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا لَهُ نَقْضُهُ لَا غَيْرُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَهَذَا الْأَصْلُ فِي حُكْمِ الْغَاصِبِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ ^(٢) فِي هَذَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ النَّبِيِّ [٣٠٠] — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) — قَالَ :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهُ ^(٦) ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ^(٧) » .

(١) المطبوع : « يحكم » بياض مثناة تحتية خطأ طباعي .

(٢) « ليست » : ساقط من م .

(٣) جاء في د بعد ذلك : « مرفوع إلى النبي — صلى الله عليه » .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد هذا إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ، وجاء في هامش المطبوع نقلاً عن نسخة ر .

(٦) « منه » : ساقط من م ، ومكانه في ر : « منها » .

(٧) انظر الحديث في : حم ٣٠٤ - ٣٢٧ - ٣٣٨ - ٣٥٦ - ٣٦٣ - ٣٨١ .

وانظر من ١٨١ من هذا الجزء .

قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً أَوْ رِزْقاً
فَهُوَ مُعْتَفٍ وَعَافٍ ، وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ [عَفَوْاً] ^(١) وَجَمَعَهُ عَفَاً ^(٢) .
وَقَالَ ^(٣) « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطُوفُ الْعَفَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَطُوفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَثْنِ ^(٤)
وَقَدْ تَكُونُ ^(٥) الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَبَيَّانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْظَانِ » عَنْ
« الْأَعْمَشِ » عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « أُمِّ
مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ » قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -
وَأَنَا فِي نَحْلِ لِي فَقَالَ :

« مَنْ غَرَسَهُ ؟ أَمْ مُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ »

(١) « عَفَوْاً » : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٢) « وَجَمَعَهُ عَفَاً » جَاءَ قَبْلَ تَصْرِيفِ الْفِعْلِ فِي الْمَطْبُوعِ . وَهُوَ أَلْيَقُ .

(٣) د : « قَالَ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعَشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ فِي مَدْحِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ
يَكْرِبُ الْكَنْدِي ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٥٧ : « يَطُوفُ » بَيَاءٌ مَثْنَاءٌ تَحْتَمِيَةٌ فِي أَوَّلِهِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .
وَانْظُرِ النَّسَانَ (وَثْنٌ : عَفَا) .

(٥) د : « يَكُونُ » .

(٦) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . م .

(٧) مَا بَعْدَ « أَبُو الْيَقْظَانِ إِلَى هُنَا سَاقِدٌ . مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ ،

وَالْحَذْفُ هُنَا مَخْلٌ لِعَدَمِ وَضُوحِ عَائِدِ الضَّمِيرِ فِي « لِي » بَعْدَ ذَلِكَ .

قُلْتُ^(١) : لَا بَلْ مُسْلِمٌ .

فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ
إِنْسَانٌ ، أَوْ دَابَّةٌ ، أَوْ طَائِرٌ ، أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ^(٢) »

٤٦٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣) :

« أَنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ
رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ »
عَنْ « زُبَيْدِ الْيَامِيِّ^(٦) » عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » عَنْ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - قَوْلُهُ : « نَفَثَ فِي رُوعِي » هُوَ كَأَنَّهُ نَفَثَ
بِالْفَمِ شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ .

(١) ر : « فقلت » .

(٢) انظر في هذا الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب فضل الزرع والغرس ٦٦/٣ .

- م : كتاب المساقاة والمزارعة ، باب فضل الغرس والزرع ٢١٣/١٠ .

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في فضل الغرس ٦٥٧/٣ .

(٣) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) انظر :

- ج : كتاب التجارات ، باب الاقتصاد في طلب المعيشة ، الحديث ٢١٤٤ ج ٢/٧٢٥ .

- الفائق « نفث » ٩/٤ - تهذيب اللغة « نفث » ١٥/١٠٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « اليامي » لفظة د . ر . ك ، وجاء على هامش ك : « الإيامي » نقلًا عن نسخة أخرى .

(٧) ك : « عليه السلام » .

(م ١٩ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَأَمَّا^(١) التَّفْلُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرِضَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَيَنْفِثُ »^(٢) . قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « الذَّيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - .

وَقَالَ^(٥) « عَنَتَرَةٌ » :

فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقَّقْ لَهُ الْفُقُودُ^(٦)

(١) م : « فَأَمَّا » .

(٢) انظر في ذلك :

- خ : كتاب المغازي ، باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ١٣٧/٥ .

: كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند الملام ١٤٩/٧ .

- م : كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض بالمعوذات ١٨١/١٤ .

- د : كتاب الطب ، باب كيف الرقي ؟ الحديث ٣٩٠٢ ج ٤/٢٢٤ .

- ج ه : كتاب الطب ، باب النفث في الرقية ، الحديث ٣٥٢٩ ج ٢/١١٦٦ .

- ط : كتاب العين ، باب التعوذ والرقية في المرض ، الحديث ١٠ ج ٢/٩٤٢ .

- حم : ١٠٤/٦ - ١٦٦ - ١٨١ .

- الفائق ١٠/٤ .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) في ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وقد سقط سند الحديث من نسخة د وأصل م .

(٥) م : « قَالَ » .

(٦) البيت من مقطوعة لعنترة من الوافر . ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ٢٠٠

وقوله « روعي » : معناه كقولك في خلدي ، وفي نفسي ^(١) ، ونحو ذلك ، فهذا بضم الراء ، وأما الرُّوعُ - بالفتح - فالفرعُ ، وليس هو ^(٢) من هذا في شيء .

٤٦٦ - وقال « أبو عبيد » في حديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم ^(٣) -

« تسعة أعشار الرزق [٣٠١] في التجارة ^(٤) ، والجزء ^(٥) الباقي في السابياء ^(٦) » .

قال : حدثنا « هشيم » قال : أخبرنا « داود بن أبي هند » عن « نعيم بن عبد الرحمن الأزدي » يرفعه .
قال « هشيم » : يعنى بالسابياء النتاج ^(٧) .

(١) « في » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من م .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في د بعد ذلك : « قال علي بن عبد العزيز أعشراء الرزق بألف » وأراها حاشية

وأعشراء لفظة المطبوع نقلاً عن م . ولفظة تهذيب اللغة « سبي » ١٣ / ١٠١ .

(٥) م : « والرزق » .

(٦) انظر ذلك في :

- الجامع الصغير ١ / ١٣٠ وفيه : « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والعشر في المواشي »

- الفائق « سباً » ١ / ١٤٧ - تهذيب اللغة « سبي » ١٣ / ١٠١ .

(٧) عبارة د : « قال هشيم : السابياء : النتاج » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّابِيَاءُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ^(١) عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ [الْأَنْصَارِيُّ]^(٢) » ذَلِكَ الْمَاءُ هُوَ الْحَوْلَاءُ مَمْدُودٌ .
قَالَ : وَأَمَّا الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ فَإِنَّهَا السَّلَا ،
وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « انْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ »^(٣) يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
إِذَا نَزَلَ بِهِمْ .

وَقَالَ « الْأَحْمَرُ » : السَّابِيَاءُ ، وَالْحَوْلَاءُ ، وَالسُّخْدُ كُلُّهُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ الْوَلَدِ [قَالَ]^(٤) : وَهُوَ مَاءٌ غَلِيظٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُورَمًا : إِنَّهُ لَمُسَخَّدٌ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَرْجِعُ^(٥) إِلَيْهِ
لَمَّا قَالِ « هُشِيمٌ »^(٦) إِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ النَّتَاجَ ، وَلَكِنَّ الْأَصْلَ مَا فَسَّرَ هُوَ لَا ؛

(١) م : « يَجْرَى » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلاً عن غريب حديث
أبي عبيد .

(٢) « الْأَنْصَارِيُّ » : تكملة من ر .

(٣) مجمع أمثال الميداني ٩٢/٢ وفيه : « السلي : جلدة رقيقة يكون فيها الولد من
المواشي إن نزعته عن وجه الفصيل ساعة يولد ، وإلا قتلتته ... » .

(٤) « قَالَ » : تكملة من د .

(٥) المطبوع : « نرجع » .

(٦) « إِنَّهُ » : ساقط من م .

لأنه علم لم يسمى النتاج السابياء^(١) . ومما يبين ذلك حديث « عمر »
[- رحمه الله -]^(٢) فيه :

قال^(٣) : حدثني^(٤) « الأشجعي » [عبيد الله بن عبد الرحمن]^(٥) عن
« محمد بن قيس » عن « أبي هند »^(٦) عن « أبي ظبيان » و« قيس
بالجنبي »^(٧) قال : قال لي « عمر » [- رحمه الله -]^(٨) ما مالك
يا أبا ظبيان ؟^(٩) .

قال : قلت : عطائي ألفان .

قال : « اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن تليك غلمة من
قريش لا تعد العطاء معهم مالا^(٩) »

(١) عبارة المطبوع : « ولكن الأصل ما فسر هؤلاء ؛ لأنه عليه السلام لم يسم النتاج
السابياء » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) د : « حدثناه » ، ومن المعلوم أن التركيب « حدثناه » يفيد أن المحدث أكثر
من واحد .

(٥) ما بين القوسين تكملة من ر .

(٦) ر : « ابن هند » .

(٧) « وليس بالجنبي » : ساقط من

(٨) المطبوع : « يا ظبيان » خطأ طباعي .

(٩) انظر : الفائق « سبأ » ١٤٧/٢ .

٤٦٧ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ ، وَلَا تُكْنُوا^(٢) » .

قال^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ^(٤) » عَنْ « عَوْف » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ
« عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ » عَنْ « أَبِي بِنِ كَعْب » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) جاء في حم حديث عتي بن ضمرة السعدي عن أبي بن كعب - رضي الله تعالى
عنهما - ١٣٦/٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي » ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف ، عن الحسن ،
عن عُتَيِّ ، عن أَبِي بِنِ كَعْب قال : رأيت رجلا تعزى عند أبي بعزاء الجاهلية - افتخر بأبيه -
فأَعْضَهُ بِأَبِيهِ ولم يكنه . قال لهم : أما أني قد أرى الذي في أنفسكم ! إني لا أستطيع إلا ذلك .
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من تعزى بعزاء الجاهلية ، فأَعْضُوهُ ،
وَلَا تُكْنُوا » ، وفيه كذلك في رواية أخرى : « فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تُكْنُوا » .

وانظره في : الحديث رقم ٤٢٢ من هذا الجزء ، الفائق « عزى » ٤٢٤/٢ - تهذيب

اللغة ٩٧/٣

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) ر : « مروان بن معاوية الفزاري » .

قَوْلُهُ^(١) : « عَزَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ » : الدَّعْوَى لِلْقَبَائِلِ أَنْ يُقَالَ : يَا تَحْمِيمُ
وَيَا لَعَامِر ! وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يُرْوَى قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٢) أَنَّ رَجُلًا قَالَ
« بِالْبَصْرَةِ » : يَا لَعَامِر ! فَجَاءَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ [٣٠٢] بِعُصِيَّةٍ^(٣) لَهُ ،
فَأَخَذَتْهُ شُرْطُ « أَبِي مُوسَى » ، فَضْرَبَهُ بِخَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَتِهِ دَعْوَى^(٤)
الْجَاهِلِيَّةِ .

وَيُقَالُ مِنْهُ : اعْتَزَيْنَا وَتَعَزَّيْنَا ، قَالَ « عَبِيدُ [بْنُ الْأَبْرَصِ]^(٥) » :
نُعْلِيهِمْ تَحْتَ الْعَجَا جِ الْمَشْرِقِيِّ إِذَا اعْتَزَيْنَا^(٦)
وَقَالَ « الرَّاعِي » :

فَلَمَّا التَّقَتْ فِرْسَانُنَا وَرِجَالَهُمْ دَعَوْا يَا لِكَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرِ^(٧)

(١) المطبوع نقلًا عن م : « فقولوه » وقبلها زاد المطبوع نقلًا عن م كذلك مع اختلاف
يسير بالزيادة والنقص ما يلي : « قال « أَبِيّ بن كعب » : إنه سمع رجلًا ينادى : يَا لَفْلَان !
فقال له : اعضض بهن أببك ، ولم يُكُن . فقال له : يَا أَبَا الْمُنْذَرِ مَا كُنْتَ فَحَاشًا ، فقال :
إني سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فَأَعْضَوْهُ بهن
أبيه . ولا تكنوا » .

قال الكسائي : يعني انتسب ، وانتسمى ، كقولهم : يَا لَفْلَان ، وَيَا لِبْنِي فُلَان .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم ... » .

(٣) المطبوع نقلًا عن الفائق « بعصبة » بالباء الموحدة بعد الصاد وأراد تحريفًا .

(٤) المطبوع نقلًا عن م : « عن دعوى » .

(٥) « ابن الأبرص » : تكملة من ر .

(٦) البيت من مجزوء الكامل ، ورواية الديوان « الضباب » في موضع العجاج -

الديوان ص ٢٨ ط بيروت .

(٧) البيت من الطويل ، ورواية د : « لكعب » في موضع « لكلب » وأثبت ما جاء في

تهذيب اللغة والفائق ، وبقيّة نسخ الغريب .

[وقال بشر بن أبي خازم :
نعلوا الفوارس بالسيوف ونعتزى
والخيل مشعرة النحور من الدم^(١)]
يقال^(٢) منه : عزوت الرجل إلى أبيه^(٣) وعزيت^(٤) - لغتان - إذا نسبته^(٥)
إليه^(٥) ، وكذلك الحديث : إذا أسندته .

[وكذلك كل شيء نسبته إلى شيء ، فهو مثله ، وإن كان في غير الناس^(٦) .
قال [أبو عبيد^(٧)] : أخبرني^(٨) « يحيى بن سعيد [القطان^(٩)] »
عن « ابن جريج » أن « عطاء » حدثه بحديث .
قال : فقلت لعطاء^(١٠) : أتعزيه إلى أحد ؟ أي^(١١) أسنده إليه ، وهو
مثل النسبة .

(١) ما بعد بيت الراعي إلى هنا تكملة من المطبوع نقلا عن ر . م ، وتهذيب اللغة والذي
في تهذيب اللغة واللسان والمفصليات « التوانس » في موضع الفوارس ، وفي المفصليات
والتهذيب « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

(٢) م : « ويقال » .

(٣) زاد م : « وأعزيت » .

(٤) م : « نسبه » وما أثبت أدق .

(٥) « إليه » : ساقط من ر .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر ، وأراها حاشية - والله أعلم -

(٧) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٨) ر : « وأخبرني » . وفي د : « حدثني » .

(٩) « القطان » : تكملة من د .

(١٠) « لعطاء » : ساقط من م .

(١١) ر : « يعنى » وجملة : « يعنى تسنده إليه ... » : ساقطة من م .

[قال] ^(١) : وَأَمَّا الْحَدِيثُ ^(٢) الْآخِرُ قَوْلُهُ : « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ
الْإِسْلَامِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » ^(٣) فَإِنَّ ^(٤) عِزَاءَ الْإِسْلَامِ أَنْ يَقُولَ : يَا لَلْمُسْلِمِينَ !
وكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ « عُمَرُ » [— رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥)] — قَالَ :
« إِنَّهُ سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْسَّيْفُ
السَّيْفُ وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لَلْمُسْلِمِينَ » ^(٦) !
٤٦٨ — وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) :
« أَنَّهُ — إِنْ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ^(٨) ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ^(٩) »

(١) « قال » : تكملة من د .

(٢) م : « حديثه » .

(٣) الحديث في الفائق « عزى » ٤٢٥ / ٢ . وتهذيب اللغة ٨٧ / ٣ .

(٤) م : « قال » .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من د . وعبرة م : « وكذلك روى عن « عمر » قال » .

(٦) م : « سيكون » والتعبيران جائزان .

(٧) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلاً عن ر . م : « فهذا عِزَاءُ الْإِسْلَامِ » . قال أبو عبيد :

ويقال : كنوت الرجل وكنيته لغتان قال : سمعت من أبي زياد يُنشدُ الكسائي :

وَإِنِّي لَا أَكْنُو عَنْ قُلُوبٍ بَغَيْرِهَا وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

(٨) في ك . م : « عليه السلام » .

(٩) « جافى عضديه عن جنبيه » : ساقط من م .

(١٠) جاء في سنن الترمذى ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء أنه يجافى يديه عن جنبيه

في الركوع ، الحديث ٢٦٠ ج ٤٥ / ٢ :

قال^(١) حَدَّثَنِيهِ « يحيى بن سعيد » عن « عبد الحميد بن جعفر »
عن « محمد بن عمرو بن عطاء » عن « أبي حميد » الساعدي « عن
« النبي » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قال « يحيى » : الْفَتْخُ أَنْ يَصْنَعَ هَكَذَا ، وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ
مَوَاضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ : يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ
رِجْلَيْهِ فِي السَّجُودِ .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَلِيُّ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ :

اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَأَذْكُرُوا صَلَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ
عَلَيْهِمَا ، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ ، فَنَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ « . . . قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يَجَافِي الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ
وَالسَّجُودِ » .

وانظر ذلك في :

- ن : كتاب الصلاة ، باب التجافي في السجود ٢١٣ . ٢ .

- ج ه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب إتمام الصلاة ، الحديث ١٠٦١ -

ج ٢٣٨ / ١ .

الفائق « فتح » ٨٦ / ٣ ، تهذيب اللغة « فتح » ٣٠٧ / ٧ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

قال « الأصمعي^(١) » : أصل^(٢) الفتح : اللين .

وقال^(٣) « أبو عبيد^(٤) » ويُقال للبراجم إذا كان فيها لينٌ وعرضٌ
إنها لفتخ .

ومنه قيل للعقاب فتحاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها
وغمزتهما ، وهذا لا يكون إلا من اللين ، قال « امرؤ القيس » [٣٠٣]
يصف الفرس ، يشبها^(٥) بالعقاب :

كانني بفتحاء الجناحين لقوة دفوف من العقبان طأطأت شمال^(٦)
وقال آخر^(٧) :

كانها كاسر في الجو فتحاء^(٨)

وإنما سميت كاسراً لكسرها جناحيها إذا انحطت .

(١) تهذيب اللغة ٣٠٨/٧ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد : « قال : وقال الأصمعي .. » .

(٢) « أصل » : ساقط من م .

(٣) د . ر . م : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « ويشبها » .

(٦) البيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٨ « صيرود » في
موضع « دفوف » ، وانظر تهذيب اللغة « فتح » ٣٠٨/٧ - اللسان (دفف . فتح) .

(٧) المطبوع نقلاً عن م .

(٨) هكذا جاء شطر البيت غير منسوب في اللسان « كسر » ولم أقف على تتمته أو قائله .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ كَانَ يَنْصِبُ قَدَمَيْهِ فِي السُّجُودِ
نَضْبًا ، وَلَوْلَا نَضْبُهُ إِيَّاهُمَا ^(١) لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَتْحٌ ، وَكَانَتْ ^(٢) الْأَصَابِعُ
مُنْجَنِيَةً ، فَهَذَا الَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ .

وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ :

« أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْكَفَّيْنِ وَنَضْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ^(٣) » .

٤٦٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) -

فِي حَدِيثِ ذَكَرَ فِيهِ نَعَتْ ^(٥) أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ ^(٦) :

« وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ
وَلَا فَصْمٌ ^(٧) » .

(١) ر : « إِيَّاهَا » .

(٢) المطبوع : « فكَانَتْ » .

(٣) انظر في ذلك :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ٢ / ٥٨ وما بعدها .

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٥ / ٣ وما بعدها .

- ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب نصب القدمين في السجود ٢ / ٢١٠ .

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) « نعت » : ساقط من ر .

(٦) المطبوع : « قال » .

(٧) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في :

الفائق « قصم » ٣ / ٢٠٠ ، تهذيب اللغة « قصم » ٨ / ٣٨٦ .

قال^(١) : حدثني « أبو اليقظان » عن « ليث بن أبي سليم » عن « فلان » عن « أنس بن مالك » رفعه^(٢) .

قوله : القصم — بالقاف — هو أن ينكسر الشيء ، فيبين .
يُقالُ منه : قصمتُ الشيءَ أَقصمُهُ قَصْماً :^(٣) إذا كسرتَه حتَّى يبينَ .
ومنه قيلَ ؛ : فلانُ أَقصمُ الثَّيِّبَ : إذا كان مُنكسرَها^(٤)
ومنه الحديثُ الآخرُ^(٥) :

« استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السَّوَالِكِ^(٦) »

يعني ما انكسر منه إذا استيك به .

وأما القصم — بالفاء — فهو أن ينصدع الشيء من غير أن . يبين .
يُقالُ منه : فصمتُ الشيءَ أَفصمُهُ فَصْماً : إذا فعلتَ [ذلك]^(٧)

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » .

(٣) « أَقصمُهُ قَصْماً » : ساقط من تهذيب اللغة وقد نقل الحديث بشرحه عن غريب
حديث أبي عبيد .

(٤) م : « مكسورها » .

(٥) « الآخر » : ساقط من م .

(٦) جاء في الجامع الصغير ٤٠ / ١ : « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك » .

(٧) « ذلك » : تكملة من د . ر . م ، يحتاج تمام المعنى إليها .

به ، فَهُوَ مَفْصُومٌ ، قَالَ « ذُو الرَّمَّةِ » يَذْكُرُ غَزَاً شَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ فِضَّةٍ :
كَانَهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهَهُ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ^(١)
وَإِنَّمَا^(٢) جَعَلَهُ مَفْصُومًا لِتَثْنِيهِ ، وَانْحِنَائِهِ ، إِذَا نَامَ وَلَمْ يَقُلْ :
مَقْصُومٌ ، فَيَكُونُ بَائِنًا بَائِنِينَ ، قَالَ^(٣) : اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) - :
« لَا أَنْفِصَامَ لَهَا^(٥) » .

وَأَمَّا الْوَضْمُ - بِالْوَاوِ - [٣٠٤] وَلَيْسَ هُوَ^(٦) فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَإِنَّهُ
الْعَيْبُ يَكُونُ بِالْإِنْسَانِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ .
يُقَالُ [مِنْهُ]^(٧) : مَا فِي فُلَانٍ وَضْمَةٌ إِلَّا كَذَا وَكَذَا يَعْنِي الْعَيْبَ .

وَأَمَّا التَّوَصِيمُ ، فَإِنَّهُ الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِنْ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِنْ نَامَ حَتَّى

(١) البيت من قصيدة من البسيط لدى الرمة غيلان بن عقبة ، ورواية الديوان ٥٧٢ ،
واللَّسَان « نَبَهَ » « مِنْ عَذَارَى » فِي مَوْضِعٍ مِنْ « جَوَارِي » .

(٢) ر : « إِنَّمَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٣) المطبوع نقلًا عن م : « وَقَدْ قَالَ » ، وَفِي د : « وَقَالَ » .

(٤) د . ر . م : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٥) سورة البقرة آية ٢٥٦ .

(٦) « هُود » : سَاقَطَ مِنْ نَم .

(٧) « مِنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

يُصْبِحُ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوَصَّمًا^(١) » وقال « لَبِيدٌ » :

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَحِلْ وَأَعِصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ^(٢)

٤٧٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) :

« مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(٦) قَالَ : أَخْبَرَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « نَافِعٍ »
عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » يَرْفَعُهُ .

(١) الفائق « وصم » ٦٣/٤ .

(٢) البيت من قصيدة من الرمل للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة يتحدث فيها عن
مآثره ويأسى لفقد أخيه .

الديوان ١٤١ - ط بيروت . اللسان « وصم » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب إثم من فاتته العصر ١/١٣٨

حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - قال : « الذي تفوته صلاة العصر ، كأنما وتر أهله وماله » .

وانظر الحديث في :

- ن : كتاب مواقيت الصلاة ، باب التشديد في تأخير العصر ١/٢٥٥ .

- ج ه : كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، الحديث ٦٨٥ ج ١ . ٢٢٤ .

- حم : مسند ابن عمر ٨/٢ ، ١٣ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ .

الفائق « وتر » ٣٩/٤ - تهذيب اللغة « وتر » ١٤/٣١٤ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « عن نافع » : ساقط من ر ، وأراه خطأ من الناسخ .

قال « الكِسَائِيُّ » هُوَ مِنَ الْوَتْرِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْنِي الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ
جُنَايَةً ، يَقْتُلُ لَهُ قَتِيلًا ، أَوْ يَذْهَبُ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ ، فَيُقَالُ : قَدْ وَتَرَ فُلَانٌ
فُلَانًا أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقُولُ : فَهَذَا فِيمَا ^(١) فَاتَهُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَنْزِلِهِ
الَّذِي قَدْ ^(٢) وَتَرَ فَذْهَبَ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قَوْلُهُ ^(٣) : وَتَرَ أَهْلَهُ [وَمَالَهُ ^(٤)] يَقُولُ ^(٥) : نُقِصَ أَهْلُهُ
وَمَالُهُ ، وَبَقِيَ فَرْدًا ، وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ : « وَلَنْ يَتْرَكُكُمْ أَعْمَالُكُمْ ^(٦) »
يَقُولُ : لَنْ يُنْقِصَكُمْ يُقَالُ : قَدْ ^(٧) وَتَرْتُهُ حَقَّهُ : إِذَا نَقَضْتَهُ ^(٨) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْآخِرِ .

٤٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) -

أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْبَقِيعِ وَمَعَهُ مَخْصَرَةٌ لَهُ ^(١٠) « فَجَلَسَ ، وَنَكَتَ بِهَا

(١) المطبوع ، نقلًا عن م « مِمَّا » .

(٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) « قوله » : ساقط من المطبوع ، وفي تهذيب اللغة : « في قوله » .

(٤) « وماله » : تكملة من د .

(٥) تهذيب اللغة « أَى » .

(٦) سورة محمد آية ٣٥ .

(٧) « قد » : ساقط من م .

(٨) تهذيب اللغة ١٤ / ٣١٤ : « يقال : قد وَتَرْتُهُ حَقَّهُ إِذَا أَنْقَضْتَهُ » .

(٩) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ل : « صلى الله عليه وسلم » .

(١٠) « له » : ساقط من م .

الأَرْضَ^(١) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ^(٢) : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ^(٣)
كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٤) » .
ثُمَّ ذَكَرَ حَدَّثَنَا طَوِيلًا فِي الْقَدْرِ .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ » عَنْ « مَنْصُورٍ » وَ « الْأَعْمَشِ »

(١) ر : « فِي الْأَرْضِ » .

(٢) ر : « فَقَالَ » .

(٣) م : « قَدْ » .

(٤) جَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ ٢ / ٩٩ :

حَدَّثَنَا عَثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ، فَتَنَكَّسَ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثُمَّ
قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ
شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ... » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ كَذَلِكَ فِي :

خ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ اللَّيْلِ ٦ / ٨٤ .

م : كِتَابُ الْقَدْرِ ، بَابُ كَيْفِيَّةِ خَلْقِ الْآدَمِيِّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ١٦ / ١٩٥ : ١٩٧ .

د : كِتَابُ السَّنَةِ ، بَابُ فِي الْقَدْرِ ، الْحَدِيثُ ٤٦٩٤ ج ٥ / ٦٨ .

ت : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، بَابُ وَمِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٤ ج

جِه : الْمَقْدَمَةُ ، بَابُ فِي الْقَدْرِ ، الْحَدِيثُ ٧٨ ج ١ / ٣٠ .

حِم : ٣ / ٨٤ .

الْفَائِقُ « خَصَر » ١ / ٣٧٣ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ « خَصَر » ٧ / ١٢٦ .

(٥) « قَالَ » . سَاقَطَ مِنْ ر .

(م ٢٠ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

عن « سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ »
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ^(١) : فَإِنَّ الْمِخْصَرَةَ مَا اخْتَصَرَ [بِهِ]^(٢)
الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ^(٣) [٣٠٥] مِنْ عَصَا^(٤) أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ ،
وَمَا^(٥) أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٦) .

وَمِنْهُ أَنْ يُمَسِكَ الرَّجُلُ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، فَيَقَالُ : فَلَانٌ مُخَاصِرٌ^(٧) فَلَانٍ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٨) » : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُخَاصِرُهُ^(٩) » .

(١) « لَهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) « بِهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) الْمُطْبُوعُ : « وَأَمْسَكَهُ » .

(٤) د : « عَسَا » بِالسِّينِ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) م : « أَوْ مَا » .

(٦) تَهْدِيبُ اللُّغَةِ : « وَمَا أَشْبَهَهَا » .

(٧) د : « مُخَاصِرَةٌ » تَصْحِيفٌ .

(٨) م : « ابْنُ عَمْرٍو » وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسِخِ ، وَسَنَّ النَّسَائِيُّ
٣١٧/٨ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ١٧٦/٢ .

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- ن : كِتَابُ الْأَشْرَبَةِ ، بَابُ تَوْبَةِ شَارِبِ الْخَمْرِ ، ٣١٧/٨ .

- حَم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ١٧٦/٢ .

قال^(١) : أَخْبَرَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » أَسَنَدُهُ .
 قال [أَبُو عُبَيْدٍ]^(٢) : وَأَخْبَرَنِي « مَسْلَمَةُ بْنُ سَهْلٍ »^(٣) شَيْخٌ^(٤) مِنْ
 أَهْلِ الْعِلْمِ بِإِسْنَادٍ لَهُ لَا أَحْفَظُهُ أَنَّ « يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ » قَالَ لِأَبِيهِ
 « مُعَاوِيَةَ »^(٥) أَلَا تَرَى « عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ » يُشَبِّبُ^(٦) بَابْنَتِكَ ؟
 فَقَالَ « مُعَاوِيَةُ » : وَمَا قَالَ^(٧) ؟
 فَقَالَ : قَالَ :
 هِيَ^(٨) زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةٍ الْغَوَا
 قَالَ^(٩) « مُعَاوِيَةُ » : صَدَقَ .
 فَقَالَ^(١٠) « يَزِيدُ » : وَقَالَ :
 وَإِذَا^(١١) مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا
 فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

(١) « قال » : ساقط من د . ر .

(٢) « أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٣) المطبوع عن م : « بشيخ » .

(٤) « معاوية » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « يسب » تصحيف .

(٦) المطبوع : « ما قال » .

(٧) المطبوع : « وهى » .

(٨) المطبوع : « فقال » .

(٩) ر : « قال » .

(١٠) المطبوع : « فإذا » .

قال ^(١) [معاوية] ^(٢) : وَصَدَقَ .

فَقَالَ فَأَيْنَ قَوْلُهُ ^(٣) ؟ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِرَا . . . تَمْشَى فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ

فَقَالَ « مُعَاوِيَةُ » : كَذَبَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : خَاصَرْتُهَا : أَيْ ^(٥) أَخَذْتُ بِيَدِهَا .

قَالَ « الْفَرَاءُ » : يُقَالُ ^(٦) : خَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ : إِذَا كَانَ
بَعْضُهُمْ آخِذًا بِبَيْدِ بَعْضٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ^(٧) »

(١) المطبوع : « فقال » .

(٢) « معاوية » : تكملة من المطبوع نقلاً عن م ، وعبارته « فقال معاوية : صدق » .

(٣) عبارة ر : « قال : فأبين قوله » ، وعبارة المطبوع نقلاً عن م : « فقال يزيد :
فأبين قوله » .

(٤) الأبيات من قصيدة من الخفيف تنسب لعبد الرحمن بن حسان ، وتنسب -
لأبي دهبيل الجمحي .

انظر في ذلك : الأغاني ٦ / ١٥٨ ، تهذيب اللغة ٧ / ١٧٧ ، اللسان « خصر » ديوان أبي دهبيل
الجمحي ٦٧ - ط العراق عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م من قصيدة له في عاتكة بنت معاوية تروى
له وتروى لعبد الرحمن بن حسان .

(٥) « أَيْ » : ساقطة من م .

(٦) « يقال » : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٧) تهذيب اللغة « خصر » « مُتَخَصِّرًا » وهي رواية ، وانظر الحديث في :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ، باب الخصر في الصلاة ٢ / ٦٤ .

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ^(١) ، إِنَّمَا ذَاكَ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَمْصِرِهِ ،
فَذَلِكَ^(٢) يُرَوَّى فِي كَرَاهَتِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

قال : حدثناهُ « عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ » عن « سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ »
عن « قَتَادَةَ » يَرْفَعُهُ^(٣) .

وَيُرَوَّى فِيهِ الْكَرَاهَةُ أَيْضًا عَنْ « عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٤) »
و « أَبِي هُرَيْرَةَ » وَ [هُوَ]^(٥) فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ^(٦) »

م - : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة الاختصار في الصلاة ٣٦/٥ .

ت - : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار ، الحديث ٣٨٣ ج ٢/٢٢٢ .

ث - : كتاب افتتاح الصلاة ، باب النهي عن التخصير في الصلاة ، ١٢٧/٢ .

د - : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار في الصلاة الحديث ١٤٣٥ ج ١/٢٧٢ .

ح - : مسند أبي هريرة ٢/٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ .

ز - الفائق « خصر » ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٦/١٢٨ .

(١) « فِي شَيْءٍ » : ساقط من م .

(٢) د : « فَذَاكَ » والمعنى متقارب .

(٣) السند ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تكملة من د . م .

(٥) « هُوَ » : تكملة من د . ر .

(٦) انظر في ذلك :

م - الفائق « خصر » ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٧/١٢٧ .

٤٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِ نِسَائِهِ^(٢) » .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ » عَنْ « أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ »

عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ » عَنْ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -^(٤)] قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٥)] لَا يُصَلِّي فِي [٣٠٦] شُعْرِنَا ، وَلَا فِي لُحْفِنَا » .

(١) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ج ١٠١ / ٦ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرٌ ، يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : نَبِئْتُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِنَا » .

قَالَ « بَشَرٌ » : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ تَحْتَ الدُّنَابِ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، الْحَدِيثُ ٣٦٧ ج ١ / ٢٥٧ .

الْفَائِقُ « شَعْرٌ » ٢٤٧ / ٢ ، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ « لَحْفٌ » ٧٠ / ٥ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

قَوْلُهُ ^(١) : الشُّعْرُ : وَاحِدُهَا ^(٢) شِعَارٌ ^(٣) ، وَهُوَ مَا وَلِيَ جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنَ
اللباس .

وَأَمَّا الدُّثَارُ : فَمَا فَوْقَ ^(٤) الشُّعَارِ ^(٥) يُتَدَفَأُ ^(٦) بِهِ .
وَأَمَّا اللِّحَافُ : فَكُلُّ مَا تَغَطَّيْتَ بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتَ بِهِ .
يُقَالُ مِنْهُ : لَحَفْتُ الرَّجُلَ الْحَفُّهُ لَحْفًا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، قَالَ
« طَرْفَةٌ » [ابن العبد] ^(٧) :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ ^(٨)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٩) مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِهِنَّ فِيمَا

(١) « قوله » : ساقط من م .

(٢) م : « واحدتها » وهما بمعنى ، هنا على إرادة الكلمة ، وفي غيرها على -
إرادة اللفظ . . .

(٣) المطبوع : « الشعار » .

(٤) المطبوع : « فهو ما » .

(٥) د : « ما » .

(٦) المطبوع : « يستدفاً » والمعنى متقارب .

(٧) « ابن العبد » : تكملة من م .

(٨) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد البكري - الديوان ٥٩ - ط أوربة ،
تهذيب اللغة ٥ / ٧٠ ، اللسان (عبق - لحف) .

(٩) المطبوع : « وفي الحديث » .

نُرى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَلَا^(١) ،
أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ .

فَأَمَّا عَرَقُ الْحَائِضِ وَالْجُنْبِ^(٢) ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَرِهَهُ ، وَلَكِنَّهُ
لِمَكَانِ^(٣) الدَّمِ كَمَا ، كَرِهَ « الْحَسَنُ » الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِ الصَّبِيَّانِ ، وَكَرِهَ
بَعْضُهُمْ^(٤) الصَّلَاةَ فِي ثَوْبِ^(٥) الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَخَافَةِ أَنْ
يَكُونَ أَصَابَهُ^(٦) شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَنْجُونَ ، وَقَدْ رَوَى مَعَ هَذَا
الرَّخْصَةَ فِي الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ .

قَالَ : سَمِعْتُ^(٧) « يَزِيدُ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » عَنْ^(٨)
« الْحَسَنِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُصَلِّي فِي مُرَوِّطِ
نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أُكْسِيَّةً أَثْمَانًا^(٩) خَمْسَةِ دَرَاهِمَ^(١٠) أَوْ سِتَّةً^(١١) ، وَالنَّاسُ عَلَى
هَذَا .

(١) د : « لا أعرف » .

(٢) « والجنب » : ساقط من م .

(٣) م : « بمكان » .

(٤) ما بعد « الحسن » إلى هنا ساقط من د ؛ لانتقال النظر .

(٥) م : « ثياب » .

(٦) م : « أصابها » ، وعبارته تستقيم مع « ثياب » السابقة .

(٧) في ر : « سمعت » بسقوط « قال » ، وفي م : « وسمعت » بسقوط « قال » كذلك

(٨) ما بعد « يحدث » إلى هنا ساقط من م ومتن المطبوع من قبيل التهذيب .

(٩) المطبوع : « أثمانها » وهي رواية الفائق « شعر » ٢/ ٢٤٧ .

(١٠) د : « درهم » تصحيف .

٤٧٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) -

« لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ^(٢) »

لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » عَنْ « عَمْرِو » عَنْ « طَاوُوسٍ »
وَعَنْ « ابْنِ عَجْلَانَ » عَنْ « الْمُقْبَرِيِّ » يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : لَا أَتَّهَبُ ، يَقُولُ : لَا أَقْبَلُ هِبَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ .

وَمِثَالُ هَذَا مِنَ الْفِعْلِ أَفْتَعِلُ ، كَقَوْلِكَ مِنَ الْعِدَةِ : اتَّعِدْ ، وَمِنَ الصَّلَةِ :
اتَّصِلْ ، وَمِنَ الزَّيْنَةِ اتَّزِنْ .

(١) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِيُّ ٢٤٧/٢ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
الدُّوسِيِّ ، قَالَ : فَأَهْلَدِي لَهُ نَاقَةً ، يَعْنِي قَوْلَهُ : قَالَ : لَا أَتَّهَبُ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ دَوْسِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ »
وَجَاءَ فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ٢٩٥/١ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هِبَةً
فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فزاده . قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :
فزاده . قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَقَدْ
هَمَمْتُ إِلَّا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ » .

وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « وَهَب » ٨٣/٤ - تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « وَهَب » ٤٦٤/٦ .

قال « أبو عُبَيْدٍ » : وَيَقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ ؛ لِأَنَّ الَّذِي اقْتَضَاهُ الثَّوَابُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَخَصَّ
هَؤُلَاءِ بِالِاتِّهَابِ [٣٠٧] مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ حَاضِرَةٍ ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ .

وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ ^(٢) :

« لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَقْبَلَ هِبَةً - أَوْ قَالَ : هَدِيَّةً - إِلَّا مِنْ « قُرَشِيٍّ » ،
أَوْ « أَنْصَارِيٍّ » أَوْ « ثَقَفِيٍّ » .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَوْ دَوْسِيٍّ » ^(٣) .

قال ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ »
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - .
فَهَذَا قَدْ بَيَّنَّ ^(٦) لَكَ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا أَتَّهَبُ » : أَيْ ^(٧) « لَا أَقْبَلُ
هِبَةً » .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ر .

(٣) انظر : رواية أبي هريرة الدوسي السابقة .

— حم : ٢٤٧/٢ .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) السند ساقط من أصل المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب .

(٦) في ر : « يبين » .

(٧) « أَيْ » : ساقط من م .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ [مِنْ الْفَقْهِ] ^(١) أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَالْهَبَةَ ^(٢) ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَمِيرٍ بَعْدَهُ ^(٣) مِنْ الْخُلَفَاءِ ؛
لأنَّهُ يُرَوَّى عَنْهُ :

« هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ » ^(٤) .

وَبَلَغَنِي عَنْ ^(٥) « أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِّيَّ » ^(٦) « عَنْ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ »
أَنَّهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَدِيَّةٌ ، وَلِلْأُمَرَاءِ
بَعْدَهُ رَشْوَةٌ » ^(٧) .

٤٧٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٨)
« أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَى الْمَدِينَةِ » ^(٩) .

(١) « مِنْ الْفَقْهِ » : تكملة من د .

(٢) « وَالْهَبَةُ » : ساقط من د .

(٣) المطبوع : « بَعْدَهُ لِأَحَدٍ » والمعنى واحد .

(٤) انظر في ذلك :

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في هدايا الأمراء ، الحديث ١٣٣٥ ج ٣ / ٦١٢

(٥) في م : « وَبَلَغَنِي ذَلِكَ عَنْ » ولا حاجة للتكملة .

(٦) جاء على هامش « ك » « هُوَ أَبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ » . وهي حاشية للتعريف .

(٧) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعلة ١٣٦ / ٣ .

(٨) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) جاء في خ : كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة ٢٢١ / ٢ :

« حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ
الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ

قال « الأصمعي » : اللَّابَةُ : الحرَّة ، وَهِيَ الْأَرْضُ قَدْ أَلْبَسَتْهَا
حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَجَمْعُ اللَّابَةِ لَابَاتٌ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا
كَثُرَتْ^(١) فَهِيَ اللَّابُ^(٢) وَاللُّوبُ لُغَتَانِ .

قال « بشر بن أبي خازم » يذكر كَتِيبَةً :

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلُوبُهَا^(٣)

يَا لَابَتَى الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي . قال : وأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بنى حارثة فقال : أراكم
يابنى حارثة قد خرجتم من الحرم ، ثم التفت ، فقال : بل أنتم فيه .

وجاء كذلك في أكثر من كتاب من كتب صحيح البخاري . انظره في :

- الجهاد ، البيوع ، الأنبياء ، المغازي ، الأطعمة ، الدعوات ، الاعتصام . من كتب
البخاري .

- م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها
بالبركة ١٣٤/٩ وما بعدها

- ت : كتاب المناقب ، باب في فضل المدينة ، الحديث ٣٩٢١ ج ٧٢١/٥ .

- ج هـ : كتاب مناسك الحج ، باب فضل المدينة ، الحديث ٣١١٣ ج ١٠٣٩/٢ .

- حم : ١٦٩/١ ، ١٨١ ، ١٨٥ . ٢٣/٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ - ٣١/٤ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٨١/٥ .
١٩٢ ، ٣٠٩ .

وانظره كذلك في :

مشارك الأنوار ١/٣٦٥ - تهذيب اللغة « لوب » ١٥/٣٨٣ .

(١) المطبوع : « كُثِرَتْ » بضم الكاف ، وتشديد المثناة مكسورة .

(٢) م : « اللامات » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل لبشر بن أبي خازم بالمفضليات المفضاية ٩٦ ، شرح

المفضليات ٣/١١٤٠ - تهذيب اللغة « لوب » ١٥/٣٨٣ ، الصحاح « لوب » التكملة -

للصغاني « لوب » وفيه أن البيت في وصف امرأة ، اللسان « لوب » - علا .

يُرِيدُ جَمْعُ لَابَةِ ، ومثلُ هَذَا فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ : قَارَةٌ وَقُورٌ ، وَسَاحَةٌ
وَسُوحٌ .

وَنِي حَدِيثِ آخَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّمَ
مَا بَيْنَ « عَيْر » إِلَى « ثَوْر » ^(١)

وَهُمَا اسْمَا جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْمِلُ مَعْنَى بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ « فِي قَوْلِهِ :
زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ » ^(٢)
عَلَى هَذَا الْعَيْرِ يَنْذَهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ ضَرَبَ إِلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ .
وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّ ^(٣) الْعَيْرَ الْحَمَارُ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : وَهَذَا حَدِيثُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » .

(١) انظره في :

— م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ... ، ١٣٤/٩ ، وفيه أن المراد بثور هنا -

جبل أحد .

— جه : كتاب المناسك ، باب فضل المدينة ١٠٣٩/٢ .

(٢) البيت من معلقة الحارث بن حلزة من الخفيف .

المعلقات بشرح الزوزني ١٩٩ - اللسان « عير » .

(٣) « أَنَّ » : ساقط من م . . .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

و « أهل المدينة » لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له « ثور » وإنما « ثور » « بمكة » .

فَنُرَى^(١) أَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا^(٢) أَصْلُهُ : « مَا بَيْنَ « عَيْر » إِلَى « أَحَدٍ »^(٣) »

٤٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -

أَنَّهُ أَتَاهُ [٣٠٨] « مَالِكُ بْنُ مُرَّارَةَ الرَّهَآوِيُّ » فَقَالَ [لله] : « يَا رَسُولَ

(١) المطبوع : « فيرى » وأراه - والله أعلم - تحريفاً .

(٢) « إنما » : ساقط من م .

(٣) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها بعد ذلك : « وقال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ، ولم يعرف أهل المدينة ثوراً ، وقالوا : إنما ثور بمكة .

وأما « عير » فبالمدينة معروف ، وقد رأيته .

أقول : جاء في القاموس « ثور » ، « وثور ... » ، وجبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح « المدينة حرم ما بين عير إلى ثور » ، وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب إلى أحد ؛ لأن ثوراً إنما هو بمكة ، فغير جيد ، لما أخبرني الشجاع البعلبي الشيخ الزاهد ، عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جانحا إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له : ثور ، وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض فكل أخبرني أن اسمه ثور . ولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة ، قال : إن خلف أحد عن شماليه جبلاً صغيراً مَدَوَّراً ، يُسَمَّى ثوراً يعرفه أهل المدينة خلفاً عن سلف .

(٤) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : تكملة من د .

اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ^(١) مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى مَا يُسْرِنِي أَنَّ أَحَدًا يَفْضُلُنِي
بِشْرَاكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا^(٢) فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّمَا ذَلِكَ^(٣) مَن سَفِهَ
الْحَقَّ ، وَغَمِطَ النَّاسَ^(٤) » .

(١) ر : « أُتِيت » خطأ من الناسخ .

(٢) م : « فوقها » وما أُثبت أدق .

(٣) ر : « ذاك » .

(٤) جاء في حم مسند عبد الله بن مسعود ٣٨٥ / ١ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن عَوْنٍ ، عن عمرو بن سعيد ،
عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قال : قال ابن مسعود : « كنت لأُحْجَبُ عن النجوى ، ولا عن
كذا ، ولا عن كذا » - قال ابن عون : فنسى واحدة ، ونسيت أنا واحدة - قال : فَأَتَيْتُهُ ،
وعنده مالك بن مرارة الرهاوى ، فَأَدْرَكَتْ من آخر حديثه وهو يقول : يا رسول الله ! قد
قسم الله لي من الْجَمَالِ ما ترى ، فما أُحِبُّ أَنَّ أَحَدًا من الناس فضلى بشراكين فما فوقهما ،
فليس ذلك هو البغى ؟

قال : لا ليس ذلك بالبغى ، ولكن البغى من بطر . قال : أو قال : سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِطَ النَّاسَ ؟
وانظره كذلك في :

- نفس المصدر ٤٢٧ / ١ :

- الفائق « سفه » ١٨١ / ٢ وفيه : « سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِطَ النَّاسَ » على الإضافة ؛

- تهذيب اللغة « غمط » ٦٥ / ٨ وفيه : « الكبر أن تسفه الحق ، وتغمط الناس » .

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « مُعَاذُ^(٢) بْنُ مُعَاذٍ^(٣) » عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ » عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - : « أَمَّا قَوْلُهُ : سَفِهَ^(٥) الْحَقَّ : فَإِنَّهُ أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفِهَهَا وَجَهْلًا ، قَالَ^(٦) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧) - : « إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ^(٨) » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » : وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ [- تَعَالَى -]^(١٠) « إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » يَقُولُ^(١١) « سَفِهَهَا » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَغَمِطَ النَّاسَ : فَإِنَّهُ الْاِحْتِقَارُ لَهُمْ ، وَالْاِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « معاذ » ساقط من ر .

(٣) « ابن معاذ » ساقط من د .

(٤) ك : « عليه السلام » .

(٥) م : « من سفه » .

(٦) ر : « وقال » .

(٧) المطبوع : « جل ذكره » .

(٨) سورة البقرة ، آية ١٣٠ ومكان الآية في د : « سفه يسفه » تصحيف من

الناسخ .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من المطبوع .

(١٠) « تعالى » : تكملة من د .

(١١) « يقول » : ساقط من م وانظر في تفسير الآية وأقوال النحاة والمفسرين فيها

تهذيب اللغة ٨ - ١٣١ وما بعدها مادة « سفه » .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ غَمِصَ النَّاسِ - بِالْإِصَادِ -
وَهُوَ بِمَعْنَى « غَمِطٌ »^(١) .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ » عَنْ « قَبِيصَةَ بْنِ
جَابِرٍ » أَنَّهُ أَصَابَ ظَبْيًا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَسَأَلَ « عُمَرَ » فَشَاوَرَ
« عَبْدَ الرَّحْمَنِ » ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً .

فَقِيلَ « قَبِيصَةُ » لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَأَلَ
غَيْرَهُ ، وَأَحْسِبُنِي سَأَنُحَرُّ نَاقَتِي^(٢) ، فَسَمِعَهُ « عُمَرَ » فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ضَرْبًا
بِالدَّرَّةِ ، وَقَالَ^(٣) : أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ، قَالَ اللَّهُ
[- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) -] : « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ »^(٥) « فَأَنَا «عُمَرُ»
وَهَذَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) : فَقَوْلُهُ : أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا ، يُرِيدُ^(٨) تَحْتَقِرُهَا^(٩) ،
وَتَطْعَنَ فِيهَا .

(١) انظره في - حم ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١

الفائق «جلز» ١ / ٢٢٦ :

(٢) المطبوع : «فقال» .

(٣) «تبارك وتعالى» تكملة من ر . م وفي د : «عز وجل» .

(٤) سورة النساء آية ٩٨ .

(٥) انظره في الفائق «خشش» ١ / ٣٧٠ .

(٦) «قال أبو عبيد» ساقط من م .

(٧) غمِصَّ من باب : ضرب ، وسمع وفريح .

(٨) د : «يعنى» وهما بمعنى .

(٩) المطبوع : «أنحتقرها ؟» على الاستفهام .

(م ٢١ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَمِنْهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مَطْعُونًا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ : إِنَّهُ لَمَغْمُوسٌ عَلَيْهِ^(١) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقِيهِ أَنَّ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٢) لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ حَتَّى حَكَّمَ مَعَهُ غَيْرُهُ لِقَوْلِهِ [- تَعَالَى^(٣) -] « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ » .

وَفِيهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي الطَّبْئِ شَأَةً أَوْ كَبْشًا ، وَرَأَاهُ نِدَاهُ مِنَ النَّعَمِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : أَقْتَلَهُ^(٤) عَمَدًا أَمْ^(٥) خَطَأً ؟ وَرَأَاهُمَا عِنْدَهُ سَوَاءً فِي الْحَكْمِ .

وَهَذَا غَيْرُ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا الْجَزَاءُ فِي الْعَمْدِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : هَلْ أَصَابَ صَيْدًا قَبْلَهُ أَمْ لَا ؟
وَلَكِنَّهُ حَكَّمَ عَلَيْهِ ، فَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ^(٦) : إِنَّمَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ

-
- (١) جاء في المطبوع زيادة عن م : « يقال : غَمِصَ وَغَمِطَ يَغْمِصُ وَيَغْمِطُ ، وَأَنَا أَغْمِصُ وَأَغْمِطُ » من قبيل التهذيب .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من د .
(٣) « تعالى » : تكملة من د .
(٤) د : « أَقْتَلْتَهُ ؟ » .
(٥) المطبوع : « أَوْ » وهو أدق .
(٦) م : « قال » .

مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ لَهُ ^(١) : اذْهَبْ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ
[- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) -] مِنْكَ .

٤٧٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ [٣٠٩] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٣) - [أَنَّهُ قَالَ] : « لَا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئًا .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ النَّقْبَةَ قَدْ ^(٤) تَكُونُ ^(٥) بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ ،
أَوْ بِذَنْبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا .

فَقَالَ ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٧) : فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلَ ؟ ^(٨)

(١) « له » : ساقط من ر .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

(٣) م : « عليه السلام » .

(٤) « أنه قال » تكملة من م .

(٥) « قد » ساقط من المطبوع .

(٦) د : « يكون » وما أثبت أدق .

(٧) م : « قال » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د . ر . م .

(٩) جاء في حم من حديث أبي هريرة ٢ / ٣٢٧ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،
حدثنا هاشم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أبي زرعة بن عمرو
بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يعدى شيء
شيئا ثلاثا . قال : فقام أعرابي ، فقال : يا رسول الله : إن النقبة تكون بمشفر البعير
أو بعجه ، فتشمل الإبل جريا . قال : فسكت ساعة . فقال : ما أعدى الأول ؟ لا عدوى ،
ولا صفر . ولا هامة ، خلق الله كل نفس ، فكتب حياتها ، وموتها ، ومضياتها ورزقها .

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ » عَنْ « ابْنِ شُبْرُمَةَ »
عَنْ « أَبِي زُرْعَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٢) . —

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : النُّقْبَةُ : أَوَّلُ الْجَرَبِ حِينَ يَبْدُو ، يُقَالُ^(٣)
لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ^(٤) بِهِ نُقْبَةٌ ، وَجَمْعُهُ نُقَبٌ .

قال [« أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٥) : وَأَخْبَرَ نِي « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » أَنَّ « دُرَيْدَ
ابْنَ الصَّمَّةِ » خَطَبَ الْخَنَسَاءَ بِنْتَ^(٦) عَمْرٍو ، إِلَى أَخَوَيْهَا « صَخْر »

وانظر فيه : نفس المصدر ١ / ٤٤٠ من حديث عبد الله بن مسعود .

— ت : كتاب القدر ، باب ماجاء لاعدوى ولاهامة ولاصفر الحديث ٢١٤٣ ج

٤ / ٤٥٠

— غريب حديث أبي عبيد الحديث ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذه الطبعة .

— الفائق « نقب » ٤ / ١٧ — تهذيب اللغة ٣ / ١١٤ .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) م : « والبعير » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من د . والجملة : « قال أبو عبيد » : ساقطة من المطبوع

وأرى — والله أعلم — أن القائل الأصمعي ، والإخبار من ابن الكلبي له .

(٦) د : « ابنة » والمعنى واحد .

وَ « مُعَاوِيَةَ » فَوَافَقَهَا ^(١) ، وَهِيَ تَهْنَأُ لِإِبِلًا لَهَا ، فَاسْتَأْمَرَهَا أَخَوَاهَا فِيهِ ،
فَقَالَتْ : « أَتَرُونَنِي كُنْتُ تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَانَتْهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ ،
وَمُورَثَةٌ شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ » .

فَانصَرَفَ « دُرَيْدٌ » [وَهُوَ] يَقُولُ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ هَانِيءٍ أَيْنُقِ صُهْبِ
مُتَبَدِّلًا تَبَدَّلُوا مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ ^(٢)

وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَالَ :

« لَا عَدَوَى ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ » .

وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ^(٥) .

(١) المطبوع عن م « فوافقها » وأثبت ماجاء في بقية النسخ .

(٢) « وهو » تكمة من م .

(٣) البيتان من الكامل لدريد بن الصمة . البيان والتبيين ١ / ١٠١ - آمالي القالي

٢ / ١٦١ اللسان نقب .

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث رقم ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذا الكتاب بتحقيقى .

وجاء في نسخة « لك » التي اعتبرتها أصلاً مانصه : « هذا آخر ما في الأصل من أحاديث
النبي - صلى الله عليه وسلم - ووجد في نسخ من رواية أبي حذيفة وغيره زيادة أحاديث
تتصل بهذا الحديث فالحقت بهذه الرواية وتكاملت بها جميع أحاديثه - صلى الله عليه -
والترتيب مختلف في التقديم والتأخير » .

أقول : جاءت هذه العبارة وخط عليها النسخ وسجل على الهامش التركيب « متصل

النسخ » وذيل الصفحة بسطر واحد جاء فيه :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه - أنه قال : ثلاث من أمر الجاهلية .

الطعن » وهو أول الحديث رقم ٤٧٧ من ترقيمنا لأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم .

٤٧٧ - وقال أبو «عبيد» في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) -
أنه قال^(٢) :

« ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن^(٣) [٣١٠] في الأنساب والنياحة^(٤)
والأنواء^(٥) » .

قال « أبو عبيد^(٤) » سمعت عدة من أهل العلم يقولون : أما الطعن^(٤)
في الأنساب والنياحة فمعروفان .

وأما الأنواء فإنها ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة^(٥)
كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من د .

(٣) جاء في ت : كتاب الجنائز ، باب مجاء في كراهية « النوح » ، الحديث
١٠١١ ج ٣ / ٣١٦ :

! « حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة والمسعودي عن علقمة
ابن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
« أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة ، والطعن في الأحساب ،
والعدوى (أجرب بغير ، فأجرب مائة بغير . من أجرب البعير الأول) ؟ والأنواء
(ميطرنا بنوء كذا وكذا) . »

وانظره في :

حم ٢ / ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ -
٥ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

الفائق « نوا » ٤ / ٢٩ ، تهذيب اللغة نوا ١٥ / ٥٣٦ ، وفيهما جاء برواية غريب
حديث أبي عبيد .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من ر . م .

(٥) المطبوع : « في » .

عَشْرَةَ لَيْلَةٍ نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَيَطْلُعُ آخِرُ^(١) يُقَابِلُهُ فِي
الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْلُومٌ مُسَمًّى ، وَانْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّانِيَةِ
وَالْعِشْرِينَ^(٢) كُلُّهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الْأَوَّلِ
مَعَ اسْتِثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَكَانَتْ^(٣) الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا
نَجْمٌ ؛ وَطَلَعَ آخِرُ ، قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ^(٤) أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ
وَرِيَا حُ ، فَيَنْسَبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ^(٥) إِلَى ذَلِكَ^(٦) النَّجْمِ الَّذِي
يَسْقُطُ حِينَئِذٍ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بِنَوْءِ الشُّرْيَا ، وَالذَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ ، وَمَا كَانَ
مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ ، فَعَلَى هَذَا فَهَذِهِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَوَاحِدُهَا^(٧) نَوْءٌ .

وَأَيْنَمَا سُمِّيَ نَوْءًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءً الطَّالِعُ
بِالْمَشْرِقِ لِلطَّلُوعِ ، فَهُوَ يَنْوَأُ نَوْءًا ، وَذَلِكَ النُّهْوضُ هُوَ النَّوْءُ ، فَسُمِّيَ النَّجْمُ

(١) م : « الآخِر » .

(٢) م : « وعشرون » خطأ من الناسخ وفي المطبوع « وعشرين » .

(٣) تهذيب اللغة « نَوَأَ » ١٥ / ٥٣٦ : « وكانت » .

(٤) « من » ساقط من م .

(٥) المطبوع : « ذلك » وما أثبت أدق .

(٦) د : « ذاك » وعبرة تهذيب اللغة ، . فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم
فيقولون » .

(٧) م : « واحدتها » .

به ، وَكَذَلِكَ كُلُّ نَاهِضٍ بِثَقَلٍ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ ^(١) يَنْوُءُ عِنْدَ نُهُوضِهِ .
وَقَدْ يَكُونُ النَّوُءُ السَّقُوطُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ ^(٢) أَسْمَعْ أَنَّ النَّوْءَ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .
وَقَالَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) — : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ^(٤) »
وَقَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً بِالْعِظَمِ :

تَنْوُءُ بِأَخْرَاجِهَا فَلَأَيَّ قِيَامِهَا وَتَمْشِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ ^(٥)
وَقَدْ ذَكَرَتِ الْعَرَبُ الْأَنْوَاءَ فِي أَشْعَارِهَا فَأَكْثَرَتْ حَتَّى جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ
عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) — .

٤٧٨ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) —
« أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَخْدُمُهُ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) — :
هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ كَاهَلَ ؟ .

(١) ر : « فهو » والمعنى متقارب .

(٢) م : « فلا »

(٣) ر : « جل ثناؤه » وفي م : « تعالى » .

(٤) سورة القصص آية ٧٦

(٥) البيت من قصيدة من الطويل لدى الرمة غيلان بن عقبة .

ديوان ذى الرمة ط أوربة ٢٢٧ تهذيب اللغة « نوأ » ٥٣٧/١٥ ، اللسان نوأ .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » ساقط من م .

قَالَ : لَا . مَا هُمْ إِلَّا أَصْيَبِيَّةٌ^(١) صِغَارٌ .

قَالَ : فَفِيهِمْ فِجَاهِدٌ^(٢) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ عُليَّة » [٣١١] عَنْ « خَالِدٍ » عَنْ « أَبِي قُلابَةَ » . عَنْ « مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ : « مَنْ كَاهَلَ » يَعْنِي : مَنْ أَسَنَّ [وَصَارَ كَهْلًا]^(٤) وَهُوَ مِنَ الْكَهْلِ .

يُقَالُ^(٥) : كَاهَلَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَهَلَ : إِذَا أَسَنَّ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : اسْتَهَلَ^(٦) النَّبَاتُ : إِذَا تَمَّ طَوْلُهُ .

وَهُوَ رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا

أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا^(٧)

(١) المطبوع : « صبية » .

(٢) انظر الحديث رقم ٧ ج ١٢٩/١ من تحقيقنا هذا . ويرجع لتخريجه هناك .

(٣) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ، والعبارة : « حدثنا أبو عبيد قال » ساقطة من د . ر وفي هذا ما يبين أن الحديث هنا من رواية أحد تلاميذ أبي عبيد .

(٤) « وصار كهلا » : تكملة من د .

(٥) و : « يقول » وما أثبت أدق .

(٦) م : « قد استهل » .

(٧) جاء الرجز من غير نسبة في تهذيب اللغة « كهل » ٢٠/٦ واللسان كهل ، وجاء

في اللسان « كرا » منسوبا للعدافر .

٤٧٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ^(٢) » .

= وقد نقل صاحب تهذيب اللغة الرجز عن أبي عبيد ، وعلق . على تفسير أبي عبيد بما يأتي :

« وروى عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما رد به على « أبي عبيد » هذا خطأ ، قد يخلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهل . قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن ، وقد كهّن يكهّن كهونا . قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما : أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل ، وإنما هو كاهن . أو يكون الحرف (مما) تعاقب فيه بين اللام والنون كما قالوا : هتنت السماء وهتلت ، ومنه الغرين والغريل لما يبتقى في أسفل الحوض من الطين .

قلت : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكبره ، والذي عندي في تفسير قوله : - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذي أراد الجهاد معه : « هل في أهلك من كاهل ؟ » معناه : هل في أهلك من تعتمد له للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله ؟ فلما قال له ، ما هم إلا صبية صغار أجابه ، فقال : تخلف وجاهد فيهم ، ولا تضيعهم » .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في م : كتاب الصيام ، باب بيان فضل رمضان ٧ - ١٨٦ :

« حدثنا يحيى بن أيوب » ، وَقْتِيْبَةُ ، وابن حُجْرٍ قالوا : حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا جاء رمضان فُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ : حَدَّثَنِي « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ
 « أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ^(٢) » عَنْ « أَبِيهِ »
 عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ ^(٣) : قَوْلُهُ ^(٤) : صَفَّدْتُ ، يَعْنِي .
 شُدَّتْ بِالْأَغْلَالِ ، وَأَوْثِقَتْ .
 يُقَالُ مِنْهُ ^(٥) : صَفَّدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ، وَصَفَّدْتُهُ ، فَهُوَ مَصْفَدٌ .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، هل يقال رمضان أو شهر رمضان ٢٢٧ / ٢
- ت : كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان الحديث ٦٨٢ ج ٣ / ٥٧
- ن : كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٢٦ / ٣
- ج ه : كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان الحديث ١٦٤٢ ج ١ / ٥٢٦
- دى : كتاب الصيام ، باب في فضل شهر رمضان الحديث ١٧٨٢ ج ١ / ٣٥٧
- ط : كتاب الصيام ، الحديث ٥٩ ج ١ / ٣١٠
- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٣٥٧ / ٣٧٨ ، وفي الباب لغيره .
- مشكاة المصابيح ، كتاب الصوم ١٧٣
- الفائق « صفدت » ٢ / ٣٠٢ - تهذيب اللغة « صفد » ١٢ / ١٤٨
- (١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر
- (٢) عبارة د : « نافع بن مالك بن أنس » تصحيف .
- (٣) تهذيب اللغة ١٢ / ١٤٨ : « وغيره » .
- (٤) « قوله » : ساقط من م .
- (٥) « منه » : ساقط من م .

فَأَمَّا ^(١) أَصْفَدُّهُ بِالْأَلْفِ إِصْفَادًا ، فَإِنَّهُ ^(٢) أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالْإِسْمُ
مِنَ الْعَطِيَّةِ وَمِنَ الْوَثَاقِ جَمِيعًا الصَّفَدُ ^(٣) .

قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » فِي الصَّفَدِ يُرِيدُ الْعَطِيَّةَ :

هَذَا الثَّنَاءُ لِأَنَّهُ بُلِّغَتْ مَعْتَبَةً وَلَمْ أُعْرَضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفَدِ ^(٤)
بِالصَّفَدِ : يُرِيدُ لَمْ أُعْرَضْ بِالْعَطِيَّةِ ^(٥) ، يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي .
وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا [جَمِيعًا] ^(٦) أَصْفَادُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٧) - :

(١) تهذيب اللغة : « وَأَمَّا » .

(٢) تهذيب اللغة وم : « فَهُوَ » .

(٣) عبارة تهذيب اللغة : « وَالْإِسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الصَّفَدُ ، وَكَذَلِكَ الْوَثَاقُ »

(٤) رواية المعلقات ٢١٣ :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ فَمَا عَرَضْتَ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفَدِ

ورواية غريب الحديث المطبوع :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا فَلَمْ أُعْرَضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفَدِ

والموجود بالأصل رواية د . ر . ك

وجاء عجزه في تهذيب اللغة واللسان صنف منسوباً ، وهو من البسيط من معالقة النابغة
الذبياني .

(٥) مابعد البيت إلى هنا ساقط من د . ر . م . تهذيب اللغة .

(٦) « جَمِيعًا » : تكملة من د وعبارة تهذيب اللغة : « وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادُ »

(٧) في د . ر . م : « عَزَّ وَجَلَّ » .

« وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ^(١) » وَقَالَ ^(٢) « الْأَعْشَى » فِي الْعَطِيَّةِ
أَيْضاً ^(٣) يَمْدَحُ رَجُلًا :

نَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا ^(٤)
يَقُولُ : وَهَبْ لِي قَائِدًا يَقودُنِي ، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ
الْوَثَاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ ^(٥) .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ ^(٦) الْإِنْسَانُ : الصَّفْدُ ، يَكُونُ مِنْ نَسْعٍ
أَوْ قِدٍّ .

وَقَالَ ^(٧) الشَّاعِرُ يَعْيَرُ « لَقِيْطَ بْنِ زُرَّارَةَ » بِأَسْرِ أَخِيهِ « مَعْبَدٍ » :
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعْبَدٍ . وَالْعَامِرِيُّ يَقودُهُ بِصِفَادٍ ^(٨) [٣١٢]

(١) سورة ص آية ٣٨

(٢) م : « قال » .

(٣) « أيضا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) البيت من قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوزة بن علي
الحنفي .

وبرواية الغريب جاء في ديوانه ١٠١ ، وانظره في تهذيب اللغة صفح ١٢ / ١٤٨ واللسان
صفح .

(٥) م : « ومن الوثاق التصفيد » .

(٦) « به » : ساقط من م ، وبه يتم المعنى .

(٧) م : « قال » .

(٨) جاء البيت في تهذيب اللغة واللسان صفح غير منسوب . ونسب في اللسان « بدد »
لعوف بن عطية التيمي .

٤٨٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« أَنْ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٢) -] جَعَلَ حَسَنَاتِ بَنِي آدَمَ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَقَالَ^(٣) اللَّهُ [- جَلَّ وَعَزَّ^(٤) -] : إِلَّا الصَّوْمُ فَإِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ^(٥) مِنْ رِيحِ الْفِسْكِ^(٦) » .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر ومكانها في د : « عز وجل » .

(٣) ر : « قال » .

(٤) « جل وعز » : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : « عند الله أطيب » .

(٦) جاء في م : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٣١ / ٨ : « وحدثنا أبو سعيد الأشج ، واللفظ له حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي ، وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك » .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، باب فضل الصوم ٢٢٦ / ٢

- ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصوم ، الحديث ٧٦٤ ج ٣ / ١٢٧

- ن : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ١٦٨ / ٤

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْظَانِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ » عَنْ « أَبِي الْأَخْوَصِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ : « الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » [قَالَ] وَقَدْ ^(٢) عَلِمْنَا أَنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ كُلَّهَا لَهُ ^(٣) وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، فَتَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا خَصَّ الصَّوْمَ بِأَنْ يَكُونَ هُوَ [- سُبْحَانَهُ -] ^(٤) الَّذِي يَتَوَلَّى جَزَاءَهُ ، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ ^(٥) مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ ، فَتَكْتَبُهُ الْحِفْظَةُ إِنَّمَا ^(٦) هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ ^(٧) ، وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ [وَالنِّكَاحِ ^(٨)] يَقُولُ [- عَزَّ وَجَلَّ ^(٩) -] : فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى مَا أُحِبُّ مِنَ التَّضَعِيفِ ^(١٠) ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ .

= - جه : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصيام الحديث ١٦٢٨ ج ١ / ٥٢٥

- ط : كتاب الصيام ، باب جامع الصيام الحديث ٥٨ ج ١ / ٣١٠

- حم : ١ / ٤٤٦ - ٢٣٢ / ٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٣ / ٥ ، ٤٠

- الفائق « خلف » ١ / ٣٨٧ - تهذيب اللغة « خلف » ٧ / ٤٠١

(١) حدثنا « أبو عبيد » : ساقط من د . ر

(٢) « قال » تكملة من ر وفيها : « قال قد » .

(٣) المطبوع نقلا عن م : « الله تعالى » .

(٤) « سبحانه » : تكملة من د .

(٥) المطبوع نقلا عن م : « لا يظهر » .

(٦) م : « وإنما » ، وعنهما أخذ المطبوع .

(٧) م : « بالقلب » ، وعنهما نقل المطبوع .

(٨) « والنكاح » : تكملة من م .

(٩) « عز وجل » ، تكملة من د .

(١٠) د : « المضعيف » تصحيف .

وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : « لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ » . حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي « شَبَابَةُ » عَنْ « لَيْثٍ » عَنْ « عُقَيْلٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ »^(٣) رَفَعَهُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا لَا تَكُونُ^(٤) إِلَّا بِالْحَرَكَاتِ إِلَّا الصَّوْمُ نَخَاصَةً ،
فَإِنَّمَا^(٥) هُوَ بِالنِّيَّةِ الَّتِي^(٦) قَدْ خَفِصَتْ عَلَى النَّاسِ ، فَإِذَا نَوَاهَا ، فَكَيْفَ
يَكُونُ هَاهُنَا رِيَاءٌ ؟

هَذَا عِنْدِي^(٧) وَجْهٌ الْحَدِيثِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَغَنِي عَنْ « سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ »^(٩) أَنَّهُ فَسَّرَ
قَوْلَهُ : « كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » .
قَالَ : لِأَنَّ الصَّوْمَ هُوَ الصَّبْرُ يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى^(١٠) الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٣) انظره في الجامع الصغير ٢ / ١٣٧

(٤) د : « لا يكون » وما أثبت أدق .

(٥) د . : « وإنما » .

(٦) « قد » : ساقط من ر .

(٧) « عندي » : ساقط من د .

(٨) المطبوع : « والله أعلم وجه الحديث » .

(٩) ما بعد « والله أعلم » إلى هنا ساقط من م . من قبيل التهذيب .

(١٠) المطبوع : « عن » .

وَالنِّكَاحَ ، ثُمَّ قَرَأَ : « إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(١) »
يَقُولُ : فَثَوَابُ الصَّوْمِ ^(٢) لَيْسَ لَهُ حِسَابٌ يُعْلَمُ مِنْ كَثَرَتِهِ .

وَمِمَّا يُقَوَّى قَوْلَ « سُفْيَانِ » الَّذِي يُرَوِّى فِي التَّفْسِيرِ قَوْلُ اللَّهِ
[تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٣)] « السَّائِحُونَ ^(٤) » [هُوَ فِي التَّفْسِيرِ ^(٥)] الصَّائِمُونَ .

يَقُولُ : فَإِنَّمَا الصَّائِمُ بِمَنْزِلَةِ السَّائِحِ [لَيْسَ يَتَلَذَّذُ بِشَيْءٍ ^(٦)] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْخُلُوفِ ، فَإِنَّهُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِ [وَرِيحِهِ ^(٧)] لِتَأْخِيرِ
الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ : خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، قَالَهُ « الْأَصْمَعِيُّ »
وَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٨) وَغَيْرُهُمَا وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٩)]
حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ . ، فَقَالَ : « وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا ^(١٠) »

(١) سورة الزمر آية ١٠

(٢) م : « الصبر » .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر وفي د . « عز وجل » وفي م « سبحانه » .

(٤) سورة التوبة آية ١١٢ « السَّائِحُونَ العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون »

(٥) « هو في التفسير » تكملة من د . ر وعبارته م : « قال هو في التفسير » .

(٦) « ليس يتلذذ بشيء » تكملة من د . م .

(٧) « وريحه » : تكملة من د .

(٨) ر . م ، وتهذيب اللغة « قاله الكسائي والأصمعي » والمعنى واحد :

(٩) د : « عليه السلام » ويبدو أن ناسخها « شيعي » .

(١٠) الفائق (خلف) ١ / ٣٨٧ ، النهاية ٢ / ٦٧ ، تهذيب اللغة (خلف) ٧ / ٤٠١ .
(م ٢٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

حَدَّثَنَا [٣١٣] « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِي »
عن « سُفْيَانَ » عن « أَبِي إِسْحَاقَ » عن « عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو [الْخَارِفِيُّ ^(٣)] »
عن « عَلِيٍّ » .

وَالصَّوْمُ أَيْضًا فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا .
يُقَالُ لِلْقَائِمِ السَّائِكِ ^(٤) صَائِمٌ ، قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » .
خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى ^(٥) تَعْلُكُ اللَّجْمَا ^(٦)
ويقالُ لِلنَّهَارِ إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ : قَدْ صَامَ النَّهَارُ ^(٧) ، قَالَ
« امْرُؤُ الْقَيْسِ » :
فَدَعَهَا وَسَلَّ الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا ^(٨)

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « الْخَارِفِيُّ » تكملة من د وأراها - والله أعلم - تحريف الخارجي .

(٤) ك : « لِلسَّاكِتِ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) د . م : « وَخَيْلٌ » .

(٦) برواية غريب الحديث « وَأُخْرَى » جاء في تهذيب اللغة « صوم » ١٢ / ٢٥٩

وعلق محققه على البيت يقوله : ديوانه ٧٦ . وكذا جاء في الصحاح صوم ٦ / ١٩٧٠
اللسان علمك ، صوم وفي هذه المصادر كلها جاء منسوباً للنابغة .

(٧) « النَّهَارُ » : ساقط من م .

(٨) رواية غريب الحديث المطبوع . « فَدَعْ ذَا » وهي رواية الديوان ٦٣ ط دار
المعارف القاهرية والبيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس :

وجاء في نسخة د تعليقاً على البيت : « قوله : صام النهار : قام قائم الظهيرة واعتدل »
وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب النسخة .

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) قَالَ : وَحَدَّثَنَا «عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ» عَنْ «سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ» قَالَ : سَمِعْتُ «أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ» يَقْرَأُ^(٢) : «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»^(٣) و [يُرْوَى^(٤)] «صَمْتًا» .

٤٨١ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) : «أَنَّهُ أَمَرَ بِالِإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ^(٦) الصَّائِمُ»^(٧)

(١) «حدثنا أبو عبيد» ساقط من د . ر .

(٢) عبارة م لما بعد البيت : «وفسر أنس بن مالك» وعنها نقل المطبوع من قبيل التهذيب .

(٣) سورة مريم آية ٢٦ .

(٤) «يروى» تكملة من د . م .

(٥) م : «عليه السلام» ، وفي د . ر . م : «صلى الله عليه» .

(٦) «ليتقنه» : ساقط من د ، وبه يتم المعنى .

(٧) جاء في د^٣ : كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم ، الحديث ٢٣٧٧

ج ٢ / ٧٧٥

«حدثنا النفيلي ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني عبد الرحمن بن النعماني بن معبد ابن هوزة عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه أمر بالإثم المروَّح عند النوم ، وقال : ليتقنه الصائم» .

وعلق عليه بقوله :

قال أبو داود : قال لي يحيى بن معين ، هو حديث منكر يعني حديث الكحل .

وانظره في :

- حم : ٣ / ٤٧٦ ، ٥١٠

- الفائق (روح) ٢ / ٨٩

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ هُوْذَةَ الْأَنْصَارِيِّ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « جَدِّهِ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ ^(٣) : الْمُرُوحُ : أَرَادَ الْمُطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ، فَقَالَ : مُرُوحٌ بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّيحِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الرِّيحِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ الْيَاءُ ^(٤) لِكُسْرَةِ الرَّاءِ قَبْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ الْوَاوُ ، أَلَا تَرَى أَنََّّهُمْ قَالُوا : تَرَوُحْتُ بِالْمُرُوحَةِ بِالْوَاوِ ، وَجَمَعُوا الرِّيحَ ، فَقَالُوا : أَرْوَاحٌ لَمَّا انْفَتَحَتِ الْوَاوُ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ أَرْوَحَ ^(٥) الْمَاءُ ، وَغَيْرُهُ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمِسْكِ أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ ^(٦) ، وَيُطَيَّبَ بِهِ .

لَا وَفِيهِ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِلصَّائِمِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْكَرَاهَةِ [أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ ^(٧)] أَنَّهُ رُبَّمَا خَلَصَ إِلَى الْحَلْقِ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « قَوْلُهُ » : ساقط من م .

(٤) م : « وَإِنَّمَا جَاءَتْ الْوَاوُ يَاءً » . وَعنها نقل المطبوع .

(٥) م ، وَعنها نقل المطبوع : « تَرَوُحَ » .

(٦) « بِهِ » : ساقط من ر .

(٧) « يُكْتَحَلَ بِهِ » : تكملة من د .

وقد جاء في غير هذا ^(١) الحديث الرخصة فيه ، وعليه الناس :
« أنه » ^(٢) لا بأس بالكحل للصائم ^(٣) .

٤٨٢ - وقال ^(٤) « أبو عبيد » في حديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم ^(٥) :

« لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى ،
فصلّوا الصلاة للوقت الذي تعرفون ، ثم صلّوها معهم » ^(٦) .

(١) « غير هذا » : ساقط من المطبوع .

(٢) « أنه » : ساقط من م .

(٣) أنظر في ذلك :

- د : كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم الأحاديث ٢٣٧٧ :
٢٣٧٩ ج ٢ / ٧٧٦ - ٧٧٧

- دى : كتاب الصوم ، باب الكحل للصائم ، الحديث ١٧٤٠ ج ١ - ٣٤٨

(٤) هذا الحديث لم يرد هنا في النسخة « ك » ولم يسبق قبل .

(٥) عبارة د : وقال أبو عبيد في حديث : « لعلكم ستدركون . . . »

وعبارة ر : وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود : « لعلكم ستدركون . . . »
وعبارة م : وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام .

(٦) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية غريب حديث أبي عبيد في الفائق (شرق) ٢ / ٢٣١ وجاء في تهذيب اللغة (شرق)
٨ / ٣١٧ : وأما حديث ابن مسعود « لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق
الموتى » وأرى - والله أعلم - أنه جاء في غريب حديث أبي عبيد ضمن أحاديث الصحابة
من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

وانظر تفسير غريبه في مشارق الأنوار « شرق » ٢ / ٢٤٩

قال^(١) : حَدَّثَنَا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « إبراهيم ابن علقمة » و « الأسود » عن « عبد الله » .

أما قوله : « يُؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى » فإن في ذلك تفسيرين^(٢) أحدهما يروى^(٣) عن « الحسن بن محمد بن الحنفية » .

قال « أبو عبيد » : سَمِعْتُ « مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيِّطَانِ ، وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى .

قال « أبو عبيد » : يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ السَّاعَةُ ، وَهُمَا^(٤) لِيَلْمُوتِي دُونَ الْأَحْيَاءِ^(٥) .

وأما التفسير الآخر ، فإنه عن غيره .

قال : هُوَ أَنَّ يَغْصَّ الْإِنْسَانُ بِرِيقَةٍ ، وَأَنْ يَشْرِقَ بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ .

(١) قال : ساقط من ر .

(٢) المطبوع : « فإن ذلك في تفسيرين » .

(٣) « يروى » : ساقط من م .

(٤) « وهما » : ساقط من ر . م وتهذيب اللغة .

(٥) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلا عن م : « يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت ، فإذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك » وأراها حاشية أو من قبيل التهذيب .

وفي غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا .

قال : حدثنا « أبو بكر بن عيَّاش » عن « عاصم بن أبي النجود »
عن « زُرِّ بن حُبَيْش » عن « عبد الله ^(١) » عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٢) - في تأخير الصلاة مثل ذلك ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَرْقَ الْمَوْتِ ،
وزاد ^(٣) فيه : فَصَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ فِيهِ ، وَاجْعَلُوا
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً ^(٤) .

قال « أبو عُبَيْدٍ » يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ : النَّافِلَةَ .
وَبَيَّانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : « وَاجْعَلُوهَا نَافِلَةً ^(٥) » .
وكذلك كُلُّ نَافِلَةٍ فِي الصَّلَاةِ فَهِيَ سُبْحَةٌ .

(١) ما بعد « ليست في هذا » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب .

(٢) م : « عليه السلام » .

(٣) م : « وزاد » ، وعنها نقل المطبوع .

(٤) انظر الحديث في :

— ج ه : كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فيما إذا أخرروا الصلاة عن وقتها الحديث

١٢٥٥ ج ١ / ٣٩٨

— حم : ٢٤ / ٤ - ٢٣٢ / ٥

— الفائق (سبح) ١٤٧ / ٢

(٥) انظر في ذلك :

— م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها

ج ١٤٧ / ٥ : ١٥٥

ومنه حديث « ابن عمر » أنه كان يُصليُّ سُبْحَتَهُ في مكانه الذي يُصليُّ فيه المكتوبة^(١) .

وقال^(٢) الله - عز وجل - : « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ^(٣) »
يُروى في التفسير : من المصلين .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يُردُّ قول من خَرَجَ على السُّلطانِ مادام يُقيمُ الصَّلَاةَ .

فَلَوْ رُخِّصَ لَهُمْ في حالٍ لكان في هذه الحال إذا^(٤) كانوا يُصَلُّونَ
الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فكيف إذا صَلُّوْهَا لَوْقَتِهَا ؟
هَذَا يُرَدُّ قَوْلُهُمْ^(٥) أَشَدَّ الرَّدِّ .

وفي الحديث أيضاً ما^(٦) يَبَيِّنُ لَكَ^(٧) اختلافَ الناسِ فيمنَ صَلَّى
وَحْدَهُ ، ثُمَّ أَعَادَ في جَمَاعَةٍ .
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَلَاتُهُ هِيَ الْأُولَى .

(١) الفائق (سبح) ٢ / ١٤٧

(٢) م : « قال » .

(٣) سورة الصافات آية ١٤٣

(٤) هامش ر « إذ » .

(٥) م : « قوله » .

(٦) ر : « مما » .

(٧) « لك » : ساقط من م .

وقال بعضهم : بل هي التي صلاها^(١) في جماعة .
فقد تبين لك في هذا الحديث أن صلاته^(٢) المكتوبة هي الأولى ،
وأن التي بعدها نافلة وإن كانت^(٣) في جماعة .
٤٨٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٤) :
« أنه كانت^(٥) فيه دعاية^(٦) » .

(١) م : « صلى » .

(٢) ر : « الصلاة » .

(٣) د : « كان » .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « كان » والذي في الحديث : « وكانت فيه دعاية » أن في عبد الله
ابن حذافة بن قيس السهمي على ما سيظهر من الحديث .

(٦) جاء في جه : كتاب الجهاد ، باب لاطاعة في معصية المخالف الحارث ٢٨٦٣

ج ٢ / ٩٥٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو .
عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - بعث علقمة بن مجز على بعث ، وأنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاته . أو
كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم ، وأمر عليهم عبد الله
ابن حذافة بن قيس السهمي ، فكنيت فيمن غزا معه ، فلما كنا ببعض الطريق أو قد القوم نارا
ليصطالوا ، أو ليصنعوا عليها صنيعا . فقال عبد الله (وكانت فيه دعاية) أليس لي عليكم
السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى . قال : فما أنا بأمركم بشيء إلا صنعتموه ؟ قالوا : نعم .
قال : فإني أعزم عليكم إلا توابتم في هذه النار . فقام ناس فتخرجوا . فلما ظن أنهم
واثبون . قال : أمسكوا على أنفسكم ، فإنما كنت أمزح معكم .

حدثنا « أبو عبيدٍ » : قال : حَدَّثَنِيهِ « ابنُ عُليَّة » عن « خالد الحذاء » عن « عِكْرَمَةَ » . رفعه .

قوله [٣١٤] : الدُّعَابَةُ يَعْنِي الْمُزَاحَ .

وفيه ثلاثُ لغاتٍ : الْمُزَاحَةُ ، والمُزَاحُ ، والمَزْحُ .

وفى حديث آخر يُروى عنه — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) — أَنَّهُ قَالَ^(٢) :

« إِنِّي لَا مُزَحُّ وَمَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا » .

وذلك فما نرى^(٣) مِثْلُ قَوْلِهِ : « اذْهَبُوا بِنَا إِلَى فُلَانٍ الْبَصِيرِ نَعُوذُ »

لِرَجُلٍ مَكْفُوفٍ ، أَيْ^(٤) الْبَصِيرِ الْقَلْبِ .

فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَقَالَ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — « مَنْ أَمَرَكُم مِّنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ ، فَلَا تَطِيعُوهُ » .
وانظر كذلك :

— خ : كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ٧ / ١٠٢

— حم : ٣ / ٦٧ — الفائق (دعب) ١ / ٤٢٥ .

(١) ك : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من م .

(٣) د . والمطبوع : « يروى » .

(٤) م ، وعنهما نقل المطبوع : « أراد » .

ومِثْلٌ^(١) قوله لِلْعَجُوزِ الَّتِي قَالَتْ : « ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ » فَقَالَ :
« إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا^(٢) الْعَجُزُ » كَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ^(٣) - :
« إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ إِنْشَاءً ، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ؛ غُرَبَاءَ أَتْرَابًا^(٤) » .

يَقُولُ : فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْجَنَّةِ فَلَيْسَتْ بِعَجُوزٍ حِينَئِذٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ فَمَاتَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ^(٥) :
« مَا فَعَلَ النَّغِيرُ يَا أَبَا عُمَيْرٍ^(٦) » .

هَذَا^(٧) وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَزَاحِ ، وَهُوَ حَقٌّ كُلُّهُ .
وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّغِيرِ : إِنَّهُ أَحَلَّ^(٩) صَيْدَ الْمَدِينَةِ
وَقَدْ حَرَّمَهَا ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ الشَّجَرَ أَنْ تُعْضَدَ^(١٠) ، وَلَمْ يُحَرِّمِ الطَّيْرَ
كَمَا حَرَّمَ طَيْرَ مَكَّةَ .

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) المطبوع : « تدخلها » وهو جائز .

(٣) المطبوع : « جل ثناؤه » والجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة الواقعة الآيات ٣٥ : ٣٧ .

(٥) « له » ساقط من م .

(٦) الفائق نعر ٤ / ٨ .

(٧) ر : « فهذا » .

(٨) د . م : « قال » .

(٩) م : « قد أحل » .

(١٠) د : « يعضد » وهو جائز .

قال « أبو عبيد » ^(١) : وقد يكون وجهه ^(٢) هذا الحديث أن يكون الطائر إنما أدخل من خارج المدينة إلى المدينة ، فلم يذكره لهذا .
قال « أبو عبيد » ^(٣) : ولا أرى هذا إلا وجه الحديث .
ومما يبين لك ^(٤) أن الدعاة المزاح ، قوله لجابر بن عبد الله «
حين قال له : « أبكراً تزوجت أم ثيباً » ^(٥) ؟
فقال ^(٦) : بل ثيباً .

قال : « فهلاً بكراً تداعبها وتداعبك » ^(٧) .
وبعضهم يقول : « تلاعبها وتلاعبك » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقطة من م .

(٢) « وجه » : ساقط من م ، وبه يستقيم المعنى .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من المطبوع .

(٤) د : « ذلك » : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) د : « ثنيا » : تصحيف يدل على عدم دراية الناسخ .

(٦) المطبوع : « قال » .

(٧) انظر الحديث في :

— خ : كتاب الجهاد والسير ، باب استئذان الرجل الإمام ٤ / ١٠ وجاء في كتب أخرى من نفس المصدر .

— د : كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبكار ، الحديث ٢٠٤٨ ج ٢ / ٥٤٠

— ج : كتاب النكاح ، باب تزويج الأبكار الحديث ١٨٦٠ ج ١ / ٥٩٨

قال « اليزيدي » : يُقال من الدعابة : هذا رجلٌ دَعَابَةٌ .
وقال بعضهم : دَعِيبٌ .

وكان « اليزيدي » يقول : إِنَّمَا هُوَ الْمِزَاحُ ^(١) ، وينكير ^(٢) ماسواها .
قال « أبو عبيد » : وَإِنَّمَا الْمِزَاحُ عِنْدَنَا مَصْدَرٌ مَا زَحَتْه ^(٣) مُمَزَّحَةً
ومزاحاً .

فَأَمَّا مَصْدَرُ مَزَحْتُ فَكَمَا قَالَ أَوْلَشَكَ مُزَاحاً .

٤٨٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
« إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ ، وَغَابَتِ ^(٥) الشَّمْسُ
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ^(٦) » .

[قَالَ ^(٧)] : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ

(١) المطبوع : « من المزاح » . (٢) د : « ها » تصحيف .

(٣) د : « مازحه » والمعنى واحد .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) م : « وغربت » وهى لفظة البخارى .

(٦) جاء فى خ : كتاب الصوم ، باب متى يحل فطر الصائم ؟ ٢ / ٢٤٠

« حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ،
يَقُولُ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَاهُنَا ، وَغَرِبَتِ
الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .
وانظر فيه :

- حم : من حديث عمر بن الخطاب ١ / ٤٨

(٧) « قال » : تكملة من د .

« أَبِيهِ » عن « عاصم بن عُمَرَ » عن « عُمَرَ [بن الخطاب - رضى الله عنه -] ^(١) عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

وفى [٣١٥] هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّائِمَ ^(٢) إِنْ أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ فَهُوَ مُفْطَرٌ ^(٣) : هَذَا يَرُدُّ قَوْلَ الْمُوَاصِلِينَ ^(٤) ، يَقُولُ : لَيْسَ لِلْمُوَاصِلِ فَضْلٌ عَلَى الْآكِلِ ؛ لِأَنَّ الصَّيَامَ لَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ ، فَهُوَ يُفْطَرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَكَلَ أَوْ ^(٥) تَرَكَ . ٤٨٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :

« صَوْمُوا لِرُؤُوسِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، أَوْ ظُلْمَةٌ ، أَوْ هَبْوَةٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » ^(٧) حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٩)

(١) مابين المعقوفين تكملة من د . (٢) د . م « أنه » في موضع « أن الصائم » .

(٣) « فهو مفطر » ساقط من م ، وجاء على هامشه : « فقد أفطر » .

(٤) ر : « المواصل » . (٥) ر : « أم » .

(٦) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء فى « سنن النسائي » كتاب الصيام ، باب كم الشهر ؟ ، ٤ / ١٣٦ :

« أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسماعيل بن حرب ، قال : حدثنا حاتم ابن أبي صغيرة ، عن سمالك بن حرب ، عن عكرمة قال : حدثنا ابن عباس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : صوموا لرؤوسه وأفطروا لرؤوسه ، فإن حال بينكم وبينه سحاب ، فأكملوا العدة ، ولا تستقبلوا الشهر استقبالا » .

وانظر الحديث فى :

- حم : مسند ابن عباس ١ / ٢٢٦

- الفائق « هبو » وجاء فيه برواية « أبي عبيد » كما هى .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٩) ر : « حدثناه » فى موضع : « قال حدثنا » .

« ابنُ أَبِي عَلِيٍّ » عن « حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ » عن « سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ »
عن « عِكْرِمَةَ » عن « ابْنِ عَبَّاسٍ » عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
قَوْلُهُ : ^(١) « الْهَبُوءَةُ » : يَعْنِي الْغَبْرَةَ تَحُولُ دُونَ رُؤْيَا الْهِلَالِ ، وَكُلُّ
غَبْرَةٍ هَبُوءَةٌ .

وَيُقَالُ لِدُقَاقِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ ^(٢) قَدْ هَبَا يَهْبُو هَبُوءًا ، فَهُوَ هَابٍ .
وَكَانَ « الْكِسَائِيُّ » يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : أُنْشِدَنِي
أَشْيَاخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ « يَرَوْنَهَا » ^(٣) عَنْ أَشْيَاخِهِمْ عَنْ « هَوْبَرِ الْحَارِثِيِّ » :
أَلَا هَلْ أَتَى التَّمِيمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةٍ عَلَى الشَّيْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمٍ
بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَلَّابَتْ عَلَيْنَا تُمِيمٌ مِنْ شَطَا وَصَمِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ ^(٤)
فَقَالَ ^(٥) : هَابِي [التُّرَابِ] ^(٦) يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ التُّرَابِ ، وَدَقَّ .

(١) م : « هبوة » .

(٢) د : « أرفع » تصحيف .

(٣) ر : « يتروونه » وفي م : « يروونه » يريد الشعر فيهما .

(٤) (٤) الأبيات من الطويل ، وجاء الثالث منها غير منسوب في تهذيب اللغة « هبا »

٦ / ٤٥٤ وجاء منسوباً في اللسان « هبا » .

وجاءت لفظة « أذناه » في البيت الثالث بالآلف على لغة بني الحارث بن كعب

التي تلازم المثني الآلف ، ورواية اللسان « بين أذنيه » على القياس والأولى رواية البيت .

(٥) المطبوع : « قوله » .

(٦) « التراب » : تكملة من م .

وقوله : بَيْنَ أَذْنَاهُ : هِيَ لُغَةٌ « بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ » يَقُولُونَ :
رَأَيْتُ رَجُلَانِ .

وقول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - « لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ
اسْتِقْبَالًا » : يَقُولُ ؛ لَا تَقْدَمُوا^(٢) رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ^(٣) قوله :
« وَلَا^(٤) تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » .

قال^(٥) : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّمَا كُرِهَ
التَّقْدِمُ قَبْلَ رَمَضَانَ إِذَا كَانَ يُرَادُ بِهِ^(٦) رَمَضَانُ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ يُرَادُ^(٧) بِهِ
التَّطَوُّعُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَيَانُ هَذَا فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ .
حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » قال^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ »
و « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو « عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ
« أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ النَّبِيِّ [٣١٦] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) يريد : « لا تتقدموا » .

(٣) « وهو » ساقط من م والمعنى يتضح به .

(٤) م : « لا » .

(٥) « قال » : ساقط من د . م .

(٦) « به » : ساقط من ر . .

(٧) م : « أراد » .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د وبزيادة « قال » بعده ساقط من ر .

﴿ لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ۖ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ، فَصُومُوا ثَلَاثِينَ [يَوْمًا] ۖ ثُمَّ أَفْطِرُوا ۚ ﴾^(١)

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ^(٢) مِنَ الْفَقْهِ الْقَوْلُ : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ » فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ ، فَجَعَلَهُ لَا يُجْزئُهُمْ عَلَى غَيْرِ رُؤْيَيْ^(٣) أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِينَ .

وَفِي^(٤) هَذَا مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَا يُجْزئُ فِي شَيْءٍ تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى الرُّؤْيَيْ .

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى رَجُلٍ صَوْمُ شَهْرٍ فِي نَذْرٍ أَوْ كَفَّارَةٍ ، فَصَامَ^(٥) مَعَ الرُّؤْيَيْ وَأَفْطَرَ مَعَهَا ، وَكَانَ^(٦) الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَجْزَاءً ، وَإِنْ اعْتَرَضَ الشَّهْرَ لَمْ يُجْزِهِ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِينَ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى ذَا .

فَحَدِيثُ^(٧) « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) « يوما » تكملة من م وهي في بعض روايات الحديث .

(٢) انظر في ذلك :

ن : كتاب الصيام ، باب إكمال شعبان ثلاثين يوما إذا كان غيم ٤ / ١٣٣ : ١٣٥

(٣) في م « من الفقه أيضا » .

(٤) المطبوع : « رؤيته » .

(٥) د : « ففى » .

(٦) د : وصام « وفى م : « فصامه » .

(٧) المطبوع : « فكان » .

(٨) د : « وحديث » وفى م : « حديث » .

٤٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ^(٢) » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِيهِ^(٤) « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ »
عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَائِدِ السَّائِبِ » عَنْ
« السَّائِبِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد ، حديث السائب بن عبد الله - رضي الله عنه - ٤٢٥/٣ :
« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا
إبراهيم يعني ابن مہاجر ، عن مجاهد^(٥) ، عن قائد السائب ، عن السائب عن النبي - صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم - قال : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » .

وانظر في صلاة القاعد :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ١٠ / ٥ : ١٥

- ن - كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب فضل صلاة القائم على القاعد ٢٢٣/٣

- ج ه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة

القائم ٣٨٨ / ١ .

- ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد ، الحديثان

١٩ ، ٢٠ ج ١ / ١٣٦

الفائق صلى ٢ / ٣١٠

(٣) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د وزاد على ذلك في ر : « قال » .

قال « أبو عبيد » : وحَدَّثني « ابنُ مهدي » أيضًا عن « مُحَمَّد بنِ مُسْلِم » عن « إبراهيم بن ميسرة » عن « مُجاهد » عن « قيس بن السائب » عن « أبيه » ^(١) قال ^(٢) : كان النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - شريكِي ، فكان خيرَ شريكٍ لا يُدارِي ولا يُمارِي ^(٤) .

وفي حديث . « سُفيان » قال « السائب » للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - : « كُنْتَ شريكِي فَكُنْتَ ^(٦) خيرَ شريكٍ لا تُدارِي ولا تُمارِي » قَوْلُهُ : [- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٧)] : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » : إِنَّمَا مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى ^(٨) التَّطَوُّعِ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مِنْ مَرَضٍ وَلَا سِوَاهُ .

(١) « عن أبيه » : ساقط من ر .

(٢) ما بعد « من صلاة القائم » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب وهو تهذيب مغل بالمعنى .

(٣) م : « عليه السلام » .

(٤) انظر الحديث في :

- د : كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء الحديث ٤٨٣٦ ج ٥ / ١٧٠ وفيه : « كنت لا تداري ولا تماري » بتسهيل همزة « لا تداري » .

- ج : كتاب التجارة ، باب الشركة والمضاربة الحديث ٢٢٨٧ ج ٢ / ٧٦٨ وفيه : « . . كنت لا تداريني ولا تماريني » .

- حم : حديث السائب بن عبد الله ٤٢٥ / ٣

(٥) م : « عليه السلام » وفي د . رك « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « شريكِي فَكُنْتَ » : ساقط من د .

(٧) « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د .

(٨) د : « في » وأراها - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أدق .

وَلَا تَدْخُلُ^(١) الْفَرِيضَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا^(٢) ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً مِثْلَ صَلَاةِ الْقَائِمِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عُذْرِ .

وَإِنْ صَلَّاهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا لَمْ تُجْزِهِ^(٣) الْبَتَّةَ ، وَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ ، وَهَذَا^(٤) وَجْهُ الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كُنْتُ^(٥) لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » [٣١٧] .

فِي الْمُدَارَاةِ هَاهُنَا مَهْمُوزَةٌ^(٦) مِنْ دَارَأْتُ^(٧) ، وَهِيَ الْمُشَاغَبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى^(٨) صَاحِبِكَ ، وَمِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ [— عَزَّ وَجَلَّ^(٩) —] . « وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا^(١٠) » يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ .

(١) د : « يدخل » وما أثبت أولى .

(٢) ر : « قائما » وجاء على حاشية النسخة صوابه « نائما » .

(٣) المطبوع : « يعجزه » .

(٤) ر : « هذا » .

(٥) « كنت » : ساقط من م .

(٦) المطبوع « مهموز » ولعله يعنى اللفظ .

(٧) ك : « درأت » والمفاعلة تقتضى كون الفعل دارأ .

(٨) د : « عن » .

(٩) « عز وجل » : تكملة من د . ر . م .

(١٠) سورة البقرة آية ٧٢ وأضاف م : « والله مخرج » ، وهو جزء من بقية الآية .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « إِبْرَاهِيمَ » ^(١) أَوْ « الشَّعْبِيَّ » [شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢)]
فِي الْمَخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا ، فَلَا بُأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا .

وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : هَذَا الدَّرُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ^(٣) ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّرُّ
يَا هَذَا مِنْ دَرَأْتُ قَالَ : إِذَا ^(٤) كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بُأْسَ أَنْ يَأْخُذَ
مِنْهَا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ فَلَا يَأْخُذُ ^(٥)

يَعْنَى بِالْدَّرِّ : النَّشُوزَ وَالْإِعْوَاجَ وَالْاِخْتِلَافَ .

وَكُلٌّ مَن دَفَعْتُهُ عَنْكَ ، فَقَدْ دَرَأْتُهُ ، قَالَ ^(٦) « أَبُو زُبَيْدٍ » يَرْتِي
ابْنَ أُخْتِهِ ^(٧) :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ اللَّيْلِ هـ شَعْبَ الْمُسْتَضْعِبِ ^(٨) الْمُرِيدِ ^(٩) .
يَعْنَى دَفَعَكَ

(١) ر : « و » .

(٢) « شكَّ أبو عبيد » : تكملة من م .

(٣) « بغير همز » ساقط من ر ، وجاء على هامش « ك » بعلامة خروج ، وفي
المطبوع « بغير همزة » .

(٤) عبارة ر : « فقال ، إذا . . . » وعبارة المطبوع نقلًا عن م : « فإذا .. »

(٥) المطبوع : « تأخذ » بالتاء في أوله تحريف .

(٦) المطبوع : « وقال » .

(٧) المطبوع : « ابن أخيه » .

(٨) المطبوع : « المستضعف في موضع » المستضعب وأثبت ما جاء في د . ك ،
وتهذيب اللغة في تفسير حديث أبي عبيد « دري ١٤ / ١٥٧ ، وكذا اللسان » درأ . شعب .

وفي حديث آخر أنه^(١) قال للنبي - صلى الله عليه وسلم^(٢) - :
 « كَانَ لَا يَشَارِي وَلَا يُمَارِي » فالْمُشَارَةُ الْمُلَاجَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
 قَدْ اسْتَشَرَى : إِذَا لَجَّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ شَبِيهُهُ بِالْمُدَارَاةِ .
 وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا .
 هَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَذَلِكَ^(٣) مَهْمُوزٌ .
 وَزَعَمَ « الْأَحْمَرُ » أَنَّ مُدَارَاةَ النَّاسِ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَجْهُ عِنْدَنَا تَرَكُّ الْهَمْزِ^(٤) .
 وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّرِيَّةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ^(٥) .
 ٤٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :
 « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(٧) » .

-
- (١) « أَنَّهُ » : ساقط من م .
 (٢) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
 (٣) « لَا » : ساقط من م ولا يتم المعنى بتركها ، بل يكون عكس المعنى .
 (٤) م : « وَذَلِكَ » .
 (٥) ما بعد : « وَلَا تُهْمَزُ » إلى هنا ساقط من ر .
 (٦) ما بعد : « الْهَمْزُ » إلى هنا ساقط من د . ر . م ، وجاء على هامش أصل ك بعلامة خروج وذيلت الزيادة بالرمز صح .
 (٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 (٨) جاء في سنن أبي داود كتاب الأدب ، باب في القتات ، الحديث ٤٨٧١ ج ٥ / ١٩٠ :
 حدثنا مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ ^(٢) « إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ » عَنْ « حُذَيْفَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَالَ ^(٣) « الْكِسَائِيُّ » وَ « أَبُو زَيْدٍ » أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٤) : قَوْلُهُ : « قَتَاتٌ » يَعْنِي النَّمَامَ .

يُقَالُ مِنْهُ : فُلَانٌ يَقْتُ الْأَحَادِيثَ قَتَاتًا ، أَيْ يَنْمُهَا نَمَامًا .

وَقَالَ ^(٥) « الْأَضْمَعِيُّ » فِي الَّذِي يُنَمَّى الْأَحَادِيثَ - هُوَ مِثْلُ الْقَتَاتِ إِذَا كَانَ يُبْلَغُ ^(٥) هَذَا عَنْ هَذَا لَعَلَّيْ وَجْهَ الْإِفْسَادِ ^(٦) وَالنَّمِيمَةِ .

وانظر الحديث في : ||

- خ : كتاب الأدب ، باب ما يكره من النميمة ٨٦/٧ .

- م : كتاب الإيمان ، باب بيان غلط تحريم النميمة ١١٢/٢ - ١١٣ .

- ن : كتاب البهر والصلة ، باب ما جاء في المنام ، الحديث ٢٠٢٦ ج ٤ / ٣٧٥ .

- حم : ٣٨٢/٥ - ٣٨٩ - ٣٩٢ .

- الفائق قنت ١٥٦/٣ - تهذيب اللغة قنت ٢٧٢/٨ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د .

(٢) ك : « قَالَ » تصحيف من الناسخ .

(٣) د : « وَأَحَدُهُمَا » تحريف من الناسخ .

(٤) م : « قَالَ » وما أثبت أدق .

(٥) م : « بُلِغَ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) م : « الْإِسْنَادُ » خطا من الناسخ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَمَيْتُ - مُشَدَّدَةً - تَنْمِيَّةً^(١) .

قال : وإذا كَانَ إِنَّمَا^(٢) بُبْلَغُ عَلَى وَجْهِ [٣١٨] الإِصْلَاحِ وَطَلَبِ
الْخَيْرِ قِيلَ مِنْهُ : نَمَيْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ مُخَفَّفَةً ، فَأَنَا أَنْمِيهِ .

قال : « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

حَدَّثَنَا « ابْنُ عُليَّة » عَنْ « مَعْمَرٍ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « حُمَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » عَنْ « أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ^(٤) : « لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ،
فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا^(٥) » .

(١) حاشاء في المطبوع نقلًا عن م بعد ذلك : « مخففة فَأَنَا أَنْمِيهِ » وهي إضافة من قبيل
التهذيب .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م : « وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا ... » ، وعبارة ر : « قال : فإذا -
: [كان] إِنَّمَا ... » .

(٣) ك . م : « يُقَالُ » وما أثبت عن د . ر أولى بالسياق .

(٤) جاء في ك بعد الجملة الدعائية مانصه : ؟ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ « على أنها من
رواية أَبِي حذيفة وغيره عن أَبِي عُبَيْدٍ - رحمه الله - .

(٥) ما بعد « فَأَنَا أَنْمِيهِ » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب وهو
إِتهذيب مخمل بالمعنى .

(٦) انظر الحديث في .

- إِد : كتاب الأدب ، باب في إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، الحديث ٤٩٢٠ ج ٢١٨/٥ ،
| وفيه : « أَوْ نَمَى خَيْرًا » وهي رواية نسخة د .

- الفائق نَمَى ٢٧/٤ - تهذيب اللغة نَمَى ٥١٧/١٥ .

يَعْنِي : أَبْلَغَ وَرَفَعَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَمَيْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ^(١) .
وَلِهَذَا^(٢) قِيلَ : نَمَى الْخِضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا^(٣) .
فَهُوَ يَنْمَى . وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَنْمُو لُغَةً .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَغَنِي عَنْ « سَفِيَّانِ بْنِ عُيَيْنَةَ » أَنَّهُ قَالَ :
« لَوْ أَنَّ رَجُلًا اعْتَذَرَ إِلَى رَجُلٍ فَحَرَّفَ الْكَلَامَ وَحَسَنَهُ لِيُرْضِيَهُ بِذَلِكَ لَمْ
يَكُنْ كَاذِبًا » .

يَتَأَوَّلُ الْحَدِيثُ : « لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى
خَيْرًا » قَالَ : فإِصْلَاحُهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ^(٤) صَاحِبِهِ أَفْضَلُ مِنْ إِصْلَاحِهِ^(٥) مَا بَيْنَ النَّاسِ .
٤٨٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) -
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ^(٧) » .

(١) جاء عجز البيت في ر . ك ، وجاء بتمامه في د . م .

والبيت من قصيدة من البسيط للنابغة الذبياني ديوانه ١٧ ضمن خمسة دواوين ، وانظر
تهذيب اللغة . « نَمَى » ١٥ / ٥١٧ وفيه عجزه نقلًا عن أبي عبيد ، وعن التهذيب نقل اللسان
(قمتد . نَمَى) .

(٢) تهذيب اللغة ١٥ / ٥١٧ : « قال ولهذا ... » .

(٣) تهذيب اللغة ١٥ / ٥١٧ : « ... ارتفع وعلا وزاد » .

(٤) « وبين » : ساقطة من د .

(٥) م : « إصلاح » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء الحديث برواية أبي عبيد في تهذيب اللغة « زمر » ١٣ / ٢٠٧ ، والفائق

« زمر » ٢ / ١٢٢ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ : حَدَّثَنِيهِ ^(١) « حَجَّاجٌ » عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » وَ « حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَالَ « الْحَجَّاجُ » : الزَّمَّارَةُ : الزَّانِيَةُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَمَعْنَاهُ ^(٢) مِثْلُ قَوْلِهِ : « أَنَّهُ ^(٣) نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَغْيِ ^(٤) »
والتفسيرُ في الحديث ^(٥) .

وانظر في هذا :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغْيِ ، والإماء ٥٤ / ٣ .

- د : كتاب البيوع والإجازات ، باب في كسب الإماء ، الحديث ٣٤٢٥ .

وفيهما : « ... عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء » .

- حم : ٢ / ٢٨٧ - ٣٨٢ - ٤٣٨ - ٤٥٤ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د :

(٢) م : « فمعنى قوله هذا » من قبيل التهذيب .

(٣) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٤) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغْيِ والإماء ٥٤ / ٣ .

- دى : كتاب البيوع ، باب في النهي عن عسب الفحل ، الحديث ٢٦٢٧ ج ٢ / ١٨٦

(٥) يشير إلى ما جاء من تفسير « الحجاج » - أحد رجال السند - في قوله : الزَّمَّارَةُ :

الزَّانِيَةُ .

وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ ^(١) .

قال « أبو عبيد ^(٢) » : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ^(٣) الرَّمَازَةُ .

وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

إِنَّمَا ^(٤) الرَّمَازَةُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهَا ^(٥) مَا خُوِذَ مِنَ الرَّمْرِ ، وَهِيَ الَّتِي تُومَى بِشَفَتَيْهَا أَوْ بِعَيْنَيْهَا [٣١٩] فَأَيُّ كَسْبٍ لَهَا هَاهُنَا يُنْهَى عَنْهُ .

وَلَا وَجْهَ لِلْحَرْفِ ^(٦) إِلَّا مَا قَالَ « الْحَجَّاجُ » : زِمَارَةٌ ^(٧) ، وَهُوَ ^(٨) عِنْدَنَا أَثْبَتُ مِمَّنْ خَالَفَهُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ كَسْبِ الزَّانِيَةِ ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ ^(٩) : « وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا : لَتَبْتَغُوا بِعَرَضِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ^(١٠) . فَهَذَا الْعَرَضُ

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ في تعليقه على حديث « أبي عبيد » وسئل أبو العباس

(أي أحمد بن يحيى ثعلب) عن معنى الحديث : « أنه نهى عن كسب الزمارة » ، فقال : الحرف صحيح زمارة ورمارة وقال : ورمارة هاهنا خطأ .

قال : والزمارة : البغى الحسناء ، وإنما كان الزنا مع الملاح لامع القباح .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من م ، وعنهما نقل المطبوع .

(٣) « هي » : ساقط من المطبوع .

(٤) م : « أما » .

(٥) م : « معناه » في موضع : « أن معناها » .

(٦) م : « للحديث » .

(٧) « زمارة » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « الزمارة » .

(٨) عبارة م : « قال أبو عبيد وهذا » .

(٩) « في قوله » : ساقط من ر .

(١٠) سورة النور آية ٣٣ .

هُوَ الْكَسْبُ ، وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ^(١) الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ ، وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَّةِ^(٢) ،
كَانُوا يُكْرِهُونَ فَتَيَاتِهِمْ عَلَى الْبِغَاءِ ، وَيَأْكُلُونَ كَسْبَهُنَّ حَتَّى أَنْزَلَ
اللَّهُ^(٣) [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٤) فِي ذَلِكَ النَّهْيِ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرٍ » . قَالَ : كَانَتْ أُمَّةٌ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي »
وَكَانَ يُكْرِهُهَا عَلَى الزَّانَا ، فَانْزَلَتْ^(٧) : « وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتَكُمْ عَلَى

(١) جَاءَ فِي د بَعْدَ ذَلِكَ : « فَمَا مَهْرُ الْبَغْيِ » وَلَا تُضَيِّفُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ مَعْنَى .

(٢) عِبَارَةٌ : « وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ... » .

(٣) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٤) هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ » .

فَقَدْ سَأَقَ فِي كِتَابِهِ شَرْحَ أَبِي عُبَيْدٍ وَكَلَامِهِ عَلَى الْحَدِيثِ حَتَّى قَوْلُهُ : « وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ
الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَّةِ » ، ثُمَّ عُلِقَ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ فِيهِ طَوِيلٌ بَدَأَهُ بِقَوْلِهِ : « قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ إِلَّا مَا أَنْكَرَهُ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الرَّمَّازَةُ ، وَالرَّمَّازَةُ هِيَ الْفَاجِرَةُ سَمِيَتْ
بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَرْمِزُ أَى تَوْحِي بِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبِيهَا وَشَفَتَيْهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَكْثَرُ الرَّمَزِ -
بِالشَّفَتَيْنِ ... » .

أَقُولُ : لِنَقْلِ كَلَامًا طَوِيلًا اسْتَوْعَبَ ثَلَاثَ لَوْحَاتٍ تَقْرِيبًا مِنْ مَخْطُوطَتِهِ ذَاكِرًا لَهَا أَكْثَرَ
مِنْ اسْمِ وَسَبَبِ التَّسْمِيَةِ بِهِ مَدْلَلًا عَلَى مَا يَقُولُ بِالشَّعْرِ وَالرَّجَزِ .

وَقَدْ تَعَقَّبَهُ « الْأَزْهَرِيُّ » فِي كِتَابِهِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ، فَمِيزَ خَطَأَهُ ، وَصَوَّبَ مَا قَالَهُ « أَبُو عُبَيْدٍ »
انْظُرْ : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » سَأَقَطَ مِنْ د . ر . م .

(٦) م « فَانْزَلَتْ قَوْلَهُ » .

البِغَاءِ إِنْ أَرَدَنْ تَحَصُّنًا ؛ لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

قال « أبو عبيد^(١) » المَغْفِرَةُ^(٢) لَهُنَّ لَا لِلْمَوَالِي^(٣) .

قال « أبو عبيد^(٤) » : وَحَدَّثَنِي « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » عَنْ « عَوْفٍ »
عَنْ « الْحَسَنِ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : لَهُنَّ وَاللَّهُ . لَهُنَّ وَاللَّهُ^(٥) .

٤٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ^(٧) » .

قال « الكِسَائِيُّ^(٨) » وَغَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ [بِهَا^(٩)] الْعَصَا
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمْرَ أَحَدًا قَطُّ^(١٠) بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .

(١) « أبو عبيد » ساقط من د .

(٢) م : « فالمغفرة »

(٣) المطبوع : « لا للموالي » .

(٤) عبارة د . ر : « قال : « حدثني » وعبارة م : « وحدثني » .

(٥) أضافت نسخة م « لَهُنَّ وَاللَّهُ » مرة ثالثة .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب
الحديث أبي عبيد في تهذيب اللغة « عَصَوُ » ٧٧/٣ نقلًا عنه وجاء بالرواية كذلك في الفائق
(عصا) ٤٣٧/٢ ، وجاء في كنوز الحقائق للمناوي على هامش الجامع الصغير ١٥٥/٢ .

« لا ترفع السوط عن أهلك وأخضهم في الله » نقلًا عن « أبي نعيم » .

(٨) في تهذيب اللغة ٧٧/٣ : « قال أبو عبيد : قال الكسائي ... » .

(٩) « بها » : تكملة من ر .

(١٠) « قَطُّ » : ساقط من د .

قال « أبو عبيد » : وأصلُ العَصَا الاجتماع والائتلاف ، ومنه قيل
لليخوارج : قد شقُّوا عصا المسلمين ، أى فرقُوا جماعتهم .
وكذلك قولُ « صِلَةَ بنِ أَشِيم » « لِأَبِي السَّلِيل ^(١) » : « إِيَّاكَ وَقَتِيلَ
العَصَا » .

يقولُ : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ ^(٢) قَاتِلًا أَوْ مُقْتُولًا فِي شِقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .
ومِنْهُ قيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ ^(٣) وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ :
قد أَلْقَى عَصَاهُ .

وقال ^(٤) الشاعر :

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَعَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ ^(٥)
وكذلك يُقالُ ^(٦) : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ ^(٧) وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ ، فَكَانَ وَجْهَ الْحَدِيثِ
[٣٢٠] أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » أَيْ امْنَعُهُمْ مِنَ
الْفَسَادِ ^(٨) وَالِاخْتِلَافِ وَأَدْبُهُمْ .

(١) عبارة تهذيب اللغة ٧٧/٣ لما بعد : « فرق جماعتهم » إلى هنا : « وقول القائل »

(٢) د : « يكون » وما أثبت أدق .

(٣) « به » : ساقط من د . ر .

(٤) د : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « عصا » ٧٧/٣ ، ونسب

في اللسان لكل من عهد ربه السلمى ، وسليم بن ثمامة الحنفى ، ومُعَقَّر بن حمار البارق .

(٦) في ر : « وكذلك يقال أيضًا ... » .

(٧) د : « أوراقه » تصحيف من الناسخ .

(٨) د : « الفسا » تصحيف من الناسخ .

وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ لِمَا وَلَى : إِنَّهُ لَلَيِّنُ الْعَصَا .

قَالَ « مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ^(١) الْمُزْنِيُّ » :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيِّنُ الْعَصَا ۖ يُسَاجِلُهَا جُمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ ^(٢)

ذَكَرَ ^(٣) مَاءً وَإِبِلًا وَرَجُلًا يَقُومُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ هَذَا ^(٤) .

٤٩٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَنْفٍ » ^(٦) .

(١) ر : « أَبُو أَوْسٍ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ عَصَا ٧٧/٣ ، وَاللِّسَانُ « عَصَا » ، وَالْفَائِقُ عَصَا ٤٣٧/٢ .

(٣) جَاءَ فِي د . ر . م : « الْجُمَاتُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ . الرَّجُلُ يُسَاجِلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ . وَالْإِبِلُ تُسَاجِلُهُ فِي الشَّرْبِ ، وَالسَّجَلُ : الدَّلْوُ الَّتِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَالذُّنُوبُ مِثْلُهُ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ ... » . وَكَذَا جَاءَ عَلَى هَامِشٍ كَ بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ عِنْدَ الْمَرَاJَعَةِ .

(٤) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م وَحْدَهَا بَعْدَ ذَلِكَ : « وَلَا يَكُونُ سَجَلًا وَلَا ذَنْبًا حَتَّى حَتَّى يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ » ، وَأَرَاهَا عِبَارَةً مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٢٧٠/٣ : « حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلَا عِشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَنْفٍ » .

وَجَاءَ بِرَوَايَةٍ غَرِيبٍ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي :

- تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « ضَنْفٌ ٤٧٠/١١ ، وَالْفَائِقُ « ضَنْفٌ » ٣٤٢/٢ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شَطَفَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : حَدَّثَنِيهِ ^(١) « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَوْذَبٍ » عَنْ « مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا أَنْ « ابْنَ كَثِيرٍ » قَالَ : « لَمْ يَضْفَفْ » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ فِي الضَّفَفِ وَالشَّطَفِ جَمِيعًا : إِنَّهُمَا الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ ^(٢) ، يَقُولُ ^(٣) : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَقِلَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ : ^(٤) وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ فِي شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا ^(٥) وَيُقَالُ فِي الضَّفَفِ قَوْلُ آخِرٍ .

قَالُوا : هُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ ، يَقُولُ : لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ . قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : هَذَا مَاءٌ مَضْفُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ الشَّاعِرُ :

* لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ *

* إِلَّا مُدَارَاةَ الْقُرُوبِ الْجُوفِ ^(٥) *

(١) د . ر : « حَدَّثَنَاهُ ... » .

(٢) هجاء تهذيب اللغة ٤٧٠ / ١١ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ وَالشَّطَفُ جَمِيعًا : الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ » .

(٣) تهذيب اللغة : « نَقُولُ » .

(٤) جاء عجز الشاهد منسوباً لعدي بن الرفاع في أفعال السرقسطي شظف (٣٨٨ / ٢) وجاء كذلك منسوباً في اللسان « شظف » ، وفيه : « من شظف » في موضع « في شظف » ولم يأت البيت في دالية عدي بن الرفاع التي أوردها الميمنى في الطرائف الأدبية ٨٧

(٥) هكذا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة « ضفف » ٤٧٠ / ١١ ، واللسان

« ضفف ، نزح » .

فَالنَّزْحُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالْقُرُوبُ : الدَّلَاءُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا ^(١) عَلَى الْإِبِلِ ، وَالْجُوفُ : الْعِظَامُ الْأَجْوَفِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَيُقَالُ أَيْضًا : مَاءٌ مَشْفُوءٌ : إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . وَمَاءٌ مَشْمُودٌ كَذَلِكَ أَيْضًا ^(٢) إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يُنْفِذُوهُ إِلَّا أَقَلَّهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مَشْمُودٌ : إِذَا أَكْثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يُنْزِفَ .

٤٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - : « بُلُُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » ^(٤) .

حَدَّثَنَا ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » عَنْ « مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ » ^(٦) « عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، يَرْفَعُهُ . قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : يُقَالُ : بَلَلْتُ رَحِمِي أَبْلُهَا بَلًّا وَبِلَالًا : إِذَا وَصَلْتَهَا وَنَدَيْتَهَا بِالصَّلَاةِ .

(١) م : « عليها » .

(٢) « كذلك أيضًا » : ساقط من ر .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية أبي عبيد في :

- تهذيب اللغة « بلل » ١٥ / ٣٤٠ ، الفائق « بلل » ١ / ١٢٧ .

(٥) د . ر : « حدثناه » .

(٦) « الأنصاري » : ساقط من ر .

(م ٢٤ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَإِنَّمَا شُبِّهَتْ [٣٢١] قَطِيعَةُ الرَّحِمِ بِالْحَرَارَةِ تَطْفَأُ^(١) بِالْبَرْدِ ،
كَمَا^(٢) قَالُوا :

سَقَيْتُهُ شَرْبَةً بَرَدَتْ^(٣) بِهَا عَطَشُهُ^(٤) . قَالَ^(٥) « الْأَعَشَى » :

أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَتَّتَهَا^(٦) وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا^(٧)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ^(٨) أَنَّهُ جَعَلَ السَّلَامَ صَلَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِرَّ غَيْرِهِ .

٤٩٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٩) :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقِهِ^(١٠) » .

(١) د : « وتطفأ » .

(٢) « كما » : ساقط من م .

(٣) د : « ثم بردت » ولا حاجة لحرف العطف هنا .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها : « يقال : كأن الصلة هي البرد ، والحرارة
هي القطيعة » ، وأراها من قبيل التهذيب .

(٥) د : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب ،
ورواية الديوان ٦٧ « طرحتها » في موضع : « تمتتها » و « نضخت » في موضع « بردت » .
وانظر الشاهد في تهذيب اللغة « بلل » ١٥ / ٣٤٠ ، واللسان « بلل » .

(٧) « من العلم » : ساقط من م .

(٨) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في صحيح مسلم كتاب الإيمان ، باب تحريم إيذاء الجار ١٧ / ٢ : « حدثنا
يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلى بن حجر ، جميعاً عن إسماعيل بن جعفر ، قال
ابن أيوب : حدثنا إسماعيل : قال : أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » .

[قَالَ^(١)] : حَدَّثَنَا [ه^(١)] : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « الْعَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ « الْكِسَائِيُّ^(٢) » وَغَيْرُهُ : بَوَائِقُهُ : غَوَائِلُهُ وَشَرُّهُ .

يُقَالُ^(٣) لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ^(٤) تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَتْهُمْ بَائِقَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ^(٥) فِي الدُّعَاءِ :

« أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ^(٦) » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ^(٧) » : وَيُقَالُ^(٧) [مِنْهُ^(٨)] : بَاقَتْهُمْ الْبَائِقَةُ . فَوَيْ
تَبُوقُهُمْ بَوْقًا .

وانظر في ذلك :

- خ : كتاب الأدب ، باب إثم من لم يأمن جاره بوائقه ٧٩/٧ .

- ث : كتاب القيامة ، الحديث ٢٥٢٠ ج ٤/٦٦٩ .

- حم : من حديث أبي هريرة وغيره ٢٨٨/٢ - ٣٣٦ ، ١٥/٣ - ٣١/٤ ، ٣٨٥/٦ .

- تهذيب اللغة « بوق » ٣٤٩/٩ ، الفائق « بوق » ١٣٢/١ .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(٢) تهذيب اللغة « قال أبو عبيد : قال الكسائي .. » .

(٣) م وتهذيب اللغة : « ويقال » .

(٤) م : « للداهية البلية » وما أثبت أدق .

(٥) م : « الحديث الآخر » .

(٦) تهذيب اللغة ٣٤٩/٩ ، وفيه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » .

(٧) « يقال » : ساقط من م .

(٨) « منه » : تكملة من د .

وَمِثْلُهُ : فَقَرَّتْهُمْ الْفَاقِرَةُ ، وَصَلَّتْهُمْ الصَّالَةُ بِمَعْنَاهَا ^(١) .

[قَالَ ^(٢)] : وَيُقَالُ : رَجُلٌ صِلٌ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً مُنْكَرًا ^(٣) شُبَّهَ بِالْحِيَةِ ^(٤)

٤٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :
« خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ . »

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » ^(٦) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنِي غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ « أَبِي نَعَامَةَ
الْعَدَوِيِّ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى » ، عَنْ « مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ » ، عَنْ « إِيَّاسِ بْنِ زُهَيْرٍ »
عَنْ « سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) « بِمَعْنَاهَا » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) م : « دَاهِيًا وَمُنْكَرًا » .

(٤) م : « إِنَّمَا شُبَّهَ بِالْحِيَةِ » ، وَفِي د : « وَإِنَّمَا يَشْبَهُ الصِّلَ بِالْحِيَةِ » . وَمَا بَعْدَ
بِمَعْنَاهَا إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ٤٦٨/٣ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ
إِيَّاسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « خَيْرُ مَالٍ
الْمَرْءِ لَهُ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ » .

وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « سِكَّكَ » ١٨٩/٢ ، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « أَبْر » ٢٦١/١٥ .

(٧) مَا بَعْدَ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ د . ر .

أَمَّا ^(١) قَوْلُهُ : سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ، فَيُقَالُ : هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُصْطَفَةُ
مِنَ النَّخْلِ .

وَيُقَالُ ^(٢) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَزَقَّةُ سِكَّةً لِأَصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَائِقِ
النَّخْلِ .

وَأَمَّا الْمَأْبُورَةُ : فَإِنَّهَا ^(٣) الَّتِي قَدْ لُقِّحَتْ ^(٤) .

يُقَالُ ^(٥) : أَبْرَتْ النَّخْلَ فَأَنَا أَبْرُهَا أَبْرًا ^(٦) ، وَهِيَ نَخْلٌ مَأْبُورٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ - وَيُقَالُ ^(٧) : قَدْ
أَبْرَتْ - فَشَمَرُهَا لِلْبَّائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » ^(٨) .

(١) المطبوع : « وَأَمَّا » .

(٢) ك : « يَقَالُ ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النِّسْخِ أَدَقُّ .

(٣) م : « فَهِيَ » .

(٤) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م وَحْدَهَا :

« قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ : لُقِّحَتْ لِلوَاحِدَةِ خَفِيفَةً ، وَلُقِّحَتْ لِلْجَمِيعِ بِالتَّثْقِيلِ ، إِذَا كَانَ
جَمَاعَةٌ شَدِيدٌ وَخَفِيفٌ ، وَإِذَا كَانَ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّخْفِيفُ وَأَبْرَتْ بِالتَّشْدِيدِ » ، وَأَرَى ذَلِكَ
مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَوْ النِّقْلِ مِنْ مَصْدَرٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) م : « وَيُقَالُ » .

(٦) « أَبْرًا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « يَقَالُ » : سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٨) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْبَيْعِ ، بَابُ مَنْ بَاعَ نَخْلًا ٣ / ٣٥ .

« الشَّرْبُ وَالْمُسَابَقَةُ ، بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ ... » ٣ / ٨١ .

« الشَّرْوَطُ ، بَابُ إِذَا بَاعَ نَخْلًا » ٣ / ١٧٣ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْد » قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) [٣٢٢] « ابْنُ عَلِيَّة » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ^(٢) عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « سَالِمٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : إِيْتَبَرْتُ ^(٣) غَيْرِي ^(٤) إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْبِرَ لَكَ نَخْلَكَ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ . قَالَ « طَرَفَةُ » :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ ^(٥)
فَالْآبِرُ : الْعَامِلُ ، وَالْمُؤْتَبِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ ، وَالْمَأْبُورُ : الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ الَّذِي قَدْ لُقِّحَ ^(٦) .

-
- م : كتاب البيوع ، باب من باع نخلاً عليها ثمر ١٩٠ / ١٠ .
- د : كتاب البيوع والإيجارات ، باب في العبد يباع وله مال ، الحديث ٣٤٣٣ - ج ٧١٣ / ٣ .
- ت : كتاب البيوع ، باب في ابتياع النخل بعد التأبير ، الحديث ١٢٤٤ ج ٣ / ٥٣٧ .
- ن : كتاب البيوع ، باب العبد يباع ويستثنى المشتري ماله ٢٩٧ / ٨ .
- ج هـ : كتاب التجارات ، باب من باع نخلاً مؤبراً ، الحديث ٢٢١٠ ج ٢ / ٧٤٥ .
- حم : ١٥٠ ، ١٠٢ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٦٣ ، ٩ ، ٦ / ٢ .
(١) ما بعد المبتاع إلى هنا ساقط من د ، وفي ر : « قال : حدثناه » .
(٢) د : « أبي جريج » تصحيف من الناسخ .
(٣) المطبوع : « إيتبرت » بقطع الهمزة الثانية من غير تسهيل .
(٤) المطبوع : « عيرى » بعين مهملة ، وأراه تصحيفاً .
(٥) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد ، ورواية غريب الحديث جاء في ديوانه ط أوربة ص ٥٧ .
وانظره في : تهذيب اللغة ٢٦١ / ١٥ . واللسان « أبر » .
(٦) عبارة تهذيب اللغة : « والنخل المصلح » .

وَأَمَّا ^(١) الْفَرَسُ أَوْ الْمُهْرَةُ الْمَأْمُورَةُ ^(٢) ، فَإِنَّهَا الْكَثِيرَةُ النَّتَاجِ ، وَفِيهَا لُغْتَانِ . يُقَالُ : أَمَرَهَا اللَّهُ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا مَمْدُودَةٌ ^(٣) - فَهِيَ مُؤَمَّرَةٌ .
وقد قرأ بعضهم : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ^(٤) » غير مَمْدُودَةٌ ^(٥) فَقَدْ يَكُونُ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ ، يُرْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ فَسَّرَهَا : أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا .

وقد يكون أَمَرْنَا بِمَعْنَى ^(٦) أَكْثَرْنَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ ^(٧) : فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ .
وَمَنْ قَرَأَ ^(٨) : « آمَرْنَا » فَمَدَّهَا ، فَلَيْسَ مَعْنَاهَا إِلَّا أَكْثَرْنَا ^(٩) .
وَمَنْ قَرَأَ ^(٨) : « آمَرْنَا » - مُشَدَّدَةً - فَهُوَ ^(١٠) مِنَ التَّسْلِيْطِ ، يَقُولُ : سَلَّطْنَا .

(١) في ر : « فَأَمَّا » والمعنى واحد ، وفي م : وإنما .

(٢) م : « والمأمورة » خطأ من الناسخ .

(٣) « ممدودة » : ساقط من د . ر . م .

(٤) سورة الإسراء آية ١٦

(٥) المطبوع : « غير ممدود » .

(٦) « بمعنى » : ساقط من م .

(٧) المطبوع نقلاً عن م : « على قوله » في موضع : « وعلى هذا قال » .

(٨) د : « قرأها » .

(٩) زاد المطبوع نقلاً عن م : « على قوله فرس مأمورة » ولا حاجة لها .

(١٠) د : « فهي » .

ويقال في الكلام: قد أمر القوم يأْمُرُونَ^(١) : إذا كَثُرُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ^(٢) .

٤٩٤ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - : « قَلِّدُوا الْخَيْلَ ، وَلَا تَقْلِدُوهَا الْأَوْتَارَ^(٤) » .

(١) أي بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع .

(٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها - وأراها من قبيل التهذيب أو حاشية دخلت في متن النسخة بفعل الناسخ - إضافة نصها : « وأهل الحجاز يؤنثون النخل ، وأهل الحديث يذكرون ، وكذلك الشعير ، فإذا قالوا : نخيل لم يختلفوا في التأنيث » .

والتمر والسدر ، وكل ما كان جمعه على لفظ الواحد مثل ثمرة وتمر ونخلة ونخل ، وكل ما جاءك من هذا ، فهو مثل الأول .

ويلاحظ أن الجزء الأول من طبعة « حيدر اباد » ينتهي بهذا الحديث مع اختلاف كبير في ترتيب الأحاديث بين هذه الطبعة وطبعتنا .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب في تقليد الخيل بالأوتار ، الحديث رقم ٢٥٥٣ ج ٣/٥٣ : « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني ، أخبرنا محمد بن المهاجر ، حدثني عَقِيلُ بْنُ شَبِيبٍ ، عن أَبِي وَهْبِ الجُشَمِيِّ ، وكانت له صحبة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ارتبطوا الخيل ، وامسحوا بنواصيها وأعجازها » أو قال : « أكفأها ، وقلدوها ولا تقادوها الأوتار » .

وانظره في :

- ن : كتاب الخيل ، باب ما يستحب من شبه الخيل ٢١٨/٦ .

- حم : ٣/٣٥٢ - ٤/٣٤٥ .

قال : بلغني ^(١) عن « النَّصْر بن شميل » أنه قال : عُرِضَتِ الْخَيْلُ عَلَى
« عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد » فَمَرَّتْ بِهِ خَيْلُ « بَنِي مَازِن » فَقَالَ « عُبَيْدِ اللَّهِ » :
إِنَّ هَذِهِ لَخَيْلٌ .

قال ^(٢) : وَالْأَحْنَفُ [بن قيس ^(٣)] جَالِسٌ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا
يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ . فَقَالَ « فَلَان بن مَشْجَعَةَ الْمَازِنِي » : قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ
إِلَّا قَالَ « خَيْثَمَةَ » .

قال ^(٤) : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : هَذَا ^(٥) الَّذِي رَدَّ عَلَى الْأَحْنَفِ « فَلَان
ابن الْهَلَقَمِ » : « أَمَّا يَوْمَ قَتَلُوا أَبَاكَ ، فَقَدْ ضَرَبُوهَا عَلَى الْأَوْتَارِ » .

قال ^(٦) : « لَمْ ^(٧) يُسْمَعْ لِلْأَحْنَفِ سَقَطَةٌ غَيْرُهَا » .

فَمَعْنَى الْأَوْتَارِ هَاهُنَا الذُّحُولُ . يَقُولُ : لَا يَطْلُبُونَ عَلَيْهَا [٣٢٣]
الْوَتَرَ الَّذِي وَتَرُوا بِهِ ^(٨) فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) ر : « وبلغني » .

(٢) « قال » : ساقط من د .

(٣) « ابن قيس » : تكملة من د . ر . م . بها يوضح العلم .

(٤) المطبوع : « وقال » .

(٥) د : « هو » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) م : « فلم » .

(٨) عبارة م : « لا يطلبون عليها الذحول التي وتروا بها ... » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَهَذَا ^(٢) مَعْنَى يَذْهَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَادَ أَلَّا يَطْلُبُوا ^(٣) عَلَيْهَا الدُّحُولَ .
وغيرُ هَذَا الوجهُ أَشْبَهُ عِنْدِي ^(٤) بِالصَّوَابِ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَاهُ ^(٦) : أَوْتَارُ الْقَيْسِيِّ كَانُوا ^(٧) يُقْلِدُونَهَا تِلْكَ ، فَتَخْتَنُونُ ، فَقَالَ ^(٨) :
لَا تُقْلِدُونَهَا بِهَا .

وَمِمَّا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « هُشَيْمٍ » عَنْ « أَبِي بَشِيرٍ » عَنْ « سُلَيْمَانَ ^(٩)
الْيَشْكِرِيُّ » عَنْ « جَابِرٍ » أَنَّ النَّبِيَّ ^(١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَمَرَ
أَنْ تُقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ . »

(١) ك . م . : « هذا » .

(٢) المطبوع : « تطلبوا » .

(٣) « عندي » : ساقط من د .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٥) م : « معناها » .

(٦) د : « وكانوا » .

(٧) المطبوع : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٨) المطبوع : « سلمان » والذي ذكر راويا عن جابر بن عبد الله في مسنده أحمد

« سليمان بن موسى » مسند أحمد ، حديث جابر بن عبد الله ٣ / ٢٩٥ في حديث آخر .

(٩) ر : « رسول الله » .

(١٠) م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : وَبَلَغَنِي عَنْ « مَالِك [بْنِ أَنَسٍ ^(٢)] » أَنَّهُ ^(٣)
 قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يُفْعَلُ بِهَا ^(٤) ذَلِكَ مَخَافَةَ الْعَيْنِ عَلَيْهَا .

قَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » : حَدَّثَنِي عَنْهُ ^(٧) « أَبُو الْمُنْذِرِ الْوَاسِطِيُّ »
 يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُقْلِدُونَهَا ؛ لِئَلَّا تُصِيبَهَا الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ^(٨)
 — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) — بِقَطْعِهَا يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
 — عَزَّ وَجَلَّ ^(١٠) — شَيْئًا .

وَهَذَا شَبِيه ^(١١) بِمَا يُكْرَهُ ^(١٢) مِنَ التَّمَائِمِ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) « ابْنُ أَنَسٍ » : تكملة من د . ر . م .

(٣) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٤) « بِهَا » : ساقط من م .

(٥) « قَالَ » : ساقط من م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د .

(٧) « عَنْهُ » : ساقط من ر .

(٨) ر : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٩) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(١٠) ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(١١) م : « يَشْبِه » .

(١٢) المطبوع : « كَرِهَ » .

٤٩٥- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)
« لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ . »^(٢)

(١) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

أ : (٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م بعد الحديث : « قال : أحسبه قال : إلا بإذنه »
من قبيل التهذيب والاستدراك .

وجاء في سنن أبي داود ، كتاب النكاح ، باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة
أخيه ، الحديث ٢٠٨١ ج ٢ / ٥٦٥ : « حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن
عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يخطب
أحدكم على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه إلا بإذنه » .

وانظر الحديث في :

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه ١٥٨ / ١٠

كتاب النكاح ، باب تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه ١٩٩ / ٩ .

- ج : كتاب النكاح ، باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١٨٦٨ -
ج ١ / ٦٠٠ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء ألا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١١٣٤
ج ٣ / ٤٣١ عن أبي .

- د : كتاب البيوع ، النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ٢١٨٤
ج ٢ / ٦٠ .

كتاب البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه ، الحديث ٢٥٧٠ ج ٢ / ١٧٠ .

- حم : ١٢٢٠٢ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٤٢ - ١٥٣ - ٢٣٨ - ٢٧٤

- الفائق « بيع » ١٤٢ / ١ - تهذيب اللغة « بيع » ٢٣٧ / ٣ ، وفيهما « وَلَا يَبِيعُ ... » .

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ» : قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ» ،
عن «عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عن «نافع» ، عن «ابن عُمر» ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَحَدَّثَنَاهُ «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عن «مُحَمَّدِ
ابن عَمْرٍو» ، عن «أَبِي سَلَمَةَ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِثْلِهِ^(٢) أَوْ نَحْوِهِ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) : كَانَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» و «أَبُو زَيْدٍ» وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ : «لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ»^(٤) «
إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي»^(٥) عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا^(٦) وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرَى لَا عَلَى
الْبَائِعِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ^(٧) .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ^(٨) هَذَا ؛ لِأَنَّ
الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ [٣٢٤ -] عَلَى الْبَائِعِ . هَذَا قَلِيلٌ فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ^(٩)

(١) ر : « حَدَّثَنِي » وما قبله ساقط ، وفي د : « قال : حَدَّثَنِي » .

(٢) د . ر : « مثله » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . م . وفي تهذيب اللغة ٣ / ٢٣٧ : « فَإِنْ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ »

(٤) م : « وَكَانَ » .

(٥) ما أثبت عن نسخة ر ، وفي بقية النسخ وتهذيب اللغة : « لَا يَبِيعُ » .

(٦) المطبوع : « لَا يَشْتَرِي » .

(٧) ر : « وَإِنَّمَا » .

(٨) م : « إِلَّا » .

(٩) م : « وَهَذَا » ، والمطبوع : « وَهَذَا فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ قَلِيلٌ » .

(١٠) ما بعد البائع إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة .

(*) أَصْلُ الْفَعْلَيْنِ بَاعَ وَاشْتَرَى بِمَعْنَى إِوْاحِدٍ يَحْدُدُ السِّيَاقُ عِنْدَمَا كَانَ التَّعَامُلُ

مُقَابِلَةً ، وَانْظُرْ قَوْلَهُ - تَعَالَى - « وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخِيسٍ » أَيْ بَاعَوْهُ .

وإِنَّمَا المعروف أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلُ ^(١) بِسِلْعَتِهِ شَيْئًا ^(٢) ، فيجىءُ
مُشْتَرٍ ^(٣) آخَرَ ، فيزِيدُ عَلَيْهِ وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ مَا تَكَلَّمَ النَّاسُ ^(٤) فِيهِ مِنْ بَيْعِ
مَنْ يَزِيدُ حَتَّى خَافُوا كَرَاهَتَهُ ^(٥) . فَقَالَ : كَانُوا يَتَّبَاعُونَ ^(٦) فِي مَغَازِيهِمْ ،
فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ فِي بَيْعِ مَنْ يَزِيدُ ، إِنَّمَا ^(٧) يَدْخُلُ الْمُشْتَرُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ ^(٨) أَنَّهُمْ إِنَّمَا ^(٩) طَلَبُوا الرُّخْصَةَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْمُشْتَرِينَ ^(١٠) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١١) » : وَقَدْ حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » عَنْ « أَخْضَرَ
ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ » عَنْ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(١٢) » أَنَّ

(١) « الرجل » : ساقط من م ، وتهذيب اللغة .

(٢) « شيئًا » : ساقط من ر .

(٣) « مشتر » : ساقط من د . ر .

(٤) عبارة ر : « ما يتكلم به الناس » .

(٥) د : « كراهة » والصواب ما أثبت .

(٦) م : « يتباعون به » .

(٧) د : « وإنما » .

(٨) م : « ذلك » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) « إنما » : ساقط من المطبوع .

(١٠) ر : « المشترين » على التثنية .

(١١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(١٢) « قد » : ساقط من م .

(١٣) « ابن مالك » : تكملة من د .

النبي ﷺ - « بَاعَ قَبَدَحَ رَجُلٌ وَحِلْسَهُ فِيمَنْ يَزِيدٌ »^(٢)
فَإِنَّمَا^(٣) الْمَعْنَى هَاهُنَا لِلْمُشْتَرِينَ^(٤) أَيْضًا^(٥) .

ومثله أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخِطْبَةِ كَمَا نَهَى عَنِ الْبَيْعِ .

فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْخَاطِبَ إِنَّمَا هُوَ طَالِبٌ بِمَنْزِلَةِ الْمُشْتَرَى .

فَإِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الطَّالِبِينَ دُونَ الْمَطْلُوبِ إِلَيْهِمْ .

وقد جا في أشعار العرب أَنَّهُ قَالُوا لِلْمُشْتَرَى بَائِعٌ ، قال^(٦) : أَخْبَرَنِي
« الْأَصْمَعِيُّ » أَنَّ « جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ » كَانَ يُنْشِدُ « لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ » :
غَدُ مَا غَدُ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ^(٧)

(١) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر في ذلك :

- ن : كتاب البيوع ، باب البيع فيمن يزيد ٢٥٩ / ٧ .

- حم : ١٠٠ / ٣ .

(٣) م . « فقال أبو عبيد : فَإِنَّمَا » .

(٤) ر : « للمشتريين » على التثنية .

(٥) « أَيْضًا » : ساقط من ر وعبارة م : « ... هَاهُنَا أَيْضًا لِلْمُشْتَرِينَ » .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) رواية الأبيات كما وردت في الديوان - ط أوربة ص ٤٤ - ١٩٠٠ م .

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأنباء من لم تزود

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

قوله : لَمْ تَبِعْ لَهُ^(١) : لَمْ تَشْتَرِ لَهُ^(٢) .

وقال « الحطيثة » :

وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَا^(٣)
قوله^(٤) :

* وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ *
هُوَ مِنَ الْبَيْعِ يَنْدُمُهُ بِهِ^(٥) .
وقوله :

* وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَا *

والأبيات من قصيدة طرفة التي مطلعها :

لِيُخَوِّلَ أَطْلَالَ بُرْقَةٍ تَهْمَدِ تَاحُ كِبَاقِي الْوُثْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وانظر الأغاني ٥٠ / ٢ ، المعلقات السبع ٨٩

(١) عبارة م : « لم تبع له بتاتاً » .

(٢) عبارة م : « أى لم يشتري له » .

(٣) رواية م : « بخسارة » ، وجاء في نسخة د وبعد البيت حاشية دخلت في صواب النسخة

نسخها : « رواه اليزيدي » بخسارة » ، ورواه أبو سعيد السكري « بخسارة » وقرأته على

ابن دريد في شعر الحطيثة : « بخسارة ... » .

أقول : والذي في الديوان - ط بيروت ١٣٣

فباع بنينهم بعضهم بخسارة وبعث لدببان العلاء بمالك

وهو من قصيدة من الطويل للحطيثة يمدح عيينة بن حصن الفزاري .

والخسارة : الردئ من كل شيء .

وانظر اللسان « خسر » .

(٤) المطبوع : « فقله » .

(٥) عبارة م : « فهو يندمه » .

يقول^(١) : اشتريت لقومك العلاء أى الشرف بمالك^(٢) .

قال : وبلغنى عن « مالك بن أنس » أنه قال : إنما^(٣) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى بصاحبه^(٤) وركن إليه^(٥) ، فأما قبل الرضا فلا بأس أن يخطبها من شاء .

٤٩٦ - وقال « أبو عبيد » [٣٢٥] فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : أنه قال ذات غداة : [إنه] أتانى الليلة آتيان فابتعثاني ، فانطلقت معهما ، فأتيا على رجل مضطجع ، وإذا رجل قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ [بها] رأسه ، فتدهدى الصخرة .

قال : « ثم انطلقنا فأتينا على رجل مستلق ، وإذا رجل قائم عليه بكلوب ، وإذا هو يأتى أحد شقى وجهه ، فيشر شر شدقه إلى قفاه » .

« ثم انطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور فيه رجال ونساء يأتهم لهب من أسفل ، فإذا أتاهاهم اللهب ضوضوا » .

(١) م : « معناه » .

(٢) و « مالك » هو مالك بن عيينة بن حصن قتلته بنو عامر ، فغزاهم عيينة ، فأدركه بشاره وغنم ، وغنم أصحابه ، والقافية مكسورة .

(٣) م : « إنه » .

(٤) م : « من صاحبه » .

(٥) جاء فى م بعد ذلك : « ويقال : ركن يركن » أى بفتح عين الماضى وكسرها . وفى المضارع الفتح والضم ، والكسر . وجاء فى ك بخط مخالف : « ركن يركن ، والفتح - أحب إلى » .
(م ٢٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

فَانْطَلَقْنَا ، وَانْتَهَيْنَا^(١) إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ لِي : اِرْقَ فِيهَا ، فَارْتَقَيْنَا ،
فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ^(٢) وَفِضَّةٍ فَسَمَا بَصْرَى صُعْدًا ، فَإِذَا
قَصْرٌ مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يُرَوَى ذَلِكَ عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « أَبِي رَجَاءٍ » عَنْ
« سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

أَمَّا قَوْلُهُ : « رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ وَرَجُلٌ يَهْوَى^(٣) بِصَخْرَةٍ فَيَتَلَعَّ بِهَا رَأْسُهُ » ،
فَإِنَّهُ^(٤) يَعْنِي يَشْدَحُهُ .

يَقَالُ : تَلَعَّتُ رَأْسَهُ أَتْلَعُهُ تَلْعًا إِذَا شَدَحْتُهُ .

وَقَوْلُهُ : « فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ » يَعْنِي يَتَدَخَّرُ .

يَقَالُ : تَدَهْدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِيًا : إِذَا تَدَخَّرَجَ .

وَدَهْدِيَّتُهُ أَنَا أَدْهِيهِ دَهْدَاةً وَدِهْدَاءً : إِذَا دَخَّرَجْتُهُ .

قَالَ : « الْكَسَائِيُّ » : وَقَوْلُهُ : « كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ » : هُوَ الْكُلَّابُ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ : كَلُوبٌ وَكُلَّابٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا : كَلَالِيِبٌ .

وَقَوْلُهُ : « يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ » : يَعْنِي يُشَقِّقُهُ وَيَقْطَعُهُ .

(١) « وَانْتَهَيْنَا » ساقطة من د

(٢) في م : « بِلَبْنٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

(٣) في د : « قَائِمٌ » في موضع « يَهْوَى » .

(٤) « فَإِنَّهُ » : ساقطة من د . م ، والمعنى لا يحتاج إليه .

ل : « أبو زبيد الطائي » يَصِفُ الْأَسَدَ :

مُغِبًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشُرٍ^(١)
قوله : « فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا يَعْنِي ضَجُّوا وَصَاوُوا ،
أر منه الضَّوضَاءُ غير مهموز .

أَمَّا الدَّوْحَةُ : فَالشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى شَجَرٍ كَانَ .

أَمَّا قَوْلُهُ^(٢) : « مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » فَإِنَّهَا السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهَا ، وَجَمَعَهَا رَبَابٌ . وَبِهِ^(٣) سَمِيَّتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَابُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [٣٢٦] :

أَرَاهِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى مُسِفُ الدُّرَى دَانِي الرَّبَابِ ثَعْنِينَ^(٤)

أَمَّا الرَّبَابَةُ - بِكسْرِ الرَّاءِ - فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ^(٥) يَكُونُ فِيهَا السُّهَامُ
أَبُو ذُوَيْبٍ « يَصِفُ الْحَمَارَ وَالْأَتْنَ :

هِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(٦)

ال : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : الرَّبَابَةُ : خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ
لَوْعَاءَ لَهَا .

(١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ شُرَر ٢٧٤/١١ ، وَاللِّسَانُ شُرَر .

(٢) فِي م : « وَقَوْلُهُ » .

(٣) فِي د : « وَمِنْهُ » .

(٤) هَكَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ « رَبَبٌ » غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(٥) عِبَارَةٌ رَفِيَّةٌ : فَإِنَّهَا الْكِنَانَةُ » .

(٦) هَكَذَا جَاءَ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٦/١ وَأَنْظَرَهُ فِي اللِّسَانِ « رَبَبٌ » .

٤٩٧- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« إِنَّ هَذَا^(٢) الدِّينَ مَتِينٌ فَاوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٣) فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى^(٤) . »

حدثنا أبو عبيد^(٥) : قال^(٦) : حَدَّثَنَا : أبو معاوية الضَّرِيرُ عن محمد ابن سُوَيْقَةَ ، عن محمد بن المنكدر رَفَعَهُ .

وغير أبي معاوية لا يرفعه .

[قَالَ أَبُو عُبَيْد^(٧)] : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : « فَاوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ » الْإِغَالُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْإِمْعَانُ فِيهِ . يُقَالُ مِنْهُ : أَوْغَلْتُ أَوْغِلًا .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « هذا » : ساقط من م .

(٣) « تبارك وتعالى » تكملة من ر .

(٤) جاء الحديث برواية غريب أبي عبيد في الجامع الصغير ١/١٤٠ ، وانظره في .

- حم من حديث أنس بن مالك ١٩٩/٣

- الفائق « وغل » ٧٢/٤

- تهذيب اللغة « وغل » ١٩٦/٨

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر ، والسند كله غير موجود في م من

قبيل التهذيب .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من م .

قال^(١) أبو عبيد: قال «الأعشى» يذكّر الناقة :
تَقَطَّعُ الْأَمْعَزَ الْمُكْوَكِبَ وَخَدًّا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيْغَالِ^(٢)
وَأَمَّا^(٣) الْوُغُولُ : فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْعُدْ^(٤) فِيهِ ، وَكُلُّ
دَاخِلٍ فَهُوَ وَاعِلٌ [وَوَعْلٌ]^(٥) .
يُقَالُ مِنْهُ : وَغَلَّتْ أَغْلٌ وَغَلًّا وَوُغُولًا .

ولِهَذَا قِيلَ لِلدَّاخِلِ عَلَى الشَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى : وَاعِلٌ وَوَعْلٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » : فَإِنَّ
الَّذِي يُغْدَى السَّيْرَ وَيَتْعَبُ [نَفْسُهُ]^(٦) بِلَا فُتُورٍ حَتَّى تَعْطِبَ دَابَّتُهُ ، فَيَبْقَى
مُنْبِتًا مُنْقَطِعًا بِهِ لَمْ يَقْضِ سَفَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَبَ ظَهْرَهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمَجْتَهِدِ
فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَحْسِرَ^(٧) .

(١) د : « وقال » .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الخفيف ، وهي أول قصيدة
من قصائد الديوان ط. بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين .

الديوان ٤٣ ، وانظر البيت في اللسان كوكب . وغل ، وتهذيب اللغة وغل ٨ / ١٩٧
والتاج « وغل » .

(٣) م : « فأما » .

(٤) د : « تبعد » بفعل المخاطب ، وأراه أدق .

(٥) « ووجل » : تكملة من د . ر . م .

(٦) « نفسه » إضافة جاءت بين سطور الأصل (ك) بخط. مخالف .

(٧) الحسر والحسور : الإعياء ، والعرب تقول : نحسرت الدابة إذا سيرتها حتى
ينقطع سيرها .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « سَلَمَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١) : « وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِّقَةُ » وَقَدْ قَالَهُ « مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ » لِابْنِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) : قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَنْ « إِسْحَاقَ ابْنِ سُوَيْدٍ » ^(٤) قَالَ : تَعَبَّدَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ » فَقَالَ لَهُ « مُطَرِّفُ » : يَا عَبْدَ اللَّهِ : [٣٢٧] الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِّقَةُ ^(٥) .

أَمَّا ^(٦) قَوْلُهُ : « الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » : فَإِنَّهُ أَرَادَ ^(٧) أَنَّ الْغُلُوَّ فِي الْعَمَلِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرُ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، كَمَا جَاءَ ^(٨) فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ ، وَلَا الْجَانِي عَنْهُ ، فَالْغُلُوُّ فِيهِ التَّعَمُّقُ ، وَالْجَفَاءُ عَنْهُ التَّقْصِيرُ ، وَكِلَاهُمَا

(١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٢) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٤) عِبَارَةٌ مِنْ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : لَمَّا بَعَدَ لِابْنِهِ إِلَى هَهُنَا « قَالَ فَاهُ ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ » .

(٥) انْظُرْ حَدِيثَ « مُطَرِّفٍ » فِي :

الْفَائِقُ . « سُوءٌ » ٢١١/٢ - النِّهَايَةُ ٢٧٦/١ .

(٦) م : « وَأَمَّا » .

(٧) م : « فَأَرَادَ » وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ .

(٨) « جَاءَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

سَيِّئَةٌ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ » ^(٢) .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » ^(٣) .

وَمِمَّا يُشَبِّهُ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلُ « تَمِيمُ الدَّارِيِّ » ^(٤) : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ » ^(٦) ، عَنْ « الْجَرِيرِيِّ » عَنْ - « أَبِي الْعَلَاءِ » قَالَ : قَالَ « تَمِيمُ الدَّارِيِّ » ^(٧) : « خُذْ مِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ وَمِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ ؛ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَخْلِيْقِهَا » ^(٨) .

وَكَانَ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ » ^(٩) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الْجَرِيرِيِّ » ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ « تَمِيمِ [الدَّارِيِّ] » ^(١٠) ، وَلَا يَذْكُرُ « أَبَا الْعَلَاءِ » . وَبِهِ . وَمِثْلُ ذَلِكَ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « بُرَيْدَةَ » ^(١١) الْأَسْلَمِيِّ عَنْ النَّبِيِّ

(١) ط : « عز وجل » وفي د « سبحانه » .

(٢) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٣) سورة الفرقان آية : ٦٧ .

(٤) د : « الدارمي » تصحيف .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) عبارة المطبوع نقلاً عن م لما بعد « الدارمى » : قال « فاه عبد الله بن المبارك .. » .

(٨) الفائق « شطط » ٢/٢٤٥

(٩) م : « وكان ابن عليّة » .

(١٠) « الدارمى » تكملة من د ، وفيه « الدارمى » خطأ من الناسخ .

(١١) د « بريده » بياض مشناه في أوله تحريف من الناسخ .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ » .
 حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » وَ « إِسْمَاعِيلُ ^(٤) »
 جَمِيعًا عَنْ « عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « بُرَيْدَةَ »
 قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا مَاشٍ فِي طَرِيقٍ إِذْ أَنَا بِرَجُلٍ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - فَآخَذَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ
 بِرَجُلٍ يُصَلِّيُ كَثِيرَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتَرَاهُ
 يُرَآئِي ^(٦) ؟ ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَجَمَعَ ^(٧) يَدَيْهِ [جَمِيعًا] ^(٨) وَجَعَلَ
 يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ هَذَا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَذَا قَاصِدًا ^(٩) ؛ إِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا
 الدِّينَ يَغْلِبُهُ ^(١٠) » .

(١) م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) عبارة المطبوع نقلاً عن م . « قال : فاه يزيد وإسماعيل » .

(٥) د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٦) جاء على هامش د « يراني » نسخة . وفي حم ٤/٢٢٢ « أتراه مرثيا » ..

(٧) م « ثم جمع » .

(٨) « جميعاً » : تكملة من م .

(٩) عبارة م : « عليكم هدياً قاصداً مرتين » وفي حم ٥/٣٥٠ « كررها ثلاث مرات » .

(١٠) انظر :

حم : من حديث أبي برزة الأسلمي ٤/٢٢٢

من حديث بريدة الأسلمي ٥/٣٥٠-٣٥١

٤٩٨ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى [٣٢٨] فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى ، فَيَقَالُ : مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ »^(٢) .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في صحيح مسلم كتاب الزهد ، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ج ١١٨/١٨ حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو كريب ، واللفظ لأبي كريب ، قال يحيى وإسحاق أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أسامة بن زيد قال : قيل له : ألا تدخل على عثمان فتكلمه ، فقال : أَتُرُونَ أَنِّي لَا أَكَلِمَةً إِلَّا أَسْمِعُكُمْ وَاللَّهُ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، مادون أن أفصح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه ، ولا أقول لأحد يكون على أميراً إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَيَقُولُونَ : يَا فُلَانُ ! مَا لَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَيَقُولُ : بلى . قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهي عن المنكر ، وآتيه »

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ج ٩٠ / ٤

- حم : من حديث أسامة بن زيد ٢٠٥ / ٥ - ٢٠٧

- الفائق « دلق » ٤٣٤ / ١

- تهذيب اللغة « دلق » ٩ / ٣٠ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « شَقِيقٍ » عَنْ « أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) ، وَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٤) : الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ .

[قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٥) : وَاحِدُهَا قِتْبٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا قِتْبَةٌ .

[قَالَ ^(٦) : وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتِيبَةً وَهُوَ تَصْغِيرُهَا .

وَقَالَ ^(٧) أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقِتْبُ ^(٨) : مَا تَحْوَى مِنَ الْبَطْنِ يَعْنِي اسْتِدَارَ ،
وَهِيَ الْحَوَايَا .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ فَإِنَّهَا الْأَقْصَابُ وَاحِدُهَا قُصْبٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا ^(٩) قَوْلُهُ : « فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » فَإِنَّ الْإِنْدِلَاقَ

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) المطبوع عن م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٤) « وَغَيْرُهُ » فِي مَوْضِعٍ : « وَالْكِسَائِيُّ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م بِهَا تُحَدِّدُ الْعِبَارَةَ .

(٦) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٧) د . م : « قَالَ » .

(٨) د : « وَالْقِتْبُ » .

(٩) ر : « أَمَّا » وَفِي م . « وَقَوْلُهُ » .

خروج الشيء من مكانه سلساً سهلاً^(١) ، وكُلُّ شَيْءٍ نَدَرَ خَارِجاً ، فقد اندلق ، ومنه قيل للسيف: قد اندلق من جفنه : إذا شقَّه حتى يخرج منه . ويقال للخيول: قد اندلقت : إذا خرجت فأسرعت السير^(٢) ، قال « طرفة » :

دُلِقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ^(٣)
٤٩٩ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) :

(١) « سلساً سهلاً » : ساقط من د . ر . م .

(٢) « السير » : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة لطرفة من بحر الرمل ، والبيت مركب من بيتين الأول
الخامس والخمسون من القصيدة ، وهو :

دُلِقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا تَفِرُ
والثاني السادس والستون منها وهو :

دُلِقُ الْغَارَةُ فِي أَفْزَاعِهِمْ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ
وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً في كتب اللغة والأدب .

وبرواية أبي عبيد جاء في الصحاح دلق . تهذيب اللغة دلق ٩-٣٠ اللسان دلق .

انظر ديوان « طرفة » بشرح الأعلام الشنتمري ط. أوربة ١٩٠٠ . ومن تعليق العلامة
الشنتمري على البيت الثاني :

الدلق جمع دلوق ، وهو المتقدم المسرع إلى الغارة ، والرعال : قطع الطير ، والأسراب
جمع سرب ، وهو القطيع من الطير والظباء والنساء ، وشبههم في إسراعهم وتفرقهم في
الغارة بجماعات طير تمر قطعاً قطعاً .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

« أَنَّهُ أَذْهَنُ بَزَيْتٍ غَيْرِ مُقْتَتٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ »^(١) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عَنْ «حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «فَرْقِدِ السَّبَخِيِّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : قَوْلُهُ : « غَيْرِ مُقْتَتٍ » يَعْنِي غَيْرَ مُطَيَّبٍ . وَالْمُقْتَتُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ الرِّيحُ يَطْبَخُ^(٥) بِهَا^(٦) الزَّيْتُ حَتَّى يَطْيَبَ وَيَتَعَالَجُ مِنْهُ^(٨) لِلرَّيَّاحِ^(٩) .]

(١) جاء في سنن الترمذي كتاب الحج ، باب ١١٤ ج ٣-٢٨٥ : « حَدَّثَنَا هُنَادٌ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقِدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَدْهِنُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ غَيْرَ الْمُقْتَتِ . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ فِي :

— جه : كتاب المناسك ، باب ما يدهن به المحرم ٢ - ١٠٣٠

— حم : مسند ابن عمر ٢-٢٥ - ٢٩ - ٥٩ - ٧٢ - ١٢٦ - ١٤٥

— الفائق : قتت ٣-١٥٧

— تهذيب اللغة قتت ٨-٢٧٢

(٢) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ر .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٥) عبارة م ، « هُوَ الْمُطْيَبُ الَّذِي فِيهِ الرِّيحُ يَطْبَخُ » .

(٦) ر . « حِينَ يَطْبَخُ » بزيادة حين .

(٧) م « به » .

(٨) د « وَيَعَالَجُ بِهِ » . (٩) ط عن م « لِلرَّيْحِ » .

فمعنى الحديث أنه أذهن بالزيت بحثاً لا^(١) يخالطه شيء^(٢) .
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه كره الرياح أن يشمه المحرم^(٣) .
 ٥٠٠ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٤) :
 « ألا إن التبين من الله ، والعجلة من الشيطان ، فتبينوا »^(٥) .
 قال الكسائي وغيره [٣٢٩] : التبين مثل الثبث في الأمر والتأني فيها .
 وقد روى عن عبد الله بن مسعود : أنه كان يقرأ : « إذا ضربتم في
 سبيل الله فتثبتوا » ، وبعضهم : « فتبينوا »^(٦) والمعنى بعضه قريب

(١) د : « ولا » .

(٢) تهذيب اللغة نقلاً عن حديث أبي عبيد برواية عبد الله بن هاجك ، عن أحمد بن
 عبد الله بن جبلة ، عن أبي عبيد : « لا يخالطه طيب » .
 (٣) « أن » : ساقط من م .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهتم إلى رواية أبي عبيد فيما رجعت إليه من كتب السنن ، وجاء في سنن
 الترمذي ، كتاب البر ، باب ماجاء في الثأني والعجلة ٤ - ٣٦٦ الحديث ٢٠١٢ :
 « حدثنا أبو مصعب المدني ، حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ،
 عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأناة من الله ، والعجلة
 من الشيطان » .

وبرواية غريب الحديث جاء في الفائق « بين » ١٤٢ / ١ ، وتهذيب اللغة بين ٤٩٩ / ١٥

(٦) المطبوع عن م : « إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا » وبعضهم فتثبتوا الآية ٩٤
 من سورة النساء والذي في البحر المحيط ٣ / ٣٢٨ ، وقد قرأ حمزة والكسائي « فتثبتوا » =

(١)

من بعض .

وأما البيان فإنه من الفهم وذكاء القلب مع اللين^(٢) .

ومنه الحديث المرفوع : إن من البيان سحراً^(٣) .

وذلك أن قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر ، وعمر بن الأهتم قدموا
على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) فسأل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
عمرًا عن الزبرقان [بن بدر]^(٥) فآثني عليه خيرًا ، فلم يرض

=بالتاء الثلاثة ، والباقون فتبينوا ، وكلاهما تفعل بمعنى استفعل التي للطلب أي اطلبوا لإثبات
الأمر وبيانه ولا تقدموا من غير روية وإيضاح .

(١) عبارة د : « والمعنى كله قريب بعضه من بعض » .

وعبارة ر : « والمعنى قريب بعضه من بعض » .

ولا فرق بينهما في المعنى .

(٢) ط عن م « مع اللسان اللين » .

(٣) أنظر الحديث في :

- خ : كتاب النكاح ، باب الخطبة ، ١٣٧ / ٦

- م : كتاب الجمعة ، باب صلاة الجمعة وخطبتها ١٥٨ / ٦

- د : كتاب البر ، باب ما جاء في الشعر الأحاديث ٥٠٩ : ٥١١ ج ٥ / ٢٧٦ : ٢٧٧

- ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في إن من البيان سحراً « الحديث ٢٠٢٨

ج ٤ / ٣٧٦

- دى : كتاب الصلاة ، باب في قصر الخطبة الحديث ١٥٦٤ ج ١ / ٣٠٣

- حم ١ / ٢٦٩ - ٣٠٣ - ٣٠٦ - ٣١٣ - ٣٢٧ ... ١٦ / ٢ - ٥٩ - ٦٢ - ٩٤ ... ٤٧ / ٣

٢٦٣ / ٤

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) « بن بدر » تكملة من د .

الزبرقان بذلك ، وقال^(١) : والله يا رسول الله إنه ليعلم أنني أفضل مما قال ، ولكنه حسدني [على]^(٢) مكاني منك ، فأثني عليه عمرو شراً^(٣) ، ثم قال : والله يا رسول الله ما كذبت عليه^(٤) في الأولى ولا في الآخرة ، ولكنه أرضاني ، فقلت بالرضا ، ثم^(٥) أسخطني فقلت بالسخط .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -^(٦) : « إن من البيان سحراً » فكأن المعنى - والله أعلم - أنه يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه ، حتى يصرف القلوب إلى قوله ، ثم يذمه ، فيصدق فيه ، حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر السامعين بذلك ، فهذا وجه قوله : « إن من البيان سحراً » .

قال أبو عبيد : هو من حديث عباد بن عباد المهلبي ، عن محمد ابن الزبير [الحنظلي]^(٧)

قال : وحدثنني أبو عبد الله الفزاري^(٨) ، عن مالك بن دينار ، قال :

(١) د : « فقال » .

(٢) « على » : تكملة من د .

(٣) الثناء : الوصف بالمدح أو الذم والبعض يخصصه بالمدح .

(٤) « عليه » : ساقط من ر .

(٥) « لك » وأسخطني « وأثبت ماجاء في د . ر .

(٦) د . ر . لك : « صلى الله عليه » .

(٧) « الحنظلي » تكملة من المطبوع عن م .

(٨) جاء على هامش د في تعريفه : « محمد بن عيينة ختن مالك بن دينار » .

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَبْيَنَ مِنَ الْحَجَّاجِ إِنْ كَانَ لِيرْقَى الْمِنْبَرَ ، فَيَذْكُرُ إِحْسَانَهُ
إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَصَفَحَهُ عَنْهُمْ ، وَإِسَاعَتَهُمْ إِلَيْهِ ، حَتَّى أَقُولُ فِي نَفْسِي :
وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُهُ صَادِقًا ، وَإِنِّي ^(١) لَأَظُنُّهُمْ ظَالِمِينَ لَهُ ^(٢) .

٥٠١ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَشَكََا إِلَيْهِ ^(٤) الْجُوعَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
بَشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، فَأَطْعَمَهُ مِنْهَا ^(٥) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) قَالَ ^(٧) : « حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ » ، « عَنْ لَيْثٍ » ،
عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، وَ « إِبْرَاهِيمَ » إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
قَالَ أَحَدُهُمَا [أَتَى] بَشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ : بِقِصْعَةٍ مِنْ
ثَرِيدٍ ^(٨) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ [٣٣٠] قَوْلُهُ : مَصْلِيَّةٌ يَعْنِي : مَشْوِيَّةٌ ^(٩) .

(١) م « إِنْ » مِنْ غَيْرِ الْوَاوِ وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) « لَهُ » سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) م « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « إِلَيْهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْمُسْنَدِ ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ
الْحَدِيثِ الْأَوَّلَى فِي :

الْفَائِقُ « صَلَّى ٣١٠/٢ » ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ « صِلَا » ٢٣٧/١٢

(٦) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٨) عِبَارَةُ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م لَمَّا بَعْدَ « مِنْهَا » إِلَى « هُنَا » وَقِيلَ بِقِصْعَةٍ

مِنْ ثَرِيدٍ « مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْدِيدِ .

(٩) ط عَنْ « الْمَشْوِيَّةِ » .

يقالُ منه^(١) : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ : إِذَا شَوَيْتُهُ . فَأَنَا أَصْلِيهِ صَلِيًّا
مثال : رَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ^(٢) رَمِيًّا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ^(٣) وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ .
فِيَانِ الْقَيْتُهُ فِيهَا إِقَاءٌ كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ : أَصْلَيْتُهُ بِالْأَلْفِ .
إِصْلَاءً^(٤) .

وكذلك : صَلَّيْتُهُ أَصْلِيهِ تَصْلِيَةً ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^(٥) : « وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ، فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا »^(٦) .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ^(٧) [كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ] أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَيُصَلِّي
سَعِيرًا »^(٨) .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ^(٩) إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَائِكَ
إِيَّاهُ فِيهَا ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي^(١٠) :

(١) « منه » : ساقط من م

(٢) « أَرْمِيهِ » : ساقط من م

(٣) طه عن م : « كَذَا »

(٤) عبارة طه عن م « أَصْلَيْتُهُ إِصْلَاءً بِالْأَلْفِ » ولا فرق في المعنى .

(٥) د : « عز وجل » . (٦) سورة النساء آية ٣٠

(٧) د « عن علي عليه السلام » وفي المطبوع « عن علي رحمه الله » والتكملة

من المحقق .

(٨) سورة الانشقاق آية ١٢ و « يُصَلِّي » بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام

قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والقراءة المشهورة وَيُصَلِّي بفتح

الياء واللام بينهما صاد ساكنة وفيها قراءة ثالثة « يُصَلِّي » بضم الياء وسكون الصاد

وفتح اللام على البناء للمجهول من صلا مخفف انظر البحر المحيط ٤٤٧/٨ .

(٩) ط « الشئ » تصحيح . (١٠) « الطائي » : ساقط من د .

(م ٢٦ - ج ٣ - غريب الحديث)

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ^(١)
يعنى البرد .

يقال^(٢) : قد صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ فَأَنَا أَصْلَى بِهِ إِذَا قَاسَى حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ .
ويُقالُ في غير هذا المعنى : صَلَّيْتُ الْفُلانَ بِالْتَّخْفِيفِ ، وذلك^(٣) إِذَا
عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ تَمُجِّلَ^(٤) بِهِ [فِيهِ]^(٥) وَتَوَقَّعُهُ فِي هَلَكَةٍ
وَالْأَصْلُ مِنْ^(٦) هَذَا الْمَصَالِي ، وَهِيَ تَبْيِيهُهُ بِالشَّرْكِ يُنْصَبُ^(٧) الطَّيْرُ وَغَيْرُهَا .
وقد رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ^(٨) الشَّامِ : « أَنْ لِلشَّيَاطِينِ^(٩)

(١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ لِأَبِي زَيْبَادٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ صَلا ٢٣٨/١٢ ، وَاللِّسَانُ « صَلا .
قَرَس » .

ويروى . « حر نارهم » في موضع « حر حربهم » عن شعراء النصرانية ، الشعراء
المخضرمون ص ٨٠ نص على ذلك في غريب الحديث المطبوع ٣٥/٢

(٢) د : « ويقال » .

(٣) م : « وكذلك » وما أثبت أدق .

(٤) « تمحل » : تمكر وتكيد .

(٥) « فيه » : تكملة من د . ر . م .

(٦) ر « في » .

(٧) ط عن م : « تنصب » .

(٨) « أهل » : ساقط من ر .

(٩) د ، ر . م وتهذيب اللغة ٢٣٧/١٢ : « للشيطان » وهى أدق لقوله بعد ذلك :

« ما يصيد به الناس » .

‘مَصَالِي وَفُخُوخًا’^(١) يعنى ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس - من الأول .

٥٠٢ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في السُّنَّةِ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ قَالَ : « قَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسُّوَاكُ^(٣) ، وَالاسْتِنْشَاقُ ، وَالْمُضْمَضَةُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَالْخِتَانُ ، وَالِاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ » ، وفي بعض^(٤) الحديث « وانتقاص الماء »^(٥) .

(١) انظر الحديث في تهذيب اللغة صلا ٢٣٧/١٢ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

(٢) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « والسواك » : ساقط من ر .

(٤) « بعض » : ساقط من د .

(٥) جاء في صحيح مسلم كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ١٤٧/٣ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، قالوا : حدثنا وكيع ، عن زكرياء بن أبي زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء ، قال زكرياء : قال مصعب ، ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة . . . » .

وفي الباب ، عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وأنس - رضي الله عنهم - .

وانظر الحديث برواياته في :

د : كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة ، الحديث ٥٣ ج ١ / ٤٤

كتاب الترجل ، باب في أخذ الشارب ، الحديث ٤١٩٨ ج ٤ / ٤١٢

ت : كتاب الأدب ، باب في التوقيف في تقليم الأظفار وأخذ الشارب الحديثان

٢٧٥٨ - ٢٧٥٩ ج ٥ / ٩٢

فأما الاستحداً ، فإنه خلق العانة .

ومن ذلك قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - حين قَامَ من سفر^(٢) ،
فأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ^(٣) لَيْلًا ، فَقَالَ :

« أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيبَةُ »^(٤) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْد »^(٥) قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٣٣١] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ^(٧) حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْد :

= ن : كتاب الزينة ، باب ذكر الفطرة ، وباب إحقاق الشوارب وإعفاء اللحي ١٨١/٨

جه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٢ : ٢٩٥ ج ١٠٧/١ : ١٠٨

حم : مسند عائشة رضي الله عنها ١٣٨/٦

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .

(٢) ر : « سفره » .

(٣) ر : « الناس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) انظر الحديث في :

- خ كتاب النكاح ، باب الثيبات ١٢٠/٦

- دى كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبنكار الحديث ٢٢٢٢ ج ٧٠ / ٢

وروى في بقية الصحاح والسنن من طرق عديدة .

- حم ٣٠٣/٣ من حديث جابر بن عبد الله .

تهذيب اللغة « حدد » ٤٢١ / ٣

(٥) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٧) « عِبَارَةُ الْمُطْبُوعِ عَنْ م : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ » .

حَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْهُ أَذْنُهُ قَالَ^(١) : « فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ »^(٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّهُ^(٣) ذَهَبَ بِهِ^(٤) إِلَى طَلَبِ الْوَلَدِ وَالنِّكَاحِ .
وَنَرَى^(٥) أَنَّ أَصْلَ الْإِسْتِحْدَادِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّمَا هُوَ الْإِسْتِفْعَالُ مِنَ الْحَدِيدَةِ ، يَعْنِي الْإِسْتِحْلَاقَ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ النُّورَةَ^(٦) .

وَأَمَّا إِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا فَسَنَ غَيْرَ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ تَرْكُ الزَّيْنَةِ ، وَالْخِضَابِ . فَتُرَاهُ^(٧) مَأْخُودًا مِنَ الْمَنَعِ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْمُحَارِفِ مَحْدُودٌ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الرِّزْقِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَوَّابِ حَدَّادٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :
فَقُسَّمْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِيهَا^(٨)

(١) عبارة ط عن م لما بعد « لا أحفظه » إلى هنا : « زاد فيه » .

(٢) انظر في ذلك ، حم ٢٩٨ / ٣ .

(٣) ط عن م : « كأنه » .

(٤) « به » : ساقط من ر . م .

(٥) ر : « يروى » تصحيف .

(٦) النُّورَةُ : بضم النون هنا يدھن به عن الصحاح والتكملة والقاموس .

(٧) ط عن م : « ونراه » .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى « ميمون بن قيس » من بحر المتقارب يمدح فيها

« سلامة بن يزيد بن مرة الحميري » .

انظر ديوان الأعشى ط بيروت ١٠٥ . تهذيب اللغة حدد ٣ / ٤٢١ اللسان جون . حدد .

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها^(١) . والجونة : خابية الخمر^(٢)

وفى إحداد المرأة لُغَتَانِ :

يُقَالُ^(٣) : حَدَّتْ عَلَى^(٤) زوجها تَحِدُّ وَتَحِدُّ حَدَادًا ؛

وَأَحَدَتْ تُحِدُّ إِحْدَادًا .

وأما قوله : « وانتقاص الماء » فإننا نراه غُسل الذَّكَر بالماء ، وذلك أنه إذا غُسل الذَّكَر بالماء^(٥) ارتدَّ البَوْل ، ولم ينزل ، وإن لم يُغسل نزل منه الشيء حتى يُسْتَبْرَى^(٦) .

قال أبو عبيد : وليس^(٧) معنى الحديث أنه سمي البول ماءً ، ولكن أراد انتقاص البول بالماء إذا غُسل^(٨) به .

٥٠٣- وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩)

(١) ط يمنعها ويحفظها ، ولا فرق فى المعنى .

(٢) عبارة م فى تفسير « الجونة » : « الجونة : خابية » .

(٣) م : « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « على » : ساقط من م .

(٥) « بالماء » : ساقط من د . م .

(٦) ط : « يستبرأ » بقطع الهمزة .

(٧) ط عن م : « ليس » .

(٨) ط « اغتسل » .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . رك : « صلى الله عليه » .

أَنَّ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَانَ مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ ^(١) فَأَخَمَدَتْهُمْ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرَّصُوا الْمَاءَ فِي الشَّانِ ثُمَّ صَبُّوا ^(٢)
عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » ^(٣) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) : سَمِعْتُ يُزِيدَ ، يَحْدِثُهُ ،
عَنْ عَاصِمٍ الْأَحُولِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ ^(٥) : قَرَّصُوا يَعْنِي : بَرَّدُوا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْقَرَّسُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،
وَالْقَرَّسُ بِجَنْدِمِهَا ، وَقَوْلُ النَّاسِ : قَدِ قَرَّسَ الْبَرْدُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا بِالسِّينِ
لَيْسَ بِالصَّادِ .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ [٣٣٢] أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ ^(٦) فِي الثَّوْبِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - : « قَرَّصِيهِ بِالْمَاءِ » ^(٨) فَإِنَّ هَذَا

(١) م : « فَكَانَهَا مَرَّتْ بِهِمُ الرِّيحُ » .

(٢) ر : « فَصَبَّوهُ » وَفِي د . م : « وَصَبَّوهُ » .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مَنْ كَتَبَ السِّنْنَ الَّتِي رَجَعَتْ إِلَيْهَا ، وَانْظُرْهُ ، بِرَوَايَةِ
أَبِي عُبَيْدٍ فِي : تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « قَرَّسَ » ٣٩٩/٨ ، وَفِي الْفَائِقِ قَرَّسَ ٣ / ١٧٢ « فَأَخَمَدَتْهُمْ
فَأَذَرَتْهُمْ » فِي مَوْضِعٍ : « فَأَخَمَدَتْهُمْ » . وَفِيهِ كَذَلِكَ : « وَصَبُّوا » فِي مَوْضِعٍ « ثُمَّ صَبُّوا »
وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فَصَبَّوهُ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(٥) فِي ط عَنْ م « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ » .

(٦) م : « الْحَيْضُ » .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) انْظُرْ فِي حَدِيثِ دَمِ الْمَحِيضِ :

الْفَائِقِ « قَرَّسَ » ٣ / ١٧١

بالصَّادِ يقولُ : قَطَّعِيهِ بِهِ ، وَكُلْ ^(١) مَقْطَعٌ فَهُوَ مُقَرَّرٌ ، يُقَالُ ^(٢) لِلْمَرْأَةِ :
قَدْ قَرَّرَصْتَ الْعَجِينَ إِذَا قَطَّعْتَهُ لِتَبْسُطِهِ ^(٣) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي ^(٤) الشَّنَانِ » فَإِنَّهَا الْأَسْقِيَّةُ [وَالْقَرَب] ^(٥) الْخَلْقَانِ ،
يُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلْقَرَبَةِ شَنَّةٌ .

وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّنَانَ دُونَ الْجُدِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرِيدًا .

وَقَوْلُهُ ^(٦) : « بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » يَعْنِي ^(٧) أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةِ ، فَسَمِيَ
الْإِقَامَةُ أَذَانًا وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ شَبِيهٌ بِالنُّشْرِ ^(٨) ، فَجَاءَتْ
فِيهِ الرُّخْصَةُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - فِي غَيْرِ إصَابَةِ الْعَيْنِ ^(١٠) .

(١) ط عن م : « فكل » .

(٢) ر : « ويقال » .

(٣) ط : « ليبسطه » بياض مشاة تحتية في أول الفعل وما أثبت أدق .

(٤) « في » : ساقط من م .

(٥) « والقرب » تكملة من د . ر . م .

(٦) ر : « قوله » .

(٧) م : « يعني بين أذان .. » .

(٨) « النشرة » بضم النون الرقبة وما يشبهها .

(٩) م . ل : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء في المطبوع نقلا عن م بعد هذا : « فقال أبو عبيد : وإنما كتبناه من أجل
الحديث الآخر : لأن فيه من عين أو حمة ، والحمة حمة العقرب والحية ، والزنبور ، فهذا
رخصة في غير ذلك » ، وأراها من قبيل التهذيب .

- ٥٠٤ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
 « ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والشفاء^(٢) » .
 يقال : إنَّ^(٣) الشفاء هو الحرف . والتفسير هو في^(٤) الحديث ،
 ولم نسمع^(٥) في غير هذا المكان^(٦) .
 وقد رويت أشياء مثل^(٧) هذا لم نسمعها في كلامهم ولا في أشعارهم^(٨)
 إلا أن التفسير في الحديث .
 منه^(٩) قوله : « أنه نهى عن كسب الزمارة^(١٠) »
 وتفسيره في الحديث^(١١) : الزانية .

-
- (١) ط . عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .
 (٢) انظر الحديث في الجامع الصغير ٢ / ١٤٥ وعزاه لأبي داود في مراسيله ، وانظره
 كذلك في : « الفائق ثفاً ١ / ١٦٨ تهذيب اللغة » ثفو ١٥٠ / ١٥
 (٣) ر : « في » .
 (٤) ط عن م « في هذا » .
 (٥) هامش ك : « أسمع » .
 (٦) ط : « الموضع » .
 (٧) ط عن م : « في مثل » .
 (٨) ط « في أشعارهم ولا في كلامهم » والمعنى واحد .
 (٩) أي من الأحاديث التي جاءت تفسير غريبها فيها .
 (١٠) انظر الحديث رقم ٤٨٨ من هذا الجزء .
 (١١) ط عن م : « وتفسير الحديث » .

ومنه حديث سالم بن عبد الله أنه مرَّ به رجلٌ معه صيرٌ ، فذاقَ منه
ثم سألَ^(١) عنه كيفَ تبيعه^(٢) ؟

تفسيره في الحديث أنه الصحناء^(٣) .

وكذلك حديثه الآخرُ : « من اطلعَ من صيرِ بابٍ^(٤) ، ففُقِئتَ عينُه
فهىَ هَدْرٌ » فتفسيره في هذا^(٥) الحديث أن الصيرَ : الشقُّ^(٦) .

ومن ذلك حديث عُمَر [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]^(٧) حين سألَ المفقودَ الذى
كانت^(٨) الجنُّ استهوتَه ما كان شرابُهم ؟ فقالَ : الجَدَفُ .

وتفسيره في الحديث أنه ما لا يُغَطَّى ، ويقالُ : هو^(٩) نباتٌ يكونُ
بأرض^(١٠) اليمن لا يحتاجُ الذى يأكلُه إلى^(١١) أن يشربَ عليه الماءَ ، وفي

(١) م : « سألَه » .

(٢) ما : « يبيعه » .

(٣) الصحناءُ : إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر ، و الصحناءةُ أخص منه (الصمحاء
صحن) .

(٤) ر : « باب إنسان »

(٥) « هذا » : ساقط من م .

(٦) ط عن م « هو الشق » .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٨) ط : « كان » .

(٩) ط عن م : « إنه » .

(١٠) « أرض » : ساقط من د . ر . م .

(١١) « إلى » : ساقط من د . م .

مثل^(١) هذا^(٢) أحاديث كثيرة .

٥٠٥ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :
« أَنَّهُ اخْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بَقَرَنَ حِينَ طُبَّ »^(٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُصَيِّنِ بْنِ [٣٣٣]
عبد الرحمن » عن « عبد الرحمن بن أبي ليلى »^(٧) رَفَعَهُ :

قَوْلُهُ : طُبَّ : يَعْنِي سُجِرَ .

يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَطْبُوبٌ

وَنُرَى^(٩) . أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ^(١٠) مَطْبُوبٌ ؛ لِأَنَّهُ كُنِيَ بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) أى كما جاء تفسير غريبه في الحديث

(٣) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أفتد إلى الحديث في كتاب من كتب السنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية

غريب الحديث في : الفائق « قرن » ١٧٩ / ٣

(٥) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٦) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٧) جاء في ط عن م « بعد نص الحديث : « القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر

إنما هو شبيهه المحجمة » . وأراها من قبيل التهذيب .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م « قال أبو عبيد قوله طَبَّ » .

(٩) ط عن م « قال أبو عبيد : ونرى » وفي م « ونروى » في موضع « ونرى » .

(١٠) « له » : ساقط من ر .

كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّدِيغِ بِالسَّلِيمِ ، فَقَالُوا : سَلِيمٌ ^(١) تَطِيرُوا إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ
اللَّدَغِ ، وَكَمَا كُنُوا عَنِ الْفَلَاةِ وَهِيَ الْمَهْلَكَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، فَقَالُوا :
مَقَازَةً تَطِيرُوا إِلَى الْفَوْزِ مِنَ الْهَلَاكِ ^(٢) .

وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَذَقُ بِالشَّيْءِ ، وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ^(٣) : طَبٌّ
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي ^(٤) غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ ، قَالَ عَنْتَرَةٌ :
إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ ^(٥)
وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

فِيَّانٍ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ ^(٦)

(١) عبارة ط عن م : « كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّدِيغِ فَقَالُوا : سَلِيمٌ ... » .

(٢) عبارة المطبوع عن م : « تَطِيرُوا مِنَ الْهَلَاكِ إِلَى الْفَوْزِ » والمعنى واحد .

(٣) ط عن م « رَجُلٌ » .

(٤) م « مِنْ » .

(٥) البيت من القصيدة عنترة المعلّقة وهي من بحر الكامل ، وبرواية غريب الحديث
جاء في ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت ١٩٦٨ ص ١٥٩ وانظر شرح القصائد العشر
للتبريزي ١٨٩ واللسان طيب . عرف .

(٦) البيت من قصيدة لعلقمة بن عبدة من البحر الطويل ، وبرواية غريب الحديث
جاء في ديوان لعلقمة ضمن خمسة دواوين ١٣١ ط القاهرة ١٢٩٣ هـ .
وانظره في :

شرح المفضليات ١٣٠٩ ط القاهرة تحقيق على محمد البجاوي .
اللسان طيب .

قوله : تسألوني بالنساء ، يريد عن النساء ؛
ومنه قول [الله عز وجل] ^(١) : « فَأَسْأَلُ بِهِ خَبِيرًا » ^(٢) .
وكذلك قول الناس : « أَتَيْنَا فُلَانًا نَسْأَلُ بِهِ » هو من هذا [أى
نَسْأَلُ عَنْهُ] ^(٣) .
٥٠٦ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
« الطَّيْرَةُ ، والعيافة ، والطَّرْقُ من الجَبْتِ » ^(٥) .

(١) « عز وجل » تكملة من د . ر . ك . م : « ومنه قوله » .

(٢) سورة الفرقان آية ٥٩

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(٤) ط . عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » :

(٥) جاء في سنن أبي داود كتاب الطب ، باب في الخط وزجر الطير الحديث ٣٩٠٧

ج ٤ / ٢٢٨ :

« حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، حدثنا عوف ، حدثنا حيان ، قال غير مسدد : حيان
ابن العلاء ، حدثنا قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم - يقول : العيافة ، والطَّيْرَةُ ، والطَّرْقُ من الجَبْتِ » .

الطرق : « الزجر ، والعيافة » الخط .

وانظره في :

- حم ٣ / ٤٧٧ - ٥ / ٦٠

- الفائق طير ٢ / ٣٧١ - تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٣

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(١) قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ^(٣) ، وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ^(٤) أَوْ أَحَدُهُمَا^(٥) عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَيَّانَ ، عَنْ قَطْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ^(٦) ، عَنْ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْلُهُ^(٦) : « الْعِيَافَةُ » يَعْنِي زَجَرَ الطَّيْرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : عِفَّتُ الطَّيْرَ أَعِيفُهَا عِيَافَةً .

وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : عَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفُ عِيفًا إِذَا كَانَتْ تَحُومُ عَلَى الْمَاءِ . وَعَافَ الرَّجُلُ^(٧) الطَّعَامَ يَعَافُهُ عِيفًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَرِهَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الطَّرْقِ فَإِنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَا ، وَمِنْهُ قَوْل « لَبِيد » :

لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^(٨)

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) د : « إِسْحَاقُ الْفَزَارِيُّ » خطأً من الناسخ وفي ر . ك « مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ » ولا فرق بينهما .

(٤) د « وَأَحَدُهُمَا » خطأً من الناسخ .

(٥) د « عَنْ قَطْنِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ » خطأً من الناسخ .

وفي ر : « مَخَارِقُ » في موضع « الْمَخَارِقُ » .

(٦) ط عن م « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ » .

(٧) « الرَّجُلُ » : ساقط من م .

(٨) البيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة من الطويل قالها يرثي أخاه أَرْبَدَ ،

وبرواية غريب الحديث جاء في ديوانه ٩٠ ط دار صادر بيروت ، وانظره في تهذيب اللغة

طرق ١٦ / ٢٢٤ ، جمهرة اللغة ٣٧٢ / ٢ اللسان طرق .

وبعضهم يرويه^(١) : « الضوارب بالحصا » ، ومعناها واحد .
وأصل الطَّرْق الضرب ، ومنه^(٢) سُمِّيتِ مِطْرَقَةُ الصَّانِعِ والحدَّادِ^(٣) ؛
لأنَّه يطرق [بها ٣٣٤] - أي^(٤) يضرب بها^(٥) ، وكذلك عصا النجَّاد^(٦)
التي يضرب بها الصوف .

والطَّرْقُ أيضاً^(٧) في غير هذا الموضع هو الماء^(٨) الذي قد خوضته
الإبل وبولت فيه ، فهو طَرَقٌ ومَطْرُوقٌ .

ومن حديث « إبراهيم » أنه قال : « الوضوء بالطَّرْقِ أحبُّ إلىَّ
من التَّيَمُّمِ »^(٩) وأما الطَّرُوقُ ، فإنه من الطَّارِقِ الذي يطرق ليلاً .
وأما^(١٠) الإِطْرَاقُ ، فإنه يكونُ من السُّكُوتِ ، ويكونُ أيضاً من^(١١) استرخاءِ
في جفون العين .

(١) ط عن م « وقال بعضهم يرويه » .

(٢) م : « وبه » .

(٣) زاد ط نقلاً عن م « مطرقة » والمعنى لا يتوقف عليها .

(٤) « أي » : ساقط من م .

(٥) « بها » : ساقط من م .

(٦) د : « النجار » تصحيف من الناسخ .

(٧) « أيضاً » : ساقط من م وتهذيب اللغة .

(٨) عبارة د ، و المطبوع نقلاً عن م : وتهذيب اللغة « في غير هذا الماء » .

(٩) تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٤ وفيه : « الوضوء بالماء الطرق ... » .

وانظر الفائق « طرق » ٢ / ٣٦٠

(١٠) ر : « فأمّا » .

(١١) « من » : ساقط من د . ر . م ، وتهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١

يقال منه : رَجُلٌ مُطَرِّقٌ ، قال ^(١) الشاعر في « عمر بن الخطاب » -
رضي الله عنه ^(٢) - يرثيه :

وما كنتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَى سَبَنْتِي ! أَرْزَقِ الْعَيْنَ مُطَرِّقِ ^(٣)
وَأَمَّا التَّطَارُقُ ، فإنه ^(٤) اتِّبَاعُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

يقال [منه] ^(٥) : قد تطارَقَ القومُ : إذا فعلوا ذلك .

ومنه قيل لِلتَّرَسُّةِ الْمَجَانِ الْمَطْرَقَةِ يَعْنِي قَدْ أَطْرَقْتَ بِالْجُلُودِ وَالْعَقَبِ ^(٦) .
أَيُّ ^(٧) أَلْبَسْتَهُ ، وَكَذَلِكَ النِّعْلُ الْمَطْرَقَةُ هِيَ الَّتِي قَدْ أُطْبِقَتْ عَلَيْهَا ^(٨)
أُخْرَى ^(٩) .

(١) ط عن م : « وقال » .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من م .

(٣) جاء البيت غير منسوب في تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١ ، ونسب في اللسان
« طرق » « سبت » لمزرد أخى الشماخ ، ونسبه الرزوقي شارح الحماسة للشماخ ضمن مقطوعة
من شعر منسوب للجن شرح الحماسة ط القاهرة ١٩٥٢ ص ١٠٩٢ عن هامش الغريب المطبوع
ونسب في حواشي اللسان سبت لجزء أخى الشماخ .

(٤) ط عن م : « فهو » .

(٥) « منه » تكملة من ر ، م .

(٦) م : « والعصب » .

(٧) « أَي » : ساقط من م .

(٨) ط عن م : « أضيفت إليها » . وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) أضاف المطبوع نقلاً عن م : « واحد المجان مجن وجمعه مِجَانٌ » . وهى زيادة

من قبيل التهذيب .

٥٠٧ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) -
أنه «نهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . ونهى عن
عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات^(٢) » [قال أبو عبيد^(٣) :
يُقَالُ : إن قوله : « إضاعة المال » [أن^(٤)] يكون في وجهين . أما^(٥)
أحدهما وهو الأصل فَمَا^(٦) أنفق في معاصي الله - عز وجل^(٧) - ودو
السرف الذي عابه الله [تبارك وتعالى]^(٨) ونهى عنه فيما أخبرني به

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر ك . : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في صحيح البخاري كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ٧٠/٧ :
« حدثنا سعد بن حفص ، حدثنا شيبان ، عن منصور ، عن المسيب ، عن وراذ ، عن
المغيرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ،
ومنع وهات ووأد البنات ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .

وانظر الحديث في :

- م : كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ١٠/١٢ : ١٢
وجاء فيه بأكثر من رواية .

- حم : من حديث المغيرة بن شعبه ٤ / ٢٤٦ - ٤٥٤

- الفائق « قول » ٣ / ٢٣١ وفيه « عن قيل وقال ، و « عن قيل وقال » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من م .

(٤) « أن » : تكملة من ر .

(٥) « أما » : سقط من م .

(٦) م : « فيما » وما أثبت أدق .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د وفي ر : « تبارك وتعالى » .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ر وفي د : « سبحانه »

(م ٢٧ - ج ٣ - غريب الحديث)

« ابن مَهْدِيٍّ » أَنَّ كُلَّ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ [سُبْحَانَهُ] ^(١) مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَهُوَ سَرَفٌ ^(٢) .

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ دَفْعُ الْمَالِ إِلَى رَبِّهِ وَلَيْسَ لَهُ ^(٣) بِمَوْضِعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ حَصَّنَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ، فَقَالَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ^(٤) : « وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ » ^(٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا « جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، فِي ^(٦) قَوْلِهِ : « فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا » قَالَ : الْعَقْلُ .

حَدَّثَنَا [٣٣٥] أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ : صَلاَحًا فِي دِينِهِ وَحِفْظًا لِمَالِهِ ^(٨) .

(١) « سُبْحَانَهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ دَوْفِي ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَالْجَمْلُ الدَّعَائِيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مِنْ فَعْلِ النَّسَاخِ .

(٢) م : « السَّرَفُ » . وَفِي التَّعْرِيفِ قَصْرٌ .

(٣) م : « هُوَ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ رَوْفِي د : « سُبْحَانَهُ » .

(٥) « وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ » سَاقِطٌ مِنْ د . م سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ٦

(٦) مَا بَعْدَ الْآيَةِ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م جَرِيًا عَلَى مَنْهَجِهِ فِي التَّهْلِيلِ .

(٧) مَا بَعْدَ لِقْطَةِ الْعَقْلِ إِلَى هُنَا سَاقِصٌ مِنْ د . ر وَفِيهِمَا : « وَحَدَّثَنَا ... » .

(٨) عِبَارَةُ الْمُطْبُوعِ بِتَقْلِيدٍ عَنْ م لَمَّا بَعْدَ الْآيَةِ إِلَى هُنَا : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا » قَالَ : الْعَقْلُ ، وَقَالَ صَلاَحًا فِي دِينِهِ وَحِفْظًا لِمَالِهِ » وَبِالْعِبَارَةِ ، تَجْرِيدُ أَفْسَادِ =

قال أبو عبيد : هذا ^(١) هو الأصل في الحجر على المفسد لِمَالِهِ ،
ألا تراه قد أمر بمنع اليتيم ماله ^(٢) ، فهل يكون الحجر إلا هكذا ؟
ومنه قوله [تعالى] ^(٣) : « وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ قِيَامًا ^(٤) » .

وكذلك قوله [سبحانه] ^(٥) : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ،
وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ^(٦) » فهذا كله ^(٧) وأشباهه فيما نهى الله [سبحانه] ^(٨)
عنه ورسوله - صَلَّى الله عليه وسلم ^(٩) - من إضاعة المال .

وقوله : « وكثرة السؤال » فإنها مسألة الناس أموالهم ، وقد يكون
أيضاً ^(١٠) من السؤال عن الأمور ، وكثرة البحث عنها ، كما قال [سبحانه] ^(١١)
: « لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَادَلَكُمْ تَسْؤُكُمْ ^(١٢) » .

= العبارة وأوهم ؛ لأن ظاهر العبارة يفيد أن أبا عبيد فسر مرة الرشيد بالعقل وفسره أخرى
بصلاح الدين ، وحفظ المال ، والحقيقة أنه نقل التفسير الأول عن مجاهد ، ونقل التفسير
الثاني عن الحسن ، ونسب كل تفسير لصاحبه موثقاً بسنده .

(١) د . م : « وهذا » .

(٢) « ماله » : ساقط من م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة النساء آية ٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٨٨ .

(٦) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « فيما نهى الله ورسوله عنه » .

(٧) « أيضاً » : ساقط من م .

(٨) « سبحانه » : تكملة من د .

(٩) سورة المائدة آية ١٠١ .

وكما قال : « وَلَا تَجَسَّسُوا »^(١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَوَادُّ »^(٢) البنات « فَهُوَ مِنَ الْمَوْتُودَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِبَنَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا أَحَدُهُمْ رُبَّمَا وَلَدَتْ لَهُ الْبِنْتُ^(٣) فَيَكْنُفُهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ حِينَ تَوَلَدَتْ ، وَلِهَذَا كَانُوا يُسَمُّونَ الْقَبْرَ صِهْرًا أَيْ [إِنِّي]^(٤) قَدْ زَوَّجْتُهَا مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَمَّيْتُهَا إِذْ وَلَدَتْ تَمُوتُ

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ

يَابَنْتَ شَيْخَ مَالِهِ سُبُرُوتُ^(٥)

يُقَالُ^(٦) : أَرْضُ سَبَارِيْتُ ، وَالْوَحْدَةُ^(٧) سُبُرُوتٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ^(٨)

الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .

(١) سورة الحجرات آية ١٢ .

(٢) ر . ك : « وَادُّ » .

(٣) عبارة م لما بعد « الموتودة » إلى هنا « وذلك أَنَّ رجال الجاهلية كانوا يفعلون ذلك ببَنَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ ... » .

(٤) م : « الْابْنَةُ » والمعنى واحد . وقد توحى لفظة م . بالابنية الواحدة .

(٥) « إِنِّي » تكملة من ر .

(٦) انظر الرجز غير منسوب في اللسان : ربت . زمت . سبرت .

(٧) د : « وَيُقَالُ » .

(٨) د الواحدة « وفي م : « وَالْوَحْدَةُ » .

(٩) « الْأَرْضُ » : ساقط من م .

قال أبو عبيد^(١) ، فهذا ما في الحديث من الفقه .
 وفي قوله^(٢) : « نهى عن قيل وقال^(٣) » نحو وعربية وذلك أنه
 جعل القول مصدراً ، ألا تراه يقول : عن قيل وقال ، فكانه قال :
 عن قيل وقول ، يُقال^(٤) على هذا : قلت قولاً وقيلاً وقالاً .
 قال أبو عبيد : سمعت الكسائي ، يقول في قراءة « عبد الله » :
 « ذلك عيسى بن مريم قال الحق [الذي فيه تمترون^(٥)] » فهذا^(٦) من
 هذا ، كانه قال : قول الحق .
 ٥٠٨ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٧) -
 أنه نهى عن التبقر في الأهل [٣٣٦] والمال^(٨) .

-
- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ط. نقلا عن م .
 (٢) م : « وقوله » .
 (٣) « قيل وقال » و « قيل وقال » على الإسمية والفعلية روايتان مرويتان .
 (٤) د : « ويقال » .
 (٥) ما بين المعقوفين من الآية تكمة من ر . سورة مريم آية ٣٤ ، وانظر في قراءات
 الآية البحر المحيط ٦ / ١٨٩ ونسب قراءة « قال الحق » إلى ابن مسعود والأعمش .
 (٦) م : « فهو » .
 (٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .
 (٨) جاء في مسند أحمد بن حنبل ، من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -
 ٤٣٩ / ١ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة : عن
 أبي التياح ، عن رجل من طي ، عن عبد الله ، قال : نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 عن التبقر في الأهل والمال ، فقال أبو جمرة - وكان جالسا عنده - : نعم حدثني أنحرم الطائي =

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «حِجَّاجٌ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ،
عَنْ «أَبِي الثَّيَّاحِ» ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيْبٍ ، عَنْ «ابْنِ مَسْعُودٍ» ، عَنْ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - وَتَفْسِيرُهُ ^(٤) فِي الْحَدِيثِ أَنَّ «ابْنَ مَسْعُودٍ» رَوَاهُ
عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ قَالَ : «فَكَيْفَ بِمَالِ بَرَاذَانَ» ^(٥)
وَمَالٍ بِكَذَا ، وَمَالٍ بِكَذَا ، يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ^(٦) مِنْ هَذَا ، وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ : التَّوَسُّعُ
وَالْتَفَتُّحُ .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَكَيْفَ
بِمَالِ بَرَاذَانَ ، وَأَهْلٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَهْلٍ كَذَا . قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِأَبِي الثَّيَّاحِ : مَا التَّبَقُّرُ ؟
فَقَالَ : الْكَثْرَةُ « وَفِي نَفْسِ الصَّفْحَةِ رَوَايَةٌ أُخْرَى لِلْحَدِيثِ .

وَانظُرْهُ فِي : - الْجَامِعِ الصَّغِيرِ بَابِ الْمُنَاهِي ٢ / ١٨٩ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ « بَقَر » ٩ / ١٣٦
وَالْفَائِقِ : « بَقَر » ١ / ١٢٣

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) م : (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَفِي د . ر . ك « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) ط عَنْ م : « تَفْسِيرُهُ » .

(٥) « بَرَاذَانَ » : سَاقَطَ مِنْ ر وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ زَاذَانَ ٣ / ١٣ : « وَرَاذَانَ أَيْضاً

قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ ، جَاءَتْ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُرِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ
« رَاذَانَ » الَّتِي جَاءَتْ فِي حَدِيثِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » إِحْدَى الْكُورَتَيْنِ الْمَوْجُودَتَيْنِ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ
وَالَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ كَذَلِكَ . وَيُسَاعِدُ عَلَى تَرْجِيحِ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي حَم : « فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَاذَانَ ، وَأَهْلٍ بِالْمَدِينَةِ ... » .

(٦) ط عَنْ م : « وَهُوَ » .

(٧) م : « أَصْل » .

قال : ومنه قيل : بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ .

قال ^(١) أبو عُبَيْد : ومن هذا حَدِيثُ « أَبِي مُوسَى » حينَ أَقْبَلَتْ
الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ^(٢) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣) فَقَالَ : « إِنَّ
هَذِهِ الْفِتْنَةُ بَاقِرَةٌ ^(٤) كَدَاءِ ^(٥) الْبَطْنِ لَا يُدْرِي أَنَّى يُؤْتَى لَهُ » .

إِنَّمَا أَرَادَ ^(٦) أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ ، وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمُشْتَتَّةٌ
أُمُورُهُمْ . وَكَذَلِكَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ ^(٧) إِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ تَفَرُّقِ
الْأَمْوَالِ فِي الْبِلَادِ فَيَتَفَرَّقُ الْقَلْبُ لِذَلِكَ .

٥٠٩ - وقال أبو عُبَيْد في حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :
« إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ ^(٩) يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » .

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) « ابن عفان » : ساقط من د . ر . م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من د ، ومكانها في م : « رحمه الله » .

(٤) د : « باقرة باقرة » على التكرار .

(٥) « كوجع » عن نسخة أخرى « هاشم » .

(٦) د : « يراد » .

(٧) « أنه » : ساقط من م .

(٨) د . ر . م : « تفريق » ، وأراه أدق .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) ر : « عند الله - تبارك وتعالى - » .

حدثنا أبو عبيد^(١) : قال^(٢) : حدثني «يحيى بن سعيد» ، و «محمد بن عمر الواقدي» ، عن «ثور بن يزيد» ، عن «راشد بن مسعد» .

قال يحيى : عن عبد الله بن لحي^(٣) .

وقال محمد : عن «عبد الله بن لحي»^(٤) ، عن «عبد الله بن قُرْطُ» ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال^(٥) أبو عبيد : هو عندنا لحي - بالفتح - إلا أن تريد التصغير ، فتقول^(٦) : لحي .

وقوله^(٧) : «يوم القر» يعني الغد من يوم النحر ، وإنما سمي

(١) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) «لحي» بسكون الحاء بعد لام مفتوحة ، وياء مخففة في آخره .

(٤) «لحي» بفتح الحاء ، بين لام مضمومة ، وياء مشددة في آخره .

وجاء على هامش ك العكس عن نسخة أخرى أي «لحي» عن يحيى ، و «لحي» عن محمد .

(٥) د : «وقال» .

(٦) د : «فيقول» .

وانظر الحديث في :

- حم ٤ / ٣٥٠ ، وفيه : «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم النفر» .

- الفائق «قرر» ٣ / ١٧٢ .

- تهذيب اللغة «قرر» ٨ / ٢٨٣ .

(٧) ط عن م : «قال أبو عبيد : قوله» .

يوم القَرِّ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ المَوَاسِمِ يومَ التَّروِيَةِ وعِرفَةَ والنَّحْرَ فِي تَعَبٍ مِنْ
لِلْحَجِّ فَإِذَا كَانَ الغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِمَنَى ، فَلِهَذَا سُمِّيَ يَوْمُ القَرِّ ،
وهو مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الحِجَازِ .

قال أبو عبيد : وسألت^(١) عَنْهُ أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عَدْرُو فَاِمَ يَعْرَاهُ ،
وَلَا الْأَصْمَعِيُّ^(٢) فَمَا أَعْلَمُ .

وفي الحديث أَنَّ رَسولَ اللَّهِ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ
[٣٣٧] خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ^(٤) بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ، فَلَمَّا
وَجَبَتَ لِحُجُوبِهَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ : فَتَكَلَّمَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ^(٥) لَمْ أَفْهَمْهَا أَوْ قَالَ : لَمْ أَفْقَهْهَا^(٦) ، فَسَأَلْتُ
الَّذِي يَلِيهِ ، فَقَالَ : قَالَ^(٧) : مِنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

أَمَّا قَوْلُهُ^(٨) : « يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ » فَإِنَّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَقَالَ^(٩) اللَّهُ

(١) م : « سألت » .

(٢) ر : « والأصمعي » .

(٣) ط عن م : « وفي الحديث عن النبي » .

(٤) (٤) أضاف ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) ر : : « خفيفة » .

(٦) د : « نفقها » .

(٧) (٧) « قال » : ساقط من د . م .

(٨) (٨) ط عن م : « قال أبو عبيد : أما قوله ... » .

(٩) (٩) ط عن م : « قال » .

[عَزَّ وَجَلَّ] ^(١) : « وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ » ^(٢) .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه رَخَّصَ في النُّهْبَةِ إذا كانت بإِذْنِ صاحبها وطيب نفسه ؛ ألا تسمع إلى قوله : « مَنْ ^(٣) شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ » فَفِي هَذَا ^(٤) مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِنُهْبَةِ السُّكَّرِ فِي الْأَعْرَاسِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي هَذَا ^(٥) رُخْصَةٌ بَيِّنَةٌ .

٥١٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ حَبَسَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ ^(٧) ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - : « إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ^(٨) » .

(١) « عز وجل » : تكملة من ر . م .

(٢) سورة الشعراء آية ٦٤ .

(٣) ر : « فمن » .

(٤) ط عن م : « وفي هذا الحديث » .

(٥) م : « وفي هذا الحديث » .

(٦) ط عن م : « عليه السلام » . وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « عليه » : ساقط من م .

(٨) جاء في صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم المغنم ٣٧ / ٤ : « حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبوعوانة عن سعيد بن مسروق ، عن عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِبُشَيْرِ الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جَوْعٌ ، وَأَصْبَحْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أُخْرِيَاتٍ =

قال أبو عبيد^(١) : حدثني « السُّبَّارُكُ بْنُ سَعِيدٍ » ، عن أبيه ، عن
« عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ » ، عن جَدِّ « رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ » ،
عن النبي^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال^(٣) الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُمَرُو وَغَيْرُهُمَا دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ

=الناس ، فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفِشَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشِيرَةً مِنَ الْغَنَمِ
بِبَعِيرٍ ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَطَلَبُوهُ ، فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ ، رَجُلٌ
بِهِمْ ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَانَدٌ عَلَيْكُمْ ،
فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ... (ولله حديث بقية) . وانظره كذلك في :

- خ : كتاب الذبائح ، باب التسمية على الذبيحة ٦ / ٢٢٤ ، وباب ما أنهر الدم
٦ / ٢٢٥ ، وباب مانده من البهائم ٦ / ٢٢٧ ، وباب إذا أصاب قوم غنيمة ٦ / ٢٣٢ .

وباب إذا نذ بعير ٦ / ٢٣٣

- م : كتاب الأضاحي ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ١٣ / ١٢٥

- ن : كتاب الصيد والذبائح ، باب الإنسية تستوحش ٧ / ١٩٢

: كتاب الأضاحي ، باب ذكر المنفلتة التي لا يقدر على أخذها ٧ / ٢٢٨

١٦- حم : من حديث رافع بن خديج ٣ / ٤٦٣ - ٤٦٤

- الفائق « أبلد » ١ / ٢١٨ ، تهذيب اللغة أبلد ١٤ / ٢٠٧ .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر

(٢) د « عن جده عن النبي صلى الله عليه » .

(٣) تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٨ : « قال أبو عبيد : قال الأصمعي وأبو عمرو » .

وفي ط عن م : « أبو عبيد » في موضع الأصمعي ، وهو خطأ :

قالوا^(١) : قَوْلُهُ : « أَوَابِدُ كَنَّاوَابِدِ الْوَحْشِ » يَعْنِي بِالْأَوَابِدِ : الَّتِي قَدْ تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ يُقَالُ مِنْهُ^(٢) : قَدْ^(٣) أَبَدَتْ تَأَبَّدَ وَتَأَبَّدَ أَبُوداً ، وَتَأَبَّدَتْ تَأَبَّدًا .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا ، وَخَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : تَأَبَّدَتْ ، قَالَ « لَبِيد » :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا^(٤)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا^(٥) نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ لَنَا مُدَى ، فَبَأَى شَيْءٌ نَذْبَحُ ؟ فَقَالَ : « أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا تُشْعْتُمُ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ ، فَأَمَّا^(٦) السِّنُّ فَعِظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشِ »^(٨)

(١) « قالوا » : ساقط من م .

(٢) ر : « منها » .

(٣) قد « : ساقط من م .

(٤) البيت مطلع قصيدة من الكامل للبيد بن ربيعة ، وهي معلقته . الديوان / ١٦٣ وانظره في :

تهذيب اللغة ١٤ - ٢٠٨ - اللسان أبـد . رجم . غول .

(٥) « هذا » : ساقط من د . م .

(٦) « إنا » : ساقط من د .

(٧) د : « أما » .

(٨) جاء في صحيح البخاري كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ٣٧/٤ في تسمية حديث رافع بن خديج السابق : « ... فقال جدى : إنا نرجو أو نخاف أن =

وقال^(١) بعض الناس [٣٣٥] في هذا: يعنى السن المركبة في فم الإنسان^(٢) ،
والظفر المركب في أصبعه ليس^(٣) بمنزوع ؛ لأنه إذا ذبح^(٤) بذلك
فهو خنق .

واحتج فيه بقول « ابن عباس » [رضى الله عنه^(٥)] في الذى
ذبح^(٦) بظفريه « إنه^(٧) إنما قتلها خنقاً » .

قال أبو عبيد^(٨) : ومع هذا أنه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن
المنزوعين لصغرهما .

وقال بعض الناس : لا بل المعنى في النهى واقع على^(٩) كل ذابح

=نلقى العدو غداً، وليس معنا مئدى أفند بجُ بالقصب فقال: ما أنهر الدِّم وذكر اسم الله عليه
فكل ليس السن والظفر .

وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم ، وأما الظفر فمئدى الحبشة .

(١) م : « فقال » وفي د : « قال » .

(٢) ر : « فى الأسنان » .

(٣) م : « وليس » .

(٤) د : « ذبح » على البناء للمجهول .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٦) م : « يذبح » .

(٧) فى م : « فقال » فى موضع « إنه » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) د « فى » مكان « على » .

بِسِّنٍّ أَوْ ظُفْرِ مَنْزُوعٍ^(١) أَوْ غَيْرِ مَنْزُوعٍ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مُبْهَمٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ «عَدَىَّ بْنَ حَاتِمٍ» سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٢) - فَقَالَ : إِنَّا نَصِيدُ الْعَصِيدَ ؛ فَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ ،
وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ فَقَالَ : «أَمِّرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ^(٣)» .

قال الأصمعيُّ : الظَّرَارُ : واحدها ظَرَرٌ ، وهو حَجَرٌ مَحْدَدٌ ، وَجَمْعُهُ :
ظِرَارٌ وَظِرَانٌ^(٤) ، قال «لَبِيدٌ» يَصِفُ النَّاقَةَ أَنَّهَا^(٥) تَنْفِي الْحَصَى
بِخَفِّهَا :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيْمُومَةِ الظَّرَرُ^(٦)

(١) ط عن م : «بمنزوع منه» .

(٢) ط عن م : «عليه السلام» وفي د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٣) انظر الحديث في :

- جه : كتاب الذبائح ، باب ما يذكى به ٢ / ٢٧ الحديث ٣١٧٧ ، وفيه :

«أَمِّرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ ، واذكر اسم الله عليه» . و «أَمِّر» رواية .

- حم من حديث عدى بن حاتم ٤ / ٢٥٦

(٤) «وِظِرَانٌ» : ساقط من ر .

(٥) د . م : «أَنَّهَا نَاقَةٌ» .

(٦) البيت من قصيدة من البسيط للبيد بن ربيعة العامري قالها متغنياً بمنظر الحياة
الصحراوية مفتخراً بمآثره وبرواية غريب الحديث جاءت في ديوانه ٥٩ ط دار صادر بيروت
وانظره في اللسان «ظَرَر . نَجَل» .

[قوله] : تَنْجُلُ : تَنْفَعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَمَيْتَ بِهِ ، فَقَدْ نَجَلْتَهُ ،
قَالَ حَسَّانُ [بْنُ ثَابِتٍ] :

نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ آنِسَةٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ صُلْبَةَ الْخَدَمِ^(١)

وقوله^(٢) : « أَمَرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ » يَقُولُ : سَيَّلَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : مَرَيْتُ النَّاقَةَ فَأَنَا أَمْرِيهَا مَرِيًّا : إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا ؛ لِيَنْزِلَ
الْلَبَنُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٣) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : « كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرِ مُشَرَّدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُكَيْيَةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ،
عَنْ « عِكْرَمَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قوله : مَا^(٦) أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ، يَعْنِي مَاشَقَّهَا^(٧) وَأَسَالِ مِنْهَا الدَّمَ .

(١) ما بعد بيت « لبید » إلى هنا تکملة جاءت على هامش ك وأراها حاشية ،
ولم أهد إلى بيت حسان في ديوانه ط الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٤ .

(٢) د : « قوله » .

(٣) ما بين المعقوفين تکملة من م .

(٤) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « ما » : ساقط من م .

(٧) ر . م : « يعني شققها » .

يقالُ : أَفْرَيْتُ الثَّوبَ - بِالْأَلِفِ - وَأَفْرَيْتُ الْجِلَّةَ : إِذَا شَقَّقْتَهَا فَأَخْرَجْتَ^(١) مِنْهَا^(٢) مَا فِيهَا .

فَإِذَا قُلْتَ : فَرَيْتُ - بِغَيْرِ أَلِفٍ - فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنْ تُقَدِّرَ^(٣) الشَّيْءَ وَتُعَالِجَهُ^(٤) وَتُصْلِحَهُ مِثْلَ النَّعْلِ تَحْدُوها ، أَوْ النَّطْعِ أَوْ الْقِرْبَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

يقالُ مِنْهُ^(٥) : فَرَيْتُ أَفْرَى فَرِيًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ « زُهَيْر » :

وَلَأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ^(٦) [۱۱] ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى^(٦) [۳۳۹]

وَكَذَلِكَ فَرَيْتُ الْأَرْضَ : أَيْ^(٧) سِرْتُهَا وَقَطَعْتُهَا .

وَأَمَّا الْأَوَّلُ بِالْأَلِفِ أَفْرَيْتُ^(٨) أَفْرَى^(٩) إِفْرَاءً ، فَإِنَّهُ مِنَ التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ .

وَقَوْلُهُ : غَيْرَ مُشْرِدٍ » .

(١) د : « فَأَخْرَجْتَ » .

(٢) « مِنْهَا » : ساقط من د . ر . م .

(٣) د : « يَقْدَرُ » بَيَاءٌ تَحْتِيَّةٌ فِي أَوَّلِهِ .

(٤) ك : « لَتُعَالِجُهُ » وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٥) « مِنْهُ » : ساقط من د . م .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل لزهير بن أبي سُلمي ديوانه ٩٤ ط . دار الكتب المصرية ١٩٦٤ وانظر اللسان « خلق . فرى » .

(٧) م : « إِذَا » .

(٨) م : « وَأَمَّا الْأَوَّلُ أَفْرَيْتُ بِالْأَلِفِ » والمعنى واحد .

(٩) « أَفْرَى » : ساقط من د . ر . م .

قال أبو زياد الكلابي في^(١) المُشَرَّد : الذي يَقْتُلُ بغير ذِكَاءٍ .
يقالُ : قَدْ شَرَّدْتَ ذبيحتَكَ إذا قَتَلْتَهَا من غير أن تُفْرِى الأوداجَ
وتُسِيلَ الدَّمَ .

وأما الحديث المرفوع في الذبيحة بالمرؤة ، فإن المرؤة حجارةٌ
بيضاء ، وهى التى تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ .
قالها^(٢) الأصمعي وغيره .

٥١١ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٣) -
أنَّه سَمِعَ «عُمَرُ»^(٤) يَحْلِفُ بِآبِيهِ فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ .
قال : «فما حلفتُ بها»^(٥) ذاكراً ولا آثراً^(٦) .

(١) « فى » ساقطة من د . ر . م .

(٢) ر : « قاله » .

(٣) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) م : « عمر - رضى الله عنه - » .

(٥) د : « به » .

(٦) جاء فى صحيح البخارى كتاب الأيمان ، باب لاتحلفوا بآبائكم ، ٧ / ٢٢١ :
« حدثنا سعيد بن عُفَيْر ، حدثنا ابن وهب عن يونس ، عن ابن شهاب قال : قال سالم :
قال ابن عمر ، سمعت عمر يقول قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إن الله
ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي
- صلى الله عليه وسلم - ذاكراً ولا آثراً »

وانظر الحديث فى :

- م : كتاب الأيمان ، باب النهى عن الحلف بغير الله ١١ / ١٠٤

- حم مسند عمر - رضى الله عنه ١ / ٣٦ ، وانظره كذلك فى ٧ / ٢ ، ٨ .

(م ٢٨ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال : أَمَّا قَوْلُهُ ^(١) : ذَاكِرًا ، فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ النِّسْيَانِ ،
إِنَّمَا أَرَادَ مُتَكَلِّمًا بِهِ [بَعْدُ] ^(٢) كَقَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا
وَكَذَا .

وقَوْلُهُ : « آثَرًا » يَرِيدُ : وَلَا مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ حَلَفَ بِهِ
يَقُولُ : لَا أَقُولُ : إِنْ فُلَانًا قَالَ : وَأَبَى لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ^(٣) .
وَمِنْ هَذَا قِيلَ ^(٤) : حَدِيثُ مَأْثُورٌ ، أَيْ يُخْبَرُ بِهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ ^(٥) فَأَنَا ^(٦) آثَرُهُ أَثَرًا ، فَهُوَ مَأْثُورٌ
وَأَنَا أَثَرْتُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُسَا بَيْنَ لِلْسَّامِعِ وَالْآثَرِ ^(٧)

(١) ط عن م : « قال أبو عبيد : أَمَّا قَوْلُهُ » .

(٢) « بعد » تكملة من د .

(٣) جاء في تفسير « النووي » على مسلم : تعني ذاكرا : قائلًا لها من قبل نفسي ،
ولا آثَرًا - بالمد - أي حالفًا عن غيري .

(٤) « قيل » : ساقط من م .

(٥) م : « أثرت - مقصورًا - الحديث » .

(٦) « فأنا » : ساقط من د .

(٧) البيت من قصيدة من بحر السريخ للأعشى « ميمون بن قيس » يهجو علقمة
ابن علاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل ، ورواية الديوان ط بيروت « للسامع والناظر » .

[يُروى : بَيْنَ وَبَيْنَ] ^(١) .

ومنه حديث ابنُ عُمَرَ حينَ سَأَلَ سَلَمَةَ بنَ الْأَزْرَقِ ، وَحَاثَهُ
سَلَمَةُ بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي
الرُّخَصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ أَأَنْتَ ^(٢) سَمِعْتَ هَذَا
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟

قال ^(٣) : نَعَمْ .

قَالَ : وَيَأْتِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟

قال : نَعَمْ .

قال : فَاللَّهُ ^(٥) وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) : قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » ، عَنْ
« مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلَسَةَ » ^(٨) الدُّوَلِيِّ ^(٩) ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عَطَاءٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

(١) ما بين المعنيتين تكملة من د .

(٢) ط ؛ « أَنْتَ » .

(٣) د : « فَقَالَ » .

(٤) د : « النَّبِيُّ » .

(٥) د . ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) د . م « اللَّهُ » وفي ر : « وَاللَّهُ » .

(٧) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٨) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٩) د : « حَلَسَةُ » . وَأَرَاهَا تَصْغِيْفًا .

(١٠) « الدُّوَلِيُّ » : ساقط من د . ر .

قال أبو عبيد^(١) : محمد بن عمرو بن عطاء هو من بنى عامر بن
لدوى^(٢) .

قال أبو عبيد : ويُقال [٣٤٠] إن المأثرة مفعلة من هذا ، وهى المكرمة^(٣)
وإنما أخذت من هذا ، أى إنها يائرها قرن عن قرن يتحدثون بها .

٥١٢ - وقال أبو عبيد فى حديث النبىؐ - صلى الله عليه وسلم^(٤) -
أن رجلاً قال له^(٥) : يا رسول الله ! إنا قوم نتساءل أموالنا [بيننا^(٦)]
فقال : « يسأل الرجل فى^(٧) الجائحة والفتق ، فإذا استغنى أو كرب^(٨)
استعف »

(١) ما بعد « فإله ورسوله أعلم » إلى هنا ساقط من م من قبيل التجريد .

(٢) د : « أبو عبيدة » تحريف .

(٣) أضاف ط عن م : « من أثرت » .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) عبارة د « أن رجلاً أتاه قال له » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) « بيننا » تكملة من د .

(٧) م : « عن » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) جاء فى مسند أحمد من حديث هز بن حكيم ٣ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد ، أخبرنا هز بن حكيم عن أبيه عن جده
قال قلت : يا رسول الله : إنا قوم نتساءل أموالنا ، قال : يتساءل الرجل فى الجائحة
أو الفتق ؛ ليصلح به بين قومه ، فإذا بلغ أو كرب استعف » . وجاء فى صفحة ٥ من نفس
المصدر من طريق آخر عن هز بن حكيم عن أبيه عن جده .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ،
« وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ » ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ -
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَمَّا قَوْلُهُ : « اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ » يَقُولُ : أَوْدَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرُبَ مِنْهُ ،
وَكُلُّ دَانٍ قَرِيبٍ فَهُوَ كَارِبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَأَرَاهُ لَعَبْدَ الْقَيْسِ^(٣)
« بَنِ خُفَافِ الْبُرْجُجِيِّ » :

أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ^(٤)
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي الْجَائِحَةِ » فَإِنَّهَا الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ
فَتَجْتَاحُهُ كُلُّهُ .

وَأَمَّا « الْفَتْقُ » فَالْحَرْبُ تَكُونُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، فَتَقَعُ^(٥) بَيْنَهُمَا^(٦)

= وانظره في :

- الفائق « جوح » ٢٤٢/١ ، تهذيب اللغة « كرب » ١٠ - ٢٠٦

(١) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) ط عن م « عبد قيس » ، وهو كذلك في شرح المفضليات ١٢٨٩ .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبد قيس بن خفاف وهو مطاع المفضلية ١١٧ وروايته :

أَجْبِلْ إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ

شرح المفضليات ، تحقيق على محمد البجاوي ط . دار نهضة مصر القاهرة ، وانظره في

تهذيب اللغة كرب ١٠ / ٢٠٦ ، واللسان « كرب » .

(٥) م : « فيقع » .

(٦) د : « بينهم » .

الدَّمَاءُ والجراحاتُ فَيَتَحَمَّلُهَا رَجُلٌ لِيُصْلِحَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِنُ^(١) دِمَاءَهُمْ
فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّى يُوَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ .
وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ :

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةَ» عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «هَارُونَ
ابْنِ رِيَابٍ» ، عَنْ «كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ»^(٤) ، عَنْ «قُبَيْصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ»^(٥) ، عَنْ النَّبِيِّ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ : « إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحِلُّ إِلَّا لثَلَاثَةٍ :

رَجُلٌ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ^(٦) ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَا حَتَّى
مَالُهُ ، فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ .

وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ^(٧) حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوَى الْحِجْبَى مِنْ قَوْمِهِ
أَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ^(٨) ، وَأَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ .

وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ تُسَمَّى^(٩) .

(١) ما بعد « الدَّمَاءُ » إلى هنا ساقط من د .

(٢) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) في صحيح مسلم ١٣٣ / ٧ : « كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ » .

(٥) في صحيح مسلم ١٣٣ / ٧ : « قُبَيْصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ الْهَلَالِيُّ » .

(٦) ط عن م : « مِنْ » تصحيف .

(٧) ر : « الْفَاقَةُ » .

(٨) د : « حَاجَةٌ » .

(٩) انظر الحديث في :

أما ^(١) قوله : رَجُلٌ تَحْمَلُ بِحَمَالَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَعَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ .
وَأَمَّا الْفَاقَةُ : فَالْفَقْرُ .

وقوله : سِدَادٌ ^(٢) من عيش ، فهو ^(٣) بكسر السين ، وكلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ حَدًّا فَهُوَ سِدَادٌ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ سِدَادُ الْقَارُورَةِ ، وَهُوَ صِمَامُهَا ؛ لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَمِنْهُ سِدَادُ [٣٤١] الشَّعْرِ إِذَا سُدَّ بِالْخِيلِ وَالرِّجَالِ .
قَالَ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْعَرَجِيُّ وَاسْمُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ »
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَرَجِيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ : الْعَرَجُ [بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ لَيْسَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي يُسَمَّى الْعَرَجَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ] ^(٤) :
أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرِ ^(٥)

= - م : كتاب الزكاة ، باب من تحمل له المسألة ١٣٣ / ٧

- حم : ٤٧٧ / ٣ ، ٦٠ / ٥

(١) م : « وأما » .

(٢) م : « سداداً » .

(٣) ر : « هو » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د ، وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٥) البيت أول مقطوعة من ستة أبيات من الوافر للعرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وإنما سمي العرجي . بماء له يقال له العرج نحو الطائف .

انظر ديوانه برواية أبي الفتح عثمان بن جني ٣٤ ط . بغداد ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م و اللسان

« سدد » .

وَأَمَّا السَّدَادُ - بِالْفَتْحِ - فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي الْمَنْطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا .

يقالُ منه ^(١) : إِنَّهُ لَذُو سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّمَى ، فَهَذَا مَا [جَاءَ] ^(٢) فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ .

وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَكَ بِمَنْ ^(٣) تَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، فَخَصَّ هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافَ الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ حَظَرَ الْمَسْأَلَةَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عُسَرَ » : « إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحِلُّ إِلَّا مِنْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ ، أَوْ دَمٍ مُوجِعٍ » ^(٤) « فَإِنْ هَذِهِ الْخِلَالُ الثَّلَاثُ هِيَ تِلْكَ الَّتِي فِي حَدِيثِ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ » ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - بِأَعْيَانِهَا إِلَّا أَنْ الْأَلْفَاظَ اخْتَلَفَتْ فِيهِمَا ، فَلَا أَرَى الْمَسْأَلَةَ ^(٦) تَحِلُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٧) أَيْضًا إِلَّا لِأَوَّلَيْكَ الثَّلَاثَةِ بِأَعْيَانِهِمْ .

(١) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٢) « جَاءَ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر .

(٣) ر : « لِمَنْ » وَفِي م : « مِنْ » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- جء : كِتَابُ التِّجَارَاتِ ، بَابُ بَيْعِ الْمَزَايِدَةِ ، الْحَدِيثُ ٢١٩٨ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

٧٤٠ / ٢

- حم : ١١٤ / ٣ - ١٢٧

(٥) ط . عَنْ م « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « الْمَسْأَلَةُ » ؛ سَاقَطَ مِنْ د .

(٧) « الْحَدِيثُ » : سَاقَطَ مِنْ د .

- ٥١٣ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ^(١) :
« إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » ^(٢)
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) ، قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ «حَجَّاجٌ» ، عَنْ «الْمُسْعُودِيِّ» ، عَنْ
«عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ» ، عَنْ «ابْنِ بُرَيْدَةَ» ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٥) ، وَبَعْضُهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ^(٦) ، وَعَنْ غَيْرِهِمَا قَالُوا ^(٧) :
الهُجْرُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْمَنْطِقِ وَالْخَنَا وَنَحْوُهُ .

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد من حديث بريدة الأسلمي ٣٦١ / ٥ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنْابٍ ، عَنْ سَلْيَانَ بْنِ بَرِيدَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ
الْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » .
وانظر الحديث برواياته في :

- ن : كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور ٨٩ / ٤

- ط : كتاب الضحايا ، باب ادخار لحوم الأصحاب الحديث ٨ ج ٢ / ٤٨٥

- حم : من حديث أبي سعيد الخدري : ٦٢ / ٣ - ٦٧ ...

- الفائق « هجر » ٤ - ٩٢ - تهذيب اللغة « هجر » ٦ / ٤٢

« ٣ » « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٥) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد « هجراً » إلى هنا « قال أبو عبيد : » قال

الأصمعي ... « من قبيل التجريد .

(٦) « عَنْ » : ساقط من م .

(٧) « قَالُوا » : ساقط من د .

يقالُ منه : أَهْجَرَ الرَّجُلُ يَهْجِرُ إِهْجَارًا ، قال ^(١) الشَّماخُ بْنُ ضَرَّارٍ ^(٢) :

كما جَلَدَ الْأَعْرَاقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ ^(٣) عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرًا ^(٤)

[قال أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥)] : الْأَعْرَاقُ وَالْأَعْرَاضُ يُرْوَيَانِ .

قال أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) : ومنه حديث أبي سعيد الخُدْرِيَّ .

حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) قال ^(٧) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ «عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ»

عن «أبي سعيد مولى أبي سعيد الخُدْرِيَّ» ^(٨) عن «أبي سعيد الخُدْرِيَّ» أنه كان يقولُ لبنيه : إِذَا طُفْتُم بِالْبَيْتِ فَلَا [٣٤٢] تُلْغُوا ، وَلَا تَهْجُرُوا ، وَلَا تَقْضُوا أَحَدًا ، وَلَا تَكَلِّمُوهُ هَكَذَا .

قال هُشَيْمٌ : [وَلَا] ^(٩) تَهْجُرُوا .

(١) د : « وقال » .

(٢) م « ... بن ضرار الشعلي » . وخطأه محقق المطبوع في « الشعلي » .

(٣) البيت في وصف ناقة ، من قصيدة من الطويل للشماخ بن ضرار الديلمي ورواية الديوان « مُمَجَّدَةٌ » في موضع « كماله » .

انظر الديوان ١٣٥ ط دار المعارف بمصر ، واللسان هجر ، وتهذيب اللغة « هجر » ٤٢/٦

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من د .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر

(٧) « قال » : ساقط من ر .

(٨) ما بعد « سليمان » إلى هنا ساقط من ر لانتقال النظر .

(٩) « ولا » : تكملة من د .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : وَوَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدَنَا : « تَهْجُرُوا »^(٢) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لِأَنَّ الْإِهْجَارَ كَمَا أَعْلَمْتُكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْطِقِ وَهُوَ الْهَجْرُ .
وَأَمَّا الْهَجْرُ فِي الْكَلَامِ ، فَإِنَّهُ الْهَذْيَانُ مِثْلُ كَلَامِ الْمَحْمُومِ وَالْمُبْرَسَمِ .
يُقَالُ مِنْهُ^(٣) : قَدْ هَجَرْتُ^(٤) فَأَنَا^(٥) أَهْجَرُ هَجْرًا^(٦) ، وَأَنَا^(٧) هَاجِرٌ ،
وَالْكَلَامُ مَهْجُورٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا يُشَبِّهُ هَذَا الْقَوْلَ .
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) قَالَ^(١٠) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »
فِي قَوْلِهِ [سَبْحَانَهُ]^(١١) : « إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا »^(١٢)

-
- (١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
(٢) عبارة م : « وَوَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي تَهْجُرُوا » وفي ر « لَا تَهْجُرُوا » .
(٣) « مِنْهُ » : ساقطة من د .
(٤) « قَدْ » : تكملة من د .
(٥) « فِي د هَجَرْتُ فَلَانًا » ولامعنى لزيادة « فَلَانًا » هنا
(٦) « فَأَنَا » : ساقط من د . وأرى أن « فَلَانًا » التي جاءت في الهامشة رقم ٥ تصحيف
« فَأَنَا » وأن العبارة الصحيحة للنسخة د : « هَجَرْتُ فَأَنَا أَهْجَرُ ... » .
(٧) زَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « وَهَجَرَانَا » .
(٨) ط عَنْ م : « فَأَنَا » .
(٩) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .
(١٠) « قَالَ » : ساقط من ر .
(١١) « سَبْحَانَهُ » : تكملة من د وعبارة م لما بعد « مَهْجُور » إلى هنا : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مَا يُشَبِّهُ هَذَا الْقَوْلَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - جَرِيًا عَلَى مِنْهَجِهِ فِي التَّجْرِيدِ وَالتَّهْنِيبِ .
(١٢) سورة الفرقان آية ٣٠ .

قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟

حدثنا أبو عبيد^(١) قال^(٢) : وحدثنى^(٣) «حجاج» ، عن «ابن جريج» ، عن «مجاهد» نحوه^(٤) .

٥١٤- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٥) : « في إشعار الهدى »^(٦) .

قال الأصمعي : [الشعار]^(٧) هو أن يطعن في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذي كان «أبو حنيفة» زعم^(٨) يكرهه .

(١) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د. ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) ك : «حدثني» .

(٤) ما بعد : «غير الحق» إلى هنا ساقط من م .

(٥) ط. عن م : «عليه السلام» وفي د. ر. ك : «صلى الله عليه» .

(٦) جاء إشعار الهدى في أكثر من حديث ، وفي أكثر من كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وعقد له ابن ماجه بابا تحت باب إشعار البُدن من كتاب المناسك ٢ / ١٠٣٤ الحديثان ٣٠٩٧ / ٣٠٩٨ ، والأول منهما :

«حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعلى بن محمد ، قالا : حدثنا وكيع ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة عن أبي حسان الأعرج ، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أشعر الهدى في السنم الآمين ، وأماط عنه الدم ...

(٧) «الشعار» : تكملة من ر .

(٨) د : «يزعم» .

وَسُنَّةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - فِي ذَلِكَ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ^(٢) .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْإِشْعَارِ الْعَلَامَةُ يَقُولُ : فَكَانَ^(٣) ذَلِكَ إِنَّمَا
 يُفْعَلُ بِالْهَدْيِ ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ جُعِلَ هَدْيًا .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ [قَدْ]^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » بِمَا^(٥) يُبَيِّنُ ذَلِكَ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »^(٦) ،
 عَنْ « الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٧) قَالَتْ : إِنَّمَا تُشْمَعُ الْبَدَنَةُ ؛
 لِيُعْلَمَ أَنَّهَا بَدَنَةٌ .
 قَالَ^(٨) الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَرَى مُشَاعَرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا عَلَامَاتٌ لَهُ
 قَالَ : وَجَاءَتْ أُمُّ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ إِلَى « الْحَسَنِ » فَقَالَتْ [لَهُ]^(٩) : إِنَّكَ
 قَدْ أَشَعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ إِنَّكَ قَدْ^(١٠) تَرَكْتَهُ كَالْعَلَامَةِ فِي النَّاسِ^(١١) .

(١) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٢) ط : « يتبع » وما أثبت أدق .

(٣) ط . عن م « كان » وفي ر « فكان » غير مهموز .

(٤) « قد » : تكملة من د ، ، وما بعد « هديا » إلى هنا ساقط . من ر .

(٥) ر : « بما » وما أثبت أدق .

(٦) عبارته د . ر لما بعد « يبين ذلك » إلى هنا : « قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم »

(٧) « رضى الله عنهما » : تكملة من د . ر . م .

(٨) د : « وقال » .

(٩) « له » : تكملة من ر .

(١٠) « قد » : ساقط من د . ر . م .

(١١) ط عن م : « فيهم » في موضع « في الناس » .

قال أبو عبيد : ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) - :
« أن جبريل أتاه فقال^(٢) : مر أمتك أن يرفعوا [٣٤٣] أصواتهم بالتلبية^(٣) ،
فإنها من شعائر الحج^(٤) » .

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون بتلك الأسماء علامة لهم ، ليعرف
الرجل بها^(٥) رفقته .

ومنه حديث « عمر » حين رمى رجل الجمرة فأصاب صلته فسال^(٦)
الدم ، ونادى رجل رجلاً [فقال^(٧)] : يا خليفة^(٨) ، فقال رجل من
« خثعم »^(٩) أشعر أمير المؤمنين دماً ؟ أي أساله ، ونادى رجل : يا خليفة ،

(١) ط. عن م : « عليه السلام » وفي د. ر. ك : « صلى الله عليه » .

(٢) م : « قال » .

(٣) م : « عند التلبية » .

(٤) انظر في ذلك :

— جه كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديثان ٢٩٢٢ - ٢٩٢٣ ج ٢/٩٧٥

(٥) « بها » : ساقط من ر .

(٦) م : « فاضبأ » ، وفي القاموس أضب السقاء : هريق ماؤه .

(٧) « فقال » : تكملة من د .

(٨) ما بعد « فسال الدم » إلى هنا ساقط من م .

وفي الفائق « شعر » ٢/٢٥٠ (خليفة) اسم رجل .

(٩) الفائق « من بنى لهب » ... ولهب قبيلة من اليمن فيهم زجر وعيافة .

فقال : لِيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فْتَفَاعَلْ عَلَيْهِ الْقَتْلُ^(١) ، فَرَجَعَ^(٢) ، فَقُتِلَ
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) .

٥١٥ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :
« أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ »^(٥) .

قال « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٦) : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَفَرِ « أَبِي مُوسَى »
إِلَى أَقْصَى « الْيَمَنِ » فِي الطُّولِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ « سَيْرِينَ »
إِلَى مَنْقَطَعِ السَّمَاءِ .

وقال^(٧) « الْأَصْمَعِيُّ » : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى « عَدَنَ أَبِينِ » إِلَى
رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّولِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمِنْ « جُدَّة » ، وَمَا وَالَاهَا مِنْ سَاحِلِ

(١) م : « بِالْقَتْلِ » .

(٢) م : « فَرَجَعَ عَمْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » تَكْسِلَةٌ مِنْ د .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ فَتَطَيَّرَ اللَّهْبِيُّ ... وقال : لِيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ... فَرَجَعَ فَقُتِلَ تِلْكَ
السَّنَةُ .

(٤) ط . عَنْ م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لم أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِيهَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الصِّحَاحِ وَالسَّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقِ « جُزْر » ١ / ٢٠٩ .

(٦) ر : قال : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(٧) ك . م : « قَالَ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي د . ر .

البحر إلى أطراف^(١) الشام^(٢) .

قال أبو عبيد : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - بِإِخْرَاجِهِمْ
 مِنْ هَذَا كَلْبِهِ ، فَيَرُونَ أَنَّ « عُمَرَ » إِنَّمَا اسْتَجَازَ إِخْرَاجَ^(٤) أَهْلِ « نَجْرَان »
 مِنَ الْيَمَنِ وَكَانُوا نَصَارَى إِلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَذَلِكَ إِخْلَاؤُهُ
 أَهْلَ « نَخِيبَر » إِلَى الشَّامِ وَكَانُوا يَهُودًا .

(١) م : « أطوار » .

(٢) جاء في معجم البلدان ٣ / ١٠٠ ما يفيد اختلاف الأقدمين في تحديد جزيرة العرب
 وتسميتها « جزيرة فيه تجاوز لأن الماء يحدها من ثلاث جهات البحر الأحمر غرباً والمحيط
 الهندي جنوباً ، والخليج العربي شرقاً ، وأطراف العراق والشام من الشمال والجهة الرابعة
 يابسة .

(٣) د « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) « إخراج » : ساقط من م .

انتهى الجزء الثالث

من كتاب

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام

ويليه

الجزء الرابع

وأوله

من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمن خرج
مجاهداً في سبيل الله :

« فإن لسعته دابةٌ أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد ، ومن مات ختفَ
أنفه - قال الذي سمع هذا الحديث من النبي - صلى الله عليه وسلم - :
والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل - رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) - فقد وقع أجره على الله ، ومن قُتل قَعْصاً ، فقد استوجب
المآب . »

* * *

فهرس أحاديث الجزء الثالث

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أَنَّى حَائِشٍ نَخْلٍ أَوْ حَشَاً فَقَضَى حَاجَتَهُ	٣٤٧	٢٩
٢	أَتَى بِعَرَقٍ مِنْ تَمَرٍ	٣٩٣	٩٥
٣	أَتَى بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ	٣٤٢	٢٣
٤	إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمَ	٤٨٤	٣٤٣
٥	إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثَرِ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَاوْتِرْ	٣٩٠	٨٧
٦	إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ	٤٧٩	٣٢٤
٧	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ وَلِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ	٤٥١	٢٣٤
٨	إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ	٣٦٥	٥٤
٩	أَفَاضَ ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، فَأَوْضَعَ فِي وَادِي مَحْسَرٍ	٣٣٥	١٥
١٠	أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ يَهُودَى قَتَلَ جَوِيرِيَّةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا	٣٥١	٣٢
١١	أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا الْعَضْبَةُ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَالَ : هِيَ النَّمِيمَةُ	٣٣٩	٢٠
١٢	أَلَا إِنَّ التَّبَيُّنَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَبَيَّنُوا	٥٠٠	٣٩١
١٣	أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ إِلَّا سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ	٤٦١	٢٦٦

مستلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤	أَلَا جَلَسَ فِي حِفْشٍ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ أَكَانَ يَهْدِي إِلَيْهِ شَيْءٌ ...	٣٦٢	٥٠
١٥	أَلَا الْغَيْرَ تَرِيدُ ؟	٤٤٥	٢١٨
١٦	اللَّهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُمَا	٣٦٣	٥١
١٧	اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْآلِسِ وَالْأَلْقِ وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ ...	٣٧٤	٦٣
١٨	اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا غَبْطًا	٣٧٧	٦٦
١٩	اللَّهُمَّ الْمُؤْمِنُ شَعْنُنَا	٣٧٨	٦٦
٢٠	أَمْرٌ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	٥١٥	٤٤١
٢١	أَمْرٌ بِالْإِثْمَادِ الْمَرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ ...	٤٨١	٣٣٣
٢٢	أَمْرٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - بِصَدَقَةِ أَنْ تَوْضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ ...	٤٠٨	١٣٢
٢٣	أَمَّا سَمْعَتُهُ مِنْ « مَعَاذِ » يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٨٢	٦٩
٢٤	أَمَّا « أَبُو جَهْمٍ » ، فَلَمْ يَنْقِمِ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَمَّا « خَالِدٌ » فَإِنَّ النَّاسَ يَظْلَمُونَ خَالِدًا ، إِنْ خَالِدًا قَدْ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا	٣٥٨	٤٣
٢٥	أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَلْ	٣٤١	٢٢
٢٦	الْأَنْصَارُ كِيرْشَى وَعَيْتَى ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ	٤١٩	١٥٦
٢٧	أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ قَالَ لَهُ : إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَيْتُ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ، عَبْدًا أَوْ أُمَةً ...	٤٥٠	٢٣٠

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٨	أن رجلاً أتاه ، فشكا إليه الجوع ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بشاة مصلية فأطعمه منها	٥٠١	٣٩٤
٢٩	أن رجلاً أتاه وعليه مقطعات له	٤٤١	١٧٧
٣٠	أن رجلاً أتاه الله مالاً فلم يبتسر خيراً	٤٢٨	٢٢٢
٣١	أن رجلاً رعى الله مالا	٤٤٧	
٣٢	أن رجلاً كان واقفاً معه وهو محرم ، فوقفت به ناقته في		
٣٣	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على عائشة (مسروراً) تبرق أسارير وجهه	٣٨٥	٧٤
٣٤	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمرّ ببشر عليها خصفة ، فوقع فيها ، فضحك بعض من كان خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ضحك أن يعيدا الوضوء والصلاة	٣٩٦	١٠٢
٣٥	أن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب	٤٠٠	١١١
٣٦	أن الشمس تطلع تُرْقِرُ	٤٦٥	٢٨٣
٣٧	أن الله تبارك وتعالى - جعل حسنات بني آدم أمثالها إلى سبعمائة ضعف وقال الله - جل وعز - إلا الصوم ، فإن الصوم لي ، وأنا أجزى به ولخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك	٣٤٦	٢٧
		٤٨٠	٣٢٨

مستلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨	أنه - صلى الله عليه وسلم - أتاه عُمَرُ وعنده قِبَصٌ من الناس	٤١٧	١٥٣
٣٩	أنه - صلى الله عليه وسلم - اغبطت عليه الحمى ...	٤٣٧	٢٠٠
٤٠	أنه - صلى الله عليه وسلم - أمر أن تُخفى الشوارب وتغنى اللِّحَى	٤٢٩	١٧٩
٤١	أنه - صلى الله عليه وسلم - بعث بِسِريّةٍ فنهى فيها عن		
	قتل العُصفاءِ والوُصفاءِ	٤٣٨	٢٠١
٤٢	أنه - صلى الله عليه وسلم - خطب النَّاسَ يوم النحر ،		
	وهو على ناقةٍ مخضرمة	٤١١	١٣٨
٤٣	أنه - صلى الله عليه وسلم - سقط من فرسٍ فَجُحِشَ شِقْمُهُ	٤٢٣	١٦٦
٤٤	أنه قيل له يوماً في المسجد : يا رسول الله هذه . فقال :		
	بل عَرَّشَ كعَرشِ مَرْسى	٣٢٦	٣
٤٥	أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يأمر بثلاثة أحجار وينهى		
	عن الروث والرِّمّة	٤٥٣	٢٤٠
٤٦	أنه ليغان على قلبي حتى أَسْتَغْفِرَ اللهَ كذا وكذا مرة ...	٤١٨	١٥٤
٤٧	أنها وضيئة قتين	٣٩١	٨٩
٤٨	إن أبعضكم إلى الشرثارون المتفسيهقون ...	٣٩٤	٩٨
٤٩	إن أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ ...	٥٠٩	٤١٧
٥٠	إن أكبر الكبائر عند الله أن تقاتل أهل صفقتك وتُبدِّلَ		
	سنتك وتفارق أمتك	٣٢٩	٧
٥١	إن أهل الجنة ليتراءون أهلَ عليين كما ترون الكوكب		
	الدُّرِّيَّ في أفق السماء	٤٢٥	١٦٩
٥٢	إنكن إذا جُعُتُنَّ دَفِعْتُنَّ وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ...	٤٠٤	١٢٢
٥٣	إن للشيطان نشوقاً وللعوقا ودِسَاماً ...	٣٦٧	٥٧

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٤	إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله ، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى ...	٤٩٧	٣٨٢
٥٥	إن هذا المسجد لا يُبال فيه ، إنما بُنى للذكر لله والصلاة ، ثم أمر بسجّل من ماءٍ فأفرغ على بوله ...	٣٥٣	٣٥
٥٦	إن هذه البهائم لها أوابدٌ كأوابد الوحش ، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ...	٥١٠	٤٢٠
٥٧	إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجراً ...	٥١٣	٤٣٥
٥٨	الإِهلال بالحجّ ...	٤٥٩	٢٦١
٥٩	إنّما ذلك من سَفِه الحق ، وغمط الناس ..	٤٧٥	٣١٢
٦٠	إنما هو جبرئيل وميكائيل كقولك : عبد الله وعبد الرحمن	٣٨٨	٨١
٦١	إنّه أتاني اللّيلة آتيان فابتعثاني فانطلقت معهما ...	٤٩٦	٣٧٩
٦٢	البداذة من الإيمان ...	٤٢٧	١٧٥
٦٣	بُلوأ أرحامكم ولو بالسّلام	٤٩١	٣٦٣
٦٤	تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ...	٣٨٣	٦٩
٦٥	تَحَيَّنُوا نَوْقَكُمْ	٣٣١	١٠
٦٦	التَّحِيَّاتُ لله والصلوات والطَّيِّبَاتُ ..	٣٩٨	١٠٧
٦٧	تراصُّوا بينكم في الصلاة ، لاتتخلَّلُكم الشياطين كأنها بنات حَذَفٍ	٤٤٠	٢٠٥
٦٨	تسعة أعشار الرزق في التجارة . والجزء الباقي في السابياء	٤٦٦	٢٨٥
٦٩	تَنَحَّ عني فإن كل بائلة تَفِيخُ	٤٥٢	٢٣٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧٠	ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنياحة والأنواء	٤٧٧	٣٢٠
٧١	الثيب يعرب عنها لسانها ، والبكر تستأمر في نفسها ...	٤٤٢	٢٠٨
٧٢	جاء إلى البقيع ومعه مخضرة له ، فجلس ، ونكت بها الأرض ثم رفع رأسه ، وقال : ما من نفس منقوسة إلا وقد		
	كتب مكانها من الجنة والنار	٤٧١	٢٩٨
٧٣	حجابه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه		
	ما انتهى إليه بصره	٣٢٨	٦
٧٤	احتجم - صلى الله عليه وسلم - على رأسه بقرن حين طُبَّ	٥٠٥	٤٠٥
٧٥	حَرَّم ما بين لابتى المدينة	٤٧٤	٣٠٩
٧٦	احتشى كرسفاً	٤٥٧	٢٥٠
٧٧	حين دفع من عرفات يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نصَّ	٣٣٤	١٣
٧٨	خذوا له عسكالا فيه مائة شمراخ ، فاضربوه به ضربة ...	٤٦٢	٢٧٠
٧٩	خير المال سكة مأبورة ، وفرس مأمورة	٤٩٣	٣٦٦
٨٠	أذهن - صلى الله عليه وسلم - بزيت غير مقتت وهو محرم	٤٩٩	٣٩٠
٨١	رأى في بيت « أم سلمة » جارية ورأى بها سفعة ، فقال :		
	إن بها نظرة ، فاسترقوا لها	٣٥٤	٣٦
٨٢	ازدهر بهذا فإن له شأناً	٤٣٦	١٩٨
٨٣	سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك ، قال عمر : فما		
	حلفت بها ذاكرًا ولا آثرًا	٥١١	٤٢٧
٨٤	سوءاء ولود خير من حسناء عقيم	٤٣٣	١٩١
٨٥	شاهت الوجوه	٣٩٩	١٠٩

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٦	صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى ...	٣٧٢	٦١
٨٧	صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ...	٤٨٦	٣٤٨
٨٨	صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه سحاب أو ظلمة ، أو هبوة ، فأكملوا العدة ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ...	٤٨٥	٣٤٤
٨٩	صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه فروج من حرير	٣٥٠	٣١
٩٠	ضعه بالحضيض ، فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ...	٣٤٨	٢٩
٩١	الطيرة ، والعيافة ، والطرق من الجبوت ...	٥٠٦	٤٠٧
٩٢	العجماء جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار وفي الركاز الخمس	٤٥٨	٢٥٤
٩٣	عليكم بالحجامة ، لا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله ...	٤٣٩	٢٠٤
٩٤	غضب غضبا شديدا حتى يخيل إلى أن أنفه يتمزع ...	٣٤٥	٢٦
٩٥	فبأني هو وأمي . . . ما كهرني ولا شتمني ...	٤٠١	١١٣
٩٦	فلعل طبا أصابه ، ثم نشره ب . قل أعوذ برب الناس » ...	٣٣٢	١١
٩٧	فوردناه على جندئد متدمن ...	٣٧٣	٦٢
٩٨	في إشعار الهدى	٥١٤	٤٣٨
٩٩	في خلايا النحل أن فيها العشر ...	٣٧٠	٥٩
١٠٠	في الرثغ	٣٨٠	٦٧
١٠١	في الوشاء	٣٧٦	٦٥
١٠٢	في السقط يظل محبطينا على باب الجنة ...	٤١٣	١٤٢

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفة، حجة
١٠٣	في السنة في الرأس والجسد : قص الشارب ، والسواك ، والاستنشاق ، والمضمضة ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط ، والختان ، والاستنجاء بالأحجار ، والاستحداد ، وفي بعض الحديث ، وانتقاص الماء	٥٠٢	٣٩٧
١٠٤	قال : يا رسول الله ! ما لي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها	٣٤٩	٣٠
١٠٥	قام : - صلى الله عليه وسلم - من الليل يصليّ فحلّ شناق		
	القربة	٤١٥	١٤٧
١٠٦	قاموا صتيثين	٣٧٥	٦٤
١٠٧	قبض له الأرض	٣٦٠	٤٩
١٠٨	قرصوا الماء في الشنان ، ثم صبوا عليهم فيما بين الأذنين	٥٠٣	٤٠٠
١٠٩	قلنوا الخيل ، ولا تقلدوها الأوتار	٤٩٤	٣٧٠
١١٠	كان إذا سجد جاني عضديه عن جنبيه وفتح أصابع رجله	٤٦٨	٢٩١
١١١	كان - صلى الله عليه وسلم - إذا مشى كأنما يمشي في صبيب	٤٠٦	١٢٧
١١٢	كان لا يصلي في شُعر نسائه	٤٧٢	٣٠٤
١١٣	كان - صلى الله عليه وسلم - يتخولهم بالموعظة وخافة السآة		
	عليهم	٤١٥	١٢٤
١١٤	كان يُحلى بنات فلان وكن في حجره - رعاثا من ذهب ...	٣٩٧	١٠٥
١١٥	كان - صلى الله عليه وسلم - يسجد على الخُمرة	٤٥٥	٢٤٦
١١٦	كان يحنك أولاد الأنصار	٤٤٦	٢٢١
١١٧	كان - صلى الله عليه وسلم - ياطح أغيلمة بني عبد المطلب ليلة - المزلفة ويقول : أبينني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس	٤١٢	١٤٠

مستند	الحديث	الرقم	الصفحة
١١٨	كانت فيه دعابة	٤٨٣	٣٣٩
١١٩	كنت من أهل الصفة فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - بقرص ، فكسره ، في صحفة ، ثم صنع فيها ماءً سخناً ، وصنع فيها ودكاً ، وصنع منه ثريدة ، ثم صنعها ، ثم لبّقها ، ثم صنعها	٣٦٦	٥٥
١٢٠	اكوه أو ارضفوه	٣٣٨	١٩
١٢١	لاتبادروني بالركوع والسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت	٤٣٢	١٨٧
١٢٢	لاترفع عصاك عن أهلك	٤٨٩	٣٥٩
١٢٣	لاتزرموا ابني	٣٩٢	٩١
١٢٤	لاتزول حتى يزول أخشابها	٣٩٥	١٠١
١٢٥	لاتغار التحية	٣٣٠	٨
١٢٦	لاتغزى قريش يعدها	٣٥٥	٣٧
١٢٧	لاثنى في الصدقة	٣٨٧	٨٠
١٢٨	لاقطع في ثمر ولا كثر	٤٦٠	٢٦٤
١٢٩	لايتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك	٤٣٤	١٩٣
١٣٠	لايخطب الرجل على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه ...	٤٩٥	٣٧٤
١٣١	لايدخل الجنة من لا يأمن جارد بوائقه	٤٩٢	٣٦٤
١٣٢	لايدخل الجنة قتات	٤٨٧	٣٥٢
١٣٣	لايعدى شيء شيئاً ، فقال أعرابي : يا رسول الله ! إن النقرة قد تكون بمشفر البعير أو بلذبه في الإبل العظيمة ، فتجرب كلها . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فيها أجرب الأول	٤٧٦	٣١٧

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٣٤	لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شروق الموتي ، فصلوا الصلاة للوقت الذي تعرفون ، ثم صلوا معها ...	٤٨٢	٣٣٥
١٣٥	لعن الله من غير منار الأرض ...	٣٤٣	٢٤
١٣٦	لعن الله النامصة ، والمتنمصة ، والواشرة ، والمستوشرة ، والواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ...	٤٤٤	٢١٤
١٣٧	لقد هممت ألا أتعب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي ...	٤٧٣	٣٠٧
١٣٨	لم يشبع صلى الله عليه وسلم - من خبز واحد إلا على ضفف ...	٤٩٠	٣٦١
١٣٩	لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ...	٤١٤	١٤٤
١٤٠	لو أن أحدكم دعى إلى مرماتين لأجاب ، وهو لا يجيب إلى الصلاة ...	٣٦٩	٨٥
١٤١	لو خرجتم إلى بلنفا فأصبتكم من أبوالها وألبانها ، ففعلوا ففعلوا ففعلوا على الرعاة ، فقتلوه واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - في آثارهم فأتى بهم ، ففقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وتركوا بالحرّة حتى ماتوا ...	٤٤٩	٢٢٦
١٤٢	لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ...	٤٢٦	١٧٢
١٤٣	ليس منا من صلق أو حلق ...	٣٨٦	٧٨
١٤٤	ليس منا من غشنا ...	٣٥٦	٣٩
١٤٥	ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبوة غير « أبي بكر » فإنه لم يتلعم ...	٤١٠	١٣٧
١٤٦	باتعدون فيكم الصرعة ؟ ...	٣٧١	٦٠
١٤٧	ماذا في الأمرين من الشفاء ؟ الصبر والثفاء ...	٥٠٤	٤٠٣

مُسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤٨	مَثَلُ الْعَالَمِ كَالْحَمَّةِ يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرَبَاءُ ، فَيُنَامُ هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَأْوَاهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ	٣٦٨	٥٧
١٤٩	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعُهَا مَرَّةً	٤٠٣	١١٨
١٥٠	مُرَّهَا فَلَتَتَّخِذُ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عَظَامِهَا	٣٣٦	١٦
١٥١	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ	٤٦٤	٢٧٨
١٥٢	مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ	٤٢١	١٦١
١٥٣	مَنْ بَاتَ عَلَى إِجْجَارٍ أَوْ قَالَ سَطَحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَلَمِيهِ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجُّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ أَوْ قَالَ : فَلَا يَلُومُنَ إِلَّا نَفْسَهُ	٤٥٤	٢٤٤
١٥٤	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُؤُوا	٤٢٢	١٦٣
١٥٥	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُؤُوا	٤٦٧	٢٨٨
١٥٦	مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُحَا جَهَنَّمَ	٣٦٤	٥٣
١٥٧	مَنْ رَأَى مَقْتُلَ حِمَزَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ	٣٤٠	٢١
١٥٨	مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ	٤٧٠	٢٩٧
١٥٩	مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَ هِدَّةٍ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ	٤٠٢	١١٥
١٦٠	مَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشْيٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ	٤٣١	١٨٤
١٦١	مَنْ مَنَعَ مَنَحَةَ وَرَقٍ ، أَوْ مَنَعَ لِبْنًا ، كَانَ لَهُ كَعِذْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ	٤٦٣	٢٧٢
١٦٢	مَنْ مَنَعَهُ الْمَشْرُكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ	٣٢٧	٤

مستعمل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٣	نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بَيِّنَةٌ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا	٤٢٠	١٥٨
١٦٤	نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ	٤٣٠	١٨٢
١٦٥	نَهَى أَنْ يَضْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ ، أَوْ مُقَابِلَةً أَوْ مُدَابِرَةً ، أَوْ جَدْعَاءَ	٣٨٩	٨٥
١٦٦	نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ	٥٠٨	٤١٥
١٦٧	نَهَى عَنِ تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَتَقْصِيصِهَا	٤٥٦	٢٤٧
١٦٨	نَهَى عَنِ التَّلَقُّيِّ ، وَعَنِ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنِ ذَبْحِ قَتْنِيِّ الْغَنَمِ	٣٣٧	١٧
١٦٩	نَهَى عَنِ شَبْرِ الْجَمَلِ	٣٥٧	٤١
١٧٠	نَهَى عَنِ عَسْبِ النَّحْلِ	٤٣٥	١٩٥
١٧١	نَهَى عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ : وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ	٥٠٧	٤١١
١٧٢	نَهَى عَنِ كَسْبِ الزُّمَارَةِ	٤٨٨	٣٥٥
١٧٣	نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمَكَامَةِ	٤٤٨	٢٢٣
١٧٤	اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ . قَالَ : فَهَتَفَ بِهِمْ ، فَجَازَا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ ، وَقَدْ وَبَّشَتْ قَرِيْشٌ أَوْ بَاشِئًا وَأَتْبَاعًا	٣٥٢	٣٣
١٧٥	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا كَيْدَ لَرَحْمَنِ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَافَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - سَيْفِ اللَّهِ - فِي دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَأَكْنَفِهَا . إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ وَالْبُورِ ، وَالْمَعَامَى ، وَأَغْفَالَ الْأَرْضِ ، وَالْحَلْقَةَ وَالسَّلَاحِ ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينِ مِنَ الْمَعْمُورِ . بَعْدَ الْخُمْسِ ، لَا تُعَدِّلْ سَارِحَتَكُمْ ، وَلَا تُعَدِّ فَارِدَتَكُمْ ، وَلَا يَحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ، تَقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتُهَا ، وَتَوْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ	٣٥٩	٤٦

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٧٦	هل في أهلك من كاهل؟ قال : لا ما هم إلا أصيبية صغار	٤٧٨	٣٢٢
١٧٧	قال : ففيهم فجاهد وأزعب لك زغبة من المال	٣٨٤	٧١
١٧٨	إنما سمي الخريف خريفاً لأنه تخترف فيه شمار	٣٨١	٦٨
١٧٩	اتقوا النار ولو بشق تمره ، ثم أعرض وأشاح	٤١٦	١٤٩
١٨٠	قال - صلى الله عليه وسلم - في الشهداء : ومنهم أن	٤٠٩	١٣٤
١٨١	تموت المرأة بجمع	٣٤٤	٢٥
١٨٢	وهل يكب الناس على وجوههم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم		
١٨٢	ويرفع أهل الغرف إلى غرفهم في درة بيضاء ليس فيها		
١٨٣	قصم ولا فقصم	٤٦٩	٢٩٤
١٨٣	يا بلال : ما عملك ؟ فأني لا أراي أدخل الجنة فأسمع		
١٨٤	الخشفة فأنظر إلا رأيك	٤٢٤	١٦٧
١٨٤	يوثي بابن آدم يوم القيامة كأنه بادج من الدل	٤٤٣	٢١٢
١٨٥	يوثي بالدنيا بقضضها وقضضها	٣٦١	٤٩
١٨٦	يوثي بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار فتندلق أفتاب بطنه		
	فيدورها كما يدور الحمار بالرحا ، فيقال : مالك ؟ فيقول :		
١٨٧	إني كنت آمر بالمعروف ولا آتية ، وأنهي عن المنكر وآتية	٤٩٨	٣٨٧
١٨٧	يجيء كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع	٤٠٧	١٢٨
١٨٨	يُحْشَرُ الناس يوم القيامة على أرض بيضاء . عفراء		
١٨٨	كقُرْصَةِ النَّقْيِ ليس فيها معلم لأحد	٣٣٣	١٢
١٨٩	يسأل الرجل في الجائحة والفتق ، فإذا استغنى أو كرب استعف	٥١٢	٤٣٠
١٩٠	يسلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب	٣٧٩	٦٧

طبقات كتب الصحاح والسنن والغريب
التي اعتمدت عليها في تخريج هذا الجزء والرموز التي رمزت به للكتاب

٢	الكتاب	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخاري	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الغيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ) .	خ	المنشور - المكتبة الإسلامية	١٩٨١ م -
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القيصري (ت ٢٦١ هـ) .	م	القاهرة - المطبعة المصرية	١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ
٣	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ) .	د	سوريا - حمص	١٩٦٩ م ١٣٨٨ هـ
٤	سنن الترمذي (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) .	ت	القاهرة - مصطفى الحلي	١٩٣٧ م ١٣٥٦ هـ
٥	سنن النسائي «المختار»	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ابن بحر بن دينار (ت ٣٠٣ هـ) .	ن	القاهرة - مصطفى الحلي	١٩٦٥ م ١٣٨٤ هـ
٦	سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) .	ج	القاهرة - عيسى الحلي	١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ

٧	الوطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٢٩ هـ)	ط	القاهرة - عيسى الحلي	-	-
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)	ح	بيروت - المكتبة الإسلامية	١٩٧٨ هـ - ١٣٩٨ م	-
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)	د	القاهرة - دار المحاسن	١٩٦٦ هـ - ١٣٨٦ م	-
١٠	الفائق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الرزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)		الفائق	١٩٧١ هـ - ١٣٩١ م	-
١١	مشارك الأتوار على صحاح الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصي السبتي (ت ٥٤٤ هـ)	مشارك الأتوار	تونس	-	-
١٢	النهاية في غريب الحديث والآثار	أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة - عيسى الحلي	١٩٦٣ هـ - ١٣٨٣ م	-

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
ومزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٨/٢٠٣٢

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٣٠٠٢ - ١٩٨٧ - ٣٢٢٠

